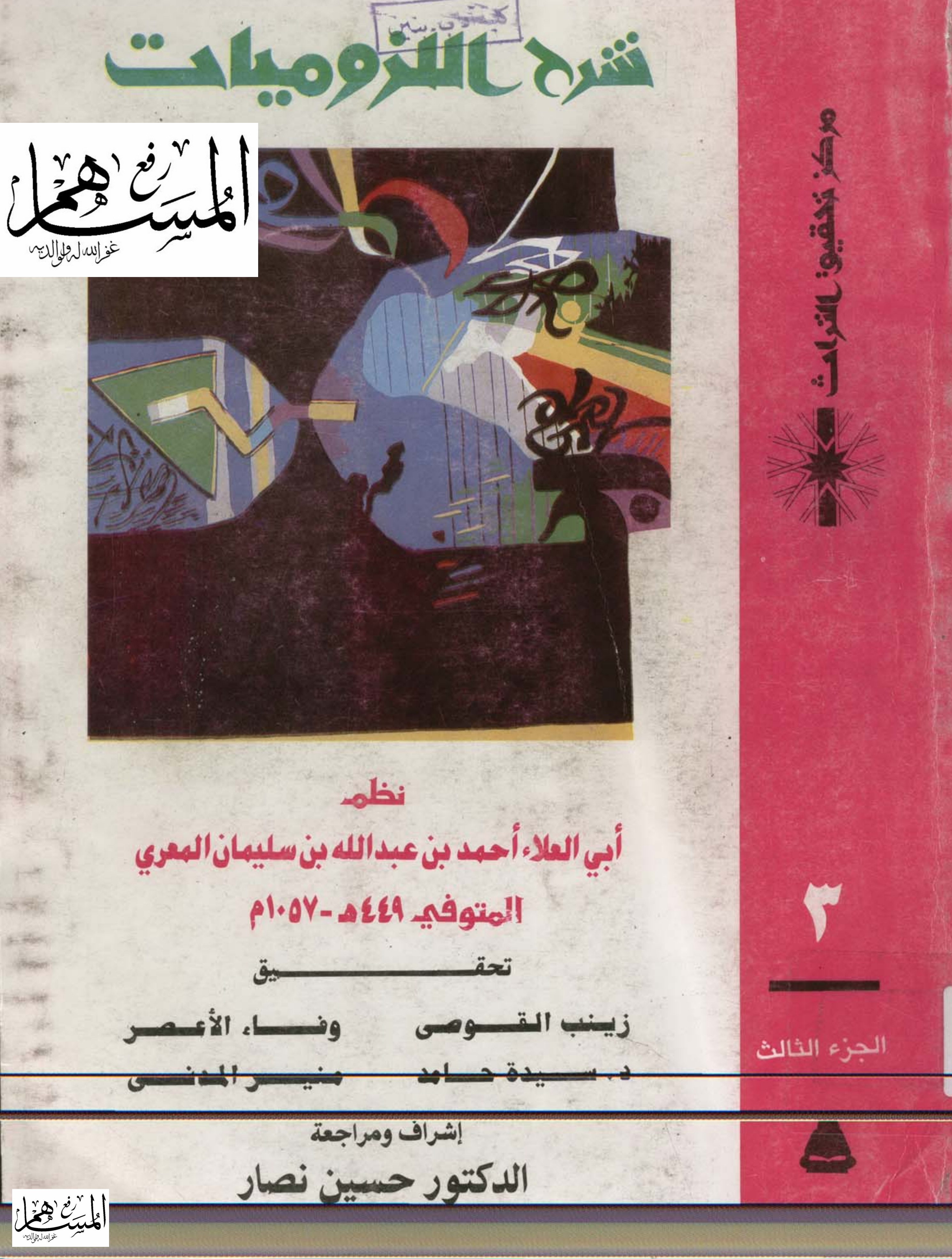
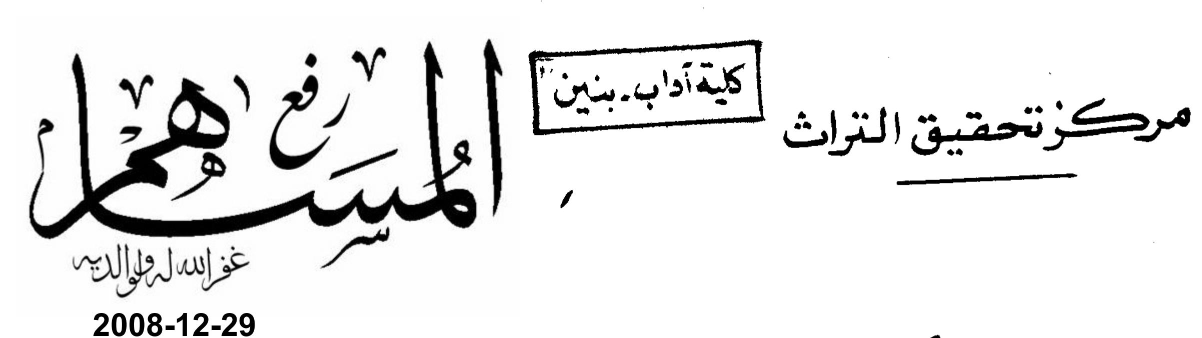

شرح اللزوميات
رفع
المساهم
غفر الله له ولوالديه
مركز تحقيق التراث
٣
الجزء الثالث
نظم
أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري
المتوفي ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م
تحقيق
زينب القوصى
وفاء الأعصر
د. سيدة حامد
منير المدني
إشراف ومراجعة
الدكتور حسين نصار



شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الثالث

تحقيق

زينب القوصي — وفاء الأعصر

د. سيدة حامد — منير المدني

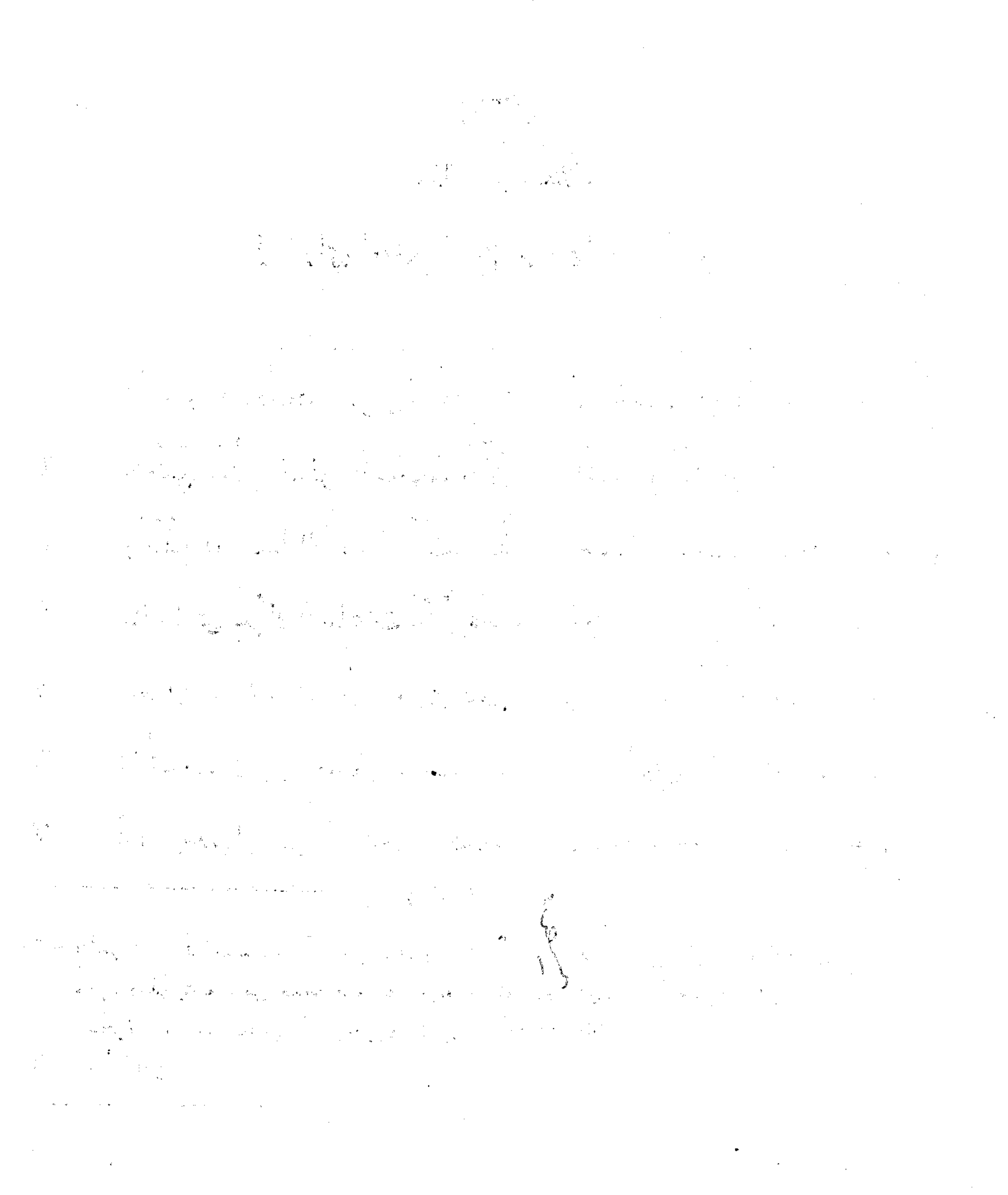
إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٤



تابع اللّام



(٩٣١)

/ وقال أيضا واللازِمُ هَمْزَةٌ

١٠٧ و

[الطويل]

١ بِفِىَّ الحَصَا هَلْ تَمْلأُ الخَلَدَ التى ... بفيها لـرائى العَـيْنِ سِمطُ لآلِ؟

٢ إذا مـا رأيتَ الآلَ مِنِّىَ قـائـما ... تقـاكَ هجيرٌ فى العيـانِ بـآلِ

٣ فـلا تَغْبِطَنِّى أنْ رُزِقْتُ نَضـارةً ... مِنَ الـدَّهْرِ وانـظُرْ مَرْجعى وَمآلى

٤ وآلِىَ أعنى الأقرباء جُنودُهُ ... على ما سَقَانى من أذى ووأى لى

(٩٣٢)

وقال أيضا واللازِمُ واوٌ

[الطويل]

١ أَوَالِىَ هـذا المِصْر فى زِىّ واحـدٍ ... أواخِـرُ مـنْ أيّـامـنـا وأوالى

٢ إذا ما حِبالُ النَّاس عادَتْ بَـواليا ... فـإنَّ حِبـالَ الشَّمس غيرُ بَـوَال

---

(٩٣١)

٢ – الآلُ الأوّل : الشخص ، والآل فى القافية : السَّراب

٤ – وَأى : ضَمِنَ ، وَأَيتُ له على نفسى وَأْيا : ضَمِنتُ له عِدَةً .

(٩٣٢)

١ – أراد بأوالى فى آخر البيت أوائل فقلّب .

٢ – حبال الشمس : ما يُرى فى الحر الشديد كانه خيوط عنكبوت فى شعاع الشمس،وتسميه العربَ : خَيْط باطلٍ .

٣	توالِيَ بعض القوم ليس بنافعٍ	وتَمْضى هَوادٍ للرَّدَى وتوالِ
٤	جوالِيَ أحداثُ الزمانِ سفاهةً	وأنفسُنا عَنْ ما يَحُلُّ جوالِ
٥	تظلُّ حوالى قُرَّحٌ وبوازِلٌ	حَوالِيَ قدْ أعْييتُها بحِوال
٦	خَوالِيَ نجمٌ فى قديمٍ وحادثٍ	وتُذْكَرُ أوقاتٌ مضَيْنَ خَوالِ
٧	دواليكَ يا رَيْبَ الخُطوب فهذه	ثِقالٌ غُروبٍ ما لَهُنَّ دَوالِ
٨	إذا ما الإماءُ الثاكلاتُ رأيتَها	سوالِيَ للأحياءِ فهْىَ سَوالِ
٩	وإنَّ طَوالَ الدَّهْرِ صَيَّرَ أيْنُقى	رذايا وجُرْبى ما لَهُنَّ طَوال
١٠	عَوَى لىَ ذئبٌ فانْتبهتُ لزَجْرِهِ	رُويدكَ إنَّ النيِّراتِ عَوالِ
١١	متى ما تَبِتْ خُوصُ المطايا مَواليا	بنا فى ابتغاءِ العز فهى مَوال
١٢	وما الناسُ إلا كالقنيص إزاءه	كوالِئُ مِنْ أخْطارِهِ وكَوالِ
١٣	غَوَى لَيْلُ مُثْرٍ فاستقلَّ بفِتْنةٍ	وقَدْ رَخُصَتْ للسائمين غوالِ
١٤	وكيفَ احتيالى فى الصَّديق وقد نَوَى	لىَ الشرَّ مُحتاجٌ أصابَ نوالِ

٧ – دوَاليك : مُداولة بعد مُداولة . والدَّالِيةُ : خشبةٌ يُشَدُّ فيها حبل ويُستقى بها ، والغُروبُ : الدِّلاء .

٩ – رذايا : مُعْيِيَة .

١١ – الخُوصُ : الغائرة العيون ؛ وذلك لشدة الكلال . والموالى : القفار ، ومَوالٍ أى سادات .

١٣ – غَوَى من الغَىّ الذى هو الضلال ، وغَوالٍ : مرتفعات الأسْعار .

١٤ – نوى : قصد ، نوال : عطاء .

(٩٣٣)

وقال أيضا واللازِم عين

[الطويل]

١	تَضيقُ اللَّيالى عَنْ مَحَلَّةِ ماجِدٍ	فما ضَمِنَتْ إلاَّ ذميمَ فَعالِ
٢	وأيامُنا مِثلُ الأُيوم وإنما	سَعَى لىَ من ساعاتهنَّ سَعالِ
٣	فلا تسألِ المَرْءَ الغنىَّ عطاءَهُ	ورَجِّ الغِنَى من رَبِّكَ المُتعالى
٤	ومَهْلا بنى الوَرْهاء ما كانَ فيكمُ	رَشيدٌ ولا أنتُم بأهْلِ مَعالِ
٥	**عسى جَدُّ خَيلٍ قربتكم من العلا**	**يجودُ لها من عَسْجدٍ بنعال**
٦	هَبُوا واجْعلوا للجُودِ فيكم بقيةً	سِوى جُودِ همَّامٍ على ابن جِعالِ

(٩٣٣)

٢ - الأَيْم : الحيَّة وجمعهُ أيوم ، والسعي: هو عَدْوٌ دون الشديد ، وكلُّ عملٍ سَعْى ، والسِّعلاة : الغول .

٤ - الوَرْهاء : الخَرقْاء ، وتورَّه الرجل إذا لم يكن ذا حِذْق .

٦ - همَّام : هو الفرزدق ، وكان بلَغهُ أن رجلا من بنى غُدانة أعان عليه جريرا فاستوهبه عطيَّة بن جِعال ـ وكان صديقا له أعراض قومهِ فقال :

أبنى غُدانة إننى حَرَّرتكمْ ووهبتكُمْ لعطيَّةَ بن جعالِ
لولا عطيةُ لا جتدعتُ أنوفَكُمْ من بين ألأم آنُفٍ وسِبالِ

فقال عطية : ما أسرعَ ما ارتجع هبتَهُ ، قبحها الله من عطيةٍ ممنونةٍ مُرْتجعةٍ .

(٩٣٣)

٦ - ديوانه : ٧٢٦/إسماعيل الصاوى/المكتبة التجارية .

٧	إذا اليومُ وَلَّى أعْجز القَومَ رَدُّهُ	ولــو تَـبعــوا آثــارَهُ بــرِعَــالِ
٨	يَمُدُّونَ للطَّعْنِ الثعالِبَ فى الـوغَى	وآســادُهُم عنـدَ اللِّقــاءِ ثَعــالِ
٩	وإنَّ أخا نُسْكٍ دعـا لـك بـالـذى	مَلَكْتَ بضـدٍّ منْ غِنـاك دَعَـا لى

(٩٣٤)

وقال أيضا

فى اللامِ المكسورةِ مع الزَّاىِ وياءِ الرِّدْفْ

[الطويل]

١	إذا صَقَلَتْ دُنيــاكَ مِـرآة عَقْلهــا	أرتْكَ جزيـلَ الأمْرِ غَـيْرَ جزيـلِ
٢	فبُعْدًا ـ لحَاكَ الله ـ يا شرَّ منْزلٍ	ثَـواهُ من الإنسـان شَـرُّ نَـزيـلِ
٣	وقَـدْ زالَ عنهُ ساكِنٌ بعدَ سـاكنٍ	فهـل هو مَـاضٍ مَـرَّةً بمُزيـلِ ؟
٤	عَجِبتُ لثـوبٍ من ظَلامٍ مُمـزَّقٍ	وخَيْطِ صباحٍ مِنْ ذُكاءَ عَـزيـلِ
٥	**ومـا تـترك الأيّـامَ وهى كثيـرةً**	**ولايــةَ والٍ وانصراف عـزيــل**
٦	يُضلِّلنَ حتَّى الـركبَ يَتْبَعْثُ بُزْلَـهُ	لأزْهَـرَ منْ صَفْوِ المُدامِ بَـزيـلِ
٧	وما يَفْرُقُ التـربُ الذى هـو آكِلٌ	لنــا بـين جسْمَىْ بـادِنٍ وهـزيـلِ

(٩٣٣)

٧ - الرَّعْلة : الجماعة القليلة من الخيل ، وجمعها رِعال .
٨ - الثعلب : طرف الرمح ، والثعالى : الذئاب ، مرخمة .

(٩٣٤)

٤ - ذُكاء : من أسماء الشمس .
٧ - البادِنُ والمُبْدِنُ : السَّمينُ ، وقد بدَنت المرأةُ وبَدُنَتْ ، وبدَّن الرجلُ : أسنَّ وضَعُف .

(٩٣٥)

وقال أيضا

فى اللَّامِ المكسورةِ مَعَ الميم

[البسيط]

١	/بكى على النَّاسِ بالَمزْمومِ والرَّمَلِ	فـإنَّ أعمال دُنيـاهُمْ كـلا عَمَـلِ ١٠٧ظ
٢	والحُكْم منْ عـالمٍ عـالٍ تَنَـزُّلـهُ	فما لسُكانِ هذى الأَرْضِ كالهَمل ؟
٣	عاشوا بها واستجاشوا ثُمَّ ما حَصلُوا	إلا على المَوْتِ فى التفْصيل والجُمَل
٤	لا أحمِـلُ الهـمَّ لى يـومٌ يُغـيِّبـنى	ولـو حَلَلْتُ مَعَ الجَـوْزاءِ والحَمَـل
٥	•ويْبَ الحوادثِ كمْ أَخْرجْنَ من مَلِكٍ	عنِ الـديارِ وَكمْ قصَّرْنَ من أمَل
٦	يَسْعى الفتى لابتغاء الرِّزْق مُجْتهدا	بالسَّيفِ والرُّمْح فوق الطِّرْفِ والجَمَلِ
٧	ولـو أقامَ لـوافَاهُ الـذى سَمحتْ	بـهِ المقاديـرُ من نَقْصٍ ومنْ كَمَل
٨	جَمْعا لمحبوب قُرْبَى أو بَغيضِ عدى	كـأنـهُ عَنْ ذَراهُ غَـيرُ مُحْتمـلِ
٩	إذا مَلَكْتَ فـأَسْجحْ غـيرَ مُهتَضمٍ	وإنْ حكمتَ عـلى قَوْمٍ فـلا تَمِلِ

(٩٣٥)

٢ – الهَمَلُ : السُّدَى المتروك ، والإبلُ الهوامل : التى تَرعى ولا تُسْتعمل .

٤ – الجَوْزاءُ والحَمَلُ:من البروج الاثنى عَشَر .

٥ – وَيْب : كلمة مثل وَيْل ، تقول : وَيبك وَويْب زيد كما تقول : ويلك ، فإن جئت باللام قلت : وَيْبٌ لزيد بالرفع مع اللام على الابتداء ، أجودُ من النصب ، والنصبُ مع الإضافة أجودُ من الرفع .

٩– أَسْجَحَ الرجلُ إذا سَهُل ، ومُهْتضم أى مُحْتقر .

(٩٣٥)

٩– انظر مجمع الأمثال ٣ / ٢٧٨ « ملكت فاسجح »

(٩٣٦)

وقال أيضا

فى اللّام المكسورةِ مَعَ القافِ

[البسيط]

١	جالِسْ عَدُوَّكَ تَعْرِفْ ما يكاتِمُه	يبدو القِلَى فى حديث القَوْمِ والمُقَلِ
٢	والشَّرُّ فى حيوانِ الأرْضِ مُفترِقٌ	والإنسُ كالوَحْشِ من ضارٍ ومُبْتَقِلِ
٣	يَجْرى القَضاءُ فيُهدى العِيسَ كارهةً	إلى الضَّراغمِ فى الأقيادِ والعُقُلِ
٤	فخالفِ النَّاسَ تَرْشُدْ كُلَّما نَطَقُوا	فاصمُتْ حَميدا وإنْ هُمْ أنْصتوا فَقُلِ
٥	واطلُب رِضاكَ من الخِلَّينِ ذى شُطَبٍ	ومُطْلَقِ الحدِّ فى الأبْطال مُعْتَقَلِ
٦	أما تَرَى الشُّهْبَ فى أفلاكها انتقلتْ	بقُدرةٍ منْ مليكٍ غيرِ مُنْتقِلِ

(٩٣٦)

١ – فى معناه :

والعَيْنُ تَعْلَم فى عيْنَىْ مُحدِّثِها من كان من حِزْبِها أو مَنْ يُعاديها

٥ – الشُّطَبُ : الطرائق التى تكون فى السيف ، واحدتها شُطبة وشِطْبة ،وسَيْفٌ مشطوبٌ . والمُعْتَقلُ : الرُّمْحُ .

(٩٣٦)

١ – م : من يكاتمه .

(٩٣٧)

وقال أيضا

فى اللّامِ المكْسورةِ مَعَ الطّاءِ

[البسيط]

١	مـا أوصَلَ السَّيفَ قـطّاعًا لحـامِلِه	وأبْلغَ الـذّابلَ المـوصوفَ بـالخَطَلِ
٢	قَدْ وافياكَ بتاجِ المُلْكِ عَنْ عُرُضٍ	وآثـراكَ بحَلْى الكـاعِبِ العُـطُلِ
٣	وأحْـرزاك بمـقـدارٍ إلى أمَـدٍ	وأنْجـزا لك وَعْـدَ الكُذَّبِ المُـطُلِ
٤	والسيفُ إنْ قال أبدَى نبأةً عَجبا	فى وَزْنِ حَـرْفينِ لم يُكْـثِرِ ولم يُطلِ
٥	سَلْمـانُ تُفْهَمُ عنـهُ فـارِسيَّتُـهُ	فدَعْ سليمانَ والمعْنى رَدَى البَـطَلِ

(٩٣٧)

١ - الذّابل : الرُّمْحُ . والخطلُ : الرمحُ الطويل .
٢ - التاجُ : الإكليل،وهو شبه عصابة بالجَوْهر تجعل على رأس الملك . والكاعبُ : التى نَهد ثَدْيُها .
٤ - الحرْفان : القافُ والباء ، فإنَّ (قَبْ) حكايةُ صَوْتِ السَّيف .

(٩٣٧)

٢ - م : واثرياك .

(٩٣٨)

وقال أيضا

فى اللّام المكسورة مع التاءِ

[البسيط]

١	اعْجل بتَسبيح رَبٍ لاكِفاءَ لهُ	أو رَتِّلَنْهُ ولا تَجْنحْ إلى رَتِلِ
٢	ولا تكُنْ عاديا كالذئب شِيمتُهُ	خَتْلٌ فلا خيرَ مصروفٌ إلى الخُتُلِ
٣	ما أنت والطَّعْنةُ النَّجلاءُ يحْفِزُها	مثلَ القَليب أصمُّ الذَّادةِ القُتُلِ
٤	غارتْ وفارَتْ وألْفَى مَنْ يُمارِسُها	فيها العمائمَ أبدالا من الفُتلِ

(٩٣٩)

وقال أيضا

فى اللّامِ المكسورة مَعَ الجيم

[البسيط]

١	يا خاطِرى لا تَوجَّهْ وَجْه سَيئةٍ	فأفكِرِ الآن أقْصى الفِكرِ وارتجلِ
٢	ويا بنانىَ لا تُبْسَطْ لعارِفةٍ	ويا لسانى بغير الصِّدقِ لا تَجُلِ
٣	أو جالُ نَفسىَ فى الأُولى مُضاعَفةٌ	ولا أزالُ من الأُخرى عَلَى وَجَلِ

(٩٣٨)

١ – لا كِفاء له أى لا نظير له . والترتيلُ : تَبيِّين القراءة والكلام . يقول : سَبِّح كيف شِئتَ من عجلةٍ أو ريث . وتَجْنح : تمِلْ . وثغرٌ رَتِل وَرَتَل أى مفلجٌ .

٣ – النجلاءُ : الواسعة .

٤ والشَّرُّ فى الخَلْق طَبْعٌ لا يـزايلُه ... فَقِسْ على خَزَرٍ فى العَيْنِ أو نَجَل

٥ لَوْ وُفِّق الغِرُّ لم يَبْهش إلى امـرأةٍ ... أو الغـريرةُ لم تُـزفَفْ إلى رَجُـلِ

٦ أو عُمِّر الشيخُ عُمْرَ النَّسْر من شُهُبٍ ... لا مِنْ ذواتِ جناحٍ لم يَقُل: بَجَـلِ

٧ قَدْ يسأمُ الحىُّ والأسرارُ ما خلصَتْ ... فى حُبِّها الموتَ مِنْ سَبْطٍ ومن رَجُلِ

٨ أَوْلى البَـريَّـةِ أن يحْظَى بعـاقبةٍ ... من لم يَرُحْ من قبيحٍ بادِىَ الخجلِ

(٩٣٩)

٤ - الخَزَرُ والخُزْرةُ : انقلاب الحَدَقةِ نحو اللحاظ ، والنجَلُ : سِعةُ العين وحُسْنُها .

٥ - بَهَشَ إليه يَبْهَشُ بَهْشا إذا ارتاح له وخَفَّ إليه . والغِرُّ : الذى لَمْ يُجرِّب ، وجارية غِرَّة وغَريرة وغِرٌّ أيضا : بينةُ الغَرارة بالفتح .

٦ - بَجَل بمعنى كفى .

٧ - قد يملُّ الإنسانُ طولَ العمر لما يكابده من السنِّ ، وعوارِض الكِبر أو غير ذلك ، ويودُّ الموتَ إلا أنَّه لا يصدقُ فى ذلك ولا يُخلصُ سريرته لما جُبل عليه من حُبِّ الحياة ، وبَيَّن ذلك فى البيت قبله بقوله : لم يـقـل بَـجَـلِ قـد أكـثر الـشـعـراء فى ذكـر المَـلال من طول العمر ، فأشردُ ما قيل فى ذلك قول زُهير :

سئمتُ تكـالـيفَ الحـيـاة ومَـنْ يَعِش ... ثمـانـينَ حَـولًا ـ لا أبـالـكَ ـ يَسْـأم

وقال لبيد :

ولـقـد سئمـتُ من الحـيـاةِ وطُـولها ... وسُـؤالِ هـذا الخَـلْقِ : كـيـف لـبـيـدُ ؟

وكرَّر هذا المعنى فقال :

فـمـتى أَهْلِك فـلا أُحْـفِـلُهُ ... بَـجَـلى الآنَ مـن الـعـيش بَـجَـلْ

مـن حـيـاةٍ قـد سئـمـنـا طُـولهـا ... وجَـديـرٌ طُـولُ عَـيْشٍ أن يُمَـلَّ

(٩٣٩)

٥ - فى الأصل : المرء ، وصحّحها فى الهامش ، ومن هنا تمسكت م بكلمة المرء .

٧ - ديوان زهير : ٨٦/دار صادر/بيروت .

ديوان لبيد : ٣٥/تحقيق إحسان عباس وفيه: هذا الناس .

ديوانه أيضا : ١٩٧/تحقيق إحسان عباس وفيه : قد مللنا .

٩ . والصَّمْت أحْجى وأحرارُ الكلام لها ... فَضْلٌ وفيه نظيرُ النِّسوةِ الهُجُل

١٠ إنَّ اللَّطيفين منْ دَهْرٍ وأمكِنةٍ ... لا يفتآنِ بلا حِسٍّ ولا زجَل

١١ إنْ كانَ نَقْلي عن الدُّنيا يكونُ إلى ... خَيْرٍ وأرْحَبَ فانقلْني على عَجَلِ

١٢ وإنْ علمتَ مآلى عندَ آخِرتى ... شرًّا وأضيقَ فانسأ رَبِّ فى الأَجَلِ

(٩٤٠)

وقال أيضا مع السِّين

١٠٨ و

[البسيط]

١ قَدْ طالَ فى العَيْشِ تَقْيِيدى وإرْسالى ... من اتَّقى الله فهو السالمُ السَّالِى

٢ يا صاحِبَ الضَّأنِ سَلِّمْ حَقَّ مُعْدِمها ... ولا تقُلْ ضَلَّ إنسانى بإبسالى

٣ وارقُبْ إلَهك فى عُسْرٍ وفى يُسُرٍ ... واترُكْ جدالَك فى بَعْثٍ وإرسالِ

٤ كم غالَ طاهيكَ من عَفْراءَ مُرْضِعَةٍ ... وذاتِ لونينِ صارتْ قُوتَ مِكْسالِ

٥ وقَدْ ضَنِنْتُ بشاةٍ وهْىَ فارِدةٌ ... على أزَلَّ فقيدِ المالِ عَسَّالِ

٦ بَخِلْتَ أنْ يَتغذَّى طِفْلُهُ دَمَها ... وأنتَ شارِبُ لَذِّ الطَّعْم سَلْسالِ

٧ واسألْ بهِ الحيَّ من عَدْنانَ أو سَبَإٍ ... تَجِدْهُ ليسَ إذا أَقْوى بوَسَّالِ

(٩٣٩)

---

٩ - الهُجل : البغايا .

١٠ - الزجل : الصوت .

(٩٤٠)

---

٤ - الأعْفَرُ من الظِّباء: الذى يَعلو بياضَهُ حُمْرة ، وقيل الأعفرُ منها : الذى فى سراتِه حُمْرة وأقرابُه بيضٌ .

٥ - الأزلُّ : الذئب ، والعَسَلان : حركة فى اضطرابٍ ويوصف به الرمح والذئب جميعا.

٦ - السَّلْسال والسَّلْسَلُ والسلاسلُ والسَّلْسبيل : الماءُ العَذْب .

(٩٤٠)

٥ - م : فقيد القوت ، انتقال نظر من البيت السابق .

(٩٤١)

وقال أيضا مع لزُومِ العَيْنِ

[البسيط]

١ نَعْشَى عن الأمْرِ حتَّى يَعْلُوَ ابنُ رَدًى   نَعْشًا تبارَكَ ربُّ العالَمِ العالِى

٢ لا يُدرِكُ الخُلْدَ أوْعالٌ مُخَلَّدَةٌ   فاسألْ بصحَّةِ هذا أُمَّ أوْعالِ

٣ ظَننتُ أنِىَ وَحْدى مُخْطِئٌ فإذا   أفْعالُ كُلِّ بنى الدنيا كأفعالِى

٤ ما بالُ مكَّةَ فيها مَعْشرٌ سُدُنٌ   منْ يَطرُقِ البيتَ يؤثِرْهُمْ بأجْعالِ

٥ فلا تُكَلِّفْ جَوادًا سَيْرَ نائيةٍ   فيها الحُزونَةُ إلا بَعْدَ إنعالِ

(٩٤٢)

وقال أيضا مع لزُومِ الغَيْنِ

[البسيط]

١ يُكْسَى الوَليدُ جَديدَ العُمْرِ يَلْبَسُهُ   وكُلَّ يومٍ يَرِثُ الملبَسُ الغَالى

٢ يظَلُّ فى المَهْدِ لا يَسْطيعُ جَلْسَتَهُ   وسَيْرُهُ للمَنايا رَهْنُ إيغالِ

٣ يَضيقُ صَدْرُ الفَتَى ما لَمْ يُوافِ لَهُ   شُغْلا فيحتالُ للدنيا بأشْغالِ

---

(٩٤١)

٢ – الوَعِلُ : تيسُ الجبل ، والوَعْلُ : الملجأ ، ومُخَلَّدة : شَبَّه بياض يديها بأساور من حَلْى ، ويقال لجماعة الحلى : خَلَدَة .

٤ – السَّدَنَةُ : خَدَمة البيت ، وأَجْعال : جمعُ جُعْلٍ .

(٩٤٢)

١ – الرَّثُّ : الشىء البالى وجمعُه رِثاث ، وقد رَثَّ الحَبْلُ وغيرُه يَرِث رثاثةً وأرثَّ الثوبُ : أَخْلَقَ

٢ – الإيغالُ : السيرُ السريع والامعانُ فيه ، ويقال : رَهَنَ الشىءُ رَهْناً أى دام ، وطعامٌ راهِنٌ أى دائم

(٩٤٣)

وقال أيضا مَعَ لُزُومِ الباءِ

[البسيط]

١	صَاحَ الزَّمـانُ فعادَ الجَمْعُ مُفْتَرقًـا	كالضَّانِ لَمَّا أحسَّتْ صَوْتَ رِئبـالِ
٢	إنَّ الفـوارِسَ ما انفكَّتْ عَقَـائلُها	مَـطْلولَـةً بـين آسادٍ وأشْبَـالِ
٣	تَسَـرْ بَـلَ الـوَشْىَ راجٍ أن يُجمِّلَهُ	والحَمْدُ فى كُلِّ عَصْرٍ خيرُ سِرْبال
٤	وكيفَ يُعْـدَلُ مـوصـولٌ بمُنْقـطِعٍ	يَبْـلَى النَّسيجُ وهـذا ليسَ بالبَـالى
٥	النـاسُ يَسْعَوْنَ فى أشيـاءَ مُعْجِزَةٍ	وسَعْيُهُمْ ليسَ من نُجْحٍ على بالِ
٦	هَـلْ مِيزَ يَـومًا هـواءٌ فى لـطافتهِ	بمُنْخُـلٍ أو صَفَـا مـاءٌ بِغِـربـالِ؟
٧	والنَّبْـلُ يبلُغُ مـا أعيا الفتى مثـلا	أُجْـريهِ للنَّبـلِ يُلْقى عنـد تِنْبَـال
٨	قَدْ أحْبَلتْ سَمُراتُ الجزْعِ سامِعةً	أمْـرَ القَضَاءِ ومـا هَمَّتْ بـإحبـالِ
٩	مـازِلتُ آمُلُ حَـظًّا أنْ يُسـاعِدَنى	حتَّى أُتيـحَ لحَفْرى طُـولُ إجْبـالِ
١٠	إذا أنـافَ على الخَمْسـينَ بـالِغُهـا	فليُضْمِرِ اليأسَ من سَعْدٍ وإقبالِ
١١	والعُمْـرُ إصعـادُ إنســانٍ ومَهْبِـطُهُ	كـالأَرْضِ أوْدَيـةٍ منهـا وأجْبـالِ

(٩٤٣)

١ – الرئبالُ : الأسدُ .

٧ – التِّنبال : القصيرُ .

٨ – الحُبْلَةُ : ثمر السَّلَمِ والسَّمُرِ والسَّيال ، وقد أحْبَلَ العِضاه .

(٩٤٤)

وقال أيضا مَعَ المِيم

[البسيط]

١ لَمْ يَسْقِكُمْ ربُّكُمْ عَنْ حُسْنِ فعلِكُمُ ولا حماكُمْ غمامًا سُوءُ أعمالِ

٢ وإنما هىَ أقدارٌ مُرتَّبةٌ ما عُلِّقَتْ بإساءاتٍ وإجمالِ

٣ دَليلُ ذلكَ أنَّ الحُرَّ أعْوزَهُ قُوتٌ وأنَّ سِواهُ فازَ بالمالِ

٤ كَمْ جُدَّ بالرزقِ ثاوٍ فى منازِلهِ وحُدَّ سارٍ بأفراسٍ وأجْمالِ

٥ فأمِّلوا الله وارجُوا منه عاقِبةً فليسَ دُنياكُمُ أهْلًا لآمالِ

٦ دِنْتُم بأنْ سيجازيكُمْ إلهكُمُ فما لأفعالِكُمْ أفعالُ إهْمالِ

(٩٤٥)

وقال أيضا واللازم باءٌ

١٠٨ ظ

[البسيط]

١ يا نفسِ جسمُكِ سِربالٌ له خطرٌ وما يُبدَّلُ فى حالٍ بسربالِ

٢ قد أخلقَتْه الليالى فاتركيه لقًى فما يَزينُكِ لُبسُ المُخْلَقِ البالى

(٩٤٤)

٤ – جُدَّ:من الجَدّ الذى هو السَّعْد والبَخْت ، وحُدَّ : حُرِمَ ، وفى معنى البيت قول الآخر :

قد يُرْزَقُ المرءُ لم يُتْعِبْ رواحِلَهُ ويُحرَمُ الرزقَ من لم يُؤْتَ مِنْ طَلَبِ

(٩٤٥)

١ – السربالُ : القميص . وقد سَرْبَلْتهُ فتسَرْبَل ، أى ألبسته السربال . والخَطرُ : الاشراف على الهلاك .

٢ – اللَّقى : المطروح .

٣ فإن خرجتُ إلى بؤسَى فواحرجى وإن نُقِلْتُ إلى نعمَى فطوبى لى

(٩٤٦)

وقال أيضا مع الباء وياء الردف

[البسيط]

١ مضى الزمانُ ونفسُ الحىّ مولعةٌ بالشرمن قبل هابيلٍ وقابيلِ

٢ لو غُرْبِلَ الناسُ كيما يُعْدَموا سَقطا لما تحصَّل شىءٌ فى الغرابيلِ

٣ أو قيل للنارِ خُصِّى من جنًى أكلتْ أجسادَهُمْ وأبتْ أكلَ السرابيلِ

٤ هل تنظرونَ سوى الطوفانِ يُهلكُكُمْ كما يُقالُ،أو الطيرِ الأبابيلِ

٥ فلا أجِدْكَ رديئًا فى ذَوِى أُممٍ وكن نبيلا مع القومِ التنابيلِ

٦ سبحانَ من ألهَمَ الأجناسَ كُلَّهُمُ أمرًا يقودُ إلى خَبْلٍ وتخبيلِ

٧ لحْظَ العيونِ وأهواءَ النفوسِ وإهْـ ـواءَ الشفاهِ إلى لثمٍ وتقبيلِ

---

(٩٤٥)

٣ - البؤسى: خلاف النعمى.والبأساء : الشدة . وطوبى فُعْلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها . ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة،وطوبى اسم شجرة فى الجنة .

---

(٩٤٦)

٤ - أبابيل:جماعات فى تفرقة .

٥ - أمم : جمع أُمة التى هى القامة قال :

وإن معاوية الأكرمين حسانُ الوجوه طوال الأمم

والنُّبْلُ : الجَودةُ . والتنابيل : القِصار واحدهم تنبالٌ .

---

(٩٤٦)

٥ - البيت للأعشى. انظر ديوانه ٤٠١. المطبعة النموذجية

(٩٤٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع القاف وياء الرّدف

[البسيط]

١ يا أُذْنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقَدًا   وتستريحين من قالٍ ومن قيلِ

٢ ويُصبحُ الجسمُ بعدَ الرُّوح منتبذا   صِفرا كنبذِك مكسورَ البواقيلِ

٣ وفى المعاشِر من لو حاز من ذهبٍ   طودًا لضنَّ بإعطاءِ المثاقيلِ

٤ فاجعل يمينَك بالإحسانِ مطلقةً   وخفف الوطء لاتهمُمْ بتثقيلِ

٥ إن شاءَ ربكَ رقَّاك العُلاَ دَرجًا   فما مراقيكَ بالعيسِ المراقيلِ

٦ يقولُ مَلْكٌ عسى قَيلٌ يدومُ لنا   وإنما المُلْكُ هُوٌ كالعساقيل

(٩٤٨)

وقال أيضا مع لزوم الهاء

[المنسرح]

١ أيتها النفسُ لا تُهالى   شرخِىَ قد مَرَّ واكتهالى

٢ لم يبقَ إلا شفًا يسيرٌ   قَرَّبَ من موردِى نِهالى

---

(٩٤٧)

٥ – المِرقالُ : الناقة السريعة .

٦ – عساقلُ . السراب،قِطَعةٌ لا واحد لها: وقيل العساقل والعساقيل:السَّراب جُعلا اسما للواحد ،
كما قال [illegible]

٩٤٧

٢ – البواقيل : جمع بوقال وهو الكوز بلا عُروة من خزف .

٣ وابتهلَ الدهرُ فى أذاتى وكان فى الباطل ابتهالى
٤ وأمُّ دفرٍ فتاةُ سَوْءٍ تخْبؤنى فى ثَرًى مُهالِ
٥ مُرسِلةٌ غارةً بخَيلٍ قد غَنِيَتْ عن هبٍ وهالِ
٦ وجدتُ حبى لها قديما وقد تبينتُ مَقْتَها لى

(٩٤٩)

وقال أيضا مع القاف

[الوافر]

١ أذِهنى طال عهدُكَ بالصِّقالِ وماجَ الناسُ فى قيلٍ وقالِ
٢ ستُطْلِقُنى المنيةُ عن قريبٍ فإنى فى إسارٍ واعتقالِ
٣ كأن ذوى تجاربِنَا سَوامٌ تأنَّقُ فى مَرادٍ وابتقالِ
٤ إذا انتقلتْ عن الأوصالِ نفسى فما للجسم علمٌ بانتقالِ
٥ أسير فلا أعودُ وما رجوعى وقد كان الرحيلُ رحيلَ قالِ
٦ أمورٌ يلتبسنَ على البرايا كأن العقلَ منها فى عِقالِ

(٩٤٨)

٥ – هب وهلا : زَجْرٌ للخيل .

(٩٤٩)

٥ – قالٍ : مُبغض .

(٩٥٠)

وقال أيضا واللازم باء

[الوافر]

١ وبــالى فيــكِ يــا دنيــا وبــالى ... وأفـنـيـتِ الخـلـيــلَ ولم تُـبــالى

٢ أغـــرتِ لنــا حِبــالاتِ المنــايــا ... بمــا غَــزَلتْ ذُكــاءُ من الحبــالِ

٣ وأربعــةٍ أَنِســنَ بكــل حَــىٍّ ... رَمَـتْهُـنَّ الحـوادثُ بــالنِّبــالِ

٤ حُشــاشةُ عــائشٍ ونجيــعُ نحضٍ ... وهيكــلُ ميتٍ وعُــروقُ بــالِ

٥ / كجِـذوةِ مُـوقـدٍ وسِراجِ ليـلٍ ... ومــاءِ حبيَّــةٍ وشَـفـا ذُبــالِ ١٠٩

٦ إذا كــانَ الحِمــامُ بكــلِّ أرضٍ ... فـبُعـدًا لـلوهُــودِ ولـلجبــالِ

٧ وإنْ إقبــالُ قــومٍ زال عنـهـم ... فــما يُغنى المعـاشـرُ من قِبــالِ

---

(٩٥٠)

٢ – أغرتُ الحبل : إذا أحكمتَ فتله ، وذُكاءُ:من أسماء الشمس . وحبلها ؛ ما يُرى فى الحر الشديد كأنه خيوط عنكبوت وتسميه العرب خيط باطلٍ ويسمونه أيضا : لُعابَ الشمس .

٤ – الحشاشةُ : رمق النفس . النجيُع : الدم الطَّرى . والنحضُ : اللحم . الهيكل : البناءُ المُشرفُ والفرس الضخم . والهيكلُ : بيتٌ للنصارى وهو بيت الأصنام .

٥ – الجذوة : الجمرة العظيمة . الحبيةُ : السحابةُ . ذُبال : جمع ذُبالة وهى الفتيلة .

٦ – الوهود : المنخفض من الأرض .

٧ – القِبال : الشراكُ الذى يجرى بين النسابة والوسطى من النعل،ونعل مقبولة ومُقَبَّلة .

(٩٥١)

وقال أيضا واللازم عينٌ

[الوافر]

١ تعالى اللهُ وهو أجلُّ قَدْرا ... من الإخبارِ عنه بالتعالى

٢ سعى لى والداى بغير لُبٍّ ... وسيانِ العرائِسُ والسَّعالى

٣ وكونُ الروحِ فى الأجسامِ ألقى ... نفارا فى الخدودِ من النعال

٤ أتيتَ وعُدْتَ بالتسليم كرْها ... لأقدارٍ أتينكَ من مُعالِ

٥ ولولا أن شيبَ المرءِ نارٌ ... لما وُصِفَ المفارِقَ باشتعالِ

(٩٥٢)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١ أَنِفْتُ وقد أَنَفتُ على عقودٍ ... سِوارًا كى يقولَ الناسُ حالِ

٢ وكيف أُشيدُ فى يومى بناءً ... وأعلمُ أنَّ فى غَدِىَ ارتحالى

---

(٩٥١)

٢ - السَّعالى : جمع سِعلاة وهى ساحرة الجن .

(٩٥٢)

١ - م وقد أَنِفت . بكسر النون . خطأ .

(٩٥٣)

(٥) الأصل : لما وصف : تصحيف

٣ مِحَالُكَ زَلَّةٌ والدهرُ خَبٌّ ... يسيرُ بأهلِهِ قلقَ المَحالِ

٤ أقمنا فى الرحال ونحن سَفرٌ ... كأنا قاعدون على الرحال

٥ أراكَ الجهلُ أنكَ فى نعيمٍ ... وأنتَ إذا افتكرتَ بسوءِ حالِ

٦ إذا ما كان إثمدنُا تُرابًا ... فأىُّ الناسِ يرغبُ فى اكتحالِ

٧ وما سمحتْ لنا الدنيا بشىءٍ ... سوى تعليلِ نفسٍ بالمُحالِ

٨ وأعوزتِ الفضيلَةُ كُلَّ حىٍّ ... فما هو غيرُ دعوى وانتحالِ

(٩٥٣)

وقال أيضا واللازم ميمٌ

[الوافر]

١ يُلامُ المسكُ الإعطاءَ حتى ... جفونٍ ما تساعِدُ بانهمالِ

٢ أسيئى فى فعالٍ أو كلامٍ ... فقد جَرَّبتِ صبرى واحتمالى

٣ إذا الحيوانُ فُضَّ العقلُ منه ... فما فَضلُ الأنيسِ على النمالِ

٤ أرى زمنا تقادم غيرَ فانٍ ... فسبحانَ المُهيمنِ ذى الكَمالِ

---

(٩٥٢)

٣ – المِحال : الكيدُ . والخَبُّ : الفاجر . والمَحال : جمع مَحالة

٤ – رَحْل الرجل : منزِلُه.والرَّحلُ : مركبٌ للبعير . والرِّحالةُ : السَّرج .

---

(٩٥٢)

٣ – المحالة:هى الفقرة من الظهر .

٣ـ النمال : جمع نملة. اللسان : (نمل) .

٥ قد اكتحلتْ عيونٌ للثُّريا بما يُربى على كُثُبِ الرمالِ
٦ غدونا سائرينَ على وفازٍ صُحاةً مثلَ شُرَّابٍ ثمالِ
٧ على الفرسينِ لا فرسَىْ رِهانٍ أو الجملين ليسا كالجمالِ
٨ فلا يُعجبْ بصورته جميلٌ فإن القُبحَ يُطوى كالجَمَال
٩ وما غضبى إذا جرت القضايا بتفضيل اليمين على الشمالِ
١٠ كذاكَ الدهرُ إظلامٌ وصُبحٌ وريحٌ من جنوبٍ أو شَمالِ
١١ بلا مالٍ عن الدنيا رحيلى وصعلوكا خرجتُ بغير مال

(٩٥٤)

وقال أيضا واللازم باء

[الوافر]

١ أبَى طولَ البقاءِ وحُبَّ سَلمَى هلالٌ حين يَطلُع لا يُبالى
٢ يمرُّ على الجِبالِ وهنَّ صمٌّ فيعطى الوَهن راسيةَ الجبالِ

---

(٩٥٣)

٦، ٧ يُقال : هو على وفاز وأوفاز إذا لم يكن على طمأنينة . وأراد بالفرسين والجملين : الليل والنهار ، وبيَّن ذلك بقوله : لا فرسَىْ رِهانٍ وليسا كالجمال . ونحوٌ منه قوله فى حرف النون :

مُغذان بالناس لا يلعبان وسيفان لله لا ينبوان
ولو خُلقا مثل خلق الجيادِ رأيتهُما فى المدى يكبوان

يقول : لو كان الليل والنهار فرسين لسقطا لشدة الجرى ودؤوبه ولكنهما خُلقا خِلقة لا يضرهما الدُّؤوب ولا يُدركهما اللغوب .

٣ فهل قَينٌ يُباشرُ نسجَ دِرعٍ لما يرمى الزمانُ من النِّبالِ ؟

٤ أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرتْ وكرَّ فجدَّ فى نقضِ الحبالِ

٥ عجِبتُ له فتبًّا لى وتبًّا لغيرى إن جُمِعنا للتَّبالِ

٦ وكم سَرَحَ الخليطُ لهم سواما فما نفعَ القبائلَ من قِبالِ

٧ أصالحُ هل أصالحُ أو أُعادى وبالى مُوقِنٌ بعِظَام بال

(٩٥٥)

وقال أيضا واللازمُ ميمٌ

١٠٩ ظ

[الوافر]

١ أمَالِىُّ الزمانِ على بنيه حوادثُ أصبحتْ شرَّ الأمالى

٢ أصابَ الرملةَ الحدثانُ يومًا فخصَّ وما يزالُ أ ا اشتمالِ

٣ وهل عُصِمتْ جبالٌ أو بحارٌ فتنجو ساكناتٌ بالرمالِ

٤ وما لمجاورِ الأيامِ عقلٌ يُكشِّفُ لَيْلَهُ فيقولُ مالى

---

(٩٥٤)

٣ - القَينُ : الحدَّادُ .

٤ - أغرْتُ الحبلَ فهو مغارٌ . إذا أحكمت فتله .

٦ - سَرَحَ القوم إبلَهم سَرحا . والسرحُ : ما يُغدَى به ويُراحُ من السائمة . والسائمة : المالُ الراعى .

سامت النعم تسومَ : رعت ، وأسمْتها وهى السُّوامُ .

٥ فلا تبنى خيامك فى محلٍّ فإن القاطنين على احتمالِ
٦ وأجنحةُ النسورِ إذا أتتها منايـاهـا كأجنحةِ النمالِ
٧ إذا كـان الجمالُ إلى انتساخٍ فحُزْنًا جَرَّ موهوبُ الجمَالِ
٨ وما طيرُ اليمين بمبهجاتى فأخشى الهمَّ مِن طير الشمالِ
٩ مضى روضٌ وجاء ولم يُخبِّرْ فنسألُهُ عن الشَّرْبِ الثّمالِ
١٠ فيادارَ الخَسارِ ألِي خَلاصٌ فأذهبَ فى الجنوبِ أو الشَّمالِ
١١ وظلمٌ أن أُحاولَ فيك رِبحًا ولم أخرجْ إليكِ برأسِ مالِ
١٢ وهل دونَ السلامةِ بُعْدُ أرضٍ فيُطوى بالأيانق والجمالِ
١٣ نموتُ لأننا خلفاءُ نقصٍ ويبقى من تفرَّدَ بالكمالِ

(٩٥٥)

٥ - قطن بالمكان قطونا : أقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قُطّان وقاطنة وقطين ، والقطينه : سكن الدار والاحتمال : الارتحال .

٨ - يُسمّى الذى يجرى من ناحية اليمين من الطير « السانح » وُيتيمَّن به. والذى من ناحية الشمال يسمى البارح . والعرب تتشاءم به .

١٢ - الأيانق : جمع أَينُق . والأصل : أَنْوُق . ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها . فقالوا أُوْنُق ، ثم عوضوا من الواو ياءً فقالوا : أَينُق ، ثم جمعوها على أيانق .

٩٥٥

١٠ م . ألا خلاص .

(٩٥٦)

وقال أيضا مع القاف

[الوافر]

١ تحمَّلْ ثِقلَ نفسِك واحفظَنها   فقد حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقلى

٢ ألم ترَ عالمًا يمضى ويأتى   سِواه كأنه مَرعِىٌّ بَقلِ

٣ هى الأفهامُ قد صدئتْ وكلَّتْ   ولم يظفر لها أحدٌ بصقلِ

٤ أتعقلُ ساعةً فترومُ عقلا   لعَنسِك أم خُلقتَ بغير عقلِ

٥ وكيف أُجيدُ فى دارٍ بناءً   وَرَبُّ الدارِ يُؤذِنُنى بنقلِ

(٩٥٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الهاء

[الوافر]

١ جَهِلتُك بل عَرفتُك ما خشوعى   لغيرِكَ بين عِرفانى وجهلى

٢ سألتُكَ أن تَمُنَّ علىَّ شيخًا   وفيكَ حملتُ رُعبَ فتىً وكهلِ

٣ ولم تعجلْ بمَهْلكِىَ المنايا   ولكن طالَ إمهالى ومَهلى

٤ أعذنى مُحسِنًا من شرِّ نفسى   وأتبِع ذاك لى بشرور أهلى

٥ فهَبنى كُنتُ فى مدحى رزينًا   يَرومُ فواضلَ الحسنِ بن سهلِ

---

(٩٥٦)

٤ – أتعقلُ : أى أتفهمُ من العقل . وعقلا : مصدر عقلت البعير عقلا : إذا تخذت له عِقالا . والعنسُ : الناقة الصلبة .

(٩٥٧)

٥ – رزين : شاعرٌ . وهو عم دِعبل بن على الخُزاعى . والحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى ، أبو محمد [illegible]

المأمون العباسى وأحد كبار القادة والولاة فى عصره توفى سنة ٢٣٦ هـ . الأعلام ٢/١٩٢ بيروت .

(٩٥٨)

وقال أيضا

[الوافر]

فى اللام المكسورة مع السين

١	غدتْ هذى الحوافلُ راتعاتٍ	وماجادتْ لنا بقليل رِسْلِ
٢	لقد دَرِنتْ بىَ الدنيا زمانًا	وسوف يُجيدُ عنها الموتُ غَسْلى
٣	وكم شاهدتُ من عجبٍ وخطبٍ	ومَرُّ الدهرِ بالإنسان يُسلى
٤	تَغيُّرُ دولةٍ وظهورُ أخرى	ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسلِ
٥	وضبٌّ مارأى فى العيش خيرًا	وما ينفكُّ من تربيتِ حِسلِ
٦	لوَ انَّ بَنِىَّ أفضلُ أهلِ عصرى	لَما آثرتُ أن أحظى بنسلِ
٧	فكيف وقد علمتُ بأن مثلى	خسيسٌ لايجىءُ بغيرِ فَسلِ

(٩٥٩)

وقال أيضا

[الوافر]

فى اللام المكسورة مع الجيم

١	أرى السرقاتِ فى كفرٍ ومِصرٍ	أتتكَ بحلْىِ إسوارٍ وحِجلِ

(٩٥٨)

١ - الحوافل : الممتلئاتُ الضروع . والرِّسلُ : اللبن .

٥ - الحِسل : ولدُ الضَّب .

٧ - الفسلُ : الرذلُ . وقد فَسُل فسلا .

(٩٥٩)

١ - الكفوُر : القرى واحدها : كفر . الحِجلُ : الخلخالُ .

٢ - دَرِن : اتَّسَخَ .

٢ وليسا من نضارٍ بل حديدٍ وقد حكما بقطع يدٍ ورجلِ

٣ جَرَرْتَ الذيلَ فى سَفهِ المخازى فليتك نافرٌ ذَيَّالُ إجْلِ ١١٠ و

٤ يَشُبُّ الحربَ مشتاقٌ إليها يَحُثُّ على الهِياج وعنه تُجلى

٥ وماتثنى المقادرَ عن مُرادٍ بما جمَّعتَ من خيلٍ ورَجْلِ

(٩٦٠)

وقال أيضا مع العين

[الوافر]

١ هى الدنيا إذا طُلبتْ أهانتْ وعالتْ والفريضةُ ذاتُ عَولِ

٢ فما أنا ساعيًا فيها لغيرى ولا أحمدتُ أقوامًا سَعَوْا لى

(٩٥٩)

٣ – الإجلُ : القطيع من الظباء ومن البقر أيضا والجمع : آجال . والذَّيَّال : الطويل الذيل .

٤ – شَبَّ الحربَ : إذا حركها يشبُّها شبًّا وشبوبا ، وتُجلى: أى تَنْكشف . يقال : أُجْلَت الحرب عن قتيل ، وأراد أن الإنسان قد يسعى لما فيه هلاكُه .

(٩٥٩)

٥ – م : المقادر بالرفع . خطأ .

(٩٦١)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١ يَمُرُّ الحولُ بعدَ الحولِ عنّى وتلكَ مصارعُ الأقوامِ حولى

٢ كأنى بالأُلَى حفروا لجارى وقد أخذوا المحافرَ وانتحوْا لِى

(٩٦٢)

وقال أيضا واللازم عينٌ

[الوافر]

١ رأيتُ المرءَ يهْوِى فى هَبوطٍ إذا هو فوقَ أيدى القومِ عُولى

٢ وما أدرى بما سيكونُ منى ولكن فى البسيطة أوسِعُوا لى

(٩٦٣)

وقال أيضا واللازمُ غينٌ

[الوافر]

١ رأى الأقوامُ دنياهمْ عَروسًا وما لِقِيَتْهُمُ إلا بغُولِ

٢ متى أنا راحلٌ عنها لشأنى فإنى قد قَضَيْتُ بها شُغولى

---

(٩٦١)

١ - الحولُ : العامُ . وحال يحولُ حَوْلاوحُؤولا.وحَوْلى : أى بحذائى ، ويقال : احْتَوله القومُ : إذا صاروا حوله وحواليه .

(٩٦٤)

وقال أيضا واللازم زاىٌ

[الوافر]

١	عـرفـتُـكِ جيـّدًا يـاأمَّ دَفـرٍ	ومـا إن زُلت ظـالمـةً فـزولى
٢	دُعيتُ أبـا الـعـلاءِ وذاك مَـيْنٌ	ولكنَّ الصحيـحَ أبـو النـزول
٣	أغيٌّ الـطفـلِ من بعـد التناهى	وضُعفَ السَّقبِ فى حـالِ النُّزولِ

(٩٦٥)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١	إذا مـاجُـدَّ كلبٌ وهـو أعمى	تَصيـَّدَ رَبَّةَ الـطرفِ الكحيـلِ
٢	متى تقِف الـركـابَ عَـلىَّ جهـلا	فـأنتَ كواقفِ الـرَّبـعِ المَحيـلِ
٣	تـعـودُ عـلىَّ كـرَّاتُ الليـالى	ومـاأبـرمتُـهُ مثـلُ السَّحيـلِ
٤	تحفَّـوْا بـالكـلامِ وأكـرمـونى	عـلى مـاكـان من جَسـدٍ نحيـلِ
٥	دعُـوا هـذا المقـالَ وجهِّـزُونى	فـإنى قد عـزمتُ عـلى الـرحيـل

(٩٦٤)

٣ – السَّقْبُ : ولدُ الناقةِ عندما تضعه قبل أن يُعرف أذكرٌ هو أم أنثى . والبازل : المسنُّ من الإبل ، وأراد أفِعْلَ الصبيان وأنت فى سن الشيوخ ، على معنى التأنيت والإنكار .

(٩٦٥)

٣ – السَّحيل : الثوب الذى لا يبرم غزله .

(٩٦٦)

وقال أيضا مع الواو

[الكامل]

١ لم لا أؤمِّلُ رحمةً من قادرٍ ... والسؤْلُ يطلبُ فى السحابِ الأسولِ

٢ والدهرُ أكوانٌ تمرُّ سريعةً ... ويكونُ آخِرُها نظيرَ الأوَّلِ

٣ ويؤلِّفُ الوقت المديرُ قِصارها ... حتى يُعدَّ من الزمانِ الأطولِ

٤ والعقلُ يزجرُ والطباعُ مع النُّهى ... كالفيلِ يُضرَبُ رأسُهُ بالمِغْولِ

٥ دُنياكَ أمٌّ قد أجنابَ مليكُها ... فيها من الأبناءِ دعوةَ جَرولِ

٦ • وتجولُ فوق الساكنينَ كأنها ... ورهاءُ هاجرةٌ غدتْ فى مِجْوَلِ

٧ والفقرُ أروحُ فى الحياةِ من الغِنى ... والموتُ يَجعلُ خائلا كمُخوَّلِ

٨ إنَّ اللقاحَ وإن أتاكَ بثروةٍ ... فأقلُّ منه أذى حيالُ الحُوَّلِ

٥ - جرول : اسم الحطيئة . وأراد بدعوته قوله يخاطب أمه :

جزاكِ الله شرا من عجوزٍ ... ولقَّاكِ العقوق من البنينا

يقول فيها :

تنحى واجلسى منى بعيدا ... أراحَ الله منك العالمينا

أغِربالا إذا استُودِعت سِرا ... وكانونًا على المتحدثينا

٦ - الورهاءُ : الخرقاءُ . وتوره الرجل : إذا لم يكن ذا حذق والمِجْوَل : درع تجول به الجارية .

٨ - اللقاحُ : الحوامل . والحيالُ : مصدر حالت الناقة حيالا إذا لم تحمل عامها .

(٩٦٦)

١ - الأسْوَل : المسترخى المتدلى .

٥ - ديوانه ص ٢٧٧ ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى . سنة ١٩٥٨م

٤ - الأصل بالمِعول . تحريف والمِغْوَل : سوط أو عَصا فى باطنه سِنان دقيق .

٧ - الخائل . الواحد من العبيد والحشم . والمُخوَّل : من أعطاه الله العبيد والخدم والحشم .

(٩٦٦)

(٣) هكذا فى الأصل ولعلها المديد .

٩ والمـرءُ يعقـدُ بـالبعيد رجـاءَهُ كالرِّسلِ رُجِّيَ فى النياق الشُّوَّلِ

١٠ كم أحـرزَ المـالَ المقيمُ بجَـدِّهِ وسعى الحـريصُ فعادَ غـيرَ مموَّلِ

١١ /ورأَيْتُ شَـرَّ الجـارِ يَشْمَـلُ جـارَهُ كَرَحى الفَمِ انْتُزِعَتْ بِذَنْبِ المِقْوَلِ ١١٠ ظ

(٩٦٧)

وقال أيضا واللازِم صَادٌ

[الكامل]

١ شَعَـرٌ كَسَاهُ الـدَّهرُ صِبْغَـةَ حَاذِقٍ لـونًـا أقـامَ بحـالِـهِ لمْ يَنْصُـلِ

٢ شَبَحى وإنْ نِلْتُ الثُّريا لِلثَّرى طُعْمٌ وعُنْصـرُ خَيْرِنـا كـالعُنْصُـلِ

٣ والنـاسُ كلُّهمُ بَغى مـافتَـهُ وغدا يحاولُ مَطْلَباً لَمْ يَحْصُـلِ

٤ مُتَنَـصِّـلٌ من غـيرِ ذَنْبٍ فيهمُ وأَخُـو ذُنـوبٍ ليس بـالمتَنَصِّـلِ

٥ لَـوْ خُيِّرُوا بـينَ الحيـاةِ وغَيْـرِهـا مـا كانَتِ الـدنيا اختيـارَ مُحَصِّـلِ

٦ وأرَى الفَتَى بلع المكـارِمَ والعُـلا بـالحَظِّ لا بِسِنـانِـه والمُنْصُـلِ

٧ جِسْمٌ يَـذُمُّ النفسَ وَهْيَ تَـذُمُّـهُ فى مُجْمَـلٍ من أمـرِهـا ومُفَصَّـلِ

---

(٩٦٦)

١١ – كَرحى : أراد الضِّرس . المِقْوَل : اللسان .

(٩٦٧)

١ – نَصَل الشَّعرُ يَنْصُلُ نُصولا : زَال عَنهُ الخضاب ، ولِحْيَةٌ نَاصِلٌ .

٢ – الشَبَحُ والشبْحُ : الشخص . والعُنْصُر والعُنْصَرُ : الأَصْل . العُنْصُل : البَصل البَرِّى .

٤ – تَنَصَّل من الذنب : أى تبرأ مِنه .

٨ يتقاطَعُون وفى القطيعةِ راحةٌ مِنْ بُؤْسِ عَيْشٍ بالأذاةِ مُوصَّلِ

٩ تَلقَى النفوسُ حتوفَها من مُظْلمٍ أوْ مُصْبِحٍ أو مُظْهِرٍ أوْ مُؤْصِلِ

١٠ فَكَأَنَّ رُوحَكَ لَمْ يَحُلَّ بِشَخْصِهِ والرَّاحُ ما دبَّتْ لَهُ فى مَفْصِلِ

(٩٦٨)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الضَّاد

١ آلَيْتُ أَرْغَبُ فى قميصٍ مُمَوَّهٍ فأكونَ شارِبَ حَنْظَلٍ من حَنْضَلِ

٢ نَجّى المعاشِرَ من بَراثن صالحٍ رَبٌّ يُفَرِّجُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلِ

٣ ما كان لى فيها جناحُ بعوضَةٍ واللهُ أَلْبَسهُمْ جناحَ تَفَضُّلِ

(٩٦٩)

وقال أيضا واللازم قافٌ

[الكامل]

١ هِىَ غُرْبتانِ فَغُرْبةٌ من عاقلٍ ثُمَّ اغترابٌ من مُحَكِّمِ عَقْلِهِ

---

(٩٦٧)

٩ – أصْبَح : دخل فى وقت الصبح . وأظْهَر : دخل فى الظُّهر . ومُؤْصِلٌ: من الأصيل وَهْوَ ما بين العصر واللَّيْل .

---

(٩٦٨)

١ – أصْلُ التَّمْويه : أن يُطْلَى الشىءُ بذهَبٍ أو بفضَّةٍ وتَحتَ ذلك نحاس أو حديد ومنه قِيل للتَّلبيس : تَمْويه .

الحَنْضل : بالضاد : الماء فى الصَّخرة .

٢ – أعْضَلَهُ الأمْرُ : إذا غَلَبَهُ .

٢ والطَّبْعُ يَثْبُتُ كالهضابِ ومَنْ يَرُمْ ... نَقْلا لَهُ يَعْجِزْ ويَعْيَ بنَقْلِهِ

٣ والحَقُّ يُثْقِلُ كُلَّ غاوٍ ظالمٍ ... وأخو الدِّيانةِ ما يُحِسُّ بِثِقْلِهِ

(٩٧٠)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الزاى

١ لِلْخَيْرِ مَنزلَتانِ عند مَعَاشِرٍ ... ولَهُ عَلَى رأىٍ ثلاثُ منازِلِ

٢ والله يَغْفِرُ فى الحسابِ لِنِسْوةٍ ... جاهَدْنَ إذْ فُقِدَ الحَيَا بمَغَازِلِ

٣ فَكَسَبْنَ منها ما يقومُ بأنْفُسٍ ... والصَّبْرُ يَبْدُنُ فى الزَّمانِ الهازِلِ

٤ أتَصدَّقَتْ بالخَيْطِ ثم هَوَتْ إلى الـ ... ـحمراءِ فاعْتَصَمتْ بخَيْطِ الغازِلِ

٥ وأنالَتِ المِسْكِينَ أُكْلَةَ جائِعٍ ... فَغَدتْ كرَضْوَى فى المقامِ الآزِلِ

٦ إنَّ البَعوضَةَ ــ مِن تُقًى ــ موزونةٌ ... بالفِيلِ عند مَليكِنا والبازِلِ

---

(٩٦٩)

٣ – الغاوى : الضال ، وقد غَوَى يَغْوِى غَيًّا وغَوَاية .

---

(٩٧٠)

٢ – الحَيا : الغَيثُ . والمَغَازِل جَمع مِغْزَل ويقال مُغْزَل بالضم قال الفَرَّاء : الضم الأصل وهو من أُغْزِل أى أُدِيرَ .

٣ – البُدْن والبُدْن : السِمَنُ والاكْتِنازُ . تقول منه بَدَنَ بالفتح يَبْدُنُ بُدْنا إذا ضَخُمَ ، وكذلك بَدُنَ يَبْدُنُ بَدانةً .

---

٥ – الأُكْلة : بضم الهمزة : اللُقْمَةَ . والأَزْلُ : الضيق . ورَضْوَى : جبل بالمدينة والنسبة إليه رَضَوِىّ .

٧ وَتصُون حبَّةُ خَرْدَلٍ قدمَ الفتَى عن زَلَّةٍ واليومُ حِلْفُ زلازِلِ

٨ خَفْ دعوةَ المظلومِ فهْى سريعةٌ طلعتْ فجاءَتْ بالعذابِ النَّازِلِ

٩ عُزِل الأميرُ عن البلادِ ومالَهُ إلا دُعاءُ ضَعِيفها مِنْ عازِلِ

(٩٧١)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الحاء

١ عَزَّ الذى بالموتِ رَدَّ غَنِيَّنا كفقِيرنا ومُقيمَنا كالرَّاحِلِ

٢ ما أسْرَعَ التَّغْيِيرَ إنْ مَرِه الفلا بسرابه فاللَّيْلُ إثْمِدُ كاحِلِ

٣ أعْيَا الخلاصُ منَ السَّقامِ وصُورةُ الـ ـقَمرِ المنيرِ إلى هلالٍ ناحِلِ

٤ أعْجِبْتُ للطِّفْلِ الوليدِ بمَهْدِهِ لمْ يَخْطُ كيف سَرَى بِغيرِ رواحِلِ

---

(٩٧٠)

٧ – البخارى : فى حديث عَدِى بن حَاتِمِ الطُّويل قال عَدِى : سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ فَمَنْ لم يَجِدْ شِق تَمرةٍ فبكلمةٍ طيبة » .

٨ – فى حديث مُعَاذٍ لما بعثه رسول الله ﷺ وقال : إنك تأتى قوما من أهْلِ الكتاب فادْعُهُم إلى شهادةِ أن لا إلهَ إلا الله وأنِّى رسولُ الله ، الحديث.وفى آخره : واتَّقِ دعْوةَ المظلومِ فإنَّه ليس بَيْنَها وبين الله حِجَابٌ .

(٩٧١)

٢ – المَرَهُ : تَرْكُ الاكتحال وشبَّه بياض السَّراب بذلك وبُيِّنه بقولِهِ فالليلُ إثمد كاحلٍ .

---

(٩٧٠)

٧ – متفق عليه فى البخارى ومسلم وفى مسند ابن حنبل : فإن لم تجدوا فبكلمة .

٨ – الحديث رواه أنس بن مالك . مسند ابن حنبل ، ومسند ابن يعلى .

(٩٧١)

٢ – م : التغيير بالرفع ، وأثمد بفتح الهمزة . خطأ .



٥ قَدْ عاشَ يَوْمَيْهِ وعُمِّر ثالثًا ثُمَّ استراحَ منَ المدَى المتماحِلِ

٦ كَمْ سارَ من سَنَةٍ أبوهُ فيالَهُ قطعَ المسافةَ فى ثلاثِ مراحِلِ

٧ /رُفِعَتْ له لُجَجُ البحارِ فَعامَها ونجا وأَصْبَح سالِما بالسَّاحِلِ ١١١ و

(٩٧٢)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ لا يَغْبِطَنْ ماشٍ فوارِسَ شُزَّبٍ ما فارِسٌ إلا كآخَرَ راجِلِ

٢ ويَداىَ فى دُنيَاىَ وهى حبيبَةٌ كيَدىْ أبى لَهَبٍ غدا فى الآجِلِ

٣ وإذا افْتَكَرْتُ فما يَهيجُ تفَكُّرِى فِيما أُكابِدُ غَيْرَ لَوْمِ النَّاجِلِ

٤ وأَرَحْتُ أولادى فَهُمْ فى نِعْمَةٍ الـ عَدَمِ الَّتى فَضَلَتْ نعيمَ العاجِلِ

٥ ولَوَ انَّهُمْ ظَهَرُوا العانَوْا شِدَّةً ترميهِمُ فى مُتْلِفاتِ هواجِلِ

(٩٧١)

٥ – المتماحلُ : الطويل ، ورجُل متماحِلٌ إذا كان طويلا ، وسَبْسَبٌ مُتماحِلٌ أى بعيد ما بين الطَّرَفَيْنْ .

٧ – اللُّجَج : جمع لُجَّة ، ولُجَّةُ الماءِ : مُعْظَمُه .

(٩٧٢)

١ – الغِبطَة : أَنْ تَتَمَنَّى مثلَ حال الإنسان من غير أن تريد زوالَها عَنْه.شزُبتِ الخيلُ شُزوبا:ضَمُرتْ ويبِسَتْ وخيل شُزَّبٌ .

٣ – الناجل : اسم فاعل من نَجَل به أبوه ، والنجَل : الرَّمْىُ بالشىء .

٥ – الهَوْجل : الفلاةُ لا أعلامَ بها . الأصمعي : الهَوْجل : الأرض تأخُذُه مرَّةً هكذا ومرَّةً هكذا .

(٩٧١)

٧ – م : فنجا .

٩٧٢

٢ – يشير إلى قوله تعالى فى سورة المَسَد : « تَبَّت يدا أبى لهب وتَبَّ » .

٦ أَسْوِئْ بِحالِ الظَّبْى وَهْوَ مُرَبَّبٌ   فى الإِنْسِ يَمْرَحُ فى حُلًى وَجلاجِلِ
٧ أُطْلُبْ لنَفْسِك يا أَغَنُّ مَحَلَّةً   فى حَيْثُ لا تُدْمِيكَ زَجلةُ زاجِلِ
٨ لولا نوافِرُ فى القديمِ تناسَلَتْ   ما أَنْضَجَ الظَّبَياتِ غَلْىُ مراجِلِ
٩ وسوالِفُ القُمْرِ السَّواكِنِ بالفلا   عَذَّبْن أَيْدِىَ أَيِّدٍ بمَناجِلِ
١٠ لا تأسَفَنَّ حواجِلُ الغِرْبان فالـ   فتْيانُ كُلُّهُم بِقَيْدَىْ حاجِلِ
١١ وسِجِلُّ مَوْتٍ رَاحَ يَكتُبُهُ الرَّدَى   لمُساجِلٍ مِنَّا وغَيْرِ مُساجِلِ

(٩٧٣)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع التاء

١ غَلَتِ الشُّرورُ ولو عَقَلْنا صُيِّرَتْ   دِيَةُ القَتِيلِ كرامةً للقاتِلِ
٢ هاذِى حِبالُ الشمسِ وَهْىَ ضعيفةٌ   دامَتْ وكمْ أَبْلَتْ حِبالَةَ خاتِلِ

---

(٩٧٢)

٦ – مربَّبٌ: أى مربَّى.
٧ – الأَغنُّ: الظَّبْى. زجَلْتُ بالشىء: رميت به. والزجَلُ: رفع الصوتِ الطرِبِ.
٩ – الأقْمَر: الحمار لونه إلى الحُمرة.
١٠ – الحَجَلان: مشية المُقَيَّد يقال: حَجَل الطائرُ يَحْجِلُ وَيحجَل حَجَلانا وذلك إذا نزا فى مَشْيِهِ.
١١ – المُسَاجِل: المُفاخر. والسِّجِلُّ: الصَّكُّ.

(٩٧٣)

٢ – حبال الشَّمسِ: ما يُرَى منها فى شدة الحَرِّ كأنّه خيط عنكبوت ويُسَمى خيط باطل. والحِبالة: المِصْيَدَة. وَحبلْتُ الصَّيْد إذا أَخَذْتَه. والخَتْل: خَدْعُ الرجلِ عن عقله.

---

(٩٧٢)

١٠ – م: الغربان والحجلان.

(٩٧٤)

وقال أيضا واللازم همزة

[الكامل]

١ أَسُرِرْتَ إذْ مَرَّ السَّنِيحُ تَفَؤُّلا   والفَأْل من رأْىٍ لَعَمْرُك فائِلِ

٢ أرَأَيْتَ فِعْلَ الدهرِ فى أُمَمٍ مَضَتْ   قَبلا ومَرْجَ قبائلٍ بقبائلِ

٣ أَسْرِجْ كُمَيْتَك فى الكتائبِ جائلا   وَدعِ الكُميتَ أخا الحبابِ الجائِلِ

٤ خَسِر الذى باع الخلودَ وَعَيْشَهُ   بنَعيمِ أيَّامٍ تُعَدُّ قلائِلِ

٥ وَتَخيَّرَ المغرورُ طولَ بقائِه   سَفهًا وما طولُ البقاءِ بطائلِ

٦ وتفاوَتُ الأجسامُ ثُمَّ جميعُها   مُتَقارِباتٌ فى نُهًى وخصائِلِ

٧ حُرٌّ يضِيقُ عن الوَليدَةِ طَوْلُهُ   وسِواهُ لم يَقْنَعْ بتِسْعِ حلائلِ

٨ جَمَد النُّضارُ له فما هو سائلٌ   من جودِ راحتِه لراحةِ سائِلِ

---

(٩٧٤)

١ – السَّنيح والسانح : ما أتاك عن يمينك من طائر أو ظبى أو غيرهما وقد سنح سُنوحا وأكثر العرَب على التيَمُّن بالسَّنِيح .

٣ – كميْتَك : فرسك . الكميت : الخَمْرُ .

٦ – النُّهى : جمع نُهْيَة وهى العَقْل .

٨ – النُّضار والنَّضْر والنضير : الذَّهَب . سائل [الثانية] : طالب .

---

١ – م : تفاؤلا .

٣ – م : فى القبائل

٨ – م : لبراحة .

٩ مـاالمَـرْءُ نـائِـلُ رُتْبَـةٍ من سُؤْدُدٍ حتى يُصَيِّرَ مـالَـهُ فى النـائِـلِ

١٠ لَوْ عُذْتُ مِنْ أَسَدِ النجومِ بجَبْهَةٍ أوْبِتُّ فى ذَنَبِ لشَبْـوَةَ شـائـلِ

١١ أَوْ كُنْتُ رَأْسَ الغـولِ وَهْوَ مُـوَقَّرٌ فى الشُّهْبِ لم آمَنْ تهجُّمَ غـائـلِ

١٢ كانَ الشبابُ ظلامَ جِنْحٍ فـانْجَلَى والشَّيْبُ يَـذهَبُ فى النَّهارِ الـزائِلِ

١٣ والغِـرُّ يُـرْسِـلُ قَـوْلَـهُ بمـواعـدٍ وُلْـدٍ فَتُنْتَـجُ عن يَمِـينٍ حَـائـلِ

١٤ وأَقَلُّ أهلِ الأرضِ حَظًّا فى العُلا من يَكْتَفى منها بخُطْبَةِ قـائِـلِ

١٥ والحَىُّ شاهِدُ رُزءِ خَـطْبٍ هائـلٍ مِنْ كَـوْنِ مَيْتٍ تحت أَنْمُلِ هـائلِ

١٦ قَـدْ خِلْتُ أنـك مُحْسِنٌ فيـما مَضى والخـالُ يَكْذِبُ فيـه ظَنُّ الخائـلِ

١٧ لا تَفْـرَحَنَّ بـدَوْلَـةٍ أُوتيتَـهـا إنَّ المُـدالَ عليـه مثـلُ الـدائِـلِ

١٨ وَمَتى حَـظِيتَ بنِعْمَـةٍ من مُنعِـم فَتـوَقَّ واحْذَرْ صَـوْلَةً من صـائِلِ

١٩ وعَقَـائِـلُ الألْبـاب غـيرُ أوامِـرٍ بـأذاةِ أيتـامٍ وهَتْـك عقـائِـلِ

٩٧٤

٩ – النَّائل والنَّوْل والنوال : العَطاء .

١٠ – الشَّبْوَةُ : العَقْرب .

١٥ – الهائل : المُفزِع . وهائِل فى القافية من هِلْتُ الترابَ أهيلُه .

١٦ – خِلْتُ الشيءَ خَيْلا وَخيلةً وَمَخيلةً وخَيْلولَةً أى ظَنَنْته ، وَأَخَلْتُ فيه خالا من الخير ، وتَخَوَّلْتُ فيه خالا .

١٧ – الإدالة : الغلبة . وأَدالَنا الله من عَدُوِّنا مَن الدَّوْلة والدُّوْلة والدُّولة بمعنى . وقيل الدَّوْلة بالفتح فى الحرب . والدُّولة بالضم فى المال .

١٩ – عقائل : جمع عقيلة وهى كريمة الحَىّ . وعقيلة كل شىء : أكرمه .

٢٠ وإذالةُ الإنسانِ ليْس بمانعٍ منها تحرُّزُهُ بدِرْعٍ ذائِلِ

٢١ وحبائِلُ الدُّنيا تزيدُ على الحَصَى وأقلُّ أنفاسِى أدقُّ حَبائِلى

(٩٧٥)

وقال أيضا مع لزوم الميم

[الكامل]

١ / حِكَمٌ تدُلُّ على حَكِيمٍ قادِرٍ مُتَفَرِّدٍ فى عِزِّهِ بِكَمالِ ١١١ ظ

٢ والمالُ خِدْنُ النَّفْسِ غيْرَ مُدافَعٍ والفَقْرُ مَوْتٌ جاءَ بالإهْمالِ

٣ أَوَ ما تَرَى حُكْمَ النجومِ مُصَوَّرا بَيْتَ الحياةِ يَلِيهِ بَيْتُ المالِ

٤ ومن الجهاتِ السِّتِّ رَبِّى حائِطى لا عَنْ يَمِينى مَرَّةً وشمالى

٥ أَرْواحنا أُلْفِينَ كالأَوراحِ فى خَيْرٍ وشرٍّ مِن صَبا وشَمالِ

٦ والمَرْءُ كانَ ومِثْلَ كان وجَدْتُهُ حالَيْه فى الإلغاءِ والإعْمالِ

٧ ثَمِلَ الأنامُ منَ الضَّلالةِ وانْتَشَوْا بالخَمْرِ فاعْجَبْ من ثمالٍ ثِمالِ

---

(٩٧٤)

٢٠ – الإذالة : الإهانة : وفى الحديث : نُهِىَ عن إذالةِ الخيل وَهوامتهانُها بالعمل والحمْل عليها . درع ذائل : أى طويلة الذَّيْل . قال النابغة .

وكُلُّ صَمُوتٍ نثلةٍ تُبَّعِيَّةٍ وَنَسْجُ سُلَيْم كُلَّ قضَّاء زائلِ

يَعْنى سليمان عليه السلام .

(٩٧٥)

٥ – أرواحنا : جمع الرُّوح الذى به الحياة . والأرواح جمع الريح الهابَّة. والصَّبا : الريح الشرقية . والشَّمال : الريح الجوفية.

٧ – الثَّمَل : السُّكر .

(٩٧٤)

والقضاء : الدرع الحديثة الصنع . الخشنة المسن من الفضة . ذائل : طويلة الذيل .

٨ قَوْمٌ تَغَنَّوْا مُرْمِلِينَ من الهُدى فَتَضاعَفَ الإِرْمالُ بالأَرْمالِ

٩ وَهُمُ البِهامُ قصيرةٌ أعمارُهُم ويُؤَمِّلون أطاوِلَ الآمالِ

١٠ لم تَلقَ إلا جاهلا متعاقِلا مُتَجَمِّلا مِنْهم بغَيْرِ جَمالِ

١١ مِثْلَ البهائمِ أُبهِمَتْ عن رُشْدِها إلاّ احتمالَ ثقائلِ الأَحْمالِ

١٢ دُنْياك أرْزاقٌ تُذكَرُ بَعْدَها أُخْرى تُنالُ بصالِحِ الأعْمالِ

(٩٧٦)

وقال أيضا مع لزوم القاف

[الكامل]

١ يا صاحِ ما أهْوَى وما أقْلِي ثِقْلِي علَيَّ فلا تَزِدْ ثِقْلِي

٢ إن العُقُولَ تقولُ مُولِيَةً لَيْسَ الأنامُ كَنابِتِ البَقْلِ

٣ صَدِئَتْ خواطِرُنا فما صُقِلَتْ والمُكْثُ أحْوَجَها إلى الصَّقْلِ

٤ دُنْياك دارٌ كُلُّ ساكِنِها مُتَوَقِّعٌ سَبَبًا مِنَ النَّقْلِ

٥ والنَّسْلُ أفضلُ ما فَعَلْتَ بها وإذا سَعَيْتَ له فَعَنْ عَقْلِ

(٩٧٥)

---

٨ – أَرْمَلَ القوم إذا فَنِيَ زادُهم . والأرامل : المساكين من رجال ونساء . والرَّمَل : جِنس من العروض .

٩ – البَهْمَةُ : اسم لولد الضَّأن والمعِز والبقر والجمع البَهْم والبِهام والبَهيمة ، كلُّ ذاتِ أربع من دوابِّ البر والبحر .

(٩٧٦)

---

١ – هَوِى بالكسر يَهْوَى هَوًى أى أحَبَّ ، وهذا الشيء أهْوَى إلَيَّ من كذا أى أحَبُّ . وأَقْلِي : أبْغَض .

٢ – مُولِيَةً : حالفةً . الأَلِيَّةُ : اليمين .

٤ – توقَّعْتُ الشيءَ واستَوْقَعْتُه : انتظَرْتُ كَوْنَه .

(٩٧٥)

١٠ – م : متغافلا .

وقال أيضا فى اللام المشدَّدة

[مجزوء الرمل]

١	عِشْتُ من أيْسَرِ حِلٍّ	وتَشَبَّهْتُ بِظِلِّ
٢	لَسْتُ بالخِلِّ أصافيـ	ـكَ وما أنْتَ بخِلِّى
٣	رُبَّما يَعْتَمِدُ المَرْ	ءُ على العُضْوِ الأشَلِّ
٤	أيها الدُّنْيا لحاكِ الـ	ـلّه مِنْ رَبَّةِ دَلِّ
٥	مَا تَسَلَّى خَلَدِى عَنْـ	ـكِ وإن ظَنَّ التَّسَلِّى
٦	إنَّما أبْقَيْتِ مِنِّى	للأخِلاَّءِ أقَلِّى
٧	أمْسِ أوْدَيْتِ بِبَعْضِى	وغَدًا تُذْهِبُ كُلِّى
٨	لَكِ أوْقاتى فَخَلِّيـ	ـنِى إذا قُمْتُ أُصَلِّى
٩	وَدَعِينى ساعةً فِيـ	ـكِ لمولاىَ الأجَلِّ
١٠	والصِّبا مُلْكٌ وقَدْ يُبْـ	ـكَى على المُلْكِ المُوَلِّى

---

(٩٧٧)

٤ – لحَيْتُ الرجلَ ألحاهُ لَحْيا : إذا لُمْتَهُ فهو مَلْحِىٌّ . والدَّل : الشَّكْل .

٥ – خَلَدِى : بالِى .

٧ – أَوْدَى بالشىء : إذا ذَهَبَ به .

١٠ – الصِّبَا : الفُتُوَّة ، يقال صَبِىٌّ بيِّن الصِّبا والصَّباءِ إذا كسرْتَ الصاد قصرْت وإذا فتحْتَها مَدَدْتَ .

(٩٧٨)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المكسورة مع الخاء

١ دُنيـاكَ والحَمـامُ فى رُتْبَـةٍ مِن خـارجٍ غَمٌّ ومن داخـلِ

٢ ماطَهُرَتْ بَلْ دَنُسَتْ وارْتَمَتْ بـالسِّيِّد الـوَهَّابِ والبـاخلِ

٣ لـو نُخِـلَ العَيْشُ لَمـَّا حَصَّلَتْ شَيْئـا سِوى المَـوْتِ يَدُ النـاخِلِ

(٩٧٩)

وقال أيضا

[الخفيف]

فى اللام المكسورة مع الهاء

١ كُنْ وَشِيكـا فى حَـاجـةٍ أو مَكِيثـا لَيْسَ مَـرُّ الأيّـامِ فِينـا بِمَهْـلِ

٢ حَبَّـذا العيشُ والـزّمـانُ غَـريـرٌ والفَتَى مـا اسَتَجـدَّ حُلَّةَ كَهْـلِ

٣ وخُمـولى يـذود عَنِّى الـرَّزايـا نـامَ عَنِّى الأذى فَلَمْ يَـنْتَبِـه لى

٤ قَبلَ أن يَنْطقَ الـزمانُ بتَصْعيـ ـرٍ كبارٍ من فَرْطِ عِيٍّ وجَهْلِ

---

(٩٧٨)

٣ – النَّخْل والانتخال والتنَخُّل : التَّصْفِيَةُ والاختيارِ .

---

(٩٧٩)

١ – الوشيك : السريع وتقول : عَجِبْتُ من وشيك ذلك الأمر وَوَشْكِهِ ووَشكان ذلك الأمر أى سرعَتِهِ والمَكِيث : البطىء .

٣ – الخمول : ضد النَّباهة ، والرَّزايا : المصائب ، الواحدة : رَزِيَّةٌ ، أى أصابَتْهُ مُصِيبَة ، وارْتَزأ الشىء : انتقص .

---

١ – فى الأصل (م) : الحمام .

٣ ـ ص : لَمّا بتشديد الميم . م : ما حصلت .

٥ إذْ ثُريًّا النجومِ تُسَمَّى بِثَرْوَى وسُهَيلُ السماءِ يُدْعَى بِسَهْلِ

٦ ولُجَينٌ لَجِنٌ كبيرةَ لَفْظٍ وَلُجَيمٌ كذاك أخلاقُ سَهْلِ

(٩٨٠)

وقال ايضا واللازم باء

[الخفيف]

١ / سَلْ سَبِيلَ الحياةِ عن سَلْسَبيلِ لا تُخَبِّرْ عَنْ غيرِ وِرْدٍ وَبِيلِ ١١٢

٢ والمنايا لَقِين بالجندلِ الفَظْـ ـظِ ثنايا لُقِين بالتَّقْبِيلِ

٣ هَلْ ترَى سَيِّدَ القرابةِ أَضْحَى مُفْرَدَ الشَّخْصِ مالَهُ من قَبِيلِ ؟

٤ قَوَّضَتْهُ وطالَما قَوَّضَتْهُ مُخْبِلاتٌ أُعْقِبْنَ بالتَّخْبيلِ

(٩٧٩)

٥ – الثروة : كثرة العدد وتصغير ثَرْوَى ثُرَيًّا ويقال امرأة ثَرْوَى ورَجُل ثَرْوان من المال.والثريا التى هى النَّجم مُعَرَّفة عند العرب جاءت مُصَغَّرة ولا يُتكلم بها إلا كذلك .

٦ – اللُّجينْ : الفضه وهو أيضا مما جاء مُصَغَّرا مثل الثُّريا والكُمَيْت .

(٩٨٠)

١ – سَلْ : فِعْل أمر من السُّؤال . سَبيل : طَريق . السَّلْسَبيل والسُّلْسَل والسَّلاسِل : الماءُ العَذْب . الوَبيل : الذى يُعْقِبُ مَنْ يردُهُ هَلَكة .

٢ – المنايا : جمع مَنِيَّة ، والمنية : الموت . والمَنا : القَدَر وبه سُمِّيت المنية لأنها مُقَدَّرة .
الجندل : الصخر . الفظ : الشديد .

٤ – تَقَوَّض البيتُ تَقَوُّضًا وتَقَيُّضا : سَقَط ، وتقيَّض فلانٌ أباه : أشْبَهَهُ . وأَخْبَلْتَ الرجل : إذا أعَرْتَه ناقة لينْتَفِع بلَبنها وَوَبرها ، أو فرسًا يغزو عليه والتَّخْبِيل : الإفساد ، وقد خَبَله واختبلَهُ أى أفْسَدَ عَقْلَه واخْتَتَلَهُ أيضا .

٥ – م : وسهيل الماء ، خطأ

٥	لَمْ تَجِـدْ نَبْلُ دَهْـرِنـا بِـرِمـاحٍ	أو سيوفٍ عن ساقطٍ أَوْنبيـلِ
٦	وَبنى الأَشْعَثِ اسْتَبَاحَتْ رزا يا	هـا وأَلْـقَـتْ كَلاً على رِتْـبِيـلِ
٧	ياطبيبَ المِصْرِ اجْتَهَدْتَ وما الجُدْ	ـلابُ جَـلاَّبَ راحـةٍ لنبيـلِ
٨	وإذا أُوقِـرَتْ جِـَـالُ الرَّدَى جَلْـ	ـلَتْ فلم تَنْدَفِع بِجَـلٍّ جَبِيـلِ
٩	أَيُّهـا الجـامِـعُ الـكُـنـوزَ أَذَرٌّ	أَمْ زِبَـالٌ مِـنْ نَمْلَةٍ فى زَبِـيـلِ
١٠	صَـدَقـاتٌ من المليـكِ عـلى الحَتْـ	ـفِ جُسومٌ عُـرِفْنَ بـالتَّسْبيلِ
١١	لاتُؤَبِّـلْ أَخَـاكَ يـومـا إذا مـا	تَ فـما كـان مَـوْضِـعَ التَّـأْبِيـلِ
١٢	وارْتَقِبْ من مُؤَذِّنِ القَـوْمِ فَتْكـاً	فالنَّصَارَى يشكُونَ فعلَ الأبيـلِ
١٣	وَالحِبْـر اليهودِ فى درسِهِ التـو	راةَ فَـنٌّ والهَـمُّ فى التَّدْبِـيـلِ
١٤	رَبَّـلَتْـهُ أَسْـفَـارُهـا وَحَمَـتْـهُ	طُـولَ أَسْفَـارِهِ من التَّـرْبيـلِ
١٥	حَسَّنَ القَـوْلَ يبتغِى نَضْـرَةَ العَيْـ	ـشِ بِغِشِّ الإِذواءِ والتَّـذبيـلِ

(٩٨٠)

٥ - النَّبْل : السِّهام العَربيَّة وَهْى مُؤَنَّثَة لاواحَدَ لها من لَفْظها وقد جمعوها على نبال وأنْبال . والساقط : النازل ، والنَّبِيل : الفاضل وقد نبُل بالضم فهو نبيل والجمع نَبَل بالتحريك . يقول:سِهام الدهر وأحداثهُ تصيبُ الجيد والرَّدِىء ولا تُبقى أَحَدا .

٦ - رِتْبيل : مَلك التُّرك الذى استعان به عبد الرحمن محمد بن الأَشْعث وقت خروجِه على الحجاج .

٩ - الزُّبال : ما تَحْمِلُه النملة بفِيها .

١٢ - الأَبيل ، والأَيْبُلِىُّ : العابد الرَّاهِب . والأبِيلُ : الذى يضرب الناقوس .

١٣ - الدُّبْلَةُ : كُتْلَةٌ من ناطفٍ أو جَيْش يقال منه دَبَلْتُ .

١٤ - الرَّبِيلة : السِّمَن والخَفْض ، والرَّبْل : ما اخْضَرَّ من الشَّجر فى القيظ وَتربَّلَ الشجر .

١٦	فـاقْدُرُوا من بنـاتِ ضانٍ عَبُـورا	سَـرَّهُ أَنْ تكـونَ كـالـزَّنْـدَبِيـلِ
١٧	واصْنَعُـوا من حَـلاوَةٍ ذاتِ طِيبٍ	لا بـرِطْـلَىْ بَغْـداذَ بَـلْ أَرْدَبِيـلِ
١٨	واحْـذَرُوا أَنْ تُواكِـلوهُ فما يـأْ	مَـنُ دَيَّـانُكُم يَـدَ الجَـرْدَ بيـلِ
١٩	إنْ تَحُلُّوا شـامـا فَخَمْـرُ جِبَـالٍ	أَوْ عِراقا فـالشُّرْبُ من نَهْرِ بِيـلِ
٢٠	وَهْىَ رُومِيَّـةٌ لِـزنجيَّـةِ الأَعْنـا	بِ فيهـا طَعْمٌ مِنَ الـزَّنْجَبِيـلِ
٢١	ذَاتُ خَرْسٍ تَرُدُّ ذا النُّطْقِ أَخْـ	ـرَسَ يَشكُو على اللِّسـانِ الخَبِيـلِ
٢٢	قَـدْ أَرَاكُـمْ تَلَطُّفـا وَهْـوَ فى الْ	غِلْظَةِ من جُـرْهُمٍ وآلِ عَبِيـلِ
٢٣	مُوعِدٌ بـالأَجْرامِ يُـوعدُ أُمَّ النَّسْـ	ـلِ فيـه بـالثُّكْـلِ والتَّهْبِيـلِ
٢٤*	فَلْيَجِـدْهُ على قُـرًى حَـرَّبَتْـهُ	كَفْـرُتُـوثـا منها وَكَفْـرُ تَبِيـلِ
٢٥	يُـطْلِقُ الخَمْسَ فى الحرامِ وأمّا الْـ	ـلَفْظُ منـه فَـدَائِمُ التَّكْبِيـلِ
٢٦	كَـذِبٌ لا يَـزالُ يُـطْعِمُ خُبْـزا	نُصَّ عـن آدمٍ وَعَـنْ قـابِيـلَ
٢٧	يَمْتريـهِ جَـذْلانُ مُهْتَبِلُ الغِـرْ	ـرَةِ يُبدى حُزنـاً على هـابيلِ

(٩٨٠)

١٦ - الزَّندبيل : أُنثى الفيل .

١٧ - أَرْدَبيل : مدينة معروفة بأذَرْبيجان .

٢٠ - نَسَبَ الخَمرَ إلى الرومِ لعَصْرِهم إياها وأنها شرابهم،وجعلها زنجيّة لسواد عنَبها .

٢١ - الخَبيل : الفاسد .

٢٤ - كَفْران : من كُفور الشام .

(٩٨٠)

١٨ - الجرد بيل : الطفيلي .

١٩ - م : فالشهر .

٢٢ - جرهم : حي من اليمن ، تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام ، وآل عبيل : إخوة عاد.

٢٨ لا تُعَزِّى اللَّيْثَ المنونُ ولا الشِّبْـ ـــلَ ولا المُغفِراتِ فى إشْبيلِ

٢٩ أنا بِئْسَ الإنسانُ والناسُ مِثْلى فاعْتُبِينى - إن شِئْتِ - أو فاعْتُبِى لى

(٩٨١)

وقال أيضا واللازم تاء

[الخفيف]

١ الفتَى قد رأى اليقينَ ولكن يُؤْثِرُ العَيْشَ فهْوَ كالمختولِ

٢ خِيرَ فيما أُراهُ لامْرأةِ الجُنْـ ـدِىِّ من بَعْدِ زَوجِها المقتولِ

٣ إذْ أغارَتْ حَبْلَ القَناعةِ تبْغِى الرِّ زْقَ من عندِ خَيْطِها المفتولِ

٤ خَلَصَتْ من بناتِها وبنيها فهْىَ بَينْ النساءِ مِثلُ البَتُولِ

---

(٩٨١)

١ - المختول : الذى قد خُدع عن عَقْلِهِ .

٣ - أغَرْتُ الحَبْلَ : أحْكَمْتُ فَتْلَهُ يريد أنها لزمتْ بيتها وقَنِعتْ بما يُفيؤُهُ عليها مِغزلها من الرِّزق .

٤ - بَتَلْتُ الشىءَ أبْتِلهُ : بَتلاً ، أبَنْتُه عن غيْره ، والبَتول من النساء العذراءُ المنقطعة عن الأزواج ويقال هىَ المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا .

(٩٨٠)

٢٨ - المُغفراتُ : الأرَاوَى التى مَعَها أولادُها ، والغُفْر : بضم الغَين ولد الأُرْوِيَّة .

(٩٨١)

٢ - يشير إلى قصة داود عليه السلام .

(٩٨٢)

وقال أيضا مع لزوم الميم

[المتقارب]

١ لَقَدْ عَلِمَ اللهُ رَبُّ الكمالِ بِقِلَّةِ عِلْمى وَدِينِى وَمالِى

٢ وَأَنَّ التَّجَمُّلَ قد ضاقَ بى فَكَيْفَ أُنافِسُ أَهْلَ الجمالِ ؟

٣ أُرِيدُ الإِناخَةَ فى مَنْزِلٍ وقَدْ حُدِيَتْ لِسواهُ جِمالِى

٤ لَقَدْ خابَ من يَبْتَغِى نُصْرَتى وَعاجِزَةٌ عَنْ يَمِينِى شِمالِى

٥ فَمَنْ مُخْبِرى أَغَرِيقَ البحا رِأَلْقَى الرَّدَى أَمْ دَفِينَ الرِّمالِ

٦ هَوِيتُ انْفِرادِىَ كَيْما يَخِف فَ عَنْ مَنْ أُعاشِرُ ثِقْلُ احتمالِى

٧ فماذا أَقُولُ وبين الأنا مِ خُلْفٌ على جَهْلِهِم أَوْ تَمالِى

٨ أَمالِىَ فيما أرى راحةٌ يَدَ الدَّهْرِ من هَذَيانِ الأمالِى ؟

(٩٨٣)

/وقال أيضا مع لزوم الهمزة ١١٢ ظ

[المتقارب]

١ عَجِبْتُ وكم عَجَبٍ فى الزمانِ لِرَأْيِ بَنِى دَهْرِكَ الفائِلِ

(٩٨٢)

٢ – نافَسْتُ فى الشَّىءِ مُنافَسَةً ونفاسا إذا رغِبْتُ فيه على وجه المباراةِ فى الكرم . وتنافَسُوا فيه : أى رَغِبوا .

(٩٨٣)

١ – فالَ رَأْيُهُ يَفيلُ : إذا أخطأ . والفِيلُ : الضعيفُ الرَّأْىِ . والجمعُ أفيال .

٨ – سقط البيت الثامن من م .



٢	فَنَمْقُتُنا لِما أُورِثوا مِنْ غِنى	وما وَهَبُوهُ مِنَ النَّائل
٣	فلا تَحْمِلَنَّ لَهُمْ مِنَّةً	ولوبِتَّ فى صُورةِ العائِل
٤	يَغُولُ الفتى أرضَه بالوجيف	ولا بُدَّ مِنْ حادثٍ غائل
٥	ويطلُبُ قُوتا ورِزْقُ المَلِيـ	ـكِ يسأَلُ بالطالب السائِل
٦	ألم تَرَنِي وجميعَ الأنا	مِ فى دولة الكذب الدَّائل ؟
٧	مَضَى قَيْلُ مِصْرَ إلى رَبِّه	وخَلَّى السياسةَ للخائل
٨	وقالوا : يعودُ فقلنا : يجوزُ	بِقُدْرةِ خالقنا الآئِل
٩	إذا هَبَّ زَيْدٌ إلى طَيِّئٍ	وقام كُلَيْبٌ إلى وائل
١٠	أخو الحَرْبِ يَعْدُو على سابحٍ	ليسبَحَ فى الزَّاخِر السائِل
١١	سَيُقْصَرُ مِنْ طُولِ تلك القناةِ	ويُرْفع مِنْ درعِه الذائل

٩٨٣

٣ - العَيْلةُ : الحاجَةُ ، وقد عالَ يَعيلُ : إذا افتقر .

٤ - غالَهُ المَوْتُ : أهلكه ، والغُول : المنِيَّةُ . والغَوْلُ : بُعْدُ المَنازةِ .

٧ -القَيْلُ : مَنْ دونَ المَلِكِ . الخائلُ : الراعى ، السائس ، وخالَ الرَّاعى يَخُول خَوْلا : إذا حَفِظَ .

٨ - الآئلُ : السَّائِسُ .

٩ -أَرَادَ زَيْدَ الخَيْل ، وهو زَيْدُ بنُ مُهَلْهِل الطَّائى ، قدِمَ على رَسُولِ الله - ﷺ - فى وفد طَيِّء ، وأسلم ، وسَمَّاهُ رسول الله ﷺ - زَيْدَ الخَيْرِ ، وماتَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عِنْدِ النبىِّ - ﷺ - محموما . كُلَيْبٌ هو : ابن ربيعة بن الحارث الذى يقال فيه « أعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وائل » وكان قتلَهُ جساسُ بنُ مُرَّةَ ، وهو صِهْرُه وابنُ عمه،بسَبَبِ البَسُوس جارةِ جساس.وبسبب مقتل كليبٍ هاجت حَرْبُ بكرٍ وتغلِبَ أربعين سنة .

١٠ - السابحُ : الفرس الذى يَمُدُّ يَدَيْه فى الجَرْى .

١١ - الذَّائل : الطويلة .

---

٦ - الدائل : المتغير من حال إلى حال .

٩ - سأله رسول الله (ص) عن اسمه قال : أنا زيد الخيل : قال : بل أنت زيد الخير . وقال له رسول الله (ص) : ما وصف لى أحدفى الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك . (الإصابة ٢/ ٦٢٢ ، ٦٢٣ دار نهضة مصر) وانظر المثل فى مجمع الأمثال ٢/ ٤٢

١٢ وتُصغِى إلى المَينِ أسماعُنا   ونَصْبُو إلى زُخْرُفِ القائلِ

١٣ وكيفَ اعْتدالِى وهذا النَّهارُ   يَرُوحُ بِميزانِهِ المائِلِ

١٤ وإنَّ ثَبِيرًا لَهُ خِفَّةٌ   تَبِينُ على كِفَّةِ الشَّائِلِ

١٥ تصولُ علينا بناتُ الزَّمانِ   فهلاَّ يُصالُ على الصائِلِ ؟

١٦ وقَدْ عَزَّ رملٌ على حاسبٍ   كما عَزَّ بَحْرٌ على كائلِ

١٧ يُهالُ التُّرابُ على مَنْ تَوَى   فآهٍ مِنَ النَّبأِ الهائلِ

١٨ وكم قَيَّدَ الدَّهْرُ مِنْ دالفٍ   وقد كانَ كالسابِقِ الجائِلِ

١٩ جميعُ الذى نَحْنُ فيه النِّفاقُ   ونَلْحَقُ بالذاهِبِ الزائِلِ

٢٠ • ولو لمْ يكُنْ حَوْلَكَ العاذلونَ   بَكَيْتَ على المَنْزِلِ الحائلِ

٢١ ويُغْنيكَ عن طَرْحِ فألٍ يَعُو   دُ باليُمْنِ طَعْنُكَ فى الفائِلِ

٢٢ نُسَرُّ إذا نَثْرَةٌ أُرْعِفَتْ   ونَفْرَحُ بالأَسَدِ البائِلِ

(٩٨٣)

---

١٧ - تَوِى يَتْوِى : هلك ، وتَوَى لُغَةٌ .

١٨ - دَلَف الشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلَفا ودَليفا وهو مَشْىٌ فُوَيْقَ الدَّبِيب .

٢١ - الفائل : عِرْقٌ مُسْتبطِنٌ بالفخِذ والصلب .

٢٢ - أراد أَسَدَ النجوم . والنَّثرةُ : أنف الأسد .

(٩٨٣)

٢٢ - م : وتفرح .

(٩٨٤)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللام المكسورة مع القاف

١ أتـانِى بـإسـنـاده مُخْـبِـرٌ   وقـد بـانَ لى كـذِبُ النـاقِـلِ

٢ أذُو العِصْمَـةِ العـاقـلُ الآدَمِيْـ   ـىُ إلاَّ كـذى العُصْمَةِ العـاقِـلِ ؟

٣ ولا فَـضْـلَ فـيـنـا ولـكـنَّهـا   حُـظوظٌ مِنَ الفَلَكِ الصـاقِـلِ

٤ فهـذا كسحبـانَ لَمَّـا احْـتَبَى   وذلـكَ فى سَـمَـلَىْ بـاقـلِ

---

(٩٨٤)

٢ - العِصْمَةُ : الامتناع . والعُصْمَةُ : بياضٌ فى أيدى الوُعولِ ، ويُقال : عَقل عُقولا إذا صعِدَ فى الجبل .

٤ - سَحْبانُ : رجلٌ مِن وائلٍ ، كان لسِنًا بليغا فَضُرب به المثل فى البيان . وباقلٌ : رجلٌ من العرب كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما ، فقيل له : بكم اشتريته ؟ ففتح كفيه وفرَّق أصابعهُ وأخرج لسانَه ، يُشيرُ بذلك إلى أحد عشر ، فأفلت الظبى ، فَضُرب به المثل فى العِىِّ . قال حُمَيْدٌ الأرقط يهجو ضيفا له :

تَـدَبَّـلُ كـفَّـاهُ ويَحْـدُرُ حَـلْقُـهُ   إلى البَـطْن ماجـازتْ إليه الأنـامـلُ

أتـانـا ومـادانـاهُ سحبـانُ وائـلٍ   بيـانـا وعِلما بـالـذى هـو قـائـلُ

فمـازال عنـه اللقم حتى كـأنَّـه   مِن العِىِّ - لمـاَّ أن تكلَّم - بـاقِـلُ

٩٨٤

٤ - ضرب بسحبان المثل فى البيان فقيل : « أنطق من سحبان » (مجمع الأمثال ٢/٣٥٧) وضرب بباقل المثل فى العى فقيل : « أعيا من باقل » (مجمع الأمثال ٢/٤٣) . وانظر أبيات حميد الأرقط فى عيون الأخبار ٣/٢٤٣ . البيان والتبين ١/٦ (٢ ، ٣) . مجمع الأمثال ٢/٣٨٩ عيسى البابى الحلبى (٢ ، ٣ ، ١) . اللسان : بقل (٢ ، ١ ، ٣) . والدرة الفاخرة فى الأمثال لحمزة الأصفهانى ١/٣١٢ ط دار المعارف .

(٩٨٥)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللامِ المكسورةِ مع الباءِ

١	إذا عِشْتَ مُفْتكِرًا فى الأنامِ	غَدَوْتَ على المَدْرجِ السابِلِ
٢	فتِلْكَ الثُّريا وهذا الثَّرى	شبيهان فى قَبْضَةِ الجابل
٣	حَبَوْتَ بِنُصْحِكَ مُسْتَكبِرا	وما هُو لِلنُّصْحِ بالقابلِ
٤	وسُخْطُ الظِّباءِ بما نالها	تَوَلَّد منه رِضَى الحابلِ
٥	هو المَوْتُ مَنْ يَنْجُ مِنْ رامحٍ	فلابُدَّ مِنْ أسْهُمِ النابل
٦	لنا إسْوَةٌ فى رجالٍ مَضَوْا	وهَلْ أنا إلا أخو الآبلِ ؟
٧	مَتَى لُمْتُمانى على زَلَّةٍ	رَجَعْتُ على أُمِّىَ الهابلِ
٨	وهاروتُ كيف عَصَى رَبَّهُ	بتَعْليمِهِ السِّحْرَ فى بابل
٩	إذا العامُ جادَ بأدْنى اليَسَار	أمَّلْتُ أسْناهُ فى القابل
١٠	فإنَّ القليلَ يَؤُمُّ الكثيـ	ـرَ كالطَّلِّ بَشَّرَ بالوابِل

(٩٨٥)

٢ – الجابل : الطابعُ ، والجِبِلَّة : الأصل الذى جُبل الشئُ عليه أى طبع . والجِبلُّ : الخَلْقُ .

٤ – الحابل : الصائد . حبَلْتُ الظبى واحتَبلْتُه إذا صِدْتَهُ ، والحِبالة : المصيدة .

٦ – الآبل : ذو الإبل .

٧ – هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً إذا ثكلَتْهُ ، ورجلٌ مُهَبَّلٌ إذا قيل له ذلك .

٨ – بابل : مدينة السِّحْر بالعراق معروفة .

٩٨٥

٤ – م : منها .

(٩٨٦)

وقال أيضا

[المتقارب]

مع لزوم الميم

١ قَـرَنْـتَ الجِـيـادَ بـأجْمـالـهـا لِتُسْعِـفَ نَـفْـسـا بـآمـالـهـا

٢ ولابُـدَّ مِـنْ سَـيْـرِهـا مَـرَّةً بُـعيدَ الْـتـفـاتٍ إلى مـالـهـا

٣ وأفْـضَـلُ مـا اكْـتَـسَـبَـتْ أُمَّـةٌ - وإن شَقِيَتْ - حُسْنُ أعمـالـهـا ١١٣ و

٤ ولا خَـيْـرَ فى أنْ تُـمَـدَّ الحـيـاةُ ونُـقْـصـانُها مِـثْـلُ إكْـمـالـهـا

٥ فَـوَيْـهـا وواهـا لِسَيْـلِ المنـو نِ كَمْ جَـرَّ عِيـرا بـأحْمـالـهـا

٦ أُمـورٌ تَـوافَى جُـنـودُ الـرَّدى بِـتَفْـصِـيلها بـعـدَ إجمـالِهـا

(٩٨٦)

٣ - وإذا افتقرْتَ إلى الذخـائـر لم تجِدْ ذُخْـرا يكـون كصـالـح الأعمـالِ

٥ - وَيْهًا : تحريضٌ ، كما تقول : دونَك يافُلانُ فتقول : ويْها يافلانُ . قال الكميت :

وجـاءتْ حـوادثُ فى مـثـلهـا يـقـال لِمـثْـلِيَ وَيْـهًـا فُـلُ

وواهاً : تَعَجُّبٌ ، إذا تعجَّبْتَ مِنْ طيب الشىْء وحُسْنِه قلت واها له . قال :

واهـا لِـلـيْـلَى ثـم واهـا واهَـا هـى المُنَى لـو أنَّـنـا نـلْـنـاهـا

وكذلك تقول : واها له فى التَّفجُّع . العيرُ : الإبلُ التى تحمل المِيرة

٣ - البيت للأخطل : ديوانه ١٢٨ بيروت.وفى تاريخ الطبرى ١٨٦/٦ لابن مقبل ونسبه المبرد فى الكامل للخليل بن أحمد كما علق محقق الطبرى .

٥ - انظر شعر الكميت بن زيد العبادى ٣٠/٢ مكتبة الأندلس ببغداد سنة ١٩٦٩ . اللسان (ويه) أما البيت الاخر فنسب فى اللسان (ويه) إلى أبى النجم ، وفى خزانة البغدادى ٤٥٥/٧ حول نسبته كلام كثير . وفى مجموع أشعار العرب ١٦٨/٣ لرؤبة أو العجاج .

٧ وقـد أعْمـلَ النـاسُ أفكـارَهُمْ فـلمْ يُغْنِهـمْ طُـولُ إعمـالِهـا

٨ فهَـلْ يُـرْمِـلُ الـدَّهْـرُ أُمَّ الأنـام فـتـفـقِـدَ نَـسْـلا بـإرمـالِهـا

(٩٨٧)

اللامُ الساكنةُ

قال أبو العلاءِ

[البسيط]

فى اللام الساكنةِ مع التاءِ

١ اسْتَعْدَتِ الخَمْرُ مِنْ أفعالِ شارِبِها إلى المليـكِ فقالتْ : شَجَّ ثم قَتَلْ

٢ وجـارِحُ الدَّنِّ مـا كانتْ جِراحَتُهُ قِصاصَ عَمْدٍ ولكنْ للمُـدَامِ خَتَلْ

٣ يَـوَدُّ أنَّ دُجـاهُ قـارُ خـابِيـةٍ وأنَّ كـلَّ غَمـامٍ بـالعُقـارِ هتـلْ

٤ ماذا تُريـدينَ مِنْهُ قـد ظَفِرْتِ بِـه ألم تَرَيْهِ صَرِيعا فى التُّرابِ يُتَلّ ؟

---

(٩٨٧)

١ – العَدْوَى : طلبُكَ إلى والٍ ليُعْدِيَك على مَنْ ظلمكَ اى ينتقم منه ، يقال : استعدَيْتُ على فُلانٍ الأمير فأعدانى أى أعاننى ، والاسم العَدْوَى . قَتْلُ الخَمرِ : مَزْجُها .

٢ – الدَّنُّ : الراقود . وختلَ : خَدَع .

٣ – القارُ : الزِّفتُ . وهتَلَ وهتن بمعنى هطل .

٤ – تَلَّه : صَرَعَهُ .

٨ – أرملت المرأة إذا بقيت غير ذات زوج .

(٩٨٨)

وقال أيضا

فى اللامِ الساكنةِ مع الميم

[الكامل]

١ غُضَّ الجُفُونَ إذا جلسْـ ـتَ على الصعيد ولا تأمَّلْ

٢ والبيْتُ أوْلى بالكريـ ـمِ مِنَ الطَّريقِ وإنْ تَجمَّل

٣ والذِّكْرُ يَتْرُكُهُ الفَتَى للقاطنين إذا تَحمَّل

٤ والمَرْءُ تُعجِبُهُ الحيا ةُ وعَيْشُه سُمٌّ يُثمَّل

٥ مَنْ ذا الذى سَمَحَ الزَّما نُ لَهُ بإدراكِ المُؤَمَّلْ ؟

٦ فيه تَوافَى المرْمِلُو نَ وقَلَّ أصحابُ المُرَمَّل

٧ حِيَلٌ تَمَّمْنَ على الأنا مِ فأدْمُعُ العُقلاءِ هُمَّل

٨ كمْ غَرَّ صاحِبةَ الجما لِ مُنَجِّمٌ بِحسابِ جُمَّل

---

(٩٨٨)

١ - غَضَّ طرفَه أى خَفَضَهُ ، والأمر منه فى لُغة أهلِ الحجاز اغضُضْ . وفى التنزيل « واغْضُضْ مِنْ صوتك » وأهلُ نجدٍ يقولون : غُضَّ طَرْفَكَ بالإدغام ، وفى الحديث النَّهى عن الجلوس فى الطرقات ، قالوا : يارسولَ الله ، لابُدَّ لنا من ذلك . قال : « فإذا أبَيْتُم فأَعْطُوا الطَّريق حَقَّهُ قالوا ! : وماحَقُّهُ ؟ قال : غَضُّ البَصرِ ، وكفُّ الأذى ، وردُ السلام ، والأمر بالمعروف والنهى عنِ المنكرِ » .

٣ - قَطَنَ بالمكانِ قطونا : أقام . وتحمَّلَ : ارتحل .

٤ - الثُّمالة : رُغوةُ اللبن ، والثَّمْلَةُ والثميلة : الماء القليل فى الحوضِ . وسُمٌّ مُثمَّل : مُعَتَّق .

٦ - تَوَافَى القومُ : تتامُّوا . والمُرْمِلون : الفُقراء .

٧ - هَمَلَ الدَّمعُ والمَطَرُ: إذا سالَ وتتابَعَ قَطْرُهُ.

٨ - حِسابُ الجُمَّلِ - بتشديد الميم - هو حِسابُ أبجد .

---

١ - سورة لقمان ١٩ . وانظر حديث النهى عن الجلوس فى الطرقات فى صحيح البخارى ٣/١٧٣ ، ٨/٦٣ طبعة دار الشعب . صحيح مسلم ٥/٥ طبعة دار الشعب أيضا . الدارمى ٢/٢٨٢. مسند أحمد ٣/٢٦

(٩٨٩)

وقال أيضا

فى اللام الساكنةِ مع الزاى

[مجزوء الكامل]

١ اللهُ إن أعطاكَ يُجْزِلْ وكأنَّ هذا الدَّهرَ يَهْزِلْ

٢ كِسرى بَنَى إيوانَهُ والعَنْكبُوتُ تَظَلُّ تَغْزِلْ

٣ هَلْ يَشْعُرَنَّ المَيْتُ إنْ ظَهْرُ الثَرَى بالحَيِّ زُلْزِل ؟

٤ ارجوا أوِ اعْتَزِلوا فإنْ نِي عَنْ مَقامِكُمُ بمَعْزِلْ

٥ قد طال سيرى فى الحيا ةِ ولى بِبَطْنِ الأرضِ مَنْزِل

(٩٩٠)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الحاءِ

[السريع]

١ أشْهَدُ أنِّى رَجُلٌ ناقِصٌ لا أدَّعِى الفَضْلَ ولا أنتحِلْ

٢ جِئْتُ كما شاءَ الذى صاغَنِى ومَنْ يَصِفْنِى بجميلٍ يُحِلْ

---

(٩٨٩)

١ - يُجْزِلُ : يُكْثِرُ .

٢ - كل مَلِكٍ للفُرس يُدْعى كَسْرى وكِسرى - بفَتح الكاف وكسرها ، واختلَفَ اللُّغويُّونَ فى المُخْتار منها .
والإِوان : الصُّفَّةُ العظيمة كالأزَج ، ومنه إيوان كسرى . والأزَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأبنية .

٤ - المُرْجئة : القائلون بتأخير الأعمال .

(٩٩٠)

١ - انتحل الشئ : إذا ادَّعاه لنفسه ولم يكن له

٣ تزوَّجَ الشيْخ فألفَيْتَهُ ... كأنَّهُ مُثْقَلٌ إبْلٍ وَحِلْ
٤ وعِرْسُهُ فى تَعَبٍ دائمٍ ... لا تَخْضِبُ الكفَّ ولا تكتحِلْ
٥ ملَّتْ ، وإنْ أحْسَنَ أيَّامَهُ ... تقولُ فى النَّفْسِ : متى يرتحِلْ
٦ لو ماتَ لا ستبدلتْ منه فتىً ... إنِّى أراهُ مُحْرِما لا يحِلّْ
٧ ويَثْبُتُ الله وسُلْطانُهُ ... وكُلُّ أمْرٍ غَيْرَهُ يَضْمَحِلّْ

(٩٩١)

وقال أيضا

في اللام الساكنة مع الباء [المنسرح]

١ قَدْ بكرَتْ لا يَعُوقُها سَبَلٌ ... كمُهْرةِ الرَّوْضِ مِنْ بناتِ سَبَلْ
٢ إلى طَبِيبٍ على الطَّريقِ لِكَىْ ... تأخُذَ مِنْ عِنْدِه دَواءَ حَبَلْ
٣ / كَمْ قَذَفَتْ عِرْسُ بائسٍ بِحَصى ... كُلُّ حَصَاةٍ منها نَظِيرُ جَبَلْ ١١٣ ظ

(٩٩٠)

٣ - وحِلَ يَوْحَل وحَلا : وقع فى الوَحْل ، واستَوْحلَ المكانُ

٤ - كانتْ حُمَيدَةُ بنتُ النعمان بن بشير الأنصارى تَزَوَّجها الحارث بن خالد بن العاصى ، وهو شيخٌ فَفَرِكتْهُ وقالتْ :

فَقَدتُ الشُّيوخ وأشياعَهُمْ ... وذلك مِن بَعْضِ أقواليهْ
تَرَى زوجَةَ الشَّيْخ مغمومةً ... وتُمْسِى لِصُحْبتِه قاليهْ

(٩٩٠)

٤ - البيتان فى الأغانى ١٤/ ١٢٩ . وهما منسوبان إلى امرأة ضمن مقطوعة من ستة أبيات فى شرح المرزوقى على حماسة أبى تمام ٤/ ١٨٤٠ .

(٩٩١)

١ - السَّبَلُ : داءٌ مِنْ أدواءِ العَيْنِ ، والسَّبَلُ : المَطَرُ المُسْبِلُ ، وابنُ سَبلٍ : فرسٌ كريمٌ .

(٩٩٢)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الحاء

[الخفيف]

١ سَبَّحَ اللهَ طَالِعٌ مُسْتَنِيرٌ   وهِلالٌ مِثْلُ القُلامَةِ ناحِلْ

٢ وبَدَتْ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ غَوانٍ   لَمْ يُصِبْها مِنْ إثمِدِ اللَّيْلِ كاحِلْ

٣ كالسَّوامِ الأنامُ ، هل فازَ مَنْ   سافَرَ مِنْهُمْ إلى بَطِيءِ المراحِلْ ؟

٤ يَمَنِيٌّ وفارِسِيٌّ وشامِيـ   ـيٌّ وَغادٍ مِنْ أهْلِ غَرْبَةَ راحِلْ

٥ ساحِليوُّن لم أُرِد ساحلَ البَحْـ   ـرِ ولكنْ نَسبا لأقْمَرِ ساحِل

٦ خَفَّ مَلْكٌ على السَّرير فهَلْ يو   جَدُ فى العالَمِينَ قَرْمٌ حُلاحِلْ ؟

---

(٩٩٢)

١ – القُلامةُ : ما يُقَصُّ مِنَ الظفر،وقد شَبَّه الشعراء الهلال بها ، قال ابن المُعتز :

وزارنى فى قميص اللَّيل مستترًا   يَسْتعجِلُ الخَطْوَ مِنَ خَوْفٍ ومِن حذَرِ
ولاح ضَوْءُ هلالٍ كادَ يَفْضَحُه   مثلُ القلامةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظفرِ

٣ – السَّوامُ : المال الرَّاعى ، وهو اسم للجمع وليس بجمع .

٥ – الأقْمر: الحمار لونه إلى الحُمْرة . والمِسْحلُ : الحمار ، والسَّحيلُ : صوته .

٦ – القَرْمُ : السَّيِّدُ . والحُلاحلُ : الوقُورُ .

٩٩٢

١ – ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٥٠ ، ٢٥١ بتحقيق د. محمد بديع شريف ، دار المعارف .

٤ – الغربة : اسم المرة من الاغتراب .

(٩٩٣)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الصادِ

[الخفيف]

١ عَجبًا لِلْقطا مِنَ الكُدْرِ والجُو ... نِ غَدَتْ فى عَنائها المُتواصِلْ

٢ لقَطَتْ حَبَّةً وجاءت بها الأفْـ ... ـراخ ثم اسْتَقَتْ لها فى الحواصلْ

٣ مِنْ بلادٍ بَعيدةٍ لِسرابِ الْـ ... ـهَجْرِ فيها لوامعٌ كالمناصِلْ

٤ فأغاثَتْ بِوِرْدها مُودَعاتٍ ... فى هُجُولٍ تَقِلُّ فيها الصَّلاصِلْ

٥ هاتفاتٍ قَدْ مَزَّقَ الحَرُّ عَنْها الْـ ... أُهُبَ أو هَمَّ أن يميزَ المفاصِلْ

٦ راعها أجدلٌ مِنَ الطير أوْ با ... زٍ ، فَمودٍ قَبْلَ الوصُولِ وواصِلْ

٧ صالِياتٍ وما لها مِنْ صَلاةٍ ... صائماتٍ لغير نُسْكٍ تُواصِلْ

٨ ثمّ باد المَصيدُ من بعدُ والصَّا ... ئِدُ ، لا شَيْء غَيْرَ ذلكَ حاصِلْ

٩ فاتّقِ اللهَ وافْعلِ الخيرَ فالمَوْ ... تُ حُسامٌ يَفْرِى البَرِيَّةَ قاصِلْ

١٠ لا تُغَيِّرْ هذا البياضَ فإن تأ ... بَ فلا تجزعَنَّ إنْ قيل : ناصِلْ

١١ إنَّ أعمارَنا كآيٍ أُبينَتْ ... والمنايا لَهُنَّ مثلُ الفواصِلْ

(٩٩٣)

١ – القطا : نوعان : كُدْرٌ وجُونٌ ، ومُعْظمها الكُدْر .

٣ – السَّرابُ : مايُرى نصف النهار فى الحَرِّ كأنه ماء . والهَجْرُ والهَجِيرُ والهاجرة واحدٌ .

٤ – الهُجْلُ : المُطمئنّ مِنَ الأرْض ، والصلاصِلُ : بقايا الماء بالقِرْبة .

٦ – الأجدل : الصَّقْرُ . ومُودٍ : هالكٌ .

٧ – صَليتُ النارَ وبالنار : إذا نالَكَ حَرُّها .

٩ – قاصِلٌ : قاطعٌ .

١٠ – نصلَ الشىْءُ : خرجَ من موضعه ، وكذلك الخِضابُ ، ولحية ناصلٌ .

(٩٩٤)

وقال أيضا

فى مثلِهِ

[الخفيف]

١ فِـرَّ مِنْ هـذِه البَـريَّـةِ فى الأرْ ض فما غَيْرُ شرها لـكَ حاصلْ

٢ فشِعارِى « قاطِعْ » ، وكانَ شِعارًا لِتَنوُخٍ فى سالفِ الدَّهرِ واصل

٣ واطلُبِ الرِّزْقَ بالمُرور مِنَ الشَّجْـ ـراء لا مِنْ أسنـةٍ ومَنـاصِـل

٤ وتَشَبَّـهْ بـالـطَّيْرِ تَغْدو خِمـاصًـا وتَعُـدُّ اليسـارَ مِلْءَ الحواصِلْ

(٩٩٥)

وقال أيضا

فى اللامِ الساكنة مع الحاء

١ رامَ دُنـيـاهُ نـاسِـكٌ فـادَّعَـى النُّسْـكَ وانْـتَـحَـلْ

٢ أصْبَـحَ المُـفْـتـرى عـلى الْـ ـلَهِ قـد ذلَّ واضْـمَـحَـلْ

٣ بَـيْـنـما يَـعْـمُـرُ الْمـنَـا زِلَ قـالـوا : قـدِ ارتحـل

(٩٩٤)

٢ ــ كانت تنوخُ تقولُ فى حروبها : واصلْ واصلْ ، جعلوا ذلك شِعارا لهم .
٣ ــ المُرورُ : جمْعُ مُرٍّ . والشجراء : [الشجر الملتف المتكاثف] . والأسنَّة : الرِّماحُ . والمناصِل : السُّيوف يُقالُ : مُنْصُلٌ ومُنصَلٌ .
٤ ــ خِماص : جَمْعُ خميصٍ ، وهو الضامِرُ البَطْن . واليَسارُ : الغِنىَ .
وهو يشير إلى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » .

(٩٩٥)

١ ــ يليكَ بحليّة .
٢ ــ المُفْترِى : الكاذبُ .

٤ عَزَّ رَبُّ النُّجومِ تَسْرِى ولا تَسْأَمُ الرِّحَلْ

٥ أينامُ السِّماكُ أمْ هُو بالغُمْضِ ما اكتحلْ ؟

٦ جهِلَ المُشْتَرِى وإنْ كان فى الخَيْرِ ذا مَحَلْ

٧ أَىُّ ذنبٍ أصابَهُ فَسَما فَوْقَهُ زُحَلْ

(٩٩٦)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الصاد

[المتقارب]

١ أرَى حَبَلًا حادثًا فى النساءِ حَبْلَ أذاةٍ بِهِنَّ اتَّصَلْ

٢ أتَى ولَدٌ بِسِجِلِّ العناءِ فياليْتَ وارده ما وَصَلْ

٣ وإنْ أنظَرَتْهُ خطوب الزمانِ عُضَّ بِنابٍ شديد العَصَلْ

---

(٩٩٥)

٦ –المُشترِى : نَجم مِنَ الخُنس ، ويُسَمَّى البِرْجيسَ . والخُنَّسُ : سيارةٌ فى البرُوج كما تسير الشَّمْسُ والقمرُ . غير أنَّ بَعضها أبطأُ سَيْرا مِنْ بَعْض ، فكُلُّ ماكانَ مِنْها فَوْق الشَّمْس فهو أبطأ منها ، وماكان دون الشمس فهو أسرع منها ، وزُحَلُ أعلاها ثم المُشْترى ، ثم المِرِّيخ ثم الشمْسُ . ودون الشمس الزُّهَرةُ ، ودون الزُّهَرةِ عُطاردٌ ، وهذه الخمسةُ هى الخُنس ودونَ عُطاردِ القَمرُ . فالشمسُ متوسطةٌ ، والزُّهَرةُ أعظمُ الكواكب الخُنَّس فى المنظر ، وأشدُّها نورا وبياضا ، ثم المُشترى فى مثل هيئتها ، وفى زُحَلَ صُفرةٌ ، وفى المِرِّيخِ حُمْرةٌ ، وفى عُطاردٍ صُفْرةٌ ، وقلَّ مايُرى ؛ لأنَّه فى الاحتراق .

(٩٩٦)

٣ –أنظَرَتْهُ : أخرَتْهُ . العَصَلُ : اعْوِجاجُ النابِ ، ونابٌ أعصلُ ورجلٌ أعصلُ : مُعْوَجُّ السَّاقِ .

٤	ورِيعَ مِنَ الغِيَرِ الطارقا	تِ بالرُّمْحِ صَرَّ وبالسَّيْف صَلّ
٥ /	وقال له : صَلِّ ، داعى الهُدى	وقال له مُلْحِدٌ : لا تُصَلّ ١١٤ و
٦	وشبَّ وشاب وأفنى الشبابَ	وسَقْيًا له مِنْ خِضابٍ نَصَلْ
٧	ومِنْ بَعْدِ ذاكَ يَجِيءُ الحِما	مُ ، فانْظُرْ على أىِّ شىء حَصَلْ
٨	فياراحةَ النَّفْس عند المما	تِ إنْ كانَ هذا الحسابُ انفصَلْ

(٩٩٧)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الباء .

[المتقارب]

١	أتَتْكَ بِحَبْلٍ فتاةٌ غَدَتْ	مُسائلةً عَنْ دَواءِ الحَبَلْ
٢	وقد حُسِبَتْ مِنْ بناتِ السُّهو	لِ فجاءت بإحْدَى بناتِ الجَبَلْ

(٩٩٨)

وقال أيضا

فى اللام الساكنةِ مع الدَّال

[مجزوء المتقارب]

١	أمَلُّ حَبِيبٌ أدَلْ	وسِتْرُ الضَّلالِ انْسَدَلْ

---

(٩٩٦)

٤ - ريعَ : مِنَ الرَّوع ، وهو الفَزَعُ . والغِيَرُ : الحوادثُ التى تُغيِّر . صَرَّ النَّابُ وغَيْرُهُ صريرًا : صَوَّت . وصَلَّ السَّيف : امتدَّ صَوْتُهُ .

٥- أَلْحَدَ فى دين الله أى مال عَنْهُ وعَدَلَ فهو مُلْحِدٌ ، ولَحَدَ لُغَةٌ فيه

٦ - نَصَلَ الشىْء : خرجَ ، ونَصل الخِضابُ منه .

٢ عَلامَ تناظَرْتُمُ فَقَدْ طالَ هذا الجَدَلْ

٣ تَعَلِّيكُمُ فى الأمو رِ، ما هو إلاَّ تَدَلّ

٤ وكُلُّكُمُ ظالمٌ فَهَلْ مِنْ تَقِىٍّ عَدَل ؟

٥ وتَهْلِكُ ذاتُ الكَرا وتَهْلِكُ ذاتُ الخَدَلْ

٦ تقادَمَ شَخْصٌ مَضَى فَأُحْدِثَ منه البَدَلْ

٧ وما صَحَّ إلا آمْرُؤٌ تَصَرَّفَ ثم آنجَدَلْ

٨ علا كاذِبٌ صادِقا فلَيْتَ المِزاجَ آعْتَدَل

٩ إذا هَدَرَ الفَحْلُ قيـ ـلَ: صَوْتُ حَمامٍ هَدَل

١٠ تَحَيَّرَ مُسْتَرْشِدٌ فَوُفِّقَ لما استدَلْ

(٩٩٨)

٥ - الكَرَا : دِقَّةُ الساقَيْن ، وامرأةٌ كَرْواءُ . والخَدَلُ : امتلاءُ الساقين .

٩ - هَدَرَ البعيرُ هَدِيرا : ردَّدَ صَوْتَهُ فى حَنْجرتِهِ ، وإبلٌ هَوادر ، وكذلك هَدَّرَ تهديرا وفى المثل « كالمُهَدِّرِ فى العُنَّة » يُضْرَبُ مثلا للرَّجل يَصيحُ ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شَىْء . والعُنَّة : حظيرةٌ مِنْ خَشب يُحبَسُ فيها البعير ويُمْنع مِنَ الضِّراب وهو يهدِّرُ . قال الوليدُ بنُ عُقْبَةَ يخاطب معاوية :

قطعْتَ الدَّهرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى تُهَدِّرُ فى دمَشقَ فما تَريم

هدلتِ الحمامة تهْدِل هديلا والهَدِلُ : الصَّوْتُ . قال ذو الرُّمَّةِ :

أرى ناقتى عند المُحَصَّب شاقها رواح اليمانى والهديلُ المرجَّعُ

٣ - انظر المثل وبيت الوليد بن عقبة فى مجمع الأمثال ١٤١/٢ . وانظر البيت أيضا فى اللسان (هدر ، سدم) وتاريخ الطبرى ٥٦٤/٤ . وانظر بيت ذى الرمة فى ديوانه ٤٣٥ مطبعة كليه كمبريدج

الميم

حرف الميم

الميم المَضْمومة

(٩٩٩)

قال أبو العلاء

فى الميم المضمومة مع السين

[الطويل]

١	سَيَسْـأَلُ ناسٌ مـا قُـرَيْشٌ ومَكَّـةٌ	كما قال ناسٌ : ما جَدِيسٌ وما طَسْمُ
٢	أرى الـوَقْتَ يُفْنِي أنْفُسـا بِفَنـائِـهِ	ويَمْحُو ، فما يَبْقَى الحديثُ ولا الرَّسْمُ
٣	لقَـدْ جَـدَّ أهْـلُ المَلْعَبَـيْنِ فـأثَّلوا	بِنـاءً ولم يَثْبُتْ لـرافِعِـه وَسْمُ
٤	وفى العـالَمِ الغـاوِى بَخِيـلٌ مُمَـوَّلٌ	وسَمْحٌ فقيرٌ ، شدَّ ما اختلف القَسْمُ
٥	وكـوْنُ الفَتَى فى رَهْطِهِ نَيْـلُ عِـزَّةٍ	على أنَّ داءَ الدَّهـرِ ليس له حَسْمُ
٦	ويُـرْزَأُ جِسْمُ المَـرْءِ حتى إذا أوى	إلى العُنْصُرِ التُّربِىِّ لم يُرْزَإ الجِسْمُ

(٩٩٩)

٣ - المَلْعَبُ : مَوْضِعُ اللَّعِبِ . وأثَّلوا : أصَّلوا . والوَسْمُ : الأثر ، وسَمَهُ وسما وسِمَةً إذا أثَّر فيه بِسمةٍ والهاء عِوضٌ مِنَ الواو .

١ - طَسْمٌ وجديسٌ : مِنَ العربِ العاربة ، أفْنَى بَعضُهم بعضا ولم يبق منهم أحد ، قتلتْ طَسْمٌ جَديسا لسُوء مُلكِهم إيّاهم وبُجُورِهم فيهم .

٥ - رَهْطُ الرَّجُل : قَوْمُهُ وقبيلَتُهُ . والحَسْمُ : القَطْع .

(١٠٠٠)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المَضْمُومة مع السين :

١	إذا مـا تَقَضَّى الأربعون فـلا تُـرِدْ	سِوَى ٱمرأةٍ فى الأربَعـينَ لها قِسْمُ
٢	فـإنَّ الذى وَفَّى الثلاثـين وٱرْتَقَى	عليهِنَّ عَشْـرًا لِلْفَنـاءِ بـه وَسْمُ
٣	زمانُ الغَوانِي عَصْرَ جِسْمُكَ زائـدٌ	وهُنَّ عنـاءٌ بعـدَ أنْ يقِفَ الجِسْمُ
٤	سألتَ بَنِي الأيَّامِ عَنْ ذاهبِ الصِّبا	كأنَّكَ قُلْتَ الآنَ : مـا فَعلَتْ طَسْمُ
٥	تُريدُ مِنَ الـدُّنيا خِـلافًا لِمـا مَضَى	وأعيـاك تدبـيرٌ بـه سَبَقَ الـرَّسْمُ
٦	هو الدَّاءُ لا يَنْفَكُّ يُشْكَى ويُشْتَكَى	ولو شاء رَبُّ النَّاسِ أدركَهُ الحَسْمُ
٧	قضى الشَّخْصُ ثم الـذِّكْرُ فـانقرضـا معًـا	ومـا ماتَ كـلُّ المَوْتِ مَنْ عـاشَ منه اسْمُ

(١٠٠١)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المضمومة مع الجيم *

١	مكـانٌ ودَهْرٌ أحـرزا كُـلَّ مُـدْرِكٍ	ومـالهـما لَـوْنٌ يُحَسُّ ولا حَجْمُ

(١٠٠٠)

٣ - الغَوانى : النساءُ اللَّواتى غَنِين بأزواجِهِنَّ ، الواحدةُ الغانية، وقد تكون الغانية التى غنيتْ بجمالها عَنِ الزينةِ .

(١٠٠١)

١ - الحَجْمُ : مَسُّكَ الشيء تحت الثوب فتجد حَجْمَهُ ، وحَجَمَ الثدى إذا نَهَد .

* المقطوعة فى المختار ٢٥٨

٢ وليسَ لنـــا عِـلمٌ بَسَـــيْرِ إلهِنـــا فهلْ علمتهُ الشَّمسُ أو شَعَر النَّجمُ

٣ ونحنُ غُـواةٌ يَرْجُمُ الـظَّنَ بعضُنـا ليعرفَ مانـورُ الكواكب والـرَّجْمُ

٤ وتـطردُنـا ســاعـاتُنـا وكـأنّنـا وسـائقُ خَيْلٍ مـا تُكفكِفُها اللُّجمُ

٥ قَضَى الله فى وقتٍ مضَى أنَّ عامَكُمْ يقـلُّ حيـاهُ أو يـزيـدُ بـه السَّجْمُ

٦ فقـولُكمْ:رَبِّ اسقِنـا غـيرَ مُمْـطرٍ ولكنْ بهـذا دانتِ العُرْبُ والعُجْمُ

٧ عـلى كُلِّ شىءٍ تَهجِمـونَ بجهِلكُمْ وأعيـاكُمُ يَوْمـا عـلى رَشَـدٍ هَجْمُ

(١٠٠٢)

وقال أيضا

فى الميم المضْمومةِ مَعَ الهاءِ

[الطويل]

١ كِبـارُ أُنـاس مِثـلُ جِلَّةِ سـائمٍ يُـربُّونَ أطفـالًا كما ارتضَع البَهْمُ

(١٠٠١)

٢ - شَعرتُ بالشىء شَعْرا وشُعورا : عَلِمتُ .

٣ - الرَّجمُ : القذف بالظن .

٤ - الوسيقةُ من الإبل والحمير كالرُّفْقةِ من الناس .

٥ - الحَيا : الغيث.وسَجَم الدمعُ وغيرهُ سُجوما وسِجـاما : سـالَ ، وانْسجَمَ ، وأرضٌ مسجومـة أى ممطورة .

(١٠٠٢)

١ - الجِلَّةُ هنا الكبارُ . والسائمُ : المالُ الراعى ، والبَهْمُ:صغارُ الغنم .

٢ توهَّمَ بعضُ القَوْمِ أمرا فأصَّلوا ... يقَينَ أمورٍ بات يتبعُها الوَهْمُ

٣ جَهِلنا ولكن للخلائقِ صانعٌ ... أقرّبه فَسْلُ من القَوْمِ أو شَهْمُ

٤ ويعلم كلٌّ أنّ للخير مَوْضعًا ... وفَضْلا على إثْباته أجمعَ الدَّهْمُ

٥ وأين أُناسٌ كالسحائبِ إنْ يُرَوْا ... يَروقُوا وإنْ يُسْتمطَروا للغِنى يَهْمُوا

٦ فإن شِئْتَ أن تَحْظى بمالكَ فاحْبُهُ ... ذوى الحاجِ أو أَنْفِقْهُ تَبْسِمْ لك الجُهْمُ

٧ فما هو إلا السَّهْمُ لاكفَّ عاديًا ... ولا نال صَيْدا فى كنانتِه السَّهْمُ

(١٠٠٣)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الظَّاءِ

[الطويل]

١ إذا حرَّقَ الهندىُّ بالنَّارِ نَفْسَهُ ... فلم يَبْقَ نَحْضٌ للتُّرابِ ولا عَظْمُ

٢ فهل هُو خاشٍ من نكيرٍ ومُنكَرٍ ... وَضْغطَةِ قَبْرٍ لا يقومُ لها نَظْمُ

(١٠٠٢)

٣ - الفَسْلُ : الرّذلُ وقد فَسَل فَسْلا ، والشَّهمُ : الرجلُ النافذُ والجمعُ شُهوم .

٤ - الدَّهمُ والدَّهماءُ : الجماعة الكثيرة .

٦ - الحاجُ : جمع حاجة : جَهَم الوجهُ جُهومةً أى غلظ وجَهمتُ الرجلَ : استقبلتُه بما يكره .

٧ - قوله : فما هو إلا السهمُ ، يريدُ أنَّ المال إذا احتُجِنَ ، ولم يُصرَفْ مصارفه لم يُنْتَفعْ به بمثابة السهم إذا بقى فى كنانتهِ لم يَكُفَّ عدوا ولم ينل صيدا . وللحريرى يذكرُ الدينارَ وأنه لا يُفيد إلا مع الإنفاق :

وَشَرُّ ما فيه من الخلائق
أن ليسَ يُغنى عنك فى المضايق
إلا إذا فرَّ فِرارَ الآبِقْ

(١٠٠٣)

١ - النحضُ : اللحمُ المُكتنِز .

١٠٠٢

٢ - م : بعض الناس .

٧ - مقامات الحريرى/المقامة الدينارية : ٢٤/مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٠ .

(١٠٠٤)

وقال أيضا

فى الميم المضْمومةِ مَعَ الزَّاى

[الطويل]

١ خِلافُكَ بعضَ النَّاسِ يُرْجى به المنُى — وفى الدَّهْرِ أقوامٌ خِلافُهُم حَزْمُ

٢ فأفْطِرْ إذا صاموا وصُمْ عند فِطْرهم — على خِبرةٍ إنَّ الدَّواءَ هو الأزْمُ

٣ ولو لَمْ يَسِرْ وقتُ الغنى وهو مُوشِكٌ — لما صحَّ فى هَجْرِ الحياةِ له عَزْمُ

٤ ألا ذَلِّلوا هذى النفوسَ فإنها — ركائبُ سَوْءٍ ليس يَضْبِطُها الخَزْمُ

٥ ولَمْ يأتِ فى الدنيا القديمةِ مُنْصِفٌ — ولا هو آتٍ بل تَظالُمُنا جَزْمُ

(١٠٠٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الزَّاى

[الطويل]

١ نصحتُك لا تنكِحْ فإن خِفْتَ مَأْثَمًا — فأعْرِسْ ولا تُنْسِلْ فذلك أحْزَمُ

٢ أظُنُّكَ مِنْ ضَعْفٍ بلُبِّكَ غاديًا — يُحُلُّكَ من عَقْدِ الزواجِ المُعَزِّمُ

(١٠٠٤)

٢ - أزَمَ عن الشيء : أمسك عنه ، وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه سأل الحارث بن كلدَة : ما الدواء ؟ فقال : الأزْمُ ، يعنى الحِمْية .

١٠٠٤

٢ - ومنه حديث عمر ، وسأل الحارث بن كلدة : (ما الدواء ؟ قال الأزم ؛ يعنى الحمية وإمساك الأسنان بعضها على بعض .

النهاية فى غريب الحديث والأثر ابن الأثير ١ : ٣٠ [أزم]

٣ إلى الله نَصَّتْ رَغْبَةً أوليَّةً نصارى تُنادى أو مجوسٌ تُزَمْزِمُ

٤ هُو الحظُّ عَيْرُ البيد سَاف بأنْفِهِ خُزامَى وأنفُ العَوْدِ بالذُّل يُخْزَمُ

٥ ومابَيْضُ أُنثى يَهْزِمُ القيْضَ فَرْخُهُ كبَيْضِ ذكورٍ بالحديد يُهَزَّمُ

٦ تباركتَ أنهارُ البلادِ سوائحٌ بَعذْبٍ وخُصَّتْ بالملُوحةِ زَمْزَمُ

٧ تعاليتَ رَبَّ الناسِ عن كُلِّ ريبةٍ كأنَّا بإتيان المآثِمِ نُلْزَمُ

٨ وتُرْفَعُ أجسادٌ وتُنْصَبُ مَرَّةً وتُخْفضُ فى هذا الترابِ وتُجْزَمُ

٩ غرائزُ أعطاها رَبيعةَ جَدُّهُ وشِنْشِنَةٌ أغرى بها النَّجْلَ أَخْزَمُ

(١٠٠٥)

٣ - الزمزمةُ : زَمْزَمَةُ العُلوج عند الأكل .

٤ - العَيْر : الحمار الوحشى ، والعَوْدُ : الجمل المُسِن ، ساف : شمَّ ، الخِزامةُ : حلقةٌ من شعرٍ تكون فى أنفِ البعير . الخُزامَى خِيرىُّ البَرّ .

٥ - القَيْضُ : قِشرُ البيضة الأعلى ، وَالْبيضُ الأول : جمع بيضة الطائر ، والثانية جمع بيضة الحديد .

٩ - الغرائز : الطبائع ، والشِّنشِنة : الخُلُق والطبيعة . وأخزمُ هو الذى قيل فيه :

إنَّ بنىَّ زَمَّلُونى بالدَّمِ بشِنشِنةٍ أعرفُها من أَخْزَمِ

قال ابن الكلبى : هذا الشعر لأبى أَخْزَم الطائى وهو جَدُّ حاتم طيئ أو جَدُّ جدهِ وكان له ابنٌ يقال له أخزم كان عاقاًفمات وترك بنينَ فوثبوا على جَدّهم فأدْمَوْهُ فقال ذلك فيهم .

وهذا بيت رجز تمثل به لأبى أخزم الطائى وهو :

إن بنىَّ زَمَّلونى بالدمِ شنشنةٍ أعرفُها من أَخْزَمِ

من يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

٩-اللسان [شنن] . مجمع الأمثال ٢/١٥٥ . شنشنة ، وفيها : ضرجونى ..

١٠ وحـادثـةٌ أمّـا الثُّـريـا بعِبْئها وأيْنُقُـهـا والمِـرْزَمـانِ فـرُزَّم

١١ حياةٌ لو انى بـاختيـارى وَرَدْتُهـا لـمـا فَتِئتْ منى الأنـامِـل تُـوزَمُ

(١٠٠٦)

وقال أيضا*

فى الميم المضمومة مع اللَّامِ

[الطويل]

١ / أراك حَسِبْتَ النَّجْمَ ليس بـواعظٍ لبيبًـا وخِلْتَ الـبَـدْرَ لا يتـكَّلمُ ١١٥ و

٢ بَـلَى قد أتـانا أنَّ مـا كـان زائـلٌ ولـكـنـنـا فى عـالَم لـيس يَـعْلَمُ

٣ وإنَّ أخا دُنياكَ أعمى يرى السُّها عـليـلٌ مُعـافىً ظـالِمٌ يـتـظَلَّمُ

٤ فهـلْ تألَمُ الشمسُ الحوادثَ مثلَنا أم اتَّسقَـتْ كـالهَضْـبِ لا يتـألَّمُ

(١٠٠٥)

١٠ - المِرْزمان : مرزَما الشِّعْرَيَيْن وهما نجمان أحدهما فى الشِّعرى العبُور والآخر فى الذراع ، ومِرْزَمُ الذراع قد ينزلُ به القمرُ ، ومِرْزَمُ العُبور ليس من منازل القمر ، ورَزَمتِ الناقة رزُوما : قامت من الإعياء والهُزال ولم تتحرَّك ، وبَعيرٌ رَازِمٌ .

١١ - الأَزْمُ : العض .

(١٠٠٦)

١ - العربُ تجعل كلَّ دليلٍ واعتبارٍ كلاما وإن لم يكن هناك نطقٌ ، فأراد أبو العلاء أنَّ آثار الصفةِ والحدُوث المشاهدة فى النجوم والبدر بما يُرى لها من الانتقال ، واختلاف الأحوال دالةٌ لمن اعتبر بها على أن العالَم مُحدَثٌ ليس بأزلىّ .

٣ - السُّها : كوكبٌ خفىٌّ فى بنات نعش والناس يمتحنون به أبصارهم وفيه المثل : أُريها السُّها ....

٤ - الاتساقُ : الانتظام ، والهَضْبةُ : الجبل المُنبسط على الأرض والجمعُ هَضْبٌ وهِضَبٌ وهِضاب .

(١٠٠٦)

* التنوير ... المختار ٢١٢

٣ - الميدانى ٨/٢٩١ وتكملته: وتريني القمر .

٥ وهل فيكُمُ من باخلٍ يُظْهِرُ النَّدى ... رِيــاءً بــه أو جَــاهــلٍ يتحـلَّمُ

٦ ومـا سالَمِ الحىَّ القَضـاءُ وإنَّمـا ... إلى الحَتْفِ يَـرْقى والسلامـةُ سُلَّمُ

٧ فيـا مُـطْلِقًـا للنَّفْـع يَقْصِـدُ كفَّـهُ ... أبـالكَلْم يَسْتَشْفى الأسيرُ المُكَلَّمُ ؟

٨ لعَمْرى لقد أعْيـا المقاييسَ أمرُنا ... فجِنْدِسُنا عند الـظهيـرة مُـظْلِمُ

٩ فمِن مُحْـرِمٍ لا يَحْرِمُ العَلَق الـظُّبا ... ومِـنْ مُحْـرِمٍ أظفـارُهُ لا تُـقـلَّمُ

١٠ ضعُفْنا عن الأشياءِ إلاّ عن الأذى ... وقـد يَسِمُ الـوَجْـهَ الكَهـامُ المُثَلَّمُ

١١ وإنَّ ظليمَ القَفْـر يُـرضيـه زِفُّـهُ ... ويَفْهَمُ عن أخْـدانـهِ وهـو أصْلَمُ

(١٠٠٧)

وقال أيضا

فى الميم المَضمومةِ مَعَ الهاء

[الطويل]

١ تـوهَّمْتُ خَيْـرًا فى الـزَّمـانِ وأهْلِهِ ... وكـان خَيـالًا لا يَصِـحُّ التَّـوهُّمُ

٢ فما النورُ نُـوَّارٌ ولا الفجرُ جَـدولٌ ... ولا الشمسُ دينارٌ ولا البدرُ دِرْهَمُ

٣ رأيتُـكَ لَمْ تَحْمَدْ من التُّـركِ مَعْشَرًا ... لَهُمْ عـارِضٌ بالتـرْكِ يهْمِى ويُرْهِمُ

(١٠٠٦)

١٠ - الكهامُ من السيوف : النَّابى ، ومن الرجال والخيل: البطىء . وقد كَهَم كهامةً ، والمثلَّم : المُفلَّل .

١١ - الزِّفُّ : صِغار الريش ، والظليمُ : ذكر النعام ، والصَّلْمُ : قطعُ الأذن ، والظليمُ مُصَلَّمٌ لصغر أُذنيه .

(١٠٠٧)

٣ - العارضُ : السحابُ ، وهَمَى يَهْمى : سال ، والرِّهْمةُ:المطرة الدائمة الضعيفة والجمع رِهام ، وأرهَمتِ السحابةُ : أتتْ بالرهام .

(١٠٠٦)

٧ - م : يشتفى .

١٠٠٧

٣ - م : عارض من بالترك..



٤ ولا الكأسَكَ المرجينَ فى كُلِّ مُظْلمٍ ... رَجا كأسَك الحمراءَ والخيلُ تدْهَمُ

٥ وقد يأمرُ الله الكَهامَ إذا نَبا ... فيَفرى وقد يَنهى الحُسامَ فَيَكْهَمُ

٦ وإنك لاباكٍ عليك مُهَنَّدٌ ... ولا مُظْهِرٌ حُزنًا جَوادٌ مُطَهَّمُ

٧ يُساوى مليكَ الحىِّ صُعلوكُ قَوْمِهِ ... وتُسحَى له الأرْضُ الزَّرُودُ فتَلْهَمُ

٨ وما يشعُر المدفونُ يَسْرى حديثُه ... فيُنْجِدُ فى أقصى البلادِ ويُتْهِمُ

٩ جَرَتْ عند شَقْراءِ الكُمَيْت بكَفِّهِ ... إلى فيه حتى صارَ فى الرِّجْلِ أدْهَمُ

١٠ أتذكُرُ يا طِرْفُ الوغَى وركومَها ... وقَدْ صِرْتَ منْ نَبْلٍ كأنك شَيْهَمُ

١١ إذا أُشْرِعَتْ فيك الأسنَّةُ ردَّها ... لصَوْنك تِجْفافٌ عن الطَّعْن مُبْهَمُ

١٢ لِشَهْباءَ يُخْفى القِرْنُ فيها كلامَهُ ... ويفْهَمُ إلاّ أنه ليْس يُفْهِمُ

١٣ إذا ماتدانَوْا فالضِّرابُ صِفَاحُهُمْ ... وإنْ يتناءَوْا فالرسائلُ أسْهُمُ

١٤ لهُمْ جبلٌ فى حَرْبهم ما اهتدتْ لها ... جَديسٌ ولا ساسَتْ بها المُلْكَ جُرْهُمُ

(١٠٠٧)

٦ – المُطهم : الحسنُ الخَلْق الذى ليس فيه عُضوٌ يَعيبه .

٧ – سَحوتُ الشىءَ وسَحيتُه إذا قشرتَهُ ، ولَهِمَهُ:إذا ابتلعَهُ .

٩ – الأدهمُ : القيدُ .

١٠ – الطرفُ:الفرسُ الكريم الطرفين ، والشَّيْهمُ:ذكرُ القنافِذ والوغَى:الحربُ.وركومُها : تراكُبها .

١١ – أشرعتَ الرَّمحَ قِبلَهُ:إذا سدَّدتَهُ ، وتجفيفُ الفرس أن تَلبسه التِّجفاف وهو شبه الدرع والجمع التجافيف .

(١٠٠٨)

وقال أيضا

فى الميم المضمومةِ مع اللام

[الطويل]

١ مُريدى بَقائى طال ما لَقِى الفتى عناءً بطُول العَيش والله يَعْلَمُ

٢ إذا كان بَسْطُ العُمْرِ ليس بكاسِبٍ سِوى شِقْوَةٍ فالموتُ خيرٌ وأَسْلَمُ

٣ أفادَ غَوِىٌّ غَيَّهُ عن شُيوخهِ فهُمْ دَرجاتٌ للضَّلال وسُلَّمُ

٤ وأهلكَهُ جَهْلانِ : بادٍ مُركَّبٌ هُدًى وتُقًى فليَغْدُ لا يتكلمُ

٦ أرى النَّبْتَ أَوْلى أن يُحِسَّ بحطْمِهِ إذا زعموا أنَّ الصُّخور تألَّمُ

٧ وأشهدُ أنَّ الدَّهرَ كالحُلْم زائلٌ وأنَّ أديمَ البَدْر يَبْلَى ويَحْلَمُ

٨ وَجَدْتُ يَدَ الوَهَّابِ تُطوى وَعْيَنهُ تكُفُّ وأظفارُ اللُّيوثِ تُقَلَّمُ

(١٠٠٩)

وقال ايضا

فى الميم المَضْمومةِ مَعَ الدَّالِ

[الطويل]

١ سأَرْحَلُ عَنْ وَشْكٍ ولستُ بعَالمٍ على أىِّ أَمْرٍ لا أبالَكَ أَقْدَمُ

٢ وهَوَّنَ إعْدامى علىَّ تحقُّقى بأنى وإنْ طالَ التمكُّثُ أُعْدَمُ

(١٠٠٨)

٧ - حَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً،إذا تثقبَّ وفَسَدَ .

(١٠٠٩)

١ - وشك : سُرعة .

٣ فـإن لم تكُنْ إلا الحيـاةُ وبَيْنُهـا فلستُ عـلى أيـّامـهـا أتنـدَّمُ

٤ ودُنيـاكَ يَهوْاهـا عـلى الهَـرَمِ الفَتَى ويخدُمُهـا فيـما يَنُوبُ المُخَـدَّمُ

٥ أرى الشَّخْصَ يُطوى والمَمالكَ تُحْتَوى ومَنْ صَحَّ يَذْوِى والمَجادِلَ تُهْدَمُ

٦ مَنَعْتَ الهـوى منِّى وسُمتنى الهَـوَى وقـد يبلغُ الحـاجَ الفنيقُ المُسـدَّمُ

٧ إذا رؤسـاءُ الناس أمُّوا تنازعـوا كؤوسَ الأذى، هل فى الزجاجة عَنْدَمُ؟ ١١٥ ظ

٨ ولَمْ يُرْضِهم شُرْبُ المُدامةِ أذهبت حِجى النَّفْسِ إلا أنْ يُمازجها الدمُ

٩ فنحنُ كـأيمِ الضالِ أوْلى مـراسِهِ بما [كان] يُغْوى الآخِرَ المُتقـدِّمُ

١٠ وحوَّاءُ أعطتْ بِنْتَهـا البُؤسَ وابنُها لآدمَ يُـغْـذَى بـالشَّقـاءِ ويُؤْدَمُ

(١٠١٠)

[الطويل]

وقال أيضا مع الهمزة *

١ أياديكَ عُـدَّتْ من أياديـك صَيْحةٌ بعثَتْ بهـا مَيْتَ الكَرى وهـو نائمُ

٣ – البَيْن : الفراق،وبانَ الشىءُ إذا انفصَل .

٥ – ذَوَى العودُ يَذْوِى : ذَبَلَ ، وذَوِىَ يَذْوَى لُغةٌ . المَجادِلُ : القُصور واحدها مِجْدَلٌ .

٦ – الحاجُ جمْعُ حاجةٍ وتجمعُ حاجةٌ على حاجاتٍ وحِوَج وحوائج على غير قياس . ويقال بعيرٌ فُنُقٌ وفنيقٌ أى جسيمٌ وفنيقٌ مُسَدَّم إذا جُعل الكِعَامُ على فمه .

٧ – العَنْدَمُ : البقَّمُ ويقال دمُ الأخويْن ، قال حُميد بن ثور :

أمـا ودِمـاءٍ مـائـراتٍ تخـالُهـا عـلى قُنَّةِ العُـزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمـا

(١٠١٠)

١ – هذا يُسمى التَّجنيس المركب لأنه قَرَن (أيا) الذى هو حرفُ النداءِ بلفظةِ (ديك) فصار التركيب مُجانسا للأيادى التى هى جمعُ يدٍ ، وله من هذا النوع كثيرٌ .

١٠٠٩

٧ – البيت غير موجود بديوانه طبع الميمنى/نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ١٩٥١/الدار القومية للطباعة والنشر .

٩ – كان : زادتها (ك) وفى الأصل بياض .

١٠١٠

* المقطوعة فى المختار ٢٢٤ . والأبيات مختلفة الترتيب .

٢ هَتَفْتَ فقال الناسُ أوسُ بن مِعْيَرٍ — أو ابنُ رَباحٍ بالمحلَّةِ قائمُ

٣ لعلَّ بلالًا هَبَّ من طولِ رَقْدَةٍ — وقد بليتْ فى الأرض تلك الرَّمائمُ

٤ ونِعْمَ أذينُ المَعْشرِ ابنُ حمامةٍ — إذا سَجعتْ للذاكرينَ الحمائمُ

٥ وفيك إذا ما ضيَّعَ النِّكْسُ غَيْرةً — تُصانُ بها المُسْتَصْحَباتُ الكرائمُ

٦ وجُودٌ بموجودِ النَّوالِ على التى — حَمَيْتَ وإنْ لم تَسْتهِلَّ الغمائمُ

٧ يُزانُ لديك الطَّعْنُ فى حَوْمةِ الوَغى — إذا زُيِّنَتْ للعاجزينَ الهزائمُ

٨ فلو كُنتَ بالدُّر الثمين معوَّضًا — من البُرِّ مالامتْ عليه اللوائمُ

٩ وتُلقى لديكَ المُنْقِضاتُ نواصعًا — يقالُ غريباتُ البحارِ التَّوائمُ

ويروى

وتُنْتَجُ منك المُنْقِضاتُ نواهضًا — مهابلُها بيضُ النِّجارِ توائمُ

وحسبُك فَخرًا أنَّ مثلكَ فَوْقَنا — يُنادى بذكرٍ كُلَّما نام نائمُ

١٠ رآها كِبارًا مَنْ يَراها كأنَّها — تَريكُ نَعامٍ أُودِعَتْه الصَّرائمُ

(١٠١٠)

٢ – أوسُ بنُ مِعْيَر هو أبو محذورة مؤذن النبى ﷺ ، وابنُ رَباح هو بلال ، ورباحٌ أبوه وحمامة أمه .

٤ – الأذينُ هنا المؤذن . المُعْلِم ، فعيلٌ بمعنى مُفْعِل .

٥ – يقول : فيك من الخِصال المحمودة أنك تغارُ على أزواجك إذا ضيَّع النكس من الرجال – وهو الدنىء – أهلَهُ . والمستصحبات : الدجاج هُنا ، والديك يوصف بالكرم وقال بعض اللغويين فى قولهم : "أسمحُ من لافظةٍ" أنه الديك .

٩ – المُنْقِضاتُ : الدُّجاج ، يقال : أنقضتِ الدجاجةُ إذا صوتَتْ .

(١٠١٠)

٣ – المختار : وقد بليت منه العظام الرمائمُ .

٥ – الميدانى ٣٣٨/٨ .

٩ ، ٨ – أسقطت (ك) رواية البيتين

١١	وتُـوثـرُ بـالقُـوتِ الحليلةَ شِيمـةً	كـريمَـةً مـا استَعْمَلتهـا الألائمُ
١٢	كأنك فَحـلُ الشَّوْل حـولكَ أيْنقٌ	عليهـا بُرًى من طـاعـةٍ وخَـزائمُ
١٣	فُتلْمِـحُ تـاراتٍ وتُغْضى كـأنها	ضـرائرُ سفَّتْهـا لـديـك الخَصـائمُ
١٤	فحُمْـرٌ وسُـودٌ حـالِكـاتٌ كـأنَّها	سَـوامُ بنى السِّيد ازْدَهَتْـهُ العَـوائمُ
١٥	عليـك ثيابٌ خـاطَهَـا الله قـادِرًا	بهـا رَنَمَتْـكَ العاطِفـاتُ الـرَّوائمُ
١٦	وتـاجُـكَ معقـودٌ كـأنَّـك هُـرْمُـزٌ	يُبـاهى بـه أمـلاكُـهُ ويُـوائمُ
١٧	وعينُـكَ سِقْطٌ ما خبـا عنـد قِـرَّةٍ	كلَمْعـةِ بَرقٍ مـالها الـدَّهْـرَ شـائمُ
١٨	ومـا افتقرتْ يـومًا إلى مُـوقدٍ لهـا	إذا قُـرِّبتْ للمُـوقـدين الهشـائمُ
١٩	وَرِثْتَ هُدى التّذْكارِ من قبل جُرْهُمٍ	أوانَ تَـرقَّتْ فى السَّماءِ النَّعـائمُ
٢٠	ومـازِلْتَ للدّين القـديم دِعـامـةً	إذا قَلِقَتْ من حـامليـهِ الـدَّعـائمُ
٢١	ولو كُنْتَ لى ما أُرْهِفَتْ لك مُدْيَةٌ	ولا رامَ إفـطـارًا بـأكلك صـائمُ
٢٢	ولمْ يُغْـلَ مـاءٌ كـى تُمـزَّق حُلَّةٌ	حَبَتْـكَ بأسْنـاهـا العصـوُر القـدائمُ

(١٠١٠)

١٤ - السِّيدُ : قومٌ من بنى ضَبَّة ، وازْدهَتْهُ القوائمُ أى اسْتَخفَّتْه وذهبت به ، وخصَّ سوامَ بنى السِّيد لأن الغالبَ على إبلهم السّواد .

١٦ - المُواءمة : الموافقة .

١٧ - خبا : طفى . وأراد بالنواهض : الفراخ . المَهابل جمع مَهْبل وهو موضع الولد من الرَّحمِ ويقال له المَحْبِل أيضا ، وأراد بقوله : بيض النجار : البِّيْض والنجار : اللون .

أراد ما روى فى الحديث أن فى السماء ديكا يُنادى "اذكروا الله ياغافلين" فإذا سمعتْهُ دِيَكة الأرض صرخت ؟

٢٢ - القدائم : القديِة .

٢٣ ولاعُمْت فى الخَمْر التى حالَ طَعْمُها ... كأنك فى غَمْرٍ من السَّيْل عائم

٢٤ ولاقيتَ عندى الخَيْر تُحْسبُ عَيلًا ... ينافيك قولٌ سيئٌ وشَتائم

٢٥ فإنْ كتبَ الله الجرائمَ ساخِطًا ... على الخَلْقِ لم تُكتب عليك الجرائم

٢٦ فهلْ تَرِدَنْ حوضَ الحياة مُبادِرا ... إذا حُلِّئتْ عنه النفوسُ الحوائم

٢٧ وتَرْتعُ ما بين النبيين ناعمًا ... بعيْشةِ خُلْدٍ لم تَنلْها السَّمائم

٢٨ وأقوالُ سُكّانِ البِلادِ ثلاثةٌ ... تَوالى عليها عانِدٌ ومُلائم

٢٩ فقولٌ جزاءٌ ماوقولٌ تهاونٌ ... وآخرُ يُجْزَى إنْسُهُ لا البهائم

٣٠ يُضارِعُنا مَنْ بَعْدنا فى أمورنا ... ونَمْضى على العِلاَّت والفِعْلُ دائم

٣١ وكُلٌّ يوصِّى النَّفْسَ عند خُلُوِّهِ ... بِزُهْدٍ ولكن لا تصحُّ العزائم

٣٢ وأينَ فِرارى من زَماني وأهْلهِ ... وقدْ غصَّ شرًّا نجدهُ والتهائم

٣٣ وفى كل شَهْرٍ تَصْرعُ الدَّهْرَ جِنَّةٌ ... فتُعْقَدُ فيه بالهلالِ التمائم

٣٤ لهُ عُوذٌ فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغرِبٍ ... رعاها اليمانى الدَّارِ والمُتشائم

٣٥ أَبَى القَلبُ إلا أمَّ دَفْرٍ كما أبَى ... سِوى أُمِّ عمرو مُوجَعُ القلب هائم

٣٦ هىَ المُنْتهى والمُشْتهى ومعَ السُّها ... أمانىُّ منها دُونَهنَّ العظائم

(١٠١٠)

٢٤ - شتائم : جمع شتيمة وهى الشَّتْم .

٢٦ - حُلِّئَتْ : طُردتْ .

٣٥ - يُريد قول الشاعر :

أَبَى القلبُ إلا أُمَّ عمرٍو وحُبَّها ... عَجوزًا ومن يُحْبِبْ عجوزا يُفَنَّدِ

(١٠١٠)

٣٥ - البيت فى حماسة أبى تمام مطبعة التوفيق ١٣٢٢هـ ح٢ : ٩٩ منسوب لأبى الأسود الدؤلى .

٣٧ وَلَمْ تَلْقَنا إلا وفينا تحاسُدٌ ... عليها وإلا فى الصُّدور سخائمُ

٣٨ نَزَتْ فى الحَشَا ثُم استقلّت فغَادرتْ ... جَماجَم تَنْزو فوقهنَّ الغمائمُ

٣٩ وأيامُنا عِيسٌ ولَيْسَ أزِمَّةٌ ... عليها وخَيْلٌ أغْفَلتها الشكائمُ

٤٠ وقَدْ نَسيتْ حُسْنَ العُهودِ وماها ... بَنانُ يدٍ فيه تُشَدُّ الرَّتائم

٤١ فإن سَكِرتْ فالراحُ فيها كثيرةٌ ... ذوارِعُها والمُخْرزاتُ الختائمُ ١١٦ و

٤٢ قسيماتُ ألوانٍ سَميحاتُ شِيَمَةٍ ... لها ضائعٌ ماطَيِّبتهُ القسائمُ

٤٣ وما خِلَقُ البيضِ الحسَانِ حَميدةٌ ... إذا اشتهرتْ أخلاقُهنَّ الذَّمائمُ

٤٤ وتَمضى بنا السَّاعاتُ مُضْمرةً لنا ... قبيحًا على أنَّ الوجوه وسائمُ

٤٥ نَمَّمْنَ بما يُخفيه حيٌّ وميتٌ ... ومن شرِّ أفعالِ الرجالِ النمائمُ

٤٦ يعيش الفتى فى عُدْمِهِ عَيْشَ راغبٍ ... ويُثْرى مُسِنٌّ للمعيشةِ سائمُ

٤٧ وأنوارُ أعوامٍ مضَيْنَ شواهدٌ ... بمَا ضَمِنَتْهُ بعدهُنَّ الكمائمُ

(١٠١٠)

٣٩ - الشَّكيمُ : فأسُ اللِّجام .

٤٠ - الرَّتيمةُ : الخيطُ يُربطُ ليُتذكر بِهِ قال :

إذا لم تكنْ حاجاتُنا فى نفوسنا ... لإخواننا لم يُغْنِ عَقْدُ الرَّتائمِ

٤١ - الذَّوارعُ : زقاقُ الخمر ، واحدها ذارِعٌ .

٤٢ - القَسامُ : الحُسْن ، ووجهٌ مُقسَّمٌ : مُحسَّن .

٤٣ - ينظرُ فى قوله : وما خِلَقُ البيضِ الحسانِ حميدةٌ إلى قول الآخر :

مَيَّزتُ بين جَمالِها وفَعالِها ... فإذا الملاحةُ بالخيانةِ لا تَفى

(١٠١٠)

٤٠ - البيت فى اللسان [رتم] وروايته :

إذا لم تكن حاجاتنا فى نفوسكم ... فليس بمغن عنك عقْدُ الرتائم

٤٧ - زاد المختار بعد هذا البيت ، البيت التالي وهو غير موجود عندنا :

وإن يجزِ بالإحسان ماليس غافلاً ... يكن لك حظٌ راهنٌ منه دائمُ

(١٠١١)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الدّالِ

[الطويل]

١	إذا مـا تبيَّنـا الأمـورَ تكشَّفتْ	لنا وأميرُ القَومِ لِلقَوْمِ خادِمُ
٢	أقـلُّ بنى الدُّنيا همومًا وحَسْرةً	فقيـدُ غنًى للمالِ والـرُّشْدِ عادِمُ
٣	ومـاهىَ إلا منـزلٌ غيرُ طائـلٍ	فُمْـرتحِلٌ عنـهُ وآخـرُ قـادِمُ
٤	تُبكِّى علـى المَيْت الجـديـد لأنـهُ	حـديثٌ ويُنْسَى مَيْتُك المتقـادِمُ
٥	ولـو أنـنى وافيتُهـا بـتـخـيُّرٍ	لأدمى البنانَ العَشْرَ بـالأزْمِ نادِمُ
٦	سَيُسْليكَ أنَّ القَابضَ الرزق باسِطٌ	وأنَّ الـذى شـادَ البنيَّـةَ هـادِمُ

(١٠١١)

٤ - هذا ينظرُ إلى قول أبى خراش الهُذَلى :

بَـلَى إنها تـعفـو الـكلوم وإنمـا نـوكَّلُ بـالأدنى وإن جَـلَّ مـا يَمْضى

وهو خلاف قول أخى ذى الرُّمة :

ولَمْ تُنسنى أَوْفَى المصيبـاتُ بعـدهُ ولكنَّ نَـكْءَ القَرْحِ بـالقَـرْحِ أوجـعُ

٥ - وافيتُها يعنى الدنيا ، والبنانُ : أطراف الأصابع وهو جمع بنانة ، والأَزْم : العضّ .

١٠١١

٤ - أشعار الهذليين/الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ ص ١٥٨ . حماسة أبى تمام/مطبعة التوفيق ١٣٢٢ ج١ : ٢٣٥ حماسة أبى تمام ١ : ٢٣٧ ، منسوب لهشام بن عقبة العدوى ، أخى ذى الرمة يرثى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان .

وفى بهجة المجالس قسم ثان : ٣٦٠ - ٣٦١ :

هو هشام بن عقبة أخوذى الرمة كما فى الكامل ١/١٥٣ ، الأغانى ١٦ : ١٠٧ ، الحيوان ٧ : ١٦٤

وقد حقق الأستاذ عبد السلام هارون فى هامش ح ٦ : ٥٠٦ نسبة الأبيات وقبله :

تـعـزَّيـتُ عـن أوفى بـغـيـلانَ بـعـده عـزاء وجـفـنُ الـعـين مـلآنُ مُـتْـرَعُ

ولم تنسنى ....

(١٠١٢)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الدَّال

[الطويل]

١ إذا قيل غالَ الدَّهْرُ شيئًا فإنما يُرادُ إلهُ الدَّهر والدَّهرُ خادِمُ

٢ ومَوْلِدُ هذى الشَّمْسِ أعياكَ حَدُّهُ وخبَّر لبٌّ أنه مُتقادِمُ

٣ وأيسرُ كونٍ تَحتَه كلُّ عالمٍ ولا تُدْرِكُ الأكوانَ جُرْدٌ صلادِمُ

٤ إذا هى مَرَّتْ لم تَعُدْ ووراءَهَا نظائرُ والأوقاتُ ماضٍ وقادِمُ

٥ فما آبَ منها بعدَ ما غابَ غائبٌ ولا يَعْدَمُ الحِينَ المجدَّدَ عادِمُ

٦ كأنكَ أوْدَعتَ التماثيلَ أنْفُسًا وأنتَ على التّفْريطِ فى ذاك نادِمُ

٧ وماآدمٌ فى مَذْهب العَقْل واحِدًا ولكنَّهُ عند القياس أوادِمُ

٨ تخالَفَتِ الأغراضُ ناسٍ وذاكرٌ وسالٍ ومُشتقاقٌ وبانٍ وهادِمُ

(١٠١٢)

١ - غالَهُ يغولُه : أهلكه .

٣ - الأجردُ من الخَيْل : القصير الشعر ، والصَّلْدم والصُّلادمُ : الشديد الحافر .

٨ - له فى حرف الباء :

بالخُلْفِ قام عمود الدين طائفةٌ تبنى الصُّروحَ وأخرى تحفرُ القُلُبا

١٠١٢

٣ - م : الأقوام .

٨ - المخطوط : ٢٠و

(١٠١٣)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الصَّادِ والهمزة

[الطويل]

١ تكلمَ بـالقَوْلِ الـذى ليسَ فوقَـهُ سِوى كَسْبِ ذَنْبٍ وهو بالرَّغْم صائمُ

٢ لـوَ انكَ فى أَهْـلِ التنسُّكِ والتُّقى لـمـا كثُرتْ فيـها لـديـك الخصـائمُ

(١٠١٤)

وقال أيضا واللازمُ قافٌ

[الطويل]

١ إذا شِئت يـومًـا وُصْلَةً بقـرينـةٍ فخَـيرُ نِسـاءِ العـالـمين عقيمُهـا

٢ لنـا طُرقٌ فى كُـلِّ شَرْقٍ ومَغـربٍ إلى المَوتِ أعيا راكبًا مُسْتقيمُها

٣ هىَ الدارُ يأتيها من الناسِ قـادِمٌ يحُثُّ عـلى أن يَسْتقيـل مُقيمُهـا

(١٠١٤)

١ - العقيمُ : المرأةُ التى لا تحمِلُ ، وقد عُقِمَتْ وأعقم الله رحمَها ، ورجلٌ عقيمٌ : لا يُولد له .

٣ - يستقلُّ : يرتحل .



(١٠١٥)

وقال أيضا واللازمُ سِين

[الطويل]

١ نَسومُ على وَجْهِ البَسيطةِ مُرَّةً فأيَّ مَرَادٍ فى الحياةِ نَسومُ

٢ يُفرقُ بين الشَّخْصِ والرّوحِ حادِثٌ ألاَ إنَّ أيامَ الفِراقِ حُسومُ

٣ إلى العالم العُلويِّ تُزمِعُ رِحْلةً نُفوسٌ وتبقى فى التراب جُسومُ

٤ وما ظعنتْ إلا وللدَّهْر صَوْلة تَبِينُ على أوْطانِها ووسومُ

٥ سَتُوحِشُ أطلالٌ ديارٌ ومَعْشَرٌ وتَدْرُسُ من هذى وتلك رُسُومُ

(١٠١٥)

١ - نسومُ : نَرْعى . المَرادُ : المَرْعى ، والرائدُ يَرودُ الكلأَ رَوْدا ويرتادهُ أى يطلبُه ، وقد رادَ أهلَهُ منزِلا ومرعًى رِيادا .

٢ - حَسَمتُ الشىءَ قطعتُه ، وقيل فى قوله تعالى : (ثمانية أيامٍ حسومًا) أى متتابعة

٤ - وُسوم : علامات .

٥ - الطَّللُ : ما شَخَصَ من آثار الدَّارِ والجمعُ أطلال وطُلولٌ ، والطَّللُ أيضا الشخص ، يقال : حَيَّا الله طَلك أى شخصك ، ولذلك قال : ديارٌ ومعشرٌ ، المعشرُ جماعة الناس والجمع المعاشِرُ ، وتدرُسُ: تمحى والرسومُ : الآثار .

١٠١٥

٢ - سورة الحاقة : ٧

(١٠١٦)

وقال أيضا

فى مثله واللازم عين

[الطويل]

١ / مضى الناسُ أفواجًا ونحن وراءهم وكانوا وكنا فى الضلالِ نَعُومُ

٢ فيا أذنى هل فى الذى تسمعِينَهُ من القول إلا فريةٌ وزُعومُ

٣ وكم يتجنَّى المينَ أحمرُ ناطقٌ تُماز به عند المذاقِ طُعومُ

٤ وراحلتى نفسٌ خَؤُونٌ كأنها من الضعفِ شاةٌ فى السَّوام رَغُومُ

٥ لجونٌ إذا بان الهُدى لا تَؤُمُّهُ وإن لاح نهجُ الغَىِّ فهى سَعُومُ

(١٠١٧)

وقال أيضا

فى مثله واللازم لامٌ

[الطويل]

١ كأنَّ نفوسَ الناسِ واللهُ شاهدٌ نفوسُ فَراشٍ ما لهُنَّ حُلومُ

٢ وقالوا فقيهٌ والفقيهُ مُمَوِّهٌ وحلفُ جدالٍ، والكلامُ كُلُومُ

(١٠١٦)

٣ – أراد بأحمرَ ناطق:اللسان،وقد بينه بقوله : تُماز به عند المذاق طُعُومُ .

٤ – السَّوام : المالُ الراعى . وشاة رغوم : بها داءٌ يسيل من أنفها الرُّغام ؛ وهو المخاط .

٥ – ناقة لجون،بينة-اللِّجان وهى كالحرون من الدواب . والسَّعم : سرعة السير . وناقة سعومٌ ونوق سُعُم : باقيةٌ على السير .

(١٠١٧)

١ – الفراشة : التى تطيرُ حول السراج وتهافت فيه ، والجمع : فراشٌ ، وفى المثل « أطيشُ من فراشة » .

٢ – أصل التمويه أن يُطلى الشىء بذهب أو فضة وتحت ذلك نحاسٌ أو حديد ، ثم قيل لما لا حقيقة له تمويه .

كلوم : جراح .

١٠١٧

---

١ – مجمع الأمثال للميدانى ١/٤٣٨ .

٢ – م : مموه بجر الهاء . خطأ .

٣ أتـوْكَ بـأصنـافِ المُحـالِ وإنمـا لَهُمْ غــرضٌ فى أن يُقــالَ عَـلومُ

٤ وجـدتُ الفتى يرمى سـواه بدائـه ويشكـو إليـكَ الـظلمَ وهـو ظَلُومُ

٥ فـإن كـان شيـطانٌ لـه يستفـزُّهُ فـأيهـا عنـد القيـاسِ تلومُ

٦ تجـزَّأْ ولا تجعـل لحتفـك عِلةً بـإكثـار طُعْمٍ إنَّ ذلـكَ لُـومُ

(١٠١٨)

وقال أيضا

[الطويل]

فى مثله والردف ياءٌ

١ رأيتُك فى لُجٍّ من البحـر سابحًـا تـلومُ بنى الـدنيـا وأنتَ مُـليمُ

٢ يقولُ الحجى:هل لى إذا مِتُّ راحةٌ فـإنَّ عـذابى فى الحـيـاةِ أليـمُ

٣ وأجسـامنا مثـلُ الـديـار لأنفسٍ جـوائـرَ منهـا جاهـلُ وحليمُ

٤ فـإمَّـا انهدامٌ قبـلَ رحلةِ ظـاعنٍ وإمَّــا رحـيـلٌ والمحَـلُّ سليمُ

(١٠١٨)

---

١ - اللُّجُّ : معظم الماء . والسابح : العائم . وألامَ الرجلُ : إذا أتى بما يلام عليه فهو مُليمٌ .

(١٠١٧)

٢-فى الأصل علوم بضم العين

٦ - م : تجزأ .

(١٠١٨)

١ - م : جوارى .

(١٠١٩)
وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الميم [البسيط]

١ الموتُ نومٌ طويلٌ لا هُبوبَ له — والنومُ موتٌ قصيرٌ بعْثُه أَمَمُ

٢ وفى الخُمولِ حِمامٌ والفتى قَبَلٌ — وفى النباهة عيشٌ والفتى رِمَمُ

٣ تَخالَفَ الشكلُ : عُصْمٌ فى جماجمها — أرواقُها ونَعامٌ مالها لِمَمُ

٤ وحيَّةٌ تسمعُ الأصواتَ ظالمةٌ — من وصفها وظليمٌ شأنُهُ الصَّمَمُ

٥ لا يَخْدعنَّكَ، أُخْرانا كأوَّلِنا — فى نحو ما نحن فيه كانت الأُمَمُ

٦ مقلَّدينَ بذَمٍّ لا يُضَيعُهُ — منهُمْ عَريبٌ ولكن ضاعتِ الذِّمَمُ

٧ أجِيدَ قلبُك لمَّا جادَهُمْ مطرٌ — أَمْ فاضَ همُّك لما غاضتِ الهِمَمُ

٨ لا تشمخ الآنُفُ الشمُّ التى رُزقتْ — مالا يدومُ فما يبقى لها الشممُ

٩ لولا بدائعُ دلَّتْ أنَّ خالِقَنا — أدرى وأحكمُ قلنا: خَلْقُنا لَمَمُ

(١٠١٩)

١ – هَبَّ من نومه يَهُب هبوبا : استيقظ . والأَمَمُ : اليسيرُ .

٢ – الرِّمَّةُ : العظم البالى .

٣ – الأَعْصَمُ : الوعل الذى فى إحدى يديه بياض ، وجمعه : عُصْم ، والأرواق : القرون .

٤ – الظليم : ذكر النَّعام ويُوصف بالصمم .

٧ – جيدَ: من الجُوْد وهو المطر . وقد جادَ جَوْداً وجيدت الأرض . غاضت : نقصت .

١٠١٩

٢ – القَبَل : بفتح الباء ما ارتفع عن الأرض يستقبل الرائى ، ويريد هنا هدف للموت .

٣ – م : أروقها .

٥ – م : لا يخدعَنَّا .

٨ – م ، ك : الأُنُفُ بضم الهمزة والنون . م: فلا يبقى .

٩ – لَممُ : كل ما يلم بالإنسان وَيعتريه مثل الجنون ونحوه .

(١٠٢٠)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع النون

١	لا تُسْدِينَّ قبيحًا إن هممتَ بـه	وافعـلْ جميلا فـإن الخير يُغتنَمُ
٢	إن فـارقتنى حيـاتى خلْتُنى صَنَـمًا	ولا يُـراعُ لكسرِ الهـامـة الصَّنَمُ
٣	فاجعلْ عظامى قِرى غبراءَ مظلمةٍ	أو قُـوتَ حمـراءِ نـارٍ ضوؤها سَنِمُ
٤	سِوًى على الجسم خُضْرُحُـوتها جَشِعٌ	بعـدَ الممـاتِ وخُضْـرٌ زرْقُهـا تَنِمُ
٥	قَـطْعُ البنانِ الـذى شبَّهتـه عَنَـما	إنْ ماتَ كالقطع فى قُضْبٍ هى العنَمُ
٦	والـغـانـيـاتُ وفى آذانِها دُرَرٌ	كـالـضأن ترعى وفى آذانها زَنَمُ

(١٠٢١)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع اللام

١	يكفيـكَ أُدْمًـا سَليطٌ مـا أُريقَ لـه	دمٌ ولامَسَّ رُوحًـا إذ جـرى ألم

(١٠٢٠)

٤ - يقُال : سِوى وسُوى فإذا فتحت أولَهُ مددتْ ، وأراد بالخُضر [الأولى] : البحار ، [وبالثانية] : الرياض.وزُرْقها : ذبابها المصوِّت ؛ وذلك لكثرة خصبها . والجشع : الحرصُ على الأكل وغيره .

٥ - العَنَمُ : شجر لينُ الأغصان لطيفُها،واحدته : عنَمةٌ تُشبَّه به أناملُ النساء .

٦ - الزنَمةُ : لحمةٌ تتدلى من الأذن .

(١٠٢١)

١ - السليط : الزيتُ ، والأُدْم : ما يؤتدمُ به ، وكان المعرى لا يرى ذبح الحيوان ولا أكله .

---

٣ - السَّنِم : المرتفع.

٤ - ونم الذباب ينم : سلحت .



٢ له فضائلُ منها فقْدُ كُلفتِه   وأنهُ بسناهُ تنجلى الظُّلَمُ

٣ قالوا تُقسِّمَ مقتولٌ على حَنَقٍ   فقلتُ سِيَّانِ كَلْمُ الميْت والكلِمُ

٤ إنْ ودَّعُوهُ فما يدرى بما صنعوا   أو قطَّعُوه فما ينتابُهُ ألمُ

٥ / ورُبَّ أزْهَرَ يُلقَى هامُهُ هَدَرًا   كما يُقطُّ لأدْنَى علَّةٍ قلَمُ ١١٧

(١٠٢٢)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع القاف

[البسيط]

١ إن اليهوديَّ خلَّى جهلُه امرأةً   كانت عقيمًا وخيرُ النسوةِ العُقُمُ

٢ ماذا أرادَ لحاه الله من ولدٍ   يلقى من الدهرِ ما يُردى وما يَقِمُ

٣ أمَا تُحاولُ إن طالتْ تجاربُها   بُرءًا من السُّقمِ هذى الأنفسُ السُّقُمُ

٤ مثلُ البهائمِ عزَّتها سلامتُها   والله يمهلُ حينًا ثم ينتقمُ

(١٠٢١)

٤ – هذا ينظر إلى قول أبى الطيب : ما لجُرْحٍ بميِّتٍ إيلامُ .

٥ – هدر الدمُ وغيرهُ هدرا إذا بطل .

(١٠٢٢)

٢ – يُردى : يُهلك . والوَقْمُ : كسرُ الرجُل وتذليله . يقال : وقم الله العدو أى أذله .

(١٠٢١)

٤ – ديوانه حـ٤ ص ٩٤ مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٦ الطبعة الثانية .

(١٠٢٣)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الزاى

١ الجُلُّ مودٍ ولا جُلمودَ يتركُه ... رَيْبُ الزمان فأنّى يخلُدُ القَزَمُ

٢ شَدتْ عليهم مناياهُم توسُّطُهُمْ ... كالخيل شُدتْ على أوساطِها الحُزمُ

٣ لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلى مَقِرٍ ... إنَّ النفوسَ على إمساكِها عُزمُ

٤ لعلَّ أربابَ أيدٍ للندى بُسطتْ ... يومَ الحسابِ على أيديهُم أُزُمُ

٥ لا وِرْدَ لى والمطايا فى خزائمها ... وكلُّ صاحبِ سِنٍّ حَبْلُه جَزَمُ

٦ مالى أرى حُزَماءَ الناسِ فى شَرَقٍ ... كأنما الحُزمُ فى أحشائهم حَزَمُ

٧ يا نِسوةَ الحىِ إنْ كنتنَّ أظبيةً ... فُكلُّكنَّ يصيدُ الخادِرُ الرَّزِمُ

٨ كُثَيِّرٌ أنا فى حرفى أهبتُ له ... فى التاءِ يلْزَمُ حرفًا ليس يُلْتزمُ

المعنى أنّ كثيِّرا لزِم اللام فى قوله :

خليلىَّ هذا رَبعُ عزةَ فاعْقِلا ... قلو صَيْكُما ثم ابكيا حيث حَلَّتِ

٩ والمرءُ يرفعَ أفعالًا فتخفِضُهُ ... حتى إذا ماتَ أضحى وهو منجزمُ

(١٠٢٣)

١ – جُلُّ الشىء : معظمه ، ومودٍ : هالك . والجُلمود : الصخر .
وأراد أن يجنس باتفاق اللفظين ويسمى هذا تجنيس التركيب وكثيرا ما يقصده ، والقزمُ : اللئيم الصغير الجثة . يقال : رجل قزَم وقزم . والقزَم : الرذالة من الأشياء .

٣ – المِقرُ : الصَّبِر .

٧ – الخادر : الاسد الذى لزمَ خدره وهو المُخدِرُ أيضا . الرَّزِمَ : الشديد الصوت .

١٠٢٣

---

٦ – م : فى شرف . والحزم : مرض فى الأحشاء .

٨ – ديوان كثير ٩٥

(١٠٢٤)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الطاء

١	هـل أهَمَتْ يثربٌ يـومًـا مُثَـرِّبَهـا	أن ليسَ يَخْلُدُ من آطـامها أُطُـمُ
٢	كـانت تَضُمُّ رجـالًا تحت أعيُنِهمْ	مَعـاطِسٌ لم تُذَلَّـل عِـزَّهـا الخُـطُمُ
٣	أيـدٍ إذا بسـطوهـا للعُـلا وصلوا	وأوجـهٌ لا تُعـادى مثلَهـا اللُّطُمُ
٤	وأرضـعَ المجـدُ أطفـالا وأمهلهم	دهرٌ فماتوا أُولى شَيب وما فُطِموا
٥	ضـرا غِمٌ كالقـطاميَّـات ليس لهـا	إلى أكيـل سوى أعـدَائها قُـطَمُ
٦	والـنـاسُ مـثلُ سَوامٍ لاحلوم لهمُ	يَسـوقُـهُ للمنـايـا سـائقٌ حُـطَمُ

(١٠٢٤)

١ – يثرب : مدينة النبى ﷺ سُميت بيثرب بن فائل من بنى إرم بن سام بن نوح لأنه أول من نزلها . قال النبى ﷺ يُسمونها يثرب ألاوهى طيبة كأنه كَرِهَهُ لَمَّا كان من لفظ التثريب ، وكان أهل يثرب بيثرب . وكانوا جماعة من اليهود ، وكان فيهم الشرف والثروة على بطون اليهود كلها ، وقد بادوا فلم يبق منهم أحدٌ . الآطام : القصور . أُطُم : حِصْن .

٢ – المعاطس : الأنوف ، وخَطْمُ كل دابة : مقدمُ أنفه ، والخِطام : حبل يُشد على خطم البعير .

٥ – القُطاميَّات : الصُّور : والقَطَمُ : شهوة اللحم . وقطم الرجل قطما : أكل بأطراف ، أسنانه .

٦ – الحُطَمُ : الذى يلف كل شىء .

١٠٢٤

٤ – م : أرضع المجد بنصف الدال . ك . أملهم ، وكلاهما خطأ .

(١٠٢٥)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الدال

١	المرءُ كالنارِ تبدو عند مَسقِطها	صغيرةً ثم تخبو حين تحتدمُ
٢	والناسُ بالناس من حَضْرٍ وباديةٍ	بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خَدَمُ
٣	وكلُّ عُضْوٍ لأمرٍ ما يُمارسُهُ	لا مَشْىَ للكفِّ بل تمشى بكَ القدمُ
٤	وعالَمٌ ظلَّ فيه القولُ مختلفًا	ومُحْدَثٌ هو من ربٍّ له القِدَمُ
٥	فاذْخَر لنفسِك خيرًا كى تُسرَّ به	فإن فعلتَ وإلَّا عادكَ الندمُ

(١٠٢٦)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الذال

١	لو يُتْرَكُونَ وهذا اللبُّ ما قَبِلُوا	مَيْنًا يُقالُ ولكن شالتِ الجَذَمُ
٢	أتوْهُمُ بأحاديثٍ وقيل لهم	قولوا صدَقنا وإلا أُروِىَ الخَذَمُ
٣	وأرهبتْهُمْ جفونٌ مِلْؤُها نُوبٌ	وأرغبتْهُمْ جفانٌ للندى رُذُمُ

(١٠٢٥)

١ - المَسقِط : الموضع حيث يسقط الشىء . والمَسقَط بالفتح السقوط . وتخبو : يسكن لهبها . ويحتدم : يلتهب .

(١٠٢٦)

١ - جذمُ الشىء : اصله .

٢- الخذمةَ : القطعة،والخذَمُ : سُرعة القطع ويقال : سيفٌ خذوم وخذِم،وفرسٌ خذِم : سريع .

٣ - رُذُم : أى مملوءة .

١٠٢٦

٣ - م : رزم تحريف .



(١٠٢٧)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الياء

١٧ ١ / الناسُ إن لم تُنبِّهْهُمْ قيامَتُهُمْ أو نُبِّهوا فترابٌ ماهُمْ قِيمُ

٢ يُؤمِّلُ القومُ عندى شيمةً حَسُنتْ وشيمةُ الدهر أن لا تَحْسُنَ الشيمُ

٣ مازال يبخلُ حتى ما يصوبُ حَيًّا فهل تعلَّمَ بُخلَ العَالَمِ الدِّيمُ

(١٠٢٨)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الطاء

١ يُقالُ أنْ سوفَ يأتى بعدنا عُصُرٌ يُرْضَى فَتضبِطُ أُسدَ الغابةِ الخُطُمُ

٢ هيهاتَ هيهاتَ هذا منطقٌ كَذِبٌ فى كل صَقرِ زمانٍ كائنٌ قَطَمُ

٣ مادامَ فى الفَلَكِ المِريخُ أوزُحَلُ فلا يزالُ عُبابُ الشر يلتطِمُ

٤ وإن تغيرتِ الأفلاكُ وانعكست بالسعد فالوهدُ يُبنى فوقه الأُطُمُ

(١٠٢٧)

٢ - الشيمةُ : الخلق . والجمع : شيم .

٣ - الدِّيَمُ : جمعُ ديمة ، وهى المطر الدائم مع سكون .

(١٠٢٨)

١ - الخُطُمُ : جمع خِطام وهو حبل يُشد على خطم البعير .

٢ - القطم : شهوة اللحم .

٣ - المريخ : نجم من الخُنَّس فى السماء الخامسة . وزحل : نجم من الخُنَّس أيضا ، لا ينصرف مثل عُمَر .

٤ - الأُطمُ : القصور .

٥ هبِ الفتى نال أقصى ما يُؤمِّلُهُ ... أليسَ راعى المنايا خَلْفَهُ حُطَمُ

(١٠٢٩)

وقال أيضا

واللازم الدال

[مخلع البسيط]

١ هل تُمسِكُ الماءَ لى مَزادى ... من بعدِ ما فُرِىَ الأديمُ

٢ تمادتِ الكأسُ بالندامى ... وحُقَّ أن يندم النديمُ

٣ ما فى بنى آدمٍ غنىٌّ ... بل كُلُّهمْ مُقتِرٌ عديمُ

٤ يَغْنَى الذى مالَهُ فَناءٌ ... وذلك الواحدُ القديمُ

(١٠٣٠)

وقال أيضا

واللازم الميم

[الوافر]

١ مصائبُ هذه الدنيا كثيرٌ ... وأيْسرُها على الفَطِنِ الحِمامُ

٢ مُصابٌ لا تُنزَّه عنه نفسٌ ... ولا يُقضى بمدْفَعِه الذِّمامُ

---

٥ - راع حُطَمٌ وحُطمة: إذا كان قليل الرحمة للماشية يَحْطِم بعضها ببعض ؛ وفى المثل « شَر الرعاءِ الحُطَمة » قال الراجز : * قد لفها الليلُ بسوَّاقٍ حُطَمْ *.

(١٠٢٩)

١ - الفرى : القطع .

المزادة: الراوية . قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدين يُفأم بثالث بينها لتتسع، والجمع : المزاد والمزائد .

٥ - مجمع الأمثال للميدانى ١/٣٦٣ وبيت الرجز للحطم القيسى ، ويروى لأبى زُغبة الخزرجى يوم أحد (اللسان : حطم) .

(١٠٣١)

وقال أيضا

[الوافر]

والللازم سين

١ وجدتُ الشر ينفعُ كُلَّ حينٍ ... ومن نفعٍ به حُمِلَ الحُسامُ

٢ وليس الخيرُ فى وُسعِ الليالى ... فكيف نَسُومها مالا يُسامُ

٣ وفى الحيوان شِرْكٌ بين أرضٍ ... وجوٍّ سوفَ يُدْركُه انقسامُ

٤ فِراقُ الرُّوح هذا الجسمَ فيه ... على نوعيهما نِعَمٌ جِسامُ

٥ وما تأتِ القرابةُ من رجالٍ ... أبوهُمْ يافثٌ وأبوك سامُ

(١٠٣٢)

وقال أيضا

[الوافر]

فى الميم المضمومة مع اللام

١ إذا لَوُمَ الفتى لَمْ يَخْشَ مِمّا ... يُقالُ وإنْ ترادَفَهُ المَلامُ

٢ وما كانت كِلامُ السيفِ يومًا ... لِتَبْلُغَ مثلَ ما بلغَ الكلامُ

٣ تَحاربُ أنفسٌ وتُسِرُّ حتى ... يُظَنَّ الصُّلحُ فيها والسَّلامُ

(١٠٣٢)

٢ - الكلمُ : الجراحة والجمع كِلام وكلومٌ .

(١٠٣١)

٥ - يافث وسام : ولدا نوح عليه السلام ؛ فيافث أبو الترك والصقالبة ، ويأجوج ومأجوج وسلم : أبو العرب وفارس والروم ،وحام ولد نوح أيضا وهو أبو السودان والقبط والبربر [الصحيح أن سامَ أبو العرب والساميين ، أما فارس والروم فأبوهما يافث] .

٤ وبين جوانحِ الأقوامِ نارٌ يُورَّى عن تلهُّبِها السَّلامُ

٥ وبعد الخير ناقضةٌ وأعيا نهارٌ ليس يعقبُه ظلامُ

٦ أنوءُ مع الخُطوبِ إلى أمورٍ لشخصي دون موقِعِها اصطلام

٧ ويجرى سابحى وله عيوبٌ ويقطعُ صارمٌ وبه انثلامُ

٨ ويُصبحُ فى الحجى التشريفُ رُزءًا وأنَّى يُبْهِجُ الرُّكنَ استلامُ

٩ وبعضُ حواملِ الأسماءِ دلَّتْ على تعريفه ألفٌ ولامُ

(١٠٣٣)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

[الوافر]

١ فوارسُ خيلِكُمْ تُعطى مُناها إذا دمَّى تَخُواجذَها الشَّكيمُ

٢ وفى بِيض السيوفِ بياضُ عيشٍ بذلكَ ـ فاعلموا ـ نطقَ الحكيمُ

(١٠٣٢)

٤ – الجوانح : الأضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر . ويورَّى : يستترُ وكنى بالنار عن الغش والحقد .

٦– أنوء : أنهض متثاقلا . والصَّلْم : القطع

٧ – كتب فوق سابحى : سابحٌ أى الرواية بهما معا .

(١٠٣٣)

١ ــ الشكيمُ : فأس اللجام .

٢ ــ البيضُ : السيوف ، سميت بذلك لبريقها وصفائها بالصِّقال ، وقيل : سميت السيوف بيضاً لحسن آثارها ومايناَلُ بها من الظفر . والعربُ تستعمل البياض بمعنى الحسن ، والسواد بمعنى القبح ،وإن كان لابياض هناك ولا سواد ، قال الأخطل :

رأين بياضا فى سوادٍ كأنه بياضُ العطايا فى سوادِ المطالب



(١٠٣٤)

وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع الجيم

١ لو كان لى أمرٌ يُطاوَعُ لم يَشِنْ ظهرَ الطريق يدَ الحياةِ مُنَجِّمُ

٢ أعمى بخيلٌ أو بصيرٌ فاجرٌ نوءُ الضلالِ به مُرِبٌّ مُثجِمُ

٣ يغدو بأسهمِه يُحاول مكْسَبًا فيديرُ أُسْطُرْ لابَه ويُرَجِّمُ

٤ وَقفَتْ به الورهاءُ وهى كأنها عند الوقوفِ على عزيرٍ تَهجِمُ

٥ سألَتْهُ عن زوجٍ لها مُتَغَيِّرٍ فاهتاج يكتبُ بالرِّقانِ ويُعجِمُ

٦ ويقولُ ما اسمُكِ واسْم أمكِ إننى بالظنِّ عما فى الغيوبِ مُترجِمُ

٧ يُولى بأن الجنَّ تطرقُ بيتَهُ وله يدينُ نصيحُها والأعجمُ

٨ والمرءُ يكْدَحُ فى البلادِ وعِرْسُه فى المِصْرِ تأكُلُ من طعامٍ يُوْجَمُ

٩ أفما يكُرُّ على معيشته الفتى إلا بما نبذتْ إليه الأنجمُ

١٠ رَجْمُ التنائِف بالركاب أعزُّ من كسبٍ يَحِقُّ لربِّه لو يُرْحَمُ

---

١ - يدُ الحياة : مدتها ، وكذلك يد الدهر .

٢ - أربَّ المطرُ وأثجم : إذا دام ولم يقلع ،

٣ - فى نسخة : يغدو بحزمه .

٤ - الورهاءُ : الحمقاء . والعرينُ : موضع الأسد . عن نسخة : على عُرية .

٥ - الرقان والرَّقون : الزعفران ، ويقال هو الحِناء .

٨ - الكَدْحُ : الكسب . ويؤجَمُ : يكره .

٩ - نبذت : ألقت .

١٠ - التنائف : القفار،والركاب : الإبل

١١	آهٍ لأسـرار الـفـؤادِ غـواليـًا	فى الصِـد ر أَسْـتر دُونَها وأُجْمِجمُ
١٢	عجبـًا لكـاذبٍ معشـرٍ لاينثنى	غِبَّ العقوبةِ وهـو أخرسُ أضجم
١٣	كيف التخلصُ والبسيـطةُ لُجَّـةٌ	والجـو غيمٌ بـالنـوائبِ يَسْجُمُ
١٤	فسَدَ الـزمـانُ فـلا رشادٌ نـاجمٌ	بـين الأنـام ولا ضـلالٌ منجمُ
١٥	أسـرِجْ وألجمْ للفـرار فـكلهُـمْ	فـيما يسوؤكَ مُسـرِجٌ أو مُـلجِمُ
١٦	والخـيرُماازهـرإليـه مُسـارعٌ	والشـرٌّ أكـدرُ ليس عنـه مُحجِمُ
١٧	ضحكوُا إليك وقـد أتيتَ بباطـلٍ	ومتى صـدقتَ فهم غِضـابٌ وُجَّمُ
١٨	يحميـك منهم أن تُمِـرَّ عـليهـمُ	فـإذا حلاْتَ عدَتْ عليـكَ اُعُجَّمُ

١٠٣٤

١٢ – الأضجمُ : المعوج الفم .

١٣ – اللُّحة : معظم الماء . والجو : الهواء . والغَيْم : السحاب الرقيق . ويسجم : يمطر .

١٤ – مَنجم : مقلع .

١٧ – الواجم : الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .

١٨ – عُجَّم:جمع عاجم من قولك : عجمتُ العُود،إذا عَضضته بأسنانك.مرّ الشىء:صار مُرًّا ، وكذا أمرَّ يمرّ ؛ بالفتح مرارة.يقول من اشتد على الناس تحاموه وهابوه ، ومن لان لهم عَدَوا عليه وانتهبوه وأشهر ما قيل فى الوصاة بخشونة الجانب قول زهير :

ومن لايـذُدْ عن حوضـه بسلاحـه ... يهـدَّمْ ومن لا يـظلم النـاس يـظُلم

وقال القطامى :

تـراهم يغمـزون من استـركـوا ... ويجتنبـون من صـدق المصـاعـا

النابغة :

تعدو الذئـاب على من لا كـلابَ لـه ... وتـتـقـى مـربض المستنفـرِ الحـامـى

١٣ – ديوانه ـ دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٠ ص ٣٥١

(١٠٣٥)

وقال ايضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[الكامل]

١	العَالَمُ العالى بـرأى معاشـرٍ	كـالعَـالَمِ الهـاوى يُحسُّ ويعلَمُ
٢	زعـمتْ رجـالٌ أن سَيَّـاراتِـه	تَـسِقُ العـقـولَ وأنها تـتـكـلَّمُ
٣	فهـلِ الكواكبُ مثلُنـا فى دينها	لا يـتَّـفـقْنَ فـهـائـدٌ أو مُـسْـلِمُ؟
٤	ولعـلَّ مكـةَ فى السماء كمكَّـةٍ	وبهـا نضـادِ ويـذبـلٌ ويلمْلَمُ
٥	والنورُ فى حُكمِ الخواطرِ مُحدَثٌ	والأوَّلِىُّ هـو الـزمـانُ المُـظلمُ
٦	والخيرُ بين النـاسِ رسمٌ داثـرٌ	والـشـرُّ نهجٌ والبـريـةُ مَـعْلَمُ
٧	طبعٌ خُلِقْتَ عليه ليس بـزائـلٍ	طـولَ الحـيـاةِ وآخـرٌ متـعـلَّمُ
٨	إن جـارتِ الأمـراءُ جـاء مؤَمَّرٌ	أعـتى وأجـورُ يستقيمُ ويُـكْلِمُ
٩	كحمـائمٍ ظَلمتْ فنادى أجـدلٌ	إن كـنتِ ظـالمـةً فـإنِّى أظلَمُ
١٠	أرأيتَ أظفـارَ الضراغمِ عُـوِّدتْ	فِـرةً وأظـفـارُ الأنيسِ تُـقَـلَّمُ
١١	وكـذاك حكمُ الـدهرِ فى سُكَّـانـه	عَـيرٌ لـه أُذنٌ وهَـيْـقٌ أصْـلَمُ

(١٠٣٥)

٤ – أسماء جبال . فنضاد : جبل ضخم قد ذكرته الشعراء ، ويذبل : طرف منه لبنى عمرو بن كلاب وبعضه لباهلة ، ويلَمْلم : على ليلتين من مكة وهو من جبال تهامة وأهل كنانة .

عتى يعتو عتوا وعتيا ورجل عاتٍ وقوم عتى والكلم الجرح الا ذلال .

٩ – الأجدلُ : الصقر .

١٠ – الفرة : الوهور .

١١ – العَير : الحمارُ الوحشى . والهَيْقُ : ذكرُ النعام . والصلم : قطع الأذنين ، والظليم مُصَلَّمٌ لصغر أُذُنيه

١٢ إن شئتَ أن تُكفَى الحِمامَ فلا تعش ... هــذى الحيــاةُ إلى المنيــةِ سُلَّمُ

١٣ مـاذا أفدتَ بـأن دهـرَك خـافضٌ ... وغِنـاكَ منبسطٌ وعِـرسُـكَ غيلَمُ

١٤ أحْسِن بدنيا القومِ لو كان الفتى ... لا يُـقـتـضَـى وأديمُـه لا يَحـلَمُ

١٥ وكـأنمـا الأخـرى تَيقُّظ نـائمٍ ... وكـأنمـا الأولى مـنـامٌ يُحـلَمُ

١٦ يتشبـهُ الـطاغى بـطاغٍ مثلِه ... وأخـو السعـادةِ بينهم من يَسْلَمُ

١٧ فى النـاس ذو حلمٍ .يُسفِّهُ نفسَـهُ ... كيـا يُهـابَ وجـاهـلٌ يتـحلَّمُ

١٨ وكـلاهمـا تَعِبٌ يُحـارب شيمـةً ... غلبت فـآض بحـربهـا يتـألمُ

١٩ فـالـزم ذَراكَ وإن تشعثَ جُـدرُه ... فـالعُسُّ قـذ يُـرويـكَ وهـو مُثلَّمُ

(١٠٣٥)

١٣ – خافض : وادع . الغيلم : الحسناء .

١٤ – حَلِم الأديمُ يحلَم : إذا فسد .

١٧ – ولا خـيـر فى حِلْمٍ إذا لم تكـن لـه ... بـوادرُ تحمى صفـوه أن يُكـدَّرا

البادرة : الحدة والغضب .

١٨ – الشيمة : الخلق،وأشهر ما قيل فى غلبة الطبع التطبع قول الشاعر :

فكلُّ امرئٍ راجعٌ يومـا لشيمته ... وإن تخـلَّق أخـلاقـا إلى حـين

١٩ – ذراك : أى كنفك.والشعث : التفرق . والجدارُ : الحائط والجمع جدُر،والجَدرُ أيضا الحائط وجمعه جُدران . والعُسُّ : القدح .

(١٠٣٥)

١٩ – م : يريك .

(١٠٣٦)

وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع القاف

١ دهرٌ يَمُرُّ كما ترى فأهِلَّةٌ تنمى التكمُّلَ وبدُورٌ تَسقمُ

٢ وتُحبُّ أن يُثنَى عليك بأنك الـ برُّ التَّقىُّ وأنت صِلٌّ أرقمُ

٣ وشهادةٌ لكَ أنّ خُلْقَك يجْتنى ليُصابَ شُهْدًا وَهْو صابٌ عَلْقَمُ

٤ تَجْنِى فتَنْقِم ما كَرِهْتَ وكُلَّ ما تَجْنِيهِ تحْسِبُ أنَّه لا يُنْقَمُ

(١٠٣٧)

وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع الدَّال

١ كُلٌّ تسيرُ به الحياةُ ومالَهُ عِلْمٌ على أىِّ المنازل يَقْدَمُ

٢ ومن العجائِب أنَّنا بجهالةٍ نَبْنِى وكُلُّ بناءِ قَوْمٍ يُهْدَمُ

٣ والمَرْءُ يَسْخَطُ ثُمّ يَرْضَى بالذى يُقْضَى ويوجِدُهُ الزمانُ ويُعْدِمُ

٤ ويَلَذُّ أطعمةَ البقاءِ وخَيْرُها كالسَّم يُخْلَط بالحِمام ويُؤْدَمُ

(١٠٣٦)

٢ – الصِّلُّ : الحية التى لا تنفع فيها رُقيا ، والأرقمُ : الذى فيه خطوط مختلفة .

٣ – الصّاب : الصَّبِر .

٥ والدَّهْرُ يَقْدُمُ عن ترادُفِ أعْصُرٍ ... فيغيبُ أعْصُرُ فى الخُطوبِ ويَقْدُمُ

٦ ذكَرَ القريضُ ربيعةَ بن مُكَدَّمٍ ... ولَيُنْسَيَنَّ ربيعةٌ ومُكَدَّمُ

٧ ونرومُ دُنْيانا وما كَلِفٌ بها ... إلا الفنيقُ يَظَلُّ وَهْوَ مُسدَّمُ

٨ هُوِيَتْ وقَدْ خُدِمَتْ ولم تر خدْمَةً ... وتعَرَّضَتْ لَكَ إذْ أُهِينَتْ تَخْدُمُ

٩ وأُضيعُ أوقاتى بغَيرِ ندامةٍ ... ويَفُوتُنى الشىءُ اليسيرُ فأندمُ

١٠ مَنَعَ الفَتَى هَيْنا فَجَرَّ عظائما ... وحَمى نُميرَ الماءِ فانْبعَثَ الدَّمُ

١١ وَجديدُ عيشتنا الشبابُ فإنْ مضَى ... فقميصُنا خَلِقُ اللباسِ مُرَدَّمُ

١٢ والجِسْمُ ظَرْفُ نوائبٍ وكأنَّهُ ... ظَرْفٌ يُؤَخَّرُ تارةً ويُقَدَّمُ

(١٠٣٧)

٥ – العَصْر والعُصْر والعُصُر : الدّهر . وأعْصُر ويَعْصُرُ : اسمُ رجل ، لا ينصرف لأنه بمنزلة يقْتلُ وأقْتُل ، وَهْو أبو قبيلة منها باهلة . ويَقْدُم اسم رجل أيضا وهو يقْدُم بن عَنَزْة بن أَسَد بن ربيعة بن نزار .

٦ – ربيعة بن مُكَدَّم قُتل يومَ الكَدِيد قتَله نُبَيْشة بن حبيب السُّلَمِى طَعَنهُ فى عَضُده وكان فى ظُعن من قومه ثم حُمل بعد أن طعن وشدّتْ له أُمُّهُ أُمُّ سَيَّار عِصابةً على الجرح ، فلمّا أحسَّ أنه ميّت قال للظُّعُن : أَوْضِعْن ركابكُن حتى تَنْتَهين إلى بيوت الحى وسأقف لهم دونكنَّ على العقبة ، ووقف على فرسه معتمداً على رُمْحه حتى بلغْنَ مأمَنهنَّ ولقد مات ، وما أقدموا عليه حتى مالت عُنقُه ولم يُقْدموا ثم رَمَوْا فرسهُ فقمصت فسقط ميتا فانصرفوا وقد فاتَتْهم الظعن . قال أبو عمرو بن العلاء : فلا نعلم قتيلا ولا ميتاحَمى ظعائن وهو ميت غيره وإنه يومئذ لغلام له ذُؤابة ورثاه جماعة ، ولأخته أم عمرو من كلمة ترثيه :

لو كان يَرْجِع ميتا وجدُ ذى رحمٍ ... أبْقَى أخى سالما وَجْدِى وإشفاقِى

٧ – الفَنيق : البعير الجسيم ..والمُسَدَّم : الذى جُعل على فَمِه الكِعام .

٨ – هَوِيتُ الشىء : إذا أحْببته ، يقول : هَوِيتُ الدنيا وخدمت فلم تَرْعَ ذلك ومن أهانها خدمَتْه وهذا من مَعْنى الحديث : « يا دُنيا اخْدُمى من خَدَمَنِي ، وأَتْعِبى من خَدَمك »

١١ – المُرَدَّم : المُرَقَّع .

---

٦ – الأغانى ١٦/٦٢ ط . دار الكتب .

٥ – م : فالدهر .

١٠ – لعله يشير إلى حماية كليب وائل لأرضه وقتله ناقة البسوس التى رعت فيها مما سبب حرب البسوس .

(١٠٣٨)
وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام [الكامل]

١ دُنْيَاك أشْبَهَتِ المُدامةَ : ظاهِرٌ حَسَنٌ وباطنُ أمْرِها ما تَعْلَمُ

٢ والدَّهْرُ يَصْمُتُ غيرَ أنَّ خُطوبَهُ تَرْجَمْنَ حتىَّ خِلْتُهُ يتكلَّمُ

٣ أنْفِقْ لتُرْزَقَ فالثراءُ الظُّفْرُ إنْ يُتْرَكْ يشِنْ ويعودُ حينَ يُقَلَّمُ

(١٠٣٩)
وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع العين [الكامل]

١ آناءُ لَيْلِكَ والنَّهارِ كلاهما مِثْلُ الإناءِ من الحوادِثِ مُفْعَمُ

٢ وإذا الفتَى كَرِهِ الغَوانِيَ واتَّقى مَرَضًا يَعُودُ وضَرَّهُ ما يَطْعَمُ

٣ فَقَدِ انْطَوَتْ عنهُ الحياةُ وكاذِبٌ مَنْ قالَ عنهُ : يَبِيتُ وهْوَ مُنَعَّمُ

٤ ركب الزمانُ إلى الحِمام بِرَغْمِهِ ورأى المنيَّةَ لَيْسَ فيها مَزْعَمُ

(١٠٣٨)

٣ - إنفاق المال : صرفه فى الحقوق والواجبات ، وفيها يُكسِبِ المنفق أجرا ويوجب له شكرا وفى الحديث .. « أنْفِقْ يا بلال ولا تَخْشَ من ذِى العرْش إقلالا » .

(١٠٣٩)

١- آناء الليل : ساعاته ، واحدُها أَنى وإِنًى . وفَعَمْتُ الإناءَ : مَلأْتُه .

١٠٣٨

١ - م : نعلم .

٣ - الحديث فى المعجم الكبير للطبرانى ، ومسند أبى يعلى .

١٠٣٩

٤ - م : برغمه ... مرغم .



(١٠٤٠)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ وعَظَ الزمانُ فما فَهِمْتَ عِظاتِه   وكأنَّهُ فى صَمْتِهِ يَتَكلَّمُ
٢ لَوْ حاوَرَتْكَ الضَّأنُ قال حَصِيفُها   الذِّئْبُ يَظْلِمُ وابنُ آدمَ أظْلَمُ
٣ أطَرَدْتَ عَنَّا فارِسًا ذا رُجْلةٍ   ساقَتْهُ حاجَتُهُ ولَيْلٌ مُظْلِمُ
٤ ويَزِيدُهُ عُذرًا لدَيْنا أنه   سَدْرانُ لَيْسَ بعالمٍ ما تَعْلَمُ
٥ تَهْوَى سلامَتَنا وترعَى سَرْحَنا   وحِرابُ ضارٍ من حِرابِكَ أسْلَمُ
٦ أظْفارُك اسْتَعْلَتْ إلى أظْفارِه   بَأْسًا وتِلْكَ وَقَتْ وهذِى تُقْلَمُ

(١٠٤٠)

١ – أشردُ مثلٍ قيل فى وعظ الزمان قول عَدي بن زيد :

كَفَى واعِظًا للمرءِ أيام دَهْرِه   تروح له بالموعظاتِ وتَغْتَدِى

القُطامِيُّ :

قد يُدْرِك المتأنِّى بعضَ حاجتِه   وقد يكون مع المستعجِل الزلَلُ

النابغة :

الرِّفْقُ يُمْنٌ والأناةُ سعادةٌ   فاستأنِ فى رِفْقٍ تُلاقِ نجاحا

وهذا من الأبيات التى جمعت ثلاثة أمثال .

٢ – الحصيف . المُحْكم الذى لا خَلل فيه .

٤ – السَّدَرُ : تحيُّر البصر .

٥ – السَّرْح : ما يُغدَى به ويُراح من السائمة .

---

١ – بيت القطامى فى حماسة التبريزى ٣٢٨/١ (من المستعجل) والقطامى : هو عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر ابن عامر ... وبيت النابغة فى ديوانه ٢٨ : فتأن فى رفق تنال ....

٧ لو كان غُصْنًا فى المنابتِ ناضِرًا لا لَمَّ يذْبُلُ يذْبُلٌ ويَلمْلَمُ

٨ صبرًا على دنياكَ ينقض حِينُها فكأنَّها حُلْمٌ بِنومٍ يُحلَمُ

٩ ولَربَّما قَضَتِ الأناةُ مآرِبًا من نازحٍ ولكُلِّ عالٍ سُلَّمُ

١٠ والناسُ شتًّى من حَليمٍ مُظْهِرٍ جَهْلًا يَغُرُّ وجاهِلٍ يَتحلَّمُ

١١ فارَقْتَ فاسْتَعْلَتْ هُمومك والمدَى يأسو بطولِ مروره ما يَكْلِمُ

١٢ وإذا يَدٌ قُطِعَتْ فإنَّ عَشيرها لو حُرِّقَتْ بالنَّارِ لا يتألَّمُ

(١٠٤١)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الغيْن

[الكامل]

١ لفَعالِك المذمومِ ريحُ حوابِس ولِفِعْلكِ المحمود رَيَّا تَفْغَمُ

٢ والطَّبْعُ أَحْكَمَهُ المليكُ فلنْ ترَى حَجَرا يقولُ ولاهِزبْرا يَبْغَمُ

٣ وإذا غدَوْتَ على القضاءِ مُغالبا فأذاكَ تَسْتَمرِئ وأنْفُكَ تُرْغَمُ

٤ أيكونُ رَفْعٌ للشُّرورِ فينْتهي غاوٍ ويَقْنع بالنَّباتِ الضَّيغَمُ ؟

٥ والموْتُ أصْدَقُ حادِثٍ وأصَحُّهُ وكَأنَّهُ كَذِبٌ يُسَرُّ فَيُنْغَمُ

١٠٤٠

٧ – يَذْبُل : يَذْوِى . ويُذْبُل ويَلَمْلَم : جبلان .

١١ – أَسَوْتُ الجُرْح آسُوهُ أسْوا : داويْته .

(١٠٤١)

١ – فَغَم الوردُ : انْفَتح ، والريح الطيبة تَفْغَمُ فُغومة ، ووجَدْتُ فَغْمَةَ الطِّيب .

٢ – الهِزَبْر : الأسد . والبُغام للظَّبى وهو أرخم صَوْتِه .

٥ – النَّغمُ : الكلام الخفِىّ ، تقول منه : نغم يَنْغَمُ ويَنْغِمُ نَغْما ، وسَكتَ فلان فما نغم بحرف .

(١٠٤٢)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللّام

[الكامل]

١ العَـقْـلُ يُخْبِـرُ أنَّـنِى فى لُجَّـةٍ   من بـاطـلٍ وكـذاكَ هـذا العـالَمُ

٢ مِثْـلُ الحجارة فى العِظاتِ قلوبُنـا   أو كـالْحـديـدِ فَلَيْتَنـا لا نَـأْلَمُ

(١٠٤٣)

وقال أيضا

فى مثله

[الكامل]

١ لَمْ تَلْقَ فى الأيّـامِ إلا صَـاحبًـا   تـأْذَى بـه طُـولَ الحياةِ وتـأْلَمُ

٢ ويَعُـدُّ كَـوْنَـكَ فى الـزمـانِ بليَّـةً   فـاصبِرْ لهـا فكـذاك هـذا العـالَمُ

(١٠٤٤)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة

مع الظّاء والكامل الأول الذى له خُرُوج

[الكامل]

١ الشُّهْبُ عَـظَّمها المليـكُ ونَصَّهـا   لِلْعَـالَمِـينَ فـواجِبٌ إعْـظَامُهـا

٢ وأرَى الحيـاةَ وإن لهِجْتَ بحُبِّهـا   كـالسِّلْكِ طَوَّقَـكَ الأذاةَ نِـظَامُهـا

(١٠٤٢)

٢ - يقول : ليْتنا إذْ كُنّا من القَسْوَة وعدم الارعواء وقبول العِظات بمثابة الحِجارة والحديد ، كُنّا بمثابتها فى عدم التألم بأحداث الزمان ومصائبه . قد تمَنَّى ابنُ مُقْبل أن يكون حجرا ليَسْلَمَ من حوادث الدّهر ومصائبه فقال :

مـا أنْعَمَ العيشَ لو أنَّ الفَتَى حَجَـرٌ   تنبـو الحـوادِثُ عنـهُ وَهْـوَ مَلْمُـومُ

(١٠٤٢)

٢ ــ ديوانه : ٢٧٣ تحقيق د . عزة حسن دمشق ١٩٦٢ وفيه ما أطيب العيش .

(١٠٤٤)

١ - نَصَّها : رفَعها .

(١٠٤٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الكاف

[الكامل]

١	عُمْيانُكُمْ قَرَأَتْ على أَجْدَاثِكُمْ	وَأَتَوْا لكُمْ بالبِرِّ مَنْ آتاكُمُ
٢	أَحْياؤُكُمْ بخِلَتْ علَيْهِم بالنَّدَى	فَبَغَوْهُ بالفرقَانِ من مَوْتاكُمُ
٣	كَمْ تُوعَظُونَ فلا تلينُ قلوبُكُم	فتبارك الخَلَّاقُ ما أعْتاكُمُ
٤	لا تأْذَنُونَ إلى النُّهاةِ مَصِيفَكُم	وتُجانبونَ البِرَّ فى مشْتاكُمُ
٥	إنَّ الضَّلالَةَ كالغريزةِ فيكُمُ	يَأوِى إليها كَهْلُكُمْ وفتاكُمُ

(١٠٤٦)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الثاء وألف الرِّدْف

[الكامل]

١	أَسْرارُ نَفْسِكَ فى البلاد كأَنَّها	أَسْرَارُ وَجْهِك ما عَلَيْه لِثامُ

(١٠٤٥)

٣ – العُتو : الطُّغيان ، قد عتا يَعْتو عُتُوًّا وعِتِيا فهو عَاتٍ من قَوْمٍ عُتِيٍّ .

٤ – أَذِنْتُ للشىء أَذَنًا إذا اسْتَمَعْتَهُ . النُّهاة : جمع ناهٍ .

٥ – الغريزة : الطبيعة والقريحة .

١٠٤٦

١ – السِّر : الذى يُكْتَم والجمع الأسرار . والسَّريرة مثْله والجمعُ السَّرائر ، وأَسْرَارُ الجَبْهة : خطوطها واحِدُها: سِرَرٌ مثل عِنَب وأَعْناب وجمع الجمع : أسارير ، وفى الحديث : « تَبْرق أساريرُ وجهه » .

١٠٤٥

٢ – م : بالعرفان .

٢ وَظُهُورُ تلكَ أباحَهُ لكَ رَبُّها   وظُهورُ هَذِى هَتْكَةٌ وأَثَامُ

(١٠٤٧)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الجيم وألف الرِّدْف [المنسرح]

١ دَمْعٌ على ما يفوتُ مُنْسَكِبٌ   ما الكأسُ من هِمَّتى ولا الْجَامُ

(١٠٤٦)

٢ - قوله : (وظُهور تلك أباحَهُ لك ربُّها)

يقول : إبداء أسرار الوجه مُباح وإبداءُ أسرار الحديث محظور وذلك على وجهين . إمّا أن يُبْدى الإنسانُ سِرَّ نفسِه فذلك عَجْزٌ وتَرْكٌ للحزْم ، قال بعضُهم : سِرُّك أسِيرك فإن أَبْدَيْته صِرْتَ أسِيرَهُ .

وقال امرؤُ القيس :

إذا المرءُ لم يَخْزُن عليه لسانَهُ   فليس على شىءٍ سِواه بخَزَّان

وإنْ أبْدَى سِرَّ غيره فذلك خيانة وترك لحِفظ الأمانة ، قال بعض الحكماء : « السِّر أمانة » وفى الحديث المرفوع « إذا حَدَّث الرجل بحديث فالتفت فهو أمانة » . فجعله أمانةً وإن لم يصُرِّح باستكتامِه ، وقال أبو محجن :

* وأَكْتُم السِّرَّ فيه ضَرْبةُ العُنقِ *

وقال مسكين الدارمِى وذَكَرَ كتمانَه سرَّ إخوانه :

يَظَلُّون شتَّى فى البلادِ وسِرُّهم   إلى صخرةٍ أَعْيا الرجالَ انصداعُها

وهو القائل :

ومُسْتَخْبِرٍ عن سِرِّ ليلى رَدَدْتُه   فأصبح فى لَيْلَى بغيرِ يقينِ
يقولون : أخبِرْنا فأنْتَ أمِينُها   وما أنا إن أخبرتُهم بأمِينِ

(١٠٤٦)

---

٢ - بيت امرئ القيس فى ديوانه ٩٠ تحقيق محمد أبو الفضل .
وبيت مسكين الدارمى فى ديوانه ٥٢ مطبعة دار البصرى - بغداد

٢	نَحْنُ ذِئَابٌ ضَرَاؤنا مُدَدٌ	لا أُسُدٌ والشِّيَابُ آجَامُ
٣	والناسُ شَتَّى جرَى بِهِمْ قَدَرٌ	إذا طَغَى لم يَعُقْهُ إلْجَامُ
٤	وعَالَمى فى سَفَاهَةٍ وخَنًى	عالِمُهُ بالظُّنونِ رَجَّامُ
٥	قَدْ كَتَبَ اللهُ للرَّدَى صُحُفًا	وبانَ نَقْطٌ لها وإعْجَامُ
٦	فَيَا سَحَابَ المنونِ سِلْتِ بنا	هَلْ لكِ أُخْرَى الزَّمانِ إنْجامُ ؟
٧	تواصَلَتْ مِنْكِ بَيْنَنا دِيَمٌ	وَزِيدَ فيها سَحٌّ وإثْجَامُ
٨	كَمْ أَسْوَدٍ من أمامِهِ حُجُبٌ	عليه ضَيْفُ الأَذَاةِ هَجَّامُ
٩	وأحْجَم القِرْنُ عَنْ فوارسِهِ	وما لِرَيْبِ المنون إحْجَامُ
١٠	تِلْكَ بلادُ النَّباتِ ما سُقِيَتْ	والغَيْمُ فوقَ الرِّمالِ سَجَّامُ

(١٠٤٨)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الياء [المتقارب]

تَوَقَّ النساءَ على عِفَّةٍ ... لِيَجْزِيَكَ الواحدُ القَيِّمُ

(١٠٤٧)

٢ – الضَّراء : ما واراك من شجر . والآجام : جمع أجمة وهى بيت الأسد .

٧ – أثجم المطر : إذا دام ، وأنجم إذا أقلع ، وسحَّ يَسُحُّ : إذا صَبَّ .

٩ – أحْجم وأحْجم : إذا خام وتأخر .

القِرن : الذى ينابِض غيره فى شجاعته ويَرى أنه كُفْؤه فى إقدامه وجُرْأته .

٢ فَـأبكـارُ هُنَّ ابتكـارُ البـلا وأَيِّمُـهُـنَّ هِـىَ الأيِّـمُ

(١٠٤٩)

١١٩ ظ

/وقال فى مِثْلِهِ

واللازم لام

[المتقارب]

١ أعـاذِلَ إنْ ظَـلَمَـتـنَـا المـلوكُ فَـنَحْـنُ عـلى ضَعْـفنـا أظْلَمُ

٢ تَـوَسَّطْ بنـا سـائِرات الـرِّفـاقِ لَـعَـلَّ رَكـائِـبَـنَـا تَـسْـلَمُ

٣ أَلَمْ تَـرَ للشِّعْـرِ وَهْـو الـكـلا مُ يَبْقَى عـلى الدَّهْـرِ لا يُكْلَمُ

٤ وآخِـرُ أَوْتَـادِهِ مُـوبَـقٌ بِـقَـطْعٍ وَأَوَّلُهـا يُـثْـلَمُ

(١٠٤٨)

٢ - ابتكار البلا : استعجاله يقال بَكَّرَ فى حاجتهِ وابتكر . والأيم : التى لا زوج لها ، والأيِّم فى القافية الحَيَّة وهى الأَيْم والأَيْن . والأيِّم من الحيّات : الأبيض اللطيف .

(١٠٤٩)

١ - الضَّعْفُ والضُّعف لغتان وقال قوم : الضُّعف بالضم فى الجسد وبالفتح فى العقل والرَّأى .

٢ - قوله (سائرات الرفاق) مثلٌ ضربه لِلزوم الجماعة والتوسط فى الأمور يقول : ذلك أجدر بالسلامة .

٣ ، ٤ - هذا مثل ذَكَره من أن السلامةَ فى التوسط وأن الآفات تَعرِضُ لمن انحرفَ إلى الأطراف ، كما أن الوتِد فى العروض يَسْلَم إذا كان متوسطا فى الجزء كسلامةِ وتد فاعلاتن حين توسَّطَ بين السَّبَبَيْن ويَعرض له القطْع إذا تأخر ، والثَّلْم إذا تَقَدَّم .

٢ - م : وابكارهن .

٥ فلا تُسْرِعَنَّ فإنَّ السّريـ ـعَ يُوقَفُ حقًّا كما تَعْلَمُ

٦ فإنْ قُلْتَ ثانيهِ لا وَقْفَ فيـ ـهِ قُلْنا وثالثُهُ أَصْلَمُ

٧ فلا تَغبطَنَّ ذوى نِعْمَةٍ فَخَلْفَهُمُ وَقْعَةٌ صَيْلَمُ

٨ تَسامَتْ قُرَيْشٌ إلى ما عَلِمْـ ـتَ واسْتَأْثَرَ التُّرْكُ والدَّيْلَمُ

٩ وَهَلْ يُنْكِرُ العَقلُ أن تَسْتَبِدْ دَ بالمُلْكِ غانِيَةٌ غَيْلَمُ

١٠ وما ظَفَرُ المَلْكِ فى جَيْشِهِ سِوَى ظُفُرٍ بالرَّدَى يُقْلَمُ

(١٠٥٠)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[مجزوء المتقارب]

١ أنا الجائرُ الظّالِمُ ومَوْلاىَ بِى عالِمُ

٢ فَيالَكِ من يَقْظَةٍ كأنّى بِها حالِمُ

(١٠٤٩)

٥ ، ٦ – تأنَّ فى الأمور ولا تُسْرِع فيعْتريك ما يعْترِى السريع من العروض . والوَقْف تسكِين التاء من مفعولات فتبدل إلى مفْعولان كقَوْلِه . (يا صاح ما هاجك من رَبْع خال) : العروض الأولى من السريع لها ثلاثة أضرب الأول : موقوف مطْوِى . والثانى : مكسوفٌ مصلوم لازم ثبات الثانى . والضرب الثالث : أصْلم سالم .

٧ – الصَّيْلم : الداهية .

٨ – يقول : تغالبُ قريش ومقاتلة بعضهم بعضا كان سببا لغَلْب التُّرك والدَّيْلم عليهم .

٩ – غَيْلم : حسناء .



(١٠٥١)

وقال أيضا

[مجزوء المتقارب]

فى مثله

١ تَــوارَ بِــجِــنــح الــظَّلاَ ... مِ قَــدْ ظَــلَــمَ الــعَــالَمُ

٢ أُولاكَ قُــرونُ الــضَّــلا ... لِ إن يُــؤْذَنُــوا آلَمُــوا

٣ هــلالٌ إذا حــاربُــوا ... ونَــقْــدٌ إذا سَــالَمُــوا

(١٠٥٢)

قال أبو العلاء فى الميم المفتوحة

المشُدَّدة والطويل الأول المطلق المجرَّد

[الطويل]

١	تَصدَّقْ على الأعْمى بأخْذ يَمِينِه	لتَهْدِيَهُ وامْنُنْ بإفْهامِك الصُّمَّا
٢	وإنشادُك العودَ الذى ضَلَّ نَعْيُهُ	عَلَيْك فما بالُ امرْئٍ حيثما أما
٣	وأعْطِ أبَاكَ النصفَ حيا وميِّتا	وفَضِّلْ عليه من كرامتها الأُمَّا
٤	أَقَلَّك خِفًّا إذْ أقَلَّتْك مُثْقِلا	وأرْضَعَتِ الحَوْلَيْن واحْتَملَتْ تِمَّا
٥	وألْقَتْكَ عن جَهْدٍ وألْقَاكَ لَذَّةً	وضَمَّتْ وشَمَّتْ مثلَ ما ضَمَّ أو شَمَّا
٦	وأحْمَدَ سَمَّانِي كبيرِى وَقَلَّما	فَعَلْت سوَى ما أسْتحِقُّ به الذَّمَّا

(١٠٥٢)

٣ – النَّصف والنَّصَفة : الإنصاف ، ونَصَفْتُ الرجلَ أنصفُه : خَدمْتهُ.وتفضيله الأم : روى مسلم من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ قيل : يا رسول الله من أَحق الناس بِحُسن الصُّحْبة ؟ قال أمك ثم أُمك ثم [أمك] ثم أباك ثم أَدْناكَ أَدْناك . وذكر الدار قُطنى عن ابن المنكَدِر عن النبى ﷺ قال : « إذا دَعتْ أحدَكُم أُمُّه وهو فى الصلاة فليُجب وإذا دعاه أبوه فلا يجُب » . قال هكذا رواه حفص بن غياث عن ابن أبى ذُوَيب عن ابن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ . والمُرسَل هو الصواب .

١٠٥٢

٢ – وضع على هذا البيت فى الأصل علامة الشك ع .

٣ – حديث صحيح رواه مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ١٩٧٤/٤ .

٧ تُلُمُّ الليالى شأنَ قومٍ وإن عفَوْا زَمَانا فإن الأرض تأكُلُهم لَمَّا

٨ يُموتُون بالحُمَّى وغَرْقَى وفى الوَغَى وشَتَّى منايا صادَفَتْ قَدَرًا حُمّا

٩ وسَهْلٌ على نَفسى التى رُضْتُ حَزْنَها مَبيتُ سُهَيْلٍ للرَّكائبِ مُؤْتَمّا

١٠ وما أنا بالمحزونِ للدار أوْحَشَتْ ولا أسِفٌ إثْرَ المَطِىِّ إذا زُمّا

١١ فإنْ شِئْتُمُ فارْمُوا سُهوبًا رَحيبةً وإن شئتُم فاعْلُوا مناكبها الشُّمّا

١٢ وزاكٍ تَرَدَّى بالطَّيالسِ وادَّعَى كذِمْرٍ تَرَدَّى بالصَّوارم واعْتَمّا

١٣ ولَمْ يَكْفِ هذا الدَّهْرَ ما حَمَلَ الفتَى من الثِّقْلِ حَتَّى رَدَّهُ يَحْمِلُ الهَمّا

١٤ ولو كان عَقْلُ النَّفْس فى الجسمِ كاملا لما أضمرت فيما يُلِمُّ بها غَمّا

١٥ ولِى أَمَلٌ قد شِبْتُ وَهْوَ مُصاحِبِى وسَاوَدَنِى قبلَ السوادِ وما هَمّا

١٦ مَتَى يولِك المرءُ الغريبُ نصيحةً فلا تُقْصِهِ واحْبُ الرفيق وإنْ ذَمّا

١٧ ولاتَكُ مِمَّنْ قَرَّب العَبْد شارخًا وَضيَّعَهُ إذْ صار مِنْ كِبَرٍ هِمّا

١٨ فَنِعْمَ الدَّفينُ الليلُ إنْ باتَ كاتمًا هَواك وبُعْدًا للصَّباح إذا نَمّا

١٩ /نَهَيْتُكَ عن سَهْمِ الأَذَى رِيش بالخنَى ونَصَّلَهُ غَيْظٌ فأُرْهِفَ أوسُمّا ١٢٠ و

(١٠٥٢)

٧ – لَمَمْتُ الشىءَ لَمًّا : جَمَعْتُه .

٨ – حُمّ : قُدِّر .

١١ – السُّهوب : نواحى الفلاة واحِدُها : سَهْب . وأراد بمناكِبها الشُّم : الجبال .

١٢ – ذِمْر : شُجاع .

١٧ – الشَّرخ : أول الشباب . والهِم : الهَرِم ، يقول : لاتكُ مِمَّن يضرب عبده عند احتياجه إليه ويُبعِدُه عند استغنائه عنه فإن ذلك ليس من شِيَمِ أهل الوفاء .

١٩ – رِشْتُ السَّهْمَ : إذا جعلْتَ له ريشا ، ونَصَّلْتُه : جعلْتَ له نصلا ، ونَصَلْتُه : إذا جعلتَ له نصلا وهو من الأضداد . وأرهفته : إذا رقَّقْتَه وحدَّدْتَه .

٢٠ فَـأرْسَلْتَـهُ يَسْتَنْهِضُ المـاءَ سـائحاً وقد غاض أو يَسْتَنْضِبُ البحْرَ إذ طَمَا

٢١ يُغـادِر ظِمْئًا فى الحشـا غَيْرَ نـافعٍ ولو غاض عَذْبا فى جوانِحِه اليمّا

٢٢ وقَدْ يُشْبِهُ الإنسـانُ جاءَ لـرِشْدةٍ بعيـدا ويَعْدُو شِبْهـهُ الخالَ والعمّا

١٣ ولَسْتُ أرى فى مَوْلدٍ حُكْمَ قـائفٍ وكَمْ من نـواةٍ أنْبتَتْ سُحقـا عُمّا

٢٤ رميتَ بِنَـزْرٍ من مَعَـايِبَ صـادقـا جـزاكَ بهـا أربـابُهـا كَـذِبـا جمّـا

٢٥ ضَمِنْتُ فُؤادى للمعـاشـرِ كُلِّهم وأَمْسَكْتُ لَمّا عَظَّموا الغارَ أو خُمّـا

(١٠٥٣)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ غَـرائِـزُ لمـّا أُلِّفَتْ جَمعَتْ رَدًى وهَلْ يجِدُ الخِلْمُ الـذى يَحْفَظُ الخِلْما

٢ فَلَيْتَ الفتى كالتُّرْب لا يألم الأذى وكـالماءِ فى الهيْجـاءِ لا يألف الكَلْما

(١٠٥٢)

٢٠ – السَّيح : الماء الذى على وجهِ الأرض، يسيح أى يجرى . غاض : نقص . نضب الماء نضوبا : ذَهَب .

٢١ – الظِّمْء : العطش. والحشا : ما رَقَّ من البطن ونقعَ الماءُ العَطَش : سَكَّنَه . وغِضْتُ الشيءَ وغاضَ هو .
والجوانح : الأضلاع .

٢٣ – القائف : الذى يعرف الآثار . والسُّحُقُ . جمع سَحُوق ؛ وهى النخلة الطويلة وكذلك العميمة والجمع عُمّ .

(١٠٥٣)

١ – غرائز : طبائع ، الواحدة غريزة . والخلم : الصديق . رَدَى : أَذَى .

(١٠٥٢)

٢٢ – م : لرشدة

٢٥ – أراد بالغار الذى نزل فيه الرسول ﷺ وأبو بكر عند الهجرة
وخُمّ الغدير الذى يرى الشيعة أن النبى أوصى إلى على بن أبى طالب عند بالخلافة



٣ ولـوْلا حياةٌ فى يـدى خِلْتُ أَنملى ... كَـأقْـلامِ بـارٍ غـيرَ مُنْكِـرةٍ قَلْمَا

٤ وما سَفَت الريـحُ الرَّغـامَ جهَالـةً ... ولا ركـدتْ قُدْ سٌ وأتْـرابها حِلْما

٥ رَأَيْتُ سجايا النـاسِ فيها تـظالمٌ ... ولا رَيْبَ فى عَدْلِ الذى خلق الظُّلْما

٦ إذا عِلْمِىَ الأشيـاءَ جَرَّ مَضَـرَّةً ... إلىّ ، فـإنّ الجهْلَ أنْ أطْلُبَ العِلْمَا

٧ فما رَضِيتْ رَضْوَى من الدَّهْرِ حُكْمَهُ ... وإن كان سَلْمى غَير مَرْزوقَةٍ سَلْما

٨ عفـا الله عن صافى الحجى مُتَنَبِّـهٍ ... يَـرى خَفْضَهُ بُؤْسَى ويَقْـظَتَهُ حُلْمُا

٩ فـما روْضُهُ مَـرْعًى ولا يُسْـرُهُ غنًى ... ولا صُبْحُـهُ أَضحَى ولا لَيْلُه ألْمَـا

(١٠٥٤)

وقال أيضا

فى مثله واللازم سين

[الطويل]

١ إذا سَخِطَتْ روحُ الفتَى فلْيقل لهـا ... لَعَمْرُكِ ما وُفِّقْتِ أن تَسْكُنى الجسْما

٢ فـإن هى قالتْ مـا علِمْتُ فَـرَبُّهـا ... من الموتِ يُعْطِيها لأدْوائها حَسْما

(١٠٥٣)

٤ – سفت : طَيَّرت : الرُّغام : التراب . ركدت : سكنت . قدس : جبل تهامة وهو جبل العرج ، قال ابن الأنباري [illegible]

٧ – رَضْوى وسَلْمى : جبلان . وسلمى أحد جبلى طيىء .

(١٠٥٥)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع العَيْن

[الطويل]

١ إذا مَرَّ أعْمَى فارْحَمُوهُ وأيْقنوا ... وإنْ لَمْ تكَفُّوا أنَّ كُلَّكُمْ أعْمَى

٢ ومازال نِعْم الرَّأْىُ لى أنَّ منزلى ... كَأنِّىَ فيه مُضْمَرٌ كُنَّ فى نِعْما

٣ غَدَوْتُ ابنَ وقْتِى ما تَقَضَّى نَسِيتُهُ ... وما هو آتٍ لا أُحِسُّ لهُ طَعْما

٤ وقال أُناسٌ ما لأمرٍ حقيقةٌ ... فهَل أثْبتوا إلاَّشَقَاءَ ولا نُعمَى

٥ وَشَكَّكَ فى الإيجابِ والنَّفىِ مَعْشرٌ ... حَيارى،جرَتْخَيْلُالضَّلالبِهم سَعْما

(١٠٥٥)

٢ - يقول : اسْتَتَرْتُ فى منزلى عن الناس كما يستتر الفاعل فى نِعْمَ إذا لزمه التفسير فى نحو قولك : نِعْم رجلا زيد ، ولا يجوز عند سيبويه إظهار هذا المضمر لأن المفسِّر يغنى عن إظهاره ، فإذا لم تذكر المفسِّر أظهرتَ الفاعِل . قلت : (نعم الرجل زيد) . ولا يجوز عنده نِعم الرجل رجلا زيدٌ ، وكان أبو العبَّاس المبرِّد وجماعة من النحويين يجيزونه على وجه التأكيد واحتجُّوا بقول جرير :

تَزَوَّدْ مثلَ زادِ أبيكَ فينا ... فنِعْمَ الزادُ زادُ أبيك زادا

وهذا لا حُجَّة فيه عندنا .

٤ - هذا قول السوفسطائية الذين يُبطلون الحقائق ويقولون بتكافؤ الأدلة ،وزعموا أنَّهم نُسِبوا إلى رجل يقال له « سوفسطان » كان أول من ابتدع هذه المقالة .

٥ - السَّعْمُ : السَّيْر السريع .

٢ - شرح ديوان جرير ص ١٣٥ مطبعة الصاوى .
٥ - م : خيل الظلال



٦ فَنَحن وهُمْ فى مَزْعَمٍ وتَشاجُرٍ ... وَيَعْلَمُ رَبُّ الناسِ أكْذَبَنا زَعْما

(١٠٥٦)

وقال أيضا

[الطويل]

فى مثله

١ إذا أُلِفَ الشيءُ استهان به الفَتَى ... فلمْ يَرَهُ بُؤسَى يُعَدُّ ولا نُعْمَى

٢ كَإنْفَاقِهِ من عُمْرِهِ ومساغِهِ ... من الريق عَذْبا لا يُحِسُّ له طَعْمَا

٣ وماارتاب فى لُقْيا الرَّدَى وكأنَّهُ ... حَديثٌ أتَى من كاذبٍ يُبْطِلُ الزَّعْما

(١٠٥٧)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المفتوحة المشددة

١ يحاوِل طيناً أرْمَنِيًّا لعَلَّهُ ... يدافِعُ عن حَوْبائِهِ قَدَرًا حُمَّا

٢ لـه أجَلٌ إنْ حَانَ لم تَثْنِهِ الرُّقَى ... وإنْ لمْ يَحِنْ لم يخشَ من شُرْبِهِ السُّمّا

(١٠٥٥)

٦ – التشاجر : الاختلاف والشَّغب.والزَّعْم والمزْعم : القول يكون حقا ويكون باطلا . ويقال زَعم وزُعِم مزعِم وقرأ الكسائى « هذا لله بزُعْمِهم » بالضم .

(١٠٥٧)

١ – إرمينية : كُورة بناحية الروم وهى بكسر الهمزة . قال البكرى : إرمينية بلد يضم كُوَرًا كثيرة تسمى بكور الأرمن فيه وهى أمة كالروم قال صاحب الصحاح والنسبة إليها أرْمَنِى بفتح الهمزة والميم

٦ سورة الأنعام الآية ١٣٦.

(١٠٥٨)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف

[الطويل]

١	هُيامًا يصيرُ الجسمُ فى هامِدِ الثَّرى	فما بالكم بالآلِ يَخْدَعُ هُيَّاما
٢	أَرُوَّامَ أَمْرٍ لا يَصِحُّ جَهِلْتم	كأَنَّكُمُ لَسْتُمْ عن الأرض رُيَّاما
٣	/وكم شِيمَ فى غِمْدٍ مِنَ التُّرْبِ صارمٌ	وكانَ لِبَرْقِ الغَيْثِ والغِمْد شَيَّاما ١٢٠ظ
٤	وهتَّكَتِ الأقدارُ بَعْدَ صيانةٍ	أيامَى نِساءٍ ما تخوَّفْنَ أَيَّاما
٥	وعامَ أُناسٌ فى بحارٍ مِنَ الرَّدَى	وأمْسَوْا إلى نَزْرٍ مِنَ الرِّسْلِ عُيَّاما
٦	بَنَيْتُمْ على الأمْرِ القبيحِ خيامَكُمْ	وأُلْفِيتُمُ عَنْ صالح الفِعْلِ خُيَّاما
٧	فياما أَضَلَّ النَّاسَ عَنْ سُبُلِ الهُدَى	ولِلدَّهر لم يَتْرُكْ إيامًا ولا ياما

١٠٥٨

١ - الهُيام من الرَّمل : ما كان تُرابا يابسا ، وهامد الثرى ما بلِىَ منه . والآل : السراب . والهُيَّام : جمع هائم وهو العطشان .
صاحب الصحاح : الهَيام بالفتح الرَّمل الذى لا يتماسك أن يسيل من اليد اللَّينة .

٢ - رُوَّام : جمع رائم ، وهو الذى يروم الأمر ويُحاوله ، ورُيَّام : جمع رائم أيضا ، وهو اسم فاعل من قولهم : ما رامَ من موضعه : أى ما برح .

٣ - يقال : شِمْتُ السيفَ : إذا أغْمَدْتَهُ ، وشِمْتُه : إذا سلَلْتَه ، وهو من الأضداد . ويقال : شِمْتُ البرقَ أشِيمُه : إذا نظرتُ إليه . يقول : كم مِنْ رجلٍ كان كالسيف فى مضائه اخْتَرَمهُ الرَّدى فصار فى غِمدٍ من الثرى ، وكان يَشِيمُ بوارق السُّيوفِ ولا يهابُها إذا سُلَّتْ ، وبوارقَ الغَيْثِ فينتجعُها حيث حلَّتْ ، فلم يُنجِه ذلك .

٥ - النَّزْرُ : القليل ، والرِّسْلُ : اللَّبَنُ . وعُيَّامُ : جمع عائم ، وهو الذى يَشْتهى اللَّبَنَ .

٦ - الخِيامُ : البيوت . وخُيَّام : جمع خائم ، وهو الجبان ، خام إذا جَبُنَ .

٧ - إيَامُ ويَام : قبيلتان .

١٠٥٨

١ - فى الهامش عن نسخة : فما لكم فى الآل .



(١٠٥٩)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع النون وألِف الردف*

[الطويل]

١ أراكَ زنيـمًا ، إنْ تَعــرَّضْتَ ليلةً ... لِأُدْمِ رُمـاحٍ أو لغِـزْلانِ أَزْنَمـا

٢ غنائمُ قَوْمٍ سَوْف يَنْهَبُها الـرَّدى ... فلا تَدْنُ مِنْها واجعَلِ النُّسْكَ مَغْنَما

٣ يُـزَنِّمْنَ بـالـدُّرِّ الثمين مَسَامِعًـا ... ويَـزْجُـرْن للبَـيْنِ السَّـوامَ الْمُـزَنَّمـا

٤ ولَمَّـا تـنـاءتْ بـلدةٌ عَـنَـمِـيَّـةٌ ... مِنَ الغَـوْرِ أَبْـدَيْنَ البَنـانَ المُعَنَّما

٥ يُـرِينَ عـلى مـا لَيْسَ يُمْكِنُ قُـدْرةً ... ويُعْلِمْنَ فى كَيْـدِ الفَـوارسِ هِنَّـما

٦ لدى سَمُراتِ الحَىِّ غادرْنَ سامِرًا ... وخَيَّمْنَ للنَّـومِ الـرفيـعِ المُنَمْنَـما

٧ جِنـانٌ ورِضوانُ الـذى هو مـالكٌ ... لهـا عَنْـكَ يَنْفِى مـالكـا وجَهَنَّـما

(١٠٥٩)

١ – الزنيمُ : الدَّعِىُّ فى القومِ ، المُلْصَقِ بهم . ورُماح وأزنم : حَيَّان من بنى يربوع ، وكنى بأُدْمِهم وغزلانهم عن نسائهم .

٣ – شبَّه ما يُعلِّقنَ فى آذانِهِنَّ من الدُّر بالزَّنمات التى تُتَعلَّق فى أعناق المعز .

٥ – هِنَّمٌ – بكسر الهاء : جمع هنمة وهى خرزة يُوخِذُ بها النساءُ أزواجَهُنَّ ، وكانت المرأة إذا أرادت أن تصرف زوجها على حكمها تأخذ هذه الخرزة فى يدها فتنفثُ فيها ، وتقول : أخذته بالهِنَّمةْ بالليل عبدٌ وبالنهار أمه . .

٧ – رِضوانُ هنا : مَصْدَرُ رَضِيتُ ، وأوهم برضوان خازن الجنة ، لمَّا ذكر الجِنانَ وجَهَنَّم ومالكاً خازنَها . فيقول : هؤلاء النساءُ الحِسانُ جِنانٌ يُتَنَعَّم بهنَّ فإذا لم يَتعرَّضْ لهنَّ ورَضِىَ عنك مالِكُهُنَّ كُفِيتَ جهنَّم وخازنها أوهم بذكر رضوان أنه يريد خازن الجنة ، وإنما أراد مصدر رضيت ، ويرتفع جنان على خبر مبتدأ كأنه قال: هنَّ جنان، ورضوان مبتدأ وينفى مالكا وجهنم خبره .

(١٠٥٩)

* – علق أحد ملاك النسخة أو قراؤها على عنوان هذه القصيدة فقال : تأمل فإنى لا أرى محلاً لألفِ الردف . ولعله ألف الإطلاق وهكذا ما سيأتى . والتعليقة سديدة .

٣ – وفى نُسخة : ويذحرن مكان يزجرن .

٤ – المعنَّم : المصبوغ بالعَنَم وهو نبات أزهاره قرمزيةٌ يتخذ منها خِضاب .

٥ – فى اللسان : بالليل زوج

٧ – ورد فى الأصل هذا الهامش مرتين ، ولذا فقد جاء مضطربا

٨	حَلُمْنَ وجُنَّ الحَلْىُ مِنْ فَرْطِ لهجَةٍ	فَوَسْوسَ مِن تَحْتِ الثيابِ وهَيْنما
٩	وقَدْ صَمَتَتْ أحجالُها عَنْ تَرنُّمٍ	وأعْيَا غَرِيقًا كُظَّ أن يَتَرنَّما
١٠	فلا تَبْكِ جُمْلا إنْ رأيْتَ جِمالَها	تَسَنَّمْنَ مِنْ رَمْلِ الغَضَا ماتَسنَّما

(١٠٦٠)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١	أعِكْرِمَ إنْ غَنَّيْتِ ألفَيْتِ نادبًا	فلا تَتَغَنَّ فى الأصائِل عِكْرِما
٢	بِنَظْمٍ شجا فى الجاهليةِ أهْلَها	وراقَ مَعَ البَعْثِ الحنيفَ المُخَضْرما
٣	وقد هاجَ فى الإسلامِ كلَّ مُوَلَّدٍ	وأطْربَ ذا نُسْكٍ وآخرَ مُجْرِما
٤	لكِ النُّصْحُ مِنِّى لا أغاديكِ خاتِلاً	بمكْرٍ ولكنِّى أُغاديكِ مُكرِما
٥	إذا ما حَذَرْتِ الصقْرَ يَوْمًا فحاذِرِى	أخا الإنْس أيَّامًا وإنْ كان مُحْرِما
٦	يَصُوغُ لكِ الغاوِى قلادةَ هالكٍ	مِنَ الدَّمِ تُخْبِى وحْدَكِ المُتَضرِّما
٧	وكم سَحَتَتْ كفَّاه مثلك فى ضُحَى	شبيبتها إذْ لم تَرَ الدهرمُهْرِما

(١٠٥٩)

٨ - اللهجة : الصوت ، والهينمة : شبه التلاوة .

(١٠٦٠)

١ - العِكْرِمةُ : الحمامةُ ، ورخَّمها حِينَ أقبل عليها بالنداء والاختصاص ، فجرتْ مَجْرى العَلَم .

٢ - شجا : أحزنَ . والمُخَضْرم : كلُّ شاعرٍ أدرك الإسلام من شعراء الجاهلية .

٤ - الخاتل : الخادع الماكر .

٥ - وقوله : «إذا ما حَذَرْتِ الصقر» يقول : لا تطمئنى إلى الإنس فإنهم أعدى عليك من الصقر وإن كانوا مُحْرِمينَ ، ولا تَغْتَرِّى بأن الله حرم الصيد على المحرِم .

٨ وراعَ بقهْرٍ من جناحكِ آمنًا فظلَّ على الريش النهوضُ مُحَرَّما

٩ وقَدْ يُبْرِمُ الحَيْنَ القضاء بناشىء يُراوِحُ خيطًا شَدُّهُ بكِ مُبْرَما

١٠ كما قَيَّدَ السلطانُ حِلْفَ جِنايةٍ ليقْتَصَّ مِنْهُ أَوْ لِيَغْرَمَ مَغْرما

١١ فزُورِى وبارِ القَفْرَ مِنْ كلِّ وابرٍ وإلاَّ فَرُومِى خَلْفَ ذلك مَخْرِما

١٢ بِحَيْثُ تُوافِينَ الصَّحابِيَّ مُعْوِزًا مِنَ الناسِ والماءَ السَّحابِيَّ خِضْرِما

١٣ وحُلِّى بِقافٍ إنْ أطقْتِ بلوغَهُ فأفْنِى لَدَيْهِ عُمْرَكِ المُتَصرِّما

(١٠٦١)

وقال فى مثله واللازم جيم

[الطويل]

١ لقد بكرَتْ فى خُفِّها وإزارِها لتسألَ بالأمْرِ ، الضَّريرَ المُنَجِّما

٢ وما عنده عِلْمٌ فيُخْبِرها بهِ ولا هُوَ مِنْ أهلِ الحِجى فيُرَجِّما

٣ يقول : غدًا أو بعده وَقْعُ ديمةٍ يكونُ غِياثًا أنْ تجودَ وتَسْجُما

٤ وَيوهِم جُهَّالَ المحَلَّةِ أنَّهُ يَظَلُّ لأسرارِ الغُيوبِ مُتَرْجِما

٥ ولو سألوه بالذى فَوْقَ صدره لجاء بِمَيْنٍ أو أرَمَّ وجَمْجَما

٦ كأنَّ سَحابًا عَمَّهُمْ بضلالةٍ فليس إلى يومِ القيامةِ مُنْجِما

٧ إذا قال أهْلُ اللُّبِّ حانَ انْسِفارُه تداركَهُ غَيْمٌ سِواه فأثجما

(١٠٦١)

٢ - يُرَجِّمُ : أى يظُنُّ ويُحَدِس .

٣ - الدِّيمة : المَطرُ الدائمُ مع سُكونٍ ، ليس فيه رَعْدٌ ولا برقٌ ، أقلُّه ثلُثُ النهار أو ثلُثُ الليل ، وأكثره ما بلغَ مِن العِدَّة ، والجمع دِيَمٌ. وسجَمَ المَطرُ والدَّمْعُ : صَبا وتتابَعَ سَيَلانها .

٥ - ٧ - مَيْنٌ : كذِبٌ . أرَمَّ : أمْسَكَ عنِ الكلام . وجَمْجَمَ : لم يُبَيِّنْ . وأنجمَ ــ بالنون : أقلع ، وبالثاء : دام .

(١٠٦٠)

٨ - م : وراعٍ بالجر .

(١٠٦١)

٣ - م : أو تجودُ .

٦ - م : سجايا

٨ فإنْ كنتَ قَدْ وُفِّقْتَ فانْجُ بِوَحْدةٍ وخَلِّ البرايا مِنْ فصيحٍ وأعجما

٩ ولا تكُ فيها يكرهُ القَوْمُ ساعيا ولا مُسْرِجًا فى نَصْرِ غَيْرِك مُلْجِما

(١٠٦٢)

[البسيط]

وقال أيضًا

فى الميم المفتوحة مع الدال وألف الرِّدفِ

١٢١

١ لو كان يَدْرى أُوَيْسٌ ماجنَتْ يدُه لاختار دونَ مُغارِ الثَّلَّةِ العَدَما

٢ فإنَّ مِنْ أقْبَحِ الأشياءِ يَفْعَلُهُ شاكِى المجاعةِ يَوْمًا أنْ يُريقَ دَمَا

٣ ياأوْسُ هَيْهاتَ كم قابلْتَ هاجِرةً أذكتْ عليكَ وَقودَ الحرِّ فاحتدما

٤ وكم طرقْتَ عَتُودا بَيْنَ أعنِزَةٍ يَوْمًا فَفَرَّيْتَ مِنْ أحشائِهِ الأَدَما

٥ مُطَرَّدًا بِتَّ لم تَبْنِ الخيامَ ضُحًى ولا تُراعُ إذا مابَيْتُك انْهدما

٦ وماكَسَوْتَ إذا قُرٌّ أتَى جَسَدًا ولا حَذَوْتَ حِذارًا للِوَجَى قَدَما

(١٠٦٢)

١ - قال الجوهرى : أُوَيْس : اسم الذِّئب ، جاء مُصَغَّرا مثل الكُمَيْتِ واللُّجَيْنِ . المُغارُ : الإغارة . والثَّلَّة : جماعةُ الغَنَمِ

٢ - تَقْبيحُهُ إراقةَ الدَّمِ على رأيه فى تركِ تناوُلِ كُلِّ مأكولٍ لا تُنبِتُهُ الأرضُ ، شَفَقَةً منه على الحيواناتِ ، حتى نُسِبَ بهذا السَّببِ إلى التَّبَرْهُمِ وأنه يرى رأىَ البراهمة فى إثباتِ الصانعِ وإنكارِ الرُّسُلِ وتكذيبِهِمْ فيما أتَوْا به ، وتحريم الحيواناتِ وإيذائها بالذبْحِ والقتْل حتى الحَياتِ والعقاربِ المؤذية .

٣ - أوس : الذئب . احتدم الحَرُّ إذا اشتدَّ .

٤ - العَتُودُ مِنْ أولادِ المَعِز : ما رَعَى وقَوِىَ : فَرَّيْتَ : قطَعْتَ . والأَدَمُ : جمع أديم .

٦ - الوَجَى : وجع الرِّجْلِ مِن الحفا . والحِذاء : النَّعْلُ ، وحَذَوْتُه نَعْلاً .

٧ جَمَعْتَ فى كلِّ زِىٍّ سَلَّةً وردَى نَفْسٍ فهلاً سَرَقْتَ القُرْصَ والحَدَما ؟

٨ قد يَقْصُرُ النَّفْسَ إعظامًا لبارئِه على الْقَفارِ مُنِيبٌ طالَ ما ائْتدما

٩ ولا تصومُ لِوَجْهِ الله مُحْتَسِبا أم غيْرُ صَوْمِكَ أمسى الهمَّ والسَّدَما

١٠ أتُضْمِرُ التَّوْبَ مِنْ ضأْنٍ تُرَوِّعُها أمْ كان ذلك داءٌ فيكُمْ قَدُما ؟

١١ ولو ظَفِرْتَ على حالٍ بحاليةٍ جَزَّأْتَها ونَبَذْتَ السُّورَ والخَدَما

١٢ وهل ندِمت على طِفلٍ فَجَعْتَ به أمًّا ، ومثلُكَ لا يستشعِرِ النَّدما ؟

١٣ ولا يُوارَى إذا حَلَّتْ منِيَّتُه ولا إذا ماتَ فى غارٍ له رُدِما

١٤ وكم تَوَى لكَ جَدٌّ مادَرَى فطِنٌ مكُمْ على أىِّ أمْرٍ إذ مَضَى قَدِما

(١٠٦٣)

وقال أيضًا

فى الميم المفتوحة مع التاءِ وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ يَدْعُو الغُرابَ أُناسٌ حاتِمًا سَفَهًا لأنَّهُ بِفِراقٍ عندهُمْ حَتَما

(١٠٦٣)

٧ - السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ .
٨ - القَفارُ : الخُبْزُ لا أُدْمَ معه . والْمُنيبُ : التائبُ الخاشعُ .
٩ - السَّدَمُ : النَّدَمُ .
١٤ - تَوِىَ يَتْوَى تَوًى فَهْو تَوٍ — بتاءٍ معجمةٍ باثنتيْن : إذا ماتَ ، وحَكَى يعقوبُ أنَّهُ يُقال : تَوَى — بفتح الواو .

(١٠٦٢)

١٠ - م : ترومها .
١٤ - م : ماتوى ، تحريف .

٢ هـذا التكذُّبُ ، مـالِلْجُونِ مَعْـرِفةٌ ... ولا يُبـالى أنـالَ المَـدْحَ أوْ شُتِـما

٣ السَّيِّـدُ البَـرُّ مَنْ لا يَسْتجيـزُ أذًى ... ولا يَبـوحُ بِسِـرٍّ عنـده كُتِـما

٤ الغـامِـرُ الـطارقَ المحتـاجَ نـائلهُ ... أوِ ابنَ مـريـةَ مِنْ أُمَّـاتِـهِ يَتِـما

٥ لا يَرْفَعُ الصَّوْتَ بالقَوْل الهُراءِ ضُحًى ... ولا يَـدِبُّ إلى جـاراتـه عَتَـما

٦ والعُمْرُ كالذابِل الخَطِّىِّ قَدْ بُسِطَتْ ... لـه كُعُوبٌ ولكنْ بـالـرَّدَى خُتِـما

(١٠٦٤)

وقال أيضا

فى مثله واللازم سين

[البسيط]

١ جـارانِ : شاكٍ ومَسْـرورٌ بحـالتِـهِ ... كـالغَيْثِ يَبْكى وفيـه بـارقٌ بَسَـما

٢ مالَ الدفينِ أتَى الوُرَّاثُ فاقتَسَموا ... ولم يُـرَاعُـوهُ فى ثُلْثٍ لـه قَسَـما

٣ لا أطْعَمُوا منه مسكينا ولا بذلـوا ... عُـرْفًا ولا كفَّـروا فى حِنثه قَسَـما

٤ أوْصَى فلم يَقْبلُوا منه ، وعاهـدهم ... فقـابلوا بخـلافٍ كـلَّ مـارسَـمَا

٥ والعيْشُ داءٌ ، ومَوْتُ المَرءِ عـافِيَةٌ ... إنْ داؤه بِتـوارى شَخْصِـه حُسِـما

٦ أنفـاسُـهُ كخُـطاهُ ، والبقـاء لـه ... مَسـافـةٌ فَهْـوَ يُفْنِى كُلَّما انتسـما

٧ منازِلُ الأنْفُسِ الأجسادُ ، يُظعِنُها ... وفْدُ الحِمـامِ فكمْ مِنَ مَنْزلٍ طَسما

(١٠٦٣)

٢ – الجُونُ هنا : السُّود ، واحدُها جَوْنٌ بفتح الجيم .

٦ – الخَطُّ : مَوْضِعٌ باليمامة ، وهو خطُّ هجر ، تُنْسَبُ إليه الرِّماحُ الخَطِّية ؛ لأنَّها تُحْمَلُ من بلادِ الهند فتَقَوَّم به . الكُعُوبُ جمع كَعْبٍ ، والكَعْبُ : عُقْدةُ ما بَيْنَ الأنبوبَيْنِ مِنَ القصبِ والقنا . والذابلُ : الرُّمْحُ الذى جفَّتْ رطوبته ، وذلك أصلبُ له .

(١٠٦٤)

٧ – طَسَمَ الشىْءُ طُسُوما وطَمسَ ، إذا درَس وعفا .

(١٠٦٥)

وقال أيضا

فى مثله واللازم نون

[البسيط]

١ لَمْ يَكْفِهـا نورُ خَـدَّيْهـا ونُـورُ نَقًـا ... فى ثَغْرِها فـأصارتْ عَشـرَها عَنَـما

٢ كانتْ أَضَرَّ لأهلِ النُّسْكِ مِنْ صَنَمٍ ... فلْيُبْعِـدِ الله تلكَ الخَـوْدَ والصَّنَـما

٣ لم يَغْنَمِ القَيْلُ عُدَّتْ فى الإماءِ لَهُ ... بلْ مُظْهِـر الزُّهْـدِ فى أمثالهـا غَنِما

(١٠٦٦)

وقال أيضا

فى مثله واللازم قاف

[البسيط]

١ الجِسْمُ والرُّوحُ مِنْ قَبْلِ اجتماعِهِما ... كـانـا وديعَـيْنِ لاهَمًّا ولا سَقَـما

٢ تَفَـرُّدُ الشىء خيرٌ مِنْ تـألُّفِـهِ ... بِغَيْـرِه ، وتَجُـرُّ الألفَـةُ النِّقَـما

(١٠٦٥)

١ - العَنَمُ : شَجَرٌ لَيِّنُ الأغصانِ لطيفُها ، تُشَبَّهُ به أنامُل النساء ، واحدتُه عَنَمةٌ .

٢ - الخَوْدُ : المرأة الحَسَنةُ الخَلْقِ . والنُّسْكُ : العبادة ، وقد نَسَكَ .

٣ - القَيْلُ : خليفةُ المِلك ، وقيل : مَنْ دونَهُ كالوزير وشِبْهِهِ . والقَيْلُ : المِلكُ مِنْ ملوكِ حِمْيَرَ .

(١٠٦٦)

١ - الدَّعةُ : السُّكونُ والخَفْضُ ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، تقولُ منه : وَدُعَ الرَّجُلُ فهو وديع .

(١٠٦٧)

وقال أيضا

[البسيط]

فى مثله واللازم حاء

١ نَفَضْتُ عَنِّى تُـرابًا وهْـوَ لى نَسَبٌ   وذاك يُحْسَبُ مِنْ قَطْعِ الفتى الرَّحِما

٢ يـاهُونَ مـا أوعَـدَ الله العِبـادَ بِـه   إنْ صـارَ جِسْمِىَ فى تَحْرِيقِـه فَحَما

٣ وإنمـا هُـوَ تَخْليـدٌ بِـلا أمـدٍ   تَمْضِى الدُّهورُ وصالى النارِ ما رُحِما ١٢١ ظ

(١٠٦٨)

[البسيط]

وقال فى مثله واللازم لام

١ اسمَـعْ مقـالـةَ ذى لُبٍّ وتَجْرِبـةٍ   يُفِـدْكَ فى اليَوْمِ مـا فى دَهـرِه علِما

٢ إذا أصابَ الفَتَى الخَطْبُ يُضِرُّ بِهِ   فـلا يَـظُنَّ جَهُـولٌ أنَّـهُ ظُلِما

٣ قد طالَ عُمْرِى طُولَ الظُّفْرِ فاتَّصَلَتْ   بـه الأذاةُ وكـان الحَظُّ لَـوْ قُلِما

(١٠٦٧)

٣ – الخُلْدُ : دَوَامُ البقاءِ . والأَمَدُ : الغاية . يقال : صَلِيتُ النار وبالنار إذا نالَكَ حَرُّها .

(١٠٦٨)

٣ – يقول : العُمْرُ إذا امتدَّ وطال كالظُّفرِ إذا طالَ . فإنه سَبَبٌ لِلتَّأذى بِهِ . وطُولُ العُمر إنما يُكرَهُ ويُسأم لما يُؤدى إليه مِنَ الهَرمِ والضَّعفِ ، قال لبيد :

ولـقـد سئِـمـتُ مـن الحـيـاة وطـولهـا   وسُـؤالِ هـذا الخـلق كـيـف لـبـيـد

وقال النَّمِرُ بن تَوْلب :

يَـوَدُّ الـفـتى طـولَ الـسـلامـة جـاهـدا   فـكـيـف تُـرَى طـولَ السـلامـةِ يَـفْـعَـلُ

يُـعِـيـدُ الـفَـتَى مِـنْ بعـدِ حُـسْـنٍ وصِـحَّـةٍ   يَـنُـوءُ إذا رامَ الـقِـيـامَ ويُحْـمَـلُ

وقيل لبَعْض الصالحين : كيف حالُك ؟ قال : كيف حالُ مَنْ يَفْنَى ببقائِه ، ويَسْقَمُ بسلامتِه ويُؤْتَى من مَأْمنِهِ ؟ .

(١٠٦٨)

٣ – فى شرح ديوانه ٣٥ الكويت ١٩٦٢ : هذا الناس .

وانظر بيتى النمر بن تولب فى جمهرة أشعار العرب ٤٢٤ دار نهضة مصر ١٩٨١ ، بهجة المجالس ٢/٢٣٧ والبيت الأول فى البيان والتبيين ١/١٥٤ وخزانة البغدادى (هارون) ٢/٢١٧ . عيون الأخبار ٢/٣٢١ . الحيوان ٦/٥٠٣ . المصون فى الأدب ١٥٠ والأغانى ١٩/١٥٩ .

(١٠٦٩)

وقال أيضا
فى مثله واللازِمُ دالٌ

[البسيط]

١ أمَّا حَياتِي فمالى عندها فَرَجٌ فليْتَ شِعْرِى عَنْ مَوْتى إذا قَدِما

٢ صَحِبْتُ عَيْشًا أُعانِيه ويَغْلِبُنى مثْلَ الوليد يَقُودُ المُصْعَبَ السَّدِما

٣ وقد مَلِلْتُ زمانًا شَرُّهُ لَهَبٌ إذا دنا لِخُبُوٍّ عاد فاحْتَدَما

٤ مَنْ باعَنِي بحياتى مِيتَةً سُرُحًا بايَعْتُهُ وأهانَ اللهُ مَنْ نَدِما

٥ إذا أظَلَّتْ مِنَ الأهواءِ مُهْلِكَةٌ فلا تَهَيَّبْ رداها وامضِيَنْ قُدُما

٦ والنَّفْسُ تَسْمُو ، فإن تَسْغَبْ فبغْيَتُها قُوتٌ ، مَتى أُعطِيَتْهُ حاولتْ أُدُما

٧ فى طَبْعِها حُبُّها الدنيا وقد علِمتْ أنَّ المَنِيَّةَ فينا حادِثٌ قَدُما

٨ والخَيْرُ أجْمَعُ فى غَبْراءَ تأدُمُ بِى هذا التُّرابَ ويَفْرى الجِسْمَ والأدَما

٩ فالآنَ شارفْتُ جَيْشَ الحَتْفِ واقتربَتْ دارٌ أكاد إليها أرفَعُ القَدَما

١٠ حُمَّ القَضاءُ ، فما يَرْثِى لِباكِيَةٍ ولو أفاضَتْ على إثْرِ الدُّموعِ دَما

(١٠٦٩)

٢ - أَصْعَبَ الجَمَلُ إذا لم يركب قطُّ فهو مُصْعَبٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . والسَّدِم : المتحيِّرُ .

٣ - خَبَتِ النارُ خُبُوًا إذا سكنَ لَهَبُها . والاحتدام : شِدَّةُ اتقادِها .

٦ - السَّغَبُ : الجُوعُ .

١٠ - حُمَّ : قُدِّرَ .

١١ مَنْ يَغْنَ يَخْدُمْهُ أقوامٌ على طَمَعٍ ولا يُرَونَ لِمَنْ أخْطا الغِنَى خَدما

١٢ واللهُ صَوَّرَ أشباحًا لها خَبَرٌ والشَّخْصُ بعدَ وجودٍ يَقْتضِى عَدَما

١٣ وشادَ إيوانَ كسرى مَعْشَرٌ طَلَبُوا ثباتَهُ وتمادَى الوَقْتُ فانهدَما

(١٠٧٠)

وقال أيضا

فى الميم مع الميم والبسيط الثانى المردف*

١ إنْ شِئْتِ أنْ تَحفَظِى مَنْ أنتِ صاحَبَةٌ له فلا تَدْخُلِى فى المِصْرِ حَمّاما

٢ وإن بَدَوْتِ فلا يُؤنِسْكِ مُرْشِقَةٌ ضُحى تناجِينَ سَوّارًا وزمّاما

٣ فكَمْ عَصَيْتُنَّ مِنْ ناهٍ وناهيةٍ وكم فَضَحْتُنَّ أخوالا وأعْماما

٤ ماصانكُنَّ سِوَى الأزواجِ مِنْ أحدٍ وأوّلَ الدَّهْرِ أعْيَيْتُنَّ هماما

(١٠٦٩)

١٣ - شادَ : رفعَ . والإوانُ والإيوانُ : الصُّفَّةُ العظيمة كالأزج ، ومنه إيوان كسرى . والأزج : ضَرْبٌ مِنَ الأبنيةِ ، وجمعُ الإيوانِ إيواناتٌ وأواوين

(١٠٧٠)

٤ - أرادَ هَمّامَ بنَ مُرّةَ ، وكان له ثلاث مِنَ البناتِ قد منَعهُنّ مِنَ الخُطّاب ، فَقُلْنَ : إن دامَ رأْىُ أبينا فينا على ما نَرى هلَكَ وقَدْ ذهبَ حَظُّ الرِّجال منا ، فَهَلُمّ فلْنُعرِّضْ له بذلك ، فقالت الكُبْرى :

أهَمّامُ بنَ مُرّةَ حَنَّ قلبى إلى اللّاتى يكُنّ مع الرجالِ

فَفَهِمَ همام ما قَصَدَت وتَجاهلَ لها ، فقال : يكون مع الرجالِ الذهبُ والوَرِقُ وغَيْرُهما . فقالت الوُسْطَى : ما صَنَعْتِ شيْئا ثم قالتْ :

أهمامُ بنَ مُرّةَ حَنَّ قلبى إلى قنفاء مُشرفَةِ القَذال

فتغافل لها ، ثم قال : أردْتِ بَيْضَةً . فقالتِ الصغرى : ما صَنَعْتُما شيئا ثم قالتْ :

أهمّامُ بنَ مُرّةَ حَنَّ قلبى إلى [أيرٍ أُسدُّ به مبالى]

[فقال :] والله لا أمْسَيْتُ يَوْمى حتى أُزَوِّجكُنَّ ، ثم خرج فزوَّجَهُنّ .

(١٠٧٠)

* المختار ٢٧٤ .

١ - المختار : فى الدهر .

٤ - انظر قصة همام بن مرة مع بناته الثلاثة وشعرهن فى كامل المبرد ٥/٣ . أمالى القالى ٢/ ١٠٥ .

٥ ومــا بكيْتُ رميمًا وهْىَ نــائيــةٌ وإن عَلِمْتُ حبال الوَصْلِ أرْماما

٦ إذا تَــوَلَّتْ عــلى هَجْــرٍ ومَقْليــةٍ فـلا تَعَرَّضْ لهـا فى النَّوْمِ إلمـامـا

(١٠٧١)

وقال

فى الوافر الأول المردف بالواو

[الوافر]

١ دُمـوعِى لا تُجِيبُ عـلى الـرَّزايـا ولــولا ذاك مـافتِئَتْ سُجُــومــا

٢ رِضًــا بقضـاء ربِّــك فهْــو حَتْمٌ ولا تُــظهِرْ لحـادثـةٍ وُجــومــا

٣ ولُمْ زُحَــلًا أوِ المِــريــخَ فـيهــا ولا تَلُمِ الــذى خلق النجــومــا

٤ ولسْت أقـول : إنَّ الشُّهْبَ يـومًـا لبعثِ محمــدٍ جُعِلتْ رُجــومــا

٥ فــأمسك غَـرْبَ فيـك ولا تعـوَّد عــلى القـــول الجراءه والهجوما

(١٠٧٠)

٥ - ذكَرَ رميماً وزُهْدَه فيها مُعارَضَةً لأبى حَيَّةَ النُّمَيْرى فيما أظهَرَهُ مِنَ الكلفِ بها فى قَوْلِهِ :

رمــتْــنِى وسِــتْرُ الله بَــيْــنِى وبَــيْــنَهــا عَــشِــيَّــةَ آرامِ الــكِــنــاسِ رَمِــيــمُ
رَمِــيــمُ الــتى قــالــتْ لجــاراتِ بَــيْــتــهــا ضَــمِــنْــتُ لــكــم ألا يَــزَالَ يــهــيــمُ

يقال : حَبْلٌ أرْمامٌ إذا كانَ مُتَقَطِّعاً .

٦ - الإلمام : الزيارة .

(١٠٧١)

٢ ـ الواجم:الذى اشتدَّ حُزْنُه حتى أمسك عن الكلام .

(١٠٧٠)

٥ ـ انظر بيتى أبى حية النميرى فى البيان والتبيين ١/٦٨ . الحيوان ٣/٣٢٤ وفى كامل المبرد ١/٢٩ أنهما يرويان أيضا لعبد الله بن شبيب .

٦ - المختار : ولن تعرض لنا .

(١٠٧٢)

وقال

فى الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف*

[الوافر]

١ وجَدْتُ المـوتَ للحيـوان داءً وكيف أُعالـج الـداءَ القديـا

٢ ومـادنيـاك إلاَّ دارُ سَـوْءٍ ولست على إساءتها مقيـا

٣ أرَى ولَـدَ الـفتى عِـبئًـا عليـه لقـد سَعِدَ الـذى أمسى عقيا

٤ أمـا شاهـدتَ كل أبى وليـدٍ يؤمُّ طـريق حَتْفٍ مُستقيـا ؟

٥ / فـإمـا أن يُـرَبِّـيَـه عَـدُوًّا وإمَّـا أن يُخَـلِّفـه يـتـيـا ١٢٢و

(١٠٧٣)

وقال

فى الميم المفتوحة مع اللام

[الوافر]

١ أجِسْا فيه هـذِى الـرُّوحُ هَـلَّا غَبَـطتَ لِفَقْـدهـا الألم السِّلامـا

٢ أجِـدَّكَ لَنْ تَـرى الإنسـان إلاَّ قليـل الـرُّشْـدِ مُحْتَمِلًا مَـلامـا

(١٠٧٢)

٣ - العِبْءُ : الحِمْلُ الثقيلُ .

(١٠٧٣)

١ - السِّلامُ : الحجارةُ . والغِبطَةُ : تمنى مثل حال المَغْبوطِ مِنْ غير أن تريدَ زوالَها عنه ، فإن أردْتَ زوالها عنه فذلك الحَسَدُ المنوع ، ومِمَّن ودَّ أنَّ الإنسانَ حَجَرٌ ليسلم من الآفاتِ ابنُ مُقْبِلٍ فى قوله :

مـا أنـعـمَ الـعَـيْشَ لـو أنَّ الـفـتى حَـجَـرٌ تَـنْـبُـو الحـوادثُ عـنـه وهـو مـلمـومُ

(١٠٧٢)

* المختار ٢٧٧

١ ـ المختار : وجدت العيش .

(١٠٧٣)

١ - ديوان ابن مقبل ص ٢٧٣ - دمشق ١٩٦٢م

٣ وتَحْمِله الغــريــزة وهْــو شَيْــخٌ عــلى مـا كــان يَفعله غُــلامــا

٤ وأيسـر مِنْ رُكوب الــظُّلم جهـلا رُكــوبُــكَ فى مــآربِك الــظَّلامـا

٥ وقــد يَبغِى السلامــة مُستجيرٌ فَيَتْــرِكُ مِنْ مَخافتِــه السَّلامــا

٦ وكَمْ حَلِمَ الأديـم مِنِ ابـنِ دَهْــرٍ حــديثِ السِّنِّ مـابلغَ احتــلامـا

(١٠٧٤)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الكاف

[الكامل]

١ قــال المنجِّم والــطَّبِيبُ كـلاهُـمـا : لا تُحْشَرُ الأجساد ، قُلْتُ : إليكُـما

٢ إنْ صَـحَّ قَوْلكـما فلست بخـاسـر أوصَـح قولى ، فـالخَسار عليكـما

٣ طهَّــرْتُ ثَــوبى للصـلاة وقَـبْلَه طُهْرٌ، فأين الطُّهْرُ مِنْ جَسـد يْكما

٤ وذكـرتُ رَبِّى فى الضمائـر مؤنسـا خَلَدِى بـذاك ، فأوحِشا خَلَدْيكما

٥ وبكَـرْت فى البَـردَين أبْغِى رَحْمَـةً مِنْـهُ ، ولا تَـرِعَـانِ فى بَـرْدَيْكـا

(١٠٧٤)

٢ - هذا يُرْوَى من كلامِ على بن أبى طالب ــ رضِىَ الله عنه ــ أنَّه قال لبعضِ الشُّكاكِ فيما جاءتْ به الرُّسُلُ ــ صلواتُ الله عليهم ــ إن كان الأمرُ كما تقول ، مِن أنه لا قيامة ، فقد تخلَّصْنَا جميعا ، وإن كان الأمرُ على ما نقول ، فقد تخلَّصْنا وهلكتَ . فتركَ المُتَشكِّك اعتقادَهُ .

٤ - الخَلَدُ : النَّفسُ .

٥ - البَرْدان والأَبْردان : الغداةُ والعَشِىُّ ، سُمِّيا بذلك لِبَرْدِهما .

(١٠٧٤)

* المختار ٢٦٦

١ - المختار : لا يُبعث الأمواتُ

٢ - أورد البطليوسى بعده البيت التالى :

أضحى التقى والشر يصطرعان فى الدْ دنيا فأيهما أبرُّ لديكما

٣ - المختار : وقبله جسدى ، وهى رواية جيدة .

٤ - المختار : فى ضميرى .

٦ إنْ لم تَعُدْ بِيدِى منافِعُ بالذى آتِى ، فهَل مِنْ عائدٍ بيَدِيكما ؟
٧ بُرْد التَّقِى وإن تهَلْهَلَ نَسْجُه خَيرٌ بعلم الله مِنْ بُرْد يكما

(١٠٧٥)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الباء*

[الكامل]

١ قَدْ يرفَع الأقْوامُ إن سُئِلُوا هَلْ تَخْفِضُون وقَوْلُهُم رُبَّما
٢ يُسقَوْنَ فى القَيْظِ الحميم وفى حين الصَّنابر بارِدًا شبِما
٣ النَّاصِبينَ لماءِ شُربِهمُ قاماتهم والنَّاصبينَ بما

(١٠٧٤)

٧ – الهَلْهَلَةُ : خفة النَّسْجِ .

(١٠٧٥)

١ – رُبَّ : حَرْفٌ خافِضٌ ، لا يجوزُ أنْ يُرْفَع ما بعده ، ولا يقع إلاَّ على النكراتِ التى ليستْ بجُمل ، فإذا زِيدَتْ عليه «ما» بطل عمله ، وجاز وقوعُ الجُمَل بعده مِنَ المبتدأ والخبر ، والفعلِ والفاعِل ، ومنِ العرب مَنْ يجعل «ما» مُؤكِّدةً غير كافَّةٍ فيقول : ربما رجلٍ لقِيتُهُ . والغرضُ الذى قُصِدَ بهذا أنَّ الرَّفْعِ يكونُ رفعَ الإعراب ويكونُ السَّيْرَ الشديدَ ، يقال : رفعَ البعيرُ ورفعته . وكذلك الخَفْض خَفْضُ العَيْشِ ورفاهيتُهُ ، ويكون خَفْضَ الإعرابِ ، فأرادَ أنَّ الذى هو فى خَفْض مِنْ عَيْشِه يَنْبَغِى ألاَّ يغترَّ بما هو فيه مِنَ الخَفْضِ ، فقد يعرِض له عارضٌ يُزيلُ عنه الخَفَضَ ويُحْوِجُه إلى أنْ يتعبَ ويسيرَ أرفعَ السَّيْرِ ، كما أنَّ رُبَّ الخافضةَ قد يعرِضُ لها عارِضٌ بدخولِ «ما» عليها ، فيرتفع ما بعدها .

٣ – القاماتُ : جمع قامة ، وهى البكرةُ التى يُسْتَقَى عليها . والناصبون «بما» هم أهل الحجاز .

(١٠٧٥)

* المختار ٢٦٨

١ – المختار : إن سُلبوا .. بل يخفضون .

(١٠٧٦)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الياء

[السريع]

١	قـال زمـان النـاس فى صَفْـوِه	وربُّـه سـلاَّكَ أوْهَـيَّـا
٢	كـم غـادةٍ لى أيـا غـادةٍ	غـادرْتُهـا مِنْ بعـلهـا أيِّـا
٣	كـانتْ نظير الشَّمْس فى خـدرهـا	وغُـيِّبتْ عنـهُ فقـد غـيَّـا
٤	لا تحمـل المـرآةَ عِلْماً بـأنْـ	ـنَ الحُـسْنَ فى مَـرْآتِهـا دَيَّـا
٥	إنْ خَيَّمتْ أو ظَعَنَتْ لِلسُّرى	فَهْـوَ عـلى أسـرارهـا خَيَّـا
٦	تـرائـبُ نـعَّـمـهـا قَـيِّـمٌ	فَـصَيَّرَ الـتُّـرْبَ لهـا قَيِّا

(١٠٧٧)

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الميم

[السريع]

١	أَلِمْ بـدارِ النُّسْـكِ إلمـامـةْ	فـالنَّفْس بـالبـاطل هَمَّـامَـةْ
٢	وإنْ رأيـت الخَـوْدَ مُخْـتـالـةً	يَـصْلُحُ أنْ تُجعـل شَـمَّـامَـةْ

(١٠٧٦)

١ – سلاَّكَ : أذهبَ هَمَّكَ . والهُيامُ كالجُنونِ مِنَ العِشقِ .

٤ – دَيَّمَ : أى أقام .

٥ – خَيَّمَ : أقام .

٦ – الترائب : جمع تَرِيبةٍ ، وهى عِظام الصدْرِ ما بينَ التَّرْقُوَةِ إلى الثندوة .

(١٠٧٧)

١ – الإلمامُ : النزول .

٣	تـطرحُ فى المُـوم الفتَى واسمُهـا	أسـماءُ أو زيـنـبُ أو مـامَـهْ
٤	فَـعَـدٍّ عنهـا وتَـعَـوَّضْ بهـا	سَـوْدَاء لـلآيـنُـقِ زمَّـامـه
٥	غَمَّـازةٌ فى الجِنْـح ضَحَّـاكـةٌ	لأسْـقِـيـاتِ الحـىّ زَمَّـامَـهْ
٦	قَـدْ حَـدَّثت سِـرَّك طُـلابَـه	عَـينٌ بِمـا فى الـصَّـدْرِ نَمَّـامَـه
٧	وشَـرُّ مـا أُعْـطِيَـه مُـكـثِرٌ	يَـدٌ لِمـا تَمْلك ضَـمَّـامَـهْ

(١٠٧٧)

٣ - المُومُ : البِرسَامُ . ومِيمَ الرَّجُلُ فهو مَمُومٌ .
٥ - جِنْحُ الليلِ وجُنْحُه : ما أقبلَ مِنْ ظلمته .

١٠٧٨

/ قال أبو العلاءِ ١٢٢ ظ

في الميم المكسورة المُشَدَّدةِ [الطويل]

١	أجمَّ رحيلى ما أجَمَّتْ مواردى	وكان دُخولى فى ذَوى العَدَدِ الجَمّ
٢	أشمسَ نهارى كَمْ خَلَتْ لكِ حُجَّةٌ	فهل لكَ من خالٍ فُيعرفَ أو عَمّ
٣	لعَمْرى لقِدمًا صاغكِ الله قادِرًا	بغيْرِ أبٍ عندَ القياسِ ولا أُمّ
٤	رحِمْتُكِ يا مَخلوقةَ الإنسِ إنَّما	حياتُكِ مَوْتٌ والمطاعمُ كالسُّمّ
٥	فإن تُحرَمى عَقْلًا سَعِدْتِ بغِبطةٍ	وإنْ تُرْزَقيه فهو مُبتعثُ الهَمّ
٦	ولنْ يُجمعَ الناسُ الذين رأيتَهم	على الحَمْدِ لكن يُجمِعون على الذَّمّ

(١٠٧٨)

١ - الجمُّ : الكثير . وجَمَّ الشيءُ واستجمَّ : كثُر

٥ - هذا نحو قول أبى الطيِّب :

* يخلو من الهَمِّ أخلاهُمْ من الفِطَنِ *

وفى معناه :

إذا قَلَّ عقلُ المرءِ قلَّتْ همومُهُ ومن لم يكنْ ذا مُقْلةٍ كيف يَرْمَدُ

(١٠٧٨)

٥ - م : لغبطة .

ديوانه بشرح العكبرى ٤ : ٢٠٩ ط٢ الحلبى ١٩٥٦ وهو عجز بيت صدره * أفاضل الناس أغراضٌ لذا الزمن *

١٠٧٩

وقال أيضًا

فى الميم المكسورة مع السِّين

[الطويل]

١ لَعَمْرى لقد أغْنَتكَ صورةُ واحدٍ ... من الإنسِ فى الأقوامِ عن كُنيةٍ واسْمِ

٢ ولكنْ بيانٌ زيدَ فيك وإنما ... جَرينا من الأمْرِ القديم على رَسْمِ

٣ وما كان فينا من سجيَّةِ مُخطئٍ ... فقدْ وُجدَتْ فى حَىٍّ عادٍ وفى طَسْمِ

٤ إذا ما تفرَّقنا خَلصنا من الأذى ... ولمْ يُحوجِ الرَّاعى المُسيمُ إلى وَسْمِ

٥ تحمَّلْ عن الأرضِ المريضةِ غاديًا ... ولا تَرْضَ للدَّاءِ العَياءِ سوى الحَسْمِ

٦ وما فَتئتْ رُوحُ الفتى فى نوائبٍ ... تُمارِسُها حتَّى استقلَّتْ عن الجِسْمِ

٧ صَبَرنا لحُكمِ الله والنفسُ حُرَّةٌ ... وقد علمتْ فَضْلَ التفاوتِ فى القَسْمِ

١٠٨٠

وقال أيضا فى مِثْله *

[الطويل]

١ رُويدكَ لو كشَّفتَ ما أنا مُضمِرٌ ... من الأمْرِ ما سمَّيتنى أبدًا باسْمى

٢ أطهِّرُ جِسمى شاتيًا ومُقيِّظاً ... وقلبىَ أوْلى بالطَّهارةِ من جِسْمى

(١٠٧٩)

٣ - السجيَّةُ : الطبيعة والخليقة . وعادٌ وطسمٌ من العرب العاربة ، قال أبو بكر بن دريد : العربُ العاربة سبعُ قبائل : عاد ، وثمود ، وعِمْليق ، وأميم ، وجاسِمْ ، وطَسْم ، وجَديس .

(١٠٨٠)

١ - هذا الشعر مبنى على قول رسول الله ﷺ : (لو تكاشفتم ما تدافنتم) . وقول أبى الدرداء : "وجدتُ الناس أخْبُرْ تَقْله". ورُويد كلمة معناها الترقيق وهى تصغير إرْواد على جهة الترخيم .

(١٠٧٦)

٤ - م : الوسم .

* المختار : ٢٧٠ .

(١٠٨٠)

١ - انظر المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٣/٤٢٥ ط عيسى البابى الحلبى .

(١٠٨١)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المكسورة مع اللَّامِ

١	تمنيتُ أنّى مِنْ هِضـابِ يَلَمْـلَمِ	إذا مـا أتـانِى الـرُّزءُ لم أتـألَّمِ
٢	فمى أخـذتْ منه اللَّيـالى وإننى	لأشـربُ منـه فى إنـاءٍ مُثَـلَّمِ
٣	وأوْدَى بظَلْم الثَّغْرِ صُبحٌ وحِندسٌ	متى يَنْظُرا فى نَيِّر العَيْنِ يُظْلِمِ
٤	فذاهِبنا كالتُّرب ليس بناطقٍ	وغابِرُنا مثلُ الأسيرِ المُكلَّمِ
٥	يُحَبَّبُ دُنيانا إلينا قطينُها	فَمَنْ ينأ عنهمْ يَسْلُ عنها ويَسْلَمِ
٦	متى تَنْفردْ لا تَغْبِطِ المالَ مُثْريًا	وتَسْتَغْنِ لا تَجْهَلْ ولا تتحلَّمِ
٧	ومِنْ شأن هذا الخَلْقِ غِشٌّ وظِنَّةٌ	ومنْ يتقَربْ منهمُ يتظَلَّمِ
٨	فإنْ يسألِ الباقى الثَّرَى عنْ معاشرٍ	ألمتْ به يُخْبِرْ ولا يتكلَّمِ
٩	وكانَ حلولُ الرُّوح فى الجسم نَكْبةً	على خيرٍ مَعْيا أو على شَرٍّ مَعْلَمِ
١٠	فهلْ كفَّ وقتٌ لم يكنْ لعُطاردٍ	شَبا ظُفُرٍ فى الأربعاءِ مُقَلَّمِ
١١	هى الدارُ يثْويها الفتى ثم يَغْتدى	ويتركُها للوارثِ المُتسلِّمِ

(١٠٨١)

١ - يلملم: جبل على ليلتين من مكة من جبال تهامة وأهله كنانة .
٣ - الظَّلْمُ : الماء الجارى على الأسنان .
٤ - الغابرُ هنا: الباقى وهو من الأضداد .
٥ - القطينُ : الساكن الذى لا ينتقل ، والقُطون : الإقامة .
٦ - الغِبطةُ : تمنى مثل حالِ المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، والمثرى الذى له من المال مثل الثرى كثرة .
٧ - التَّظلُّمُ: شكوى الظلم ، وتظلمنى أى ظلمنى .
١٠ - عُطارد : نجم من الخُنس وهى خمسة : زُحل والمشترى والمريخ والزُّهرة وعُطارد .

(١٠٨١)

٧- م : يتغرب

(١٠٨٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الهاءِ [الطويل]

١ أشدُّ عِقابًا من صَلاةٍ أَضَعْتُها وصَومٍ ليَومٍ واجبٍ ظُلْمُ دِرْهَمِ

٢ إذالم يكُنْ يومًا لدِينى تعلُّقٌ لغيرىَ رجّيتُ السعادَة فافهم

٣ وعِشتُ صنوفَ العَيْش كهلا وشارِخا فيا لحياةٍ كاليمانى المُسهَّمِ

٤ وأعجبُ للهرّار سُمِّىَ ضَيغمًا وللعَيْرِ يُدعى بالجَوادِ المُطهَّمِ

٥ وما جَدلُ الأقوامِ إلاَّ تَعِلَّةٌ مُصوَّرةٌ مِنْ باطلٍ مُتوهَّمِ

(١٠٨٣)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الميم [الطويل]

١ /إذا لم يكُنْ للْميْت أهلٌ فقلَّما يزورُ أناسٌ قبرَهُ للتَّذمُّمِ ١٢٣

٢ وإن مسَّتِ الأرزاءُ نَفسكَ لم يكُنْ لها ناصِرٌ إلا بحُسْنِ التَّغَمُّمِ

(١٠٨٢)

٣ - الشارخُ : الشاب . والمُسهَّم : المخطط .

٤ - المطهَّم : الحسنُ الخَلْق الذى ليس فيه عضو يعيبه .

(١٠٨٣)

٢ - غَمَمْتُ الحمار بغيره إذا ألقمتَ فمه ومنخريهِ الغِمامةَ وهى كالكِعام .

٣ وَهَلْ رَدَّ حَيًّا مالكَ بن نُويرةٍ   نكيرُ عَلىٍّ أو بُكاءُ مُتمِّمِ

٤ زَممتُ المطايا للوَجيف ولم تكُن   تنالُ المعالى بالمطىِّ المُذَمِّمِ

٥ ولكنْ بأطرافِ القنا وكُعُوبه   وضَرْبِ الهَوادى بالحديد المُسَمَّمِ

٦ وجذْبِ راءٍ يدْرُجُ النَّملُ فوقَهُ   لتَعْميم رأسِ الهِبْرزىِّ المُعَمَّمِ

٧ رُويدكَ لم تبلُغْ من الدَّهر لذَّةً   إذا لم تَعِشْ عَيْشَ الغَبىِّ المُذَمِّمِ

٨ وتسمعَ فيه ما يُصِمُّ ذوى النُّهى   فلا رَوْحَ إلا بالحِمام المُصَمِّمِ

٩ وحظُّكَ فيه نُبذَةُ الفيل إن دَنا   إليها نأتْ عن أنْفِهِ بالتَّشَمُّمِ

١٠ وأخْلَقنى مَرُّ الزمانِ وكدُّهُ   فصارَ أديمى كالسُّقاءِ المُرَمَّمِ

١١ فَعُدْ جَسدى للعُنْصر الطهر تَسْترِحْ   إذا صِرْتَ تقضى الغرض عند التَّيمُّمِ

(١٠٨٣)

---

٣ – مالك ومتمم ابنا نويرة هما من ثعلبة بن يربوع ، وقتل مالكا خالد بن الوليد فى الردة ، وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة عظيمة ، ورثاه أخوه مُتمم بشعر كثير شهير ، واستنشده عمر بن الخطاب رضى الله عنه من شعره فيه فأنشده ، وعمر هو الذى أنكر على خالدٍ قتله إياه ، وقال لأبى بكر — رضى الله عنه — اقتله به فإنه قتل مسلماً قال : ما كنتُ لأقتلَهُ به تأول فأخطأ ، قال : فاعزله ، قال : ما كنتُ لأشيم سيفا سلَّهُ الله عليهم أبدا ، وكان الذى تولى قتل مالكٍ وضرَبَ عنقه بأمر خالد ضرارُ بن الأزور . وقال عمر رضى الله عنه لمتمم : ما لقيتَ على أخيك من الحزن ؟ قال : كانت عينى هذه قد ذهبت فبكيتُ بالصحيحة وأكثرت البكاءَ حتى أسعدتها العين الأخرى وجرت بالدموع . فقال عمر رضى الله عنه : إن هذا لحزن شديد ، ثم قال عمر : لو كنتُ أقول الشعر لبكيتُ أخى زيد ابن الخطاب كما بكيت أخاك فقال : يا أمير المؤمنين ، لو قُتل أخى يوم اليمامة كما قُتل أخوك ما بكيته أبداً فأقصر عمر وتعزّى عن أخيه ، وكان قد حزن عليه حزناً شديداً وقال : ما عزّانى أحدٌ عن أخى بمثل ما عزانى به مُتَمِّم .

٦ – الهِبرزىُّ : الجميل . والهبرزى : الإسوار من أساورة الفُرْس ؛ وهو الجيد الرمى بالسهام والحسن الثبات على ظهر الفرس .

١٠ – رَممتُ الشىء أرُمُّه رَمًّا : أصلحته .

(١٠٨٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع القافِ

[الطويل]

١ أَرى جُزْءِ شُهْدٍ بين أجزاءِ عَلْقمٍ ولُبًّا يُنادى باللبيب لتَعْقُمِ

٢ وأسقامَ دِينٍ إنْ يُرجَّ شِفاءُها صحيحٌ يطُلْ منه العناءُ ويَسْقَمِ

٣ وصُبْحًا وإظلامًا كأنَّ مَداهُما مَنَ السرِّ فى لونَيْهِما بُرْدُ أرْقَمِ

٤ وحُكْمًا لهذا الدَّهْرِ صاح بقائمٍ ن العالم : اجلسْ أو دعاجالسًا: قمِ

٥ كأنَّ سرورَ النَّفْسِ من خطإِ الفَتَى متى ما يكُنْ يُنْكِرْ عليه وينْقِمِ

(١٠٨٥)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورة مع التاءِ *

[الطويل]

١ مَناطِقُ غِلمانٍ وأحجالُ أُنُّسٍ تَغُرُّ وأعمالُ الفَتَى بالخواتمِ

٢ وكَمْ ذِلةٍ مُدَّتْ أيادٍ لدفْعِها وما الحَزْمُ إلا جَذُّها بالخواتمِ

(١٠٨٥)

١ – مناطق : جمع مِنْطَق ، والمِنطَقُ والمِنْطَقةُ والنطاقُ سواءٌ .

٢ – أيادٍ : جمْعُ الجمع ، جمع يدا على أيدٍ ، وأيديا على أيادٍ . رواية : وقد عَلِقَتْ من أهلها بالعراتم ؛ جمع عَرْتمةٍ وهى طَرفُ الأنف ، والعربُ تنسبُ العز والذل إلى الأنف .

(١٠٨٥)

* المختار : ٢٧٩

وكم ذلةٍ رامت أياديك باعها

وقد عُلقت من أهلها بالعراتم



٣	فـإنَّ عَديًّـا فَرَّ من خَـوْفِ نكبْتةٍ	وآضتْ سَبيًّــا أختُه بنتُ حــاتمِ
٤	وما زالتِ الحُمْرُ الـرَّواهنُ للقِرى	تُكشِّفُ غُمَّــاتِ الوجـوهِ القَواتمِ
٥	فقارِبْ وباعِدْ واحْبُ وَاعْـلُ ولا تَقُلْ	وقُـولَنْ وجـاهِـرْ بـالمُـراد وكـاتِمِ
٦	لِكُـلِّ زمانٍ أُسْرَةٌ ليس أنْجُمٌ	بدتْ مَغربا مثل النجومِ العواتمِ
٧	أنعمانُ ما سَـرَّ ابن حَنْتمة الـذى	سُررتَ به من شُرب مــا فى الحناتمِ
٨	وأحسنُ من مَدْحِ امرئٍ الصدقِ كاذبًا	بمــا ليس فيـه رميُـه، بـالمشـاتمِ
٩	تشـابه أهـلَ الأرْض عَبـدٌ وسَيـدٌ	ومـا قيـلَ فى أعْـــراسِهمْ والمـآتمِ
١٠	هُمُ أسِفوا للخَطْب موُجب فَرْحـةٍ	وهشُّوا لأمرٍ وهْـو إحدى السَّلاتمِ

(١٠٨٥)

٣ - أراد عدىّ بن حاتم الطائى وكان فرَّ من الشام عند غلبة رسول الله ﷺ وأ[illegible] سلمون أخته سَفَّانة فمنَّ عليها رسول الله ﷺ وأطلقها ثم جاء عدىٌّ بعد ذلك فأسلم .

٤ - الحُمْرُ : الإبل . الرواهن : المقيمة . القواتم : المغبرَّة .

٦ - الأسرة : الجماعةوأسرة الرجل : رهطُه . والعواتم : الطالعة عَتْمةً .

١٠ - هشّوا لأمرٍ : خفّوا إليه وسُرُّوابه ، والسلاتمُ : الدواهى واحدُها سِلْتم .

(١٠٨٥)

٥ - فى الأصل ،(م) : واحبُ واعلُ ، وفضلنا رواية المختار لأنه طابق فى الفعلين الثالث والرابع كما طابق فى الأول والثانى وفى المختار : ففارق .

٧ - الحنتم : الجرّة السوداء أو الخضراء .

٨ - المختار : عنده .

١٠ - المختار : يوجب .

١١ وقد هتم النُّعمى هُميمُ بن غالبٍ   لِما سار من أقوالِهِ فى الأهاتمِ

١٢ وأجملُ من سَوْقِ المثين سُكوتُه   عن الفَخْرِ والأفواهُ رَهْنُ الرَّواتمِ

ابن حنتمةَ هو عُمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وحنتمةُ أمهُ وكان استعمل النعمانَ بن عدى بن نَضْلَةَ على مَيْسان من أرض البَصرة فقال أبياتا منها :

ألا هَلْ أتَى الحَسْناءَ أن حَليلها   بمَيْسان يُسْقَى فى زُجاجٍ وحَنْتمِ

لعَلَّ أميرَ المؤمنينَ يَسوؤُهُ   تنادُمُنا بالجَوْسَقِ المُتهدِّمِ

فبلغت الأبياتُ عُمر رضى الله عنه فقال : نعم والله إنَّ ذلك ليسوؤنى فمن لقيهُ فليخبرهُ أنى قد عزلتُهُ .

---

١١ - أراد بالأهاتم : الأهتم بن سُمَّى وكان من رهطه كما قالوا المناذرة . أراد بهُمَيْمٍ بن غالب الفرزدق ولكنه صغره ، وليس هو أول من صغره فقد رُوى أن كعب بن التميمى ؛ وكان من جُعيل كان إذا ذُكِر الفرزدق قال : إن هُميا لكَيِّسٌ .

(١٠٨٥)

١٢ - الرواتم : جمع راتمةٍ فاعلة من رتمتُ الشيء إذا كسرته . يقول : بعض الأفواه جدير بأن تُكسر أسنانه لقوله ما لا ينبغى له وإنما انتقد عليه ذكره المئين فى فخره وذلك أن سليمان بن عبد الملك حجَّ فبلغه بمكة إيقاع وكيع بقُتيبة ، فخطب الناسَ وذكر غدر بنى تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال : يا أمير المؤمنين هذا ردائى رَهن لك بوفاء بنى تميم والذى بلغك كذبٌ ، فما لبث أن جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق :

أتانى وأهلى بالمدينة رقعةٌ   لآل تميم أقعدت كُلُّ قائمِ

يقول فيها :

ثلاثُ مئينَ للملوكِ وَفَى بها   ردائي وجلَّت عن وجوه الأهاتم

كان النعمان بن نَضلة هذا خُيرَ فكره الولاية ورغب فى العزل فأبى عمر عزله فقال هذا الشعر ليتصل بعمر . ولما قدم عليه أمر بأن يحدّ حدَّ شارب الخمر فقال : والله ما شربتها ولكنى قلتُ ما قلت لغرضٍ ، فقال عمر : أحلف ما شربتها ، فحلف فدرأ عنه الحَدَّ .

---

١٢ - ديوان الفرزدق : ٨٥٣/اسماعيل الصاوى/المكتبة التجارية ١٩٣٦ وفيه :

اتانى ورَحْلى ......   فِدىً لسيوفٍ من تميم وَفَى بها .

انظر بيتى النعمان بن عدى مع آخرين فى بلدان ياقوت (مَيْسان)

(١٠٨٦)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورة مع الدَّال

وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وأىُّ امرئٍ فى النَّاس أُلْفِىَ قاضيًا فلم يُمْض أحكامًا كحُكْم سَدُومِ

٢ أبتْ فاقداتُ الحِسِّ حملَ رَزيَّةٍ وهل رابَ صَخْرًا تحتُهُ بقدومِ

(١٠٨٧)

/وقال فى مِثله ١٤٣ ظ

واللازمُ لامٌ

[الطويل]

١ أخفَّتْ حُلومُ الناسِ أم كانَ منْ مَضَى من القَوْمِ جُهالا خفافَ حُلومِ

٢ فلا تأسفَنَّ الشَّاةُ إن أُدْنىَ ابنُها لشَفْرة عاتٍ للرجال ظَلومِ

٣ فلو حَمَلُ الخضراءِ أصبحَ بينهُمْ لآض ذبيحًا أو نجا بكُلومِ

٤ أُناسٌ متى تهرُبْ إلى القبْرِ منهم فأنتَ بعلم الله غيرُ مَلُومِ

(١٠٨٦)

١ - سَدوم : مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يسمى بسَدُوم .

(١٠٨٩)

---

١ - م : لحكم ، خطأ . ضرب بقاضى سدوم المثل فى الجور فقيل : أجور من قاضى سدوم(الميدانى ١/ ١٩٠).

(١٠٨٨)

وقال فى مثلهِ واللازمُ ياء* [الطويل]

١ متى ما تُشاهِدْ نِعمةً كنَعامَةٍ ... مُطرَّدةٍ تَرْتَعْ بإلْفِ ظَليمِ

٢ ويخْشَى عذابا فى المماتِ وإنَّنا ... لأهلُ عذابٍ فى الحياةِ أليمِ

٣ وما كذَبَتْنى لأْمتى إنَّ لأمتى ... إذا ادَّرعَ الأقوامُ ثوبُ مُليمِ

٤ فيا ليتَ يَوْمِى يومُ أشعثَ عاملٍ ... ولَيْلى من الإشفاقِ لَيْلُ سليمِ

٥ وما كنتُ فى الرُّزءِ الجليل بصابرٍ ... ولا عند خَطْبٍ هَزَّنى بحليمِ

٦ وأشعرُ أنَّ العَقْلَ يُصحِبُ تارةً ... وينْفِرُ أخرى وهو غيرُ عليمِ

٧ وقال أناسٌ : ليس عيسى مُقَرَّبا ... فقيل : ولا مُوساكُمُ بكليمِ

(١٠٨٩)

وقال فى مثله واللازمُ دالُ [الطويل]

١ نصحتُكَ لا تُقْدِمْ على فِعْلِ سَوْءةٍ ... وخَفْ من إلهٍ للزمانِ قديمِ

٢ بنو آدمٍ لم أدْرِ ما غَرضُ الذى ... نَماهُمْ وهل فيهمْ صَحيحُ أديمِ

٣ ولستَ ترى إلاعليما كجاهلٍ ... على علمهِ أو مُثْريًا كعديمِ

(١٠٨٨)

٣ – اللأمَةُ : الدرع وجمعها لُؤَم ، والمُليم : الذى يأتى بما يلام عليه .

٤ – الأشعث:المغبرُّ الذى لا يدَّهِنُ.والعامِلُ : المجتهد فى العبادة الدائب عليها ولاشتغاله بذلك يترك الادهانَ فهو أشعث . والسليمُ : اللديغ ، وأشفقتُ من كذا أى حذِرتهُ ، يقول : ليتنى كنتُ ملازما للعمل بالطاعة دائبا فى ذلك ، ثم مع ذلك أستشعرُ الخوف ولا أغترُّ بعملى وأشفقُ من المكر بى ، فأتململُ ليلى تَمَلْمُل السليم وأشفِقُ إشفاق من يخافُ العذاب الأليم .

(١٠٨٨)

* علق أحد قراء النسخة فقال : (اللازم لام ، والياء ردف وانظره فيما قبل وبعد) وهو على حق .

---

٢ – فى الأصل : ويخشى . م : فى المملات .

٤ وما عِندهُمْ من خِيرةٍ لمعاشرٍ وكَمْ منْ مُدامٍ برَّحتْ بمُديمِ

٥ فلا تشربنْها ما حييتَ وإنْ تَمِلْ إلى الغَىِّ فاشربْها بغير نديم

(١٠٩٠)

وقال فى مثله

مع لُزومِ ياء الرِّدْفِ * [الطويل]

١ إذا لم تكنْ دُنياكَ دارَ إقامةٍ فما لكَ تبنيها بناءَ مُقيم

٢ أرى النَّسلَ ذَنبًا للفتى لا يقُالُهُ فلا تنكِحنَّ الدَّهر غيرَ عَقيم

٣ فحالُ وحيدٍ لم يخلِّفْ مُناسِبًا تُشابِهُ حالَىْ عامرٍ وتميم

٤ وأعجبُ منْ جَهْلِ الذين تكاثروا بَمْجدٍ لهم من حادثٍ وقديم

٥ وأحلِفُ ما الدنيا بدارِ كرامةٍ ولا عَمَرتْ من أهلِها بكريم

(١٠٩٠)

١- أراد المعرى أن الله تعالى لم يَرْض بالدنيا لأوليائه دارا ولا جعلها لهم قرارًا بل أمرهم أن يعبروها ولا يعمروها .

٣ - أراد عامر بن صعصعة وتميم بن مُرَّة ، وكانا كثيرى النسل ولذلك قال الفرزدق :

أنا ابنُ الجبال الشم فى عددِ الحصى وعرق الثرى عرقى فمن ذا يحاسِبُه

ويجوز فى مناسب ضم الميم وفتحها .

٥ - يريد بالكريم هاهنا التقى كما قال ابو إدريس الخولانى : المساجدُ مجالسُ الكرام ، يريد الأتقياء الفضلاء . والعرب تستعمل الكرم تارة بمعنى السخاء وتارة بمعنى الشرف والفضل كما قال تعالى : (إنى أُلقِىَ إلىّ كتابٌ كريم) وقال سبحانه (لا بارد ولا كريم)
قال الأحيمر:

فرُب ثوب كريم كنت آخذهُ من القطار بلا نقدٍ ولا ثَمَنِ

(١٠٩٠)

* المختار : ٢٥٠

٣ - ديوانه ـ الصاوى : ٥٧

٥ - سورة النمل : ٢٩

سورة الواقعة : ٤٤

م : اخذه أخذ القطار

٦ سأرحلُ عنها لا أؤمِّلُ أوْبةً ذميمًا تولَّى عن جوار ذميم

٧ وما صحَّ وُدُّ الخِلِّ فيها وإنما تغُرُّ بوُدٍّ فى الحياة سَقيم

٨ فلا تتعلَّل بالمُدامِ وإنْ تَجُزْ إليها الدَّنايا فاخْشَ كُلَّ نديمِ

٩ وجدتُ بنى الدُّنيا لدى كُلِّ مَوْطنٍ يعُدُّون فيها شِقوةً كنَعيم

١٠ يزيدُكَ فَقْرًا كلّما ازْددتَ ثروةً فتُلْفَى غنيا فى ثياب عَديم

١١ فسادٌ وكونٌ حادِثانِ كلاهُما شَهيدٌ بأنَّ الخَلْقَ صُنْعُ حكيم

(١٠٩١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع اللَّامِ

[الطويل]

١ إذا بلَغ الإنسانُ خمسينَ حِجةً فلا يَمْتهِنْ دِينًا بَردٌ سَلامِ

٢ لِيُشْغَلْ بذكرِ الله عن كُلِّ شاغِلٍ فذلكَ عند اللُّبِّ خَيْرُ كلام

٣ ومنْ شِيَمِ الأيام وهى كثيرةٌ فناءُ كبيرٍ واقتبال غُلامِ

٤ مَلامٌ لنفسى حُقَّ عندِى لمثلها وكُنتُ حقيقًا عندها بمَلام

٥ وإظلامُ عَيْنٍ بعده ظُلمة الثَّرى فقُلْ فى ظلامٍ زيدَ فوق ظلامِ

(١٠٩٠)

١٠ - هذا كقول سالم بن وابصة [الأسدى] :

غنى النفس ما يكفيك من سَدِّ خَلةٍ فإن زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فَقْرا

(١٠٩٠)

٨ - م : تحز

٩ - المختار : بنى الأيام فى كل موطنٍ .

١٠ - م : فتُلقى

حماسة أبى تمام/مطبعة التوفيق ١٣٢٢هـ ٢ : ١٢

(١٠٩٢)

[الطويل] ١٢٤ و

وقال فى مثلهِ

١ بـدا شَيْبُـهُ مثـلَ النهـارِ ولم يكُنْ ... يُشـابِـهُ فجـرا أو نُجـومَ ظـلامِ

٢ يُحدِّثُهـا مـالا تُـريـدُ استمـاعَـهُ ... ولمْ يَبْقَ عنـد الشّيـخ غـيرُ كـلام

٣ تقـولُ لـه فى النَّفْس غـيرَ مُبينـةٍ ... خُـذِ المَهْرَ منى وانصـرِفْ بسَـلامِ

٤ تَـودُّ لـو انَّ الله أعـطاهُ حَتْفَـهُ ... وكيفَ لهـا مـن بَعْـده بـغُـلامِ

(١٠٩٢)

٣ - قد أبانت عن ذلك حميدة بنت النعمان بن بشير بقولها فى زوجها الحارث بن خالد العاصى :

فـقـدت الـشـيـوخ وأشـيـاعَـهُـم ... وذلـك مـن بـعـض أقـوالـيَـهْ

تـرى زوجـةَ الـشـيـخِ مَـغْـمـومـةً ... وتُمسـى لـصـحـبـتـهِ قـالـيَـهْ

فى أبيات ، ولما قالت ذلك طلقها .

٤ - الأعشى :

وأرى الـغـوانى لا يـواصـلـنَ امـرءًا ... فـقـدَ الـشـبـاب وقـد يـصـلـنَ الأمْـردا

علقمة :

يُـرِدنَ ثـراءَ الـمـالِ حـيـثُ عَـلِـمـنَـهُ ... وشـرخُ الـشـبـاب عـنـد هـنَّ عـجـيـب

أحـلى الـرجـالِ مـن الـنـسـاءِ مـواقـعـاً ... مـن كـان أشـبَـهُـهُـم بـهـن خُـدودا

---

٣ - الأبيات فى الأغانى ١٤/١٢٩

وفى حماسة أبى تمام مطبعة التوفيق ٢/٣١٤:٦ أبيات دون نسبة . وفيه : مهمومة .

٤ - ديوانه شرح وتعليق دم حسين/مكتبة الآداب بالجماميز ١٩٥٠ ص ٢٢٧ وفيـه :

إن الغـوانى حـين شبتُ هجـرننى ... أن لا أكونَ لهن مثلىَ أمْردا

بهجة المجالس/قسم ثان تحقيق محمد مرسى الخولى/مراجعة د . القط،تراثنا ـ دار الكاتب العربى ص ٥١

البيت الأول لعلقمة وقبله كما فى المفضليات ٣٩٢ ، بهجة المجالس ٢/٥١ .

فـإن تـسـألـونى بـالـنـسـاء فـإننى ... بـصـير بـأدواء الـنـسـاء طـبـيـب

إذا شـابَ رأسُ الـمـرءِ أو قـلَّ مـالـه ... فـلـيس لـه فى وُدّهـنَّ نـصـيـبُ

....

ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى/تحقيق محمد عبده عزام ١ : ٤١٥ دار المعارف . بهجة المجالس ٢/٥٢ .

(١٠٩٣)

وقال فى مثله واللازمُ عَينٌ

[الطويل]

١ أرَى البَحْرَ مِلْحا لايجـودُ لوارِدٍ بورْدٍ فعُومى فى السَّرابِ وعَامى

٢ تَميلينَ عنْ نَهْجِ اليقين كأنمـا سَرَى بكِ أعْمى أو عَـراكِ تعَامِ

٣ سِمامُ أفاعٍ فَى اهتضامِ خوادِرٍ وختْـلُ ذئابٍ فى حُلومِ نَعَـامِ

٤ وكَمْ مَرَّ عامٌ لم أكنْ بعضَ أهلهِ وكم نُبِـذَتْ خَلْفى أهِـلّةُ عَـامِ

٥ فبُعـدًا لَنفسٍ لا تـزالُ ذَلـيلةً لحُبِّ شـراب أو لحُبِّ طَعَـامِ

(١٠٩٤)

وقال فى مثله واللازمُ قافٌ

[الطويل]

١ متى أنـا للدَّارِ المُـريحـةِ ظـاعِنٌ فقـد طال فى دارِ العنـاءِ مُقـامى

٢ وقـد ذُقتها مـا بين شُهْـدٍ وعَلْقَمٍ وجـرَّبتُهـا من صِحَّـة وسَقَـامِ

﴿ ١٠٩٣ ﴾

١ - الوارِدُ : الذى يردُ الماء وهو ضدُّ الصادر ، والوِردُ : الماءُ بعينه ، وقد يكون المصدر من وَرَدْتُ .

٢ - النهجُ والمَنْهج والمنهاجُ : الطريق ، وتعامىَ الرجل إذا أرى من نفسه العَمَى وعَمِى الأمر : التبس .

٣ - سِمامٌ جمعُ سَمٍّ ويجمع أيضاً على سُموم ، وأفاع جمع أفعى ، والاهتضام : الظلم ، والخوادر الأُسدُ ، والخَتْل : الغَدْر .

﴿ ١٠٩٤ ﴾

١ - ظاعن : مرتحل ، العناء : التعب .

(١٠٩٥)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الرَّاء

[البسيط]

١ نَحْسُ الحياةِ على الأحياءِ مُشْتمِلٌ ... وساكنو الأرضِ من لُؤمٍ بلا كَرَمِ

٢ فـالبُعدُ للعيشِ أدَّانى إلى تلفٍ ... وللشبيبـةِ قـادتنى إلى الهَـرَمِ

٣ لا يُعْجبنّك إقبـالٌ يُـريـكَ سَنًـا ... إنّ الخُمودَ لعَمْرى غايةُ الضَّرمِ

٤ وهى السعـادةُ للحِجْـرينِ مـائـزةٌ ... مَغنى ثَمودَ وحجرِ البيت والحَرَمِ

٥ لا فَـرْقَ بين بنى فِهْـرٍ وغيـرِهِمُ ... فى دَوْلةٍ وشُهورُ الحـلِّ كالحُـرمِ

٦ قد أَبْرمَت هذه الأجزاءُ لا سَأما ... بالزَّائرين ولكنْ طِبْنَ عن بَرمِ

(١٠٩٥)

٣ - قوله : إن الخُمودَ ، من قول لبيد :

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضَوئهِ ... يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطِعُ

٤ - الحِجْر : ديار ثمود ، قال الله تعالى : (ولقد كذب أصحاب الحجرِ المرسلين) وهى ناحية الشام عند وادى القُرى ، والحِجْر : حِجْر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال .

٥ - فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة ، أبو قبيلة من قريش .

٦ - البَرَمُ : ثمر الأراك ، والبَرَمُ : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، وبرمت بالأمر بَرَماً ، وأبرمنى الأمر .

(١٠٩٥)

٣ - ديوانه/إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ ص ١٦٩ .

٤ - سورة الحجر:٨٠ .

(١٠٩٦)

[البسيط]

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورةِ مع الهاءِ

١ كُـلُّ البلاد ذميمٌ لا مُقـامَ بِـه   وإنْ حَلَلْتَ ديارَ الوَبْـلِ والرِّهَمِ

٢ إنَّ الحجازَ عن الخَيْراتِ مُحْتجزٌ   ومـا تِهـامـةُ إلاَّ مَعْـدِنُ التُّهمِ

٣ والشَّامُ شُؤْمٌ وليس اليُمْنُ فى يَمنٍ   ويَثْرِبُ الآنَ تَثْريبٌ على الفَهَمِ

(١٠٩٧)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورةِ مَعَ الدَّالِ

[البسيط]

١ لا تُحْدثِ القَطْعَ فى كَفٍّ ولا قَدَمِ   ولا تَعرَّضْ مَدَى الدنيا لسَفكِ دَمِ

٢ وَخَـل مَنْ صَوَّر الأشباحَ مُقْتدِرًا   يحُلُّها فهو رَبُّ الدَّهْـر والقِدمِ

٣ وتُصبح الذرَّةُ الصُغـرى لـه أمَـةً   والشَّمسُ والبَدْرُ مَعْدودَينِ فى الخَدَمِ

٤ وقَـد أسِفتُ لخيرٍ إذ عَلِمتُ بـه   ومـا أسِفْتُ عليه كيفَ لم يَـدُمِ

٥ ومـا انتفـاعى بنَـدْمـانٍ أُسَـرُّ بِـه   إذا الفِـراقُ زمانى منه بـالنَّـدَمِ

٦ وإنَّ حَسْـرةَ نفسٍ غيـرُ هينـةٍ   مَصيـرُها بعد إيجادٍ إلى عَـدَمِ

(١٠٩٦)

١ - الرِّهْمَةُ : المطرة الضعيفة والجمع رِهَمٌ .

(١٠٩٧)

٥ - النديم والنَّدمان : الصاحب على الشراب ، وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى ، والمرأة ندمانه والنسوة أيضاً ندامى .

٧ لو شُكَّ بالطَّعنِ مَيْتٌ لم يجد أَلَمًا فالرمْحُ فيه كإشْفَى الخَرْزِ فى الأَدَمِ

٨ سِيَّانِ إلباسُهُ مالانَ من كَفَنٍ وطَرْحُهُ فى لظًى للنارِ مُحْتَدِمِ

(١٠٩٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الحاء

[البسيط]

١ النَّفس ما لم تَذُقْ مَوْتا مُشارِفَةً إلا يُحَمَّ بقَدْرٍ يومُها يَحُمِ

٢ إنْ تَطْفأِ النارُ عَنْ جَزْلٍ فإن لها يُعفى ويُخبأُ ما أبْقَت منَ الفَحَمِ

٣ /وبعضُ جسمِك يَرْمى بعضَهُ بأذًى وأكثرُ الشَّرِ يأتى من ذوى الرَّحِمِ ١٢٤ ظ

٤ ويشتهى الناسُ مالا يُسْعَفونَ به وشركة الخلق دونَ الحملِ فى الوَحَمِ

(١٠٩٧)

٧ - مالجرح بميت إيلام .

٨ - اللظى: النار، ولظى من أسماء النار معرفة لا ينصرف، والتظاء النار : التهابها . واحتدامها : شدة حرها .

(١٠٩٨)

١ - يُحَمُّ : يُقَدَّر ، وحام حول الشىء يحوم : طاف .

٢ - الجَزْلُ ما غَلُظ من الحطب .

٤ - الوَحَمُ : شهوة الحمل وقد وحِمت المرأة توحَمُ وَحَما وامرأةٌ وَحْمى

(١٠٩٧)

٧ - م : كإشفى الحزَمِ . أراد أن البيت يشبه هذا القول للمتنبى :

مَن يَهُن يسهُلُ الهوانُ عليه ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ

ديوانه ٤ : ٩٤/البابى الحلبى ١٩٥٦ . ط٢

(١٠٩٨)

١ - م : إن لم تذق . إن لم يحم .

(١٠٩٩)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الميم

[البسيط]

١	ما أقبحَ المينَ قُلتم لم يشِبْ أحدٌ	حتى أتى الشَّيْبُ إبراهيم عن أَمَمِ
٢	كذبتُم ونجومُ الليل شاهدةٌ	إن المشيب قديمًا حَلَّ فى اللِّمم
٣	هذا البياضُ رسولُ الموتِ يبعثهُ	فى كل عصرٍ إلى الأجيال والأُمَم
٤	وما أسيتُ على الدنيا مُزايلةً	ولا تأَسَّتْ على البالِى من الرِّمَم
٥	شقَّتْ وعقَّت ولم أحمدْ ولا حمدتْ	ثم انصرفنا كلانا سَيِّءُ الهِمَمِ
٦	ورغْبتى فى بنيها غيرُ كائنةٍ	وكيف يَرْغَبُ خِدْنُ العقلِ فى اللَّمَم
٧	لا خيرَ فيهم وإن هُمْ عظَّموا رجبًا	دون الشهور فقد شانوه بالصَّمَمِ
٨	لم تُعْطِ قطُّ أنوفا جُدِّعَتْ شَممًا	فليت كفكَ لم تجدعْ أخا الشَّمَم
٩	لا تُحْكم العقدَ فى حِلفٍ ولا عدةٍ	فإنَّ طبعك يُدعى ناقضَ الذِّمَم
١٠	وللزمان مُغارٌ فى نفوسِهمُ	يَكفيك أن تضعَ الهندىَّ بالقِمم

(١٠٩٩)

١ - الأَمَمُ : القُرْبُ .
٢ - اللِّمَمُ : جمع لِمة وهى الشعر الذى يُلِمُّ بالمنكب .
٤ - الرِمَمُ : جمع رمة . وهى العظم البالى . وأسى يأسَى أسًى أى حزن .
٦ - اللَّمَمُ : طرف من الجنون .
٧ - العرب تسمى رَجبًا الأصم لأنهم كانوا يتركون القتال فيه فلا يسمعون قعقعة السلاح ، ويقولون له أيضا منصلُ الأَلِّ لذلك .
١٠ - المُغارُ بالضم : مصدر وهو بمعنى الإغارة . والقِممُ جمع قِمة وهى أعلى الرأس .

(١٠٩٩)

١١٠٠

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الدال

[البسيط]

١ عَـرفتُ من أُمِّ دَفرٍ شيمـةً عجبًا ... دلَّتْ على اللؤم وهْى العُنْفُ بالخَدَمِ

٢ ومن يُهِنْهـا تَصُنْه عن مكـارهِهـا ... بعضَ الصيانةِ فـارفضها بـلا ندم

٣ ومـالِنفسى خـلاصٌ من نـوائِبهـا ... ولا لغيـرىَ إلاَّ الكَوْنُ فى العـدم

(١١٠١)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع القاف

[البسيط]

١ فضيلةُ النُّطْقِ فى الإنسان تمْزجُها ... نقيصةُ الكذبِ المعـدود فى النِّقمِ

٢ أُصدقْ إلى أن تظن الصدقَ مَهْلكةً ... وعنـد ذلـك فـاقعُد كـاذبًـا وقُمِ

٣ فَـالمَيْن مِيتـةُ مُضـطرٍّ أَلَمَّ بهـا ... والحقُّ كـالماء يخفى خيفـة السَّقَمِ

(١١٠٠)

١ - الدَّفر : النتْن وبه سميت الدنيا أم دَفرٍ لما فيها من الأقذار . والشيمة : الطبيعة .

(١١٠١)

٢ - لبعضهم :

والـصـدقُ أنـفـعُ مـا احـتـرسـتَ بـه ... ولـربـمـا نفـع الـفـتى كَـذِبُـهْ

وهذا من الأبيات التى جمعت مثلين .

(١١٠١)

١ - م : المعدوم ، تحريف .

(١١٠٢)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الدال

[البسيط]

١ لقد أسفتُ وماذا ردَّ لى أسفى ... لمّا تفكّرت فى الأيام والقِدَمِ

٢ فى العُدْم كنا وحُكْمُ اللهِ أوجدنا ... ثم اتفقنا على ثانٍ من العَدَمِ

٣ سيانِ عامٌ ويومٌ فى ذهابهما ... كأنَّ مادام ثم انْبَتَّ لم يَدُمِ

(١١٠٣)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ أَعْدِدْ لِكُلِّ زمانٍ ما يُشاكلهُ ... إنَّ البراقع يُسْتَثْبَتْنَ بالشُّبمِ

٢ فإن ضَرَبْتَ بسيف الهِنْد فى وَمَدٍ ... فسيف إفرنجةَ المخبُوءِ للشَّبَم

(١١٠٢)

٣ – هذا العجز من قول خوط بن رئاب فى عجز بيت :

يعيش الفتى بالفقرِ يوماً وبالغنى ... وكلٌّ كأن لم يكُن حينٌ يُزايلُه

(١١٠٣)

١ – الشبامان : خيطان فى البُرقع تشدهما المرأة فى قفاها . والشُبمُ جمع شِبامٍ يقول : أعدد لكل زمان ما يليق به فإن ذلك ممّا يثبت أمرك ويشد أزرك ،كالبرقع الذى يثبُت إذا شُدَّ بالشبام .

٢ – الومدُ : الحر . والشَّبَمُ : البرد . وهذا تتميمٌ لما أمر به فى البيت الأول من مقابلة كلّ بما يُشبهه ويزعمون أن سيوفَ الهند فى الحر أقطع منها فى البرد ، وسيوف الإفرنج فى البرد أقطَع منها فى الحر .

(١١٠٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع النون

[البسيط]

١ العيشُ أدَّى إلى ضُـرٍّ ومـهلكـةٍ لـولا الحياةُ لكـان الجسمُ كالصَّنمِ

٢ من يفقـد الحِسَّ لايُقْرَف بمخـزيـةٍ إنَّ الـذُّبـابَ متى يَعْـلُ الجنى يَنِمِ

٣ هـذا الأنـامُ لـه شـانٌ يُـرادُ بـه وأنت غيرى وليس الأَرْى كالهَنَمِ

٤ معنًى خَبا على مابان مـنـه كما تُبـنى الزوائدُ من ياأوسُ لا تَنَمِ

٥ وحاجةُ النفس تُرضيها بما سخطت وكم تجـزَّأَ رَبُّ الإبـل بالغنـمِ

٦ دَعِ الكَعابَ التى لم يُدنِ مأكـلها من لؤلؤ الثـغر إلاقانىء العَنَـمِ

(١١٠٥)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الخاء

[البسيط]

١/ إن طاب خِيمُك فى الدنيا فلا تَخِمِ ولا تَضنَّ بمقتـولٍ عـلى الـرَّخَمِ ١٢٥و

٢ فالجسمُ إن زايلتْهُ الرُّوح صار لَقًى كلَّا على القوم ما فيـه من الضَّخَمِ

(١١٠٤)

٢ - الونيم : خَرْءُ الذباب . ونم يَنِم ونيما .

٤ - قوله : ياأوسُ لا تنمِ . أراد أن يجمع بذلك حروف الزوائد العشرة فقد جمعها الناس فى كَلمٍ كثيرة نثرا ونظما ، ومن أحسن ما يحفظ فى ذلك :

سـألـت الحـروف الـزائـداتِ عن اسـمـهـا فـقـالـت ولم تـبـخـل:أمـانٌ وتـسـهـيـلُ

٦- الكعاب : الجارية التى كعبَ ثديها أى نَهَدَ واستدار فى صَدرها . قانِئ : مُحمر .

العنم : شجرٌ لينُ الأغصان يُشَبَّهُ به بنان الجوارى وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخروب . وبنانٌ مُعَنَّم أى مخضوب .

(١١٠٥)

١ - الخِيم : الأصل . خام : إذا جَبُن وتأخر . تضن : تبخل . الرَّخَمُ : جمع رَخمة وهى طائرٌ معروفٌ ؛ يضرب بها المثل فى الاحتقار فيقال لها :(إنك من طيرالله فانطقى)وهى من بُكم الطير .

٢ - ضَخم ضخامة وضِخماً مثال عِوَج فهو ضخم وضُخامٌ

(١١٠٤)

٢ - م : لا يعرف .

٣ - الهنم : نوع من التمر .

(١١٠٥)

١ ــ الميدانى ٣ : ٣٧٧ وفيه : انطقى يارَخَمُ إنك من طير الله .

(١١٠٦)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الحاء

[البسيط]

١ أَصْمَتْ سُويداءَ قلبٍ من تَلهُّبها حمراءُ والنارُ تنضو حُلّةَ الفحمِ

٢ كأنما الليثُ ألقى لونَ مُقلته ليلاً عليها فقد هلّت من السُّحم

٣ والتُّرْب نقليه ظُلما وهو والدُنا وكم لنا فيه من قُربى ومن رَحم

(١١٠٧)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ دنياكَ هذى منامٌ إن جرى حُلمٌ فيها بشرٍّ فأمِّلْ غِبطةَ الحُلُمِ

٢ فقد يرى أنه باكٍ حليفُ كرى فيستجدُّ سرورًا فاقد الألمِ

٣ فاضرِبْ وليدَك وادْلُلْهُ على رَشدٍ ولا تقُلْ هو طِفلٌ غيرُ محتلِم

٤ ورُبَّ شقٍّ برأسٍ جَرَّ منفعةً وقِسْ على نفع شقِّ الرأسِ فى القلم

١١٠٦

٢ السُّحمةُ : السوادُ . والأسحمُ : الأسودُ من كل شىء .

(١١٠٧)

١ - المُعبِّرون يقولون : إن البكاءَ فى النومِ مسرة .

(١١٠٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الزاى

[البسيط]

١ كم بادَ فى حَدَثانِ الدهر من مَلأ   وسادَ فى دُوَلِ الأيام مِن قُزُمِ

٢ والسعدُ فوق سُروج الخيل يُمسكها   لأهلها وهى لم تُشْدَدْ إلى الحُزُمِ

٣ واللَيْثُ إن وَلجَ الحرمان منه فما   ألقى الفريسة من أنيابه الأُزُمِ

(١١٠٩)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الفاء

[البسيط]

١ أطْرِقْ كأنك فى الدنيا بلا نظرٍ   واصمُتْ كأنك مخلوقٌ بغير فمِ

٢ وإن هممتَ بمين فاتخذ لُقَمًا   مضاعفاتٍ لتثنى اللفظ باللُّقَمِ

(١١١٠)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ كَلِّمْ بسيفك قومًا إن دعوتَهُمُ   من الكُلومِ فما يُصْغُون للكَلِمِ

٢ ذو النون إن كان سيفَ الهندِ أبلغُ من   ذى النونِ فى الوعظِ بل من نونِ والقلمِ

(١١٠٨)

١ - ملأ : أشراف . القَزْم : اللئيم الصغير الجثة . يقال : رجلٌ قَزْمٌ وقزِم ، وقومٌ قُزُمٌ وأقزامٌ .

٣ - الأُزُم : العضّ .

(١١١٠)

١ - يقول : من الناس من لا يقبل الرشد بالتكليم الذى هو القول . وإنما يقبله بالتكليم الذى هو التأثير بالسيف والجَرْح .

٢ - ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسى ، وسمى بذلك لأنه كانت فيه صورة نون وهى السمكة ، وهذا السيف هو الذى أخذه حمل بن بدر الفزارى حين قتل مالكا ثم قتل الحارث بن زهير العبسى حمل بن بدر وأخذ السيف وأراد بذى النون الثانى ذا النون المصرى .

(١١١٠)

٢ - أراد "بنون والقلم" القرآن عامة .

(١١١١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الراء

[البسيط]

١ إذا أمِنْتَ عـلى مـالٍ أخـاثقـةٍ ... فاحذر أخاكَ ولا تأمن على الحُرَمِ

٢ فالطبعُ فى كل جيـل طبع مـلْأَمَةٍ ... وليس فى الطبع مجبولٌ على الكَرمِ

(١١١٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ هل يأمن الفَتَيـانِ الخـطبَ آونـةً ... وللمقـاديـرِ إعـلامٌ بـأعـلامِ ؟

٢ أولاهُما أن يُغادَى فى مـدًى بِردًى ... هـذا النهارُ فكـونوا أهـلَ أحـلام

٣ هـو الجديـدُ فيطويـه الزمـانُ بلًى ... ويـرجعُ الـدهرُ إظـلامًا بـإظـلام

٤ دنيـاك فيـها تُـوالى غـيرُ محسنـةٍ ... فـلم تـزل ذات أولادٍ وأخـلامِ

(١١١٢)

---

١ - الفَتيان : الليل والنهار . وآونة : أحيانا وهو جمع أوان .
٤ - الخِلْم : الصديق .

٥	حَسْبُ الحياةِ قذاةً أن تُعَدَّ أذى	وأن تُقضَّ بأوصابٍ وآلام
٦	وليس يَقذفُنى فقرى إلى نُوبى	ولا يُسَلِّمُنى منهُنَّ إسلامى
٧	والناسُ فى غمراتٍ أعملوا فِكرًا	كالسربِ يرتعُ فى رُغلٍ وقُلاَّمِ
٨	وما يُعرُّون من مكرٍ ولا حيلٍ	أطرافَ سُمر ولا أطراف أقلام
٩	أعياكَ خِلٌّ ولولا قُدرةٌ سَلَفتْ	لم يمكن الجمعُ بين الخاءِ واللامِ
١٠	فلا تغرَّنك فى الأيام خادعةٌ	من الحسانِ بوحىٍ أو بكِلَّامِ
١١	ينأى الغلامُ ولو لم يرضَ والدُهُ	عن احتياجٍ إلى حَلْىٍ وعُلاَّمِ
١٢	فارْدُدْ أمورَكَ فيما أنتَ فاعلُهُ	إلى نَقِىٍّ من الأدناسِ عَلاَّمِ

(١١١٣)

/وقال أيضا ١٢٥ ظ

فى مثله واللازم حاء

[البسيط]

١	عيشٌ وموتٌ وأجداثٌ تبدُّهُا	يَنوبُنا ومُهودٌ بين أرحامِ
٢	أَمْرُحَمى النومَ بعدَ الفكرِ صاحبَه	ومثلُهُ لرقادٍ واردٍ حامِ

(١١١٢)

٧ – السرب : القطيع من ظباءٍ أو نساءٍ أو وحشٍ أو قطا . والرُغل : السَّرْمَقُ والقُلاَّم : القاقلى .

١٠ – كلَّمته تكلياً وكِلاَّما مثلُ كذبته تكذيبا وكِذّابا .

١١ – العُلاَّمُ بالضم والتشديد : الحِناءُ .

(١١١٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ إلَهَنا الحقَّ خففْ واشفِ من وَصَبٍ ... فإنها دارُ أثقالٍ وآلامِ

٢ يَسِّرْ علينا رَحيلا لا يُلبِّثُنا ... إلى الحفائِر من أهلٍ وأخلامِ

٣ وجازِنا عن خطايانا بمغفرةٍ ... فكم حَلُمتَ ولسنا أهلَ أحلامِ

٤ قد أسْلَمَ الرجلُ النَّصرانُ مُرتعبًا ... وليس ذلك من حُبٍّ لإسلامِ

٥ وإنما رامَ عِزًّا فى معيشته ... أو خافَ ضربةَ ماضى الحَدِّ قلَّامِ

٦ أو شاء تزويجَ مِثل الظبى مُعلِمةٍ ... للناظرين بإسْوَارٍ وعُلَّامِ

٧ قد حاولَ الناسُ رزق اللهِ فا بتكروا ... مجاهدين بأرماحٍ وأقلامِ

٨ نرجو من الله رُحبا إثْرَ ضَيقةٍ ... من الأمورِ ونورا بعْد إظلامِ

(١١١٤)

١ ، ٢ الوصبُ : المرضُ ، والأخلامُ : الأصدقاء واحدهم ـ خِلمٌ بلغة اليمن . والحفائر : القبور . والهاء فى قوله (فإنها) تعود على الدنيا وإن لم يتقدم لها ذكر لفهم المعنى .

٣ - حَلُمْتَ أحلُمُ حِلماً ، والحلم : الأناةُ ، والأحلامُ : العقول .

٤ - النَّصرانُ : واحد النصارى . وامرأة نصرانة مثل الندامَى جمع ندمان وندمانه .ونصران : قرية بالشام تنسب إليها النصارى ويقال : ناصرة .

(١١١٤)

---

٤ - م : مرتغبا .

٩ لهُ الممالِكُ قد بانَتْ دلائلُها ... للْمفكرين برايـاتٍ وأعـلامِ

١٠ والحظُّ من غيرِ سَعْيٍ بل مواهبُهُ ... كـأنها ضَرْبُ أَيْسـارٍ بـأَزلام

١١ وَيْحٌ لجيلِيَ والأجيـالُ إنْ بعثوا ... إلى حسابٍ تـ‍ـيمِ الخُلْفِ عَلَّامِ

١٢ مُحصِى الجرائم فعَّال العظائم نَصْـ ... ـصَارُ المضايم جازٍ غير ظلَّامِ

(١١١٥)

وقال فى مثله واللازم همزة

[البسيط]

١ عَقَقْتَ دنياك إن حاولتَ خِـدمَتها ... إيـاكَ ، والأُم لا تُـدعى من الآمِ

٢ وتحت رِجْـلك منهـا مَفـرِقٌ تَـرِبٌ ... أنَّى اتجهتَ بـإِعـراقٍ وإشـآمِ

٣ أَسْمَتَنِي أَمَّ دفـرٍ غـير مُـرعِيةٍ ... وزادَ أهلُك إعنـاقى وإسـآمى

(١١١٤)

١٠ - الأيسارُ : المقامرون واحدهم يسر وياسر . والأزلامُ : القداحُ التى كانوا يضربون بها على المَيسر واحدها زَلَمٌ وزُلَم .

١٢ - الجرائم : الذنوب واحدتها جريمة ، والمضائمُ : المظالم واحدتها هضيمة يقال : هضمته ، واهتضمتهُ إذا نقصته حَقَّهُ .

(١١١٤)

١٠ - فى الهامش عن نسخة : من مواهبه بدلاً من بل مواهبه .

(١١١٥)

٣ - أسأمتني : وكانت كذلك فى الأصل و[illegible] فى الهامش بأشمتنى

(١١١٦)

وقال فى مثله واللازم واو

[البسيط]

١ لا تَـزْدَرُنَّ صغـارًا فى مـلاعبهم فجـائزٌ أن يُـروْا ســاداتِ أقـوامِ

٢ وأكرموا الطفلَ عن نُكرٍ يقالُ لـه فإن يعِشْ يُدعَ كهـلا بعدَ أعـوام

٣ ولا تنـاموا عن الـدنيـا وغِـرَّتِهـا فـإن أبيتُمْ فكـونـوا خـيرَ نُـوَّام

٤ لا تظلموا من بنيهـا واحدًا أبـدًا حتى تعـدُّوا ذوى فِـطْرٍ كصُــوَّامِ

(١١١٧)

وقال فى مثله واللازم حاءٌ

[البسيط]

١ بعضُ الأقـارب مكـروهٌ تجاوُرُهُمْ وإن أتـوْك ذوى قُـربى وأرحـــامِ

٢ كـالعـين والحـاءِ تـأبى أن تقـارنَها فى لفـظها فحمَـاهـا قُـرْبهـا حَـامِ

(١١١٨)

وقال فى مثله واللازم خاء

[البسيط]

١ ســألتُكمْ لا تكَنُّـونى لتكــرمــةٍ وصغِّــرونىَ تَصغيــرًا بتــرخيم

٢ فــالمرءُ يُخلق من أشيــاءَ أربعـةٍ وكلُّهـا راجـعٌ لــلأَصْــلِ والخيم

٣ ومــا ألــومُـكَ فى خَفْضى ومنقصتى لكن ألــومُـكَ فى رفعى وتفخيمى

(١١١٧)

١ - ٢ يقول: من الأقارب من لا يمكن مجاورة بعضهم لبعض لتنافر طبائعهم كما أن الحاء غير المعجمة لا تتآلف مع العين غير المعجمة فلا يوجد فى كلام العرب عحٌ ولا حع .

(١١١٨)

٢ - الخِيمُ : الأصلُ .

(١١١٩)

وقال فى مثله واللازم النون

[مخلع البسيط]

١ ليس اغتنامُ الصديقِ شأنى فلا يكن شأنُك اغتنامى

٢ فى الأرض حَىٌّ وغيرُ حىٍّ فجامدٌ بيننا ونامِ

٣ غُيِّبَ مَيْتٌ فما رأته عينٌ سوى رؤية المنام

٤ فلا يُبالِ اللبيبُ منا فى مَنسمٍ حَلَّ أو سنامِ

٥/ نائُ زُنامٍ أوانَ يُلهى حَدَّث بالنأىِ عن زُنامِ ١٢٦ و

٦ والغدرُ فى الآدمىِّ طبعٌ فاحْتزِى قبل أن تنامى

٧ من ادَّعى أنه وفىٌّ فلينتسب فى سوى الأنامِ

(١١٢٠)

وقال فى الميم المشددة والوافر الأول

١ أدُنيايَ اذهبى وسوايَ أُمِّى فقد أَلْممتِ ليتك لم تُلِمّى

٢ وكان الدهرُ ظَرْفًا لا لحمدٍ تُوَهِّلهُ العقول ولا لذَمِّ

٣ وأحسِبُ سانحَ الازميم نادَى ببَينِ الحىِّ فى صحراء زُمِّ

(١١١٩)

٤ - المنسمُ : خُفُّ البعير ، قال الكسائى : هو مشتق من الفِعل يقال نسم به ينسم . والسَّنامُ من البعير معروفٌ .

٥ - النائُ المزمار، وزُنامٌ زامرٌ ، معروف .

(١١٢٠)

١ - أُمِّى أى اقصدى . وألَمَّ بالمكان إذا نزل به يُلِمُّ إلماما .

٣ - الإزميمُ : آخر ليلة من الشهر. وزم : موضع ببلاد بنى ربيعة وقبيل ببلاد قَيسْ .

(١١١٩)

٥ - م : نأى .. يدهى .. بالناى .

٤ إذا بَكْرٌ جنى فتوقَّ عمرًا ... فإن كليهما لأبٍ وأمِّ

٥ وخفْ حيوانَ هذى الأرضِ واحذرْ ... مجىءَ النطحِ من رُوقٍ وجُمِّ

٦ وفى كل الطباعِ طباعُ نُكرٍ ... وليس جميعُهُنَّ ذواتِ سمِّ

٧ وماذنبُ الضراغمِ حين صِيغتْ ... وصُيِّرَ قُوتُها مما تُدمِّى

٨ فقد جُبلت على فَرْسٍ وضَرسٍ ... كما جُبلَ الوَقودُ على التَّنمِّى

٩ ضياءٌ لم يبنْ لعيون كُمهٍ ... وقولٌ ضاع فى آذانِ صُمِّ

١٠ لَعَمْرُكَ ماأُسرُّ بيومِ فطرٍ ... ولا أضحى ولا بغديرِ خُمِّ

١١ وكم أبدى كَشِيعتِهِ غَوِىٌّ ... لأجلِ تَنسُّبٍ ببلادِ قُمِّ

١٢ ومازال الزمانُ بلا ارتيابٍ ... يُعدُّ الجَدْعَ للأنفِ الأشَمِّ

١٣ أحاضِنةَ الغلامِ ذَممتِ منه ... أذاكِ فأرضِعى حنشًا وضُمِّى

١٤ فلو وُفِّقتِ لم تسقى جَنينًا ... ولم تضعى الوليدَ ولم تَهُمِّى

١٥ لهانَ على أقاربك الأدانى ... قيامُك عن خَديجٍ غيرِ تمِّ

(١١١٢٠)

٥، ٦ - الرَّوْقُ : القرنُ ، والجمَّاءُ : التى لا قرن لها ، ويقالُ نكزته الحيةُ بأنفِها تنكِزه إذا لدغته .

٨ - أصل الفَرْس دق العنق ، والضرس : العض ، والوقود : الحطب .

٩ - الأكمهُ : الذى يُولد أعمى .

١٠ - غدير خُم : بين المدينة ومكة على بعد ثلاثة أميال من الجُحفة يسرةً عن الطريق ، وتصبُّ فيه عين وحوله شجر كثير ملتف ، وبغدير خُم قال النبى ﷺ لعلى رضى الله عنه : من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه اللهم وال من والاهُ وعادِ من عاداه . وذلك منصرفه من حجة الوداع . ولذلك قال بعض الشيعة :

ويومًا بالغدير غدير خمٍّ ... أبان له الولاية لو أطيعا

فلذلك خصَّه أبو العلاء .

١٥ - الخديجُ : الناقصُ الخلقِ يقال : خدجتِ الناقة فهى خادج وأخدجت فهى مُخدج إذا ألقت ولدها قبل استبانة خلقه .

(١١٢٠)

---

١٤ - م : الوليد تهينمى ، خطأ .

١٦	سـألتِ عن الحقـائقِ وهى سِـرٌّ	ويخشـاكِ المُخبِّـر أن تنـمِّـى
١٧	وكـيف يـبـينُ لـلأفهـام معنىً	لـه مـن ربـه قـدرٌ مُـعَـمِّ
١٨	وعنـدىَ لـو أمِنْتُـكِ عِلمُ أمـرٍ	من الجُـهَّـالِ غَـيَّبَـه مُـكِمِّ
١٩	وسَـمِّـى أن أراقَ المـاءَ جِـبسٌ	يُـراقـبُ جِنَّـةً ألا يُـسـمِّـى
٢٠	رأيـتُ الحـقَّ لـؤلـؤةً تـوارتْ	بلُجٍّ من ضـلالِ النـاسِ جَمِّ
٢١	أحُـثُّ الخلقَ مـن ذكَـرٍ وأنـثى	عـلى حُسنِ التعبـدِ والتَّـأمِّـى
٢٢	وقـد يُلقى الغـريبُ عـلى نَـواهُ	أعـزَّ عليـك من خـالٍ وعَـمِّ
٢٣	مـتى يـتـبلَّجُ المُـبْـيضُّ يـرعَـى	لـقـومٍ تحت أخـضَـرَ مُـدْهَـمِّ
٢٤	ونحن مُيمِّـمـونَ مـدى بعيـداً	كـأنـا عـائمـونَ غِمـارَ يَـمِّ

(١١٢١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الراء

[الوافر]

١	لقـد كَـرُمَتْ عليـكَ فتاةُ قـومٍ	شَـرِبْتَ لفضلهـا فضلاتِ كـرْمِ
٢	وسُقتَ إليـكَ سُوءَ الجُـرمِ عمـدا	وأنـت مُعـلَّلٌ بسَـوِيق جَـرْمِ

(١١٢٠)

١٩ - جبس : خفيفٌ أحمق .

٢١ - تأميتُ الأمة:اتخذتها وأمّيتُها جعلتها أمة .

٢٤ - مُيممون : قاصدون ، والمدى : الغاية ، والغمر : الماء الكثير . وبحر غمر وبحار غِمار ، واليمُّ : البحر .

٣ أرى هَرَمًا يعُيدُ نباتَ نبعٍ وإن كان الصَّليبُ كنبتِ هَرْمِ

٤ لقد خابَ الذى حلبتْ يداهُ سفاهةَ عقلِه بأذًى وغُرْمِ

٥ سيُخفِتُ كلَّ صوتٍ زأْرُليثٍ ونبأةُ باغمٍ وهديرُ قَرْمِ

٦ رمانى من له وترى وقوسى وكفّى والسهامُ فكيف أرمى!

(١١٢٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أُقَضِّى الدهر من فِطرٍ وصومٍ وآخُذُ بُلغةً يومًا بيومِ

(١١٢١)

٣ - النَّبعُ : أصلب الشجر وأقواه ولذلك قال زفر بن الحارث :

فلما قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضَهُ ببعضٍ أبتْ عيدانُهُ أن تكسّرا

والهرم : نبت ضعيف يكبره أقل شيء ، ولذلك قال الحارث بن وعله :

وطِئتنا وطئًا على حنقٍ وطء المقيد ثابت الهَرَمِ

٥ - الخفوت : سكون الصوت . الزئير للأسد ، والبُغامُ للظبى ، والهديرُ للإبل ، والنبأةُ : الصوت ، والقرم الفحلة للضراب .

٦ - هذا نحو قول عمرو بن قميئة :

رمتنى خطوبُ الدهرِ من حيث لا أرى فكيف بمن يُرْمَى وليسَ برامِ

١١٢٢

١ - من : بمعنى بين .

(١١٢١)

٣ - الحماسية ٢٨ من حماسة أبى تمام . انظر شرح المرزوقى لحماسة أبى تمام ١/١٥٥ ط ٢ . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٧ .

٦ - ديوانهص ٤٥ سنة ١٩٦٥ تحقيق حسن كامل الصيرفى .

(١١٢٢)

٢ - م : لُجُم الجهاد . تحريف .

٢ وأعلمُ أن غـايـتىَ المنايا فصبرًا تلك غاية كُلِّ قـومِ

٣ وسـامتنى إهـانـتَهـا الليـالى ومـن لى أن تُخلّيَـنى وسَـوْمى

٤ فـإن تقف الحوادثُ دون نفسى فـما يتـركْن إشمـامى ورَوْمـى

٥ أعُـومُ اللُجَّ والحيتـانُ حـولى ومـا أنـا مُحسنٌ فى ذاك عَـوْمى

٦ وأيـامُ الحيـاةِ ظِـلالُ عِـتْرٍ ومن لى أن تكـونَ ظـلالَ دَوْمِ

٧ / لَعَـلَّ الْعَيْشَ تَسْهِيـدٌ ونُصْبٌ وراحَـتىَ الحِمـامُ أتى بِـنَـوْمِ ١٢٦ ظ

٨ ومـا كـان المُهَيْمنُ وَهْـوَ عَـدْلٌ لِيَقْصُـرَ حِيلَتِى ويُطِيـلَ لَـوْمِى

(١١٢٣)

وقال فى مثله واللازِم جِيمٌ

[الوافر]

١ لقـدَ هَجَم الـزمـانُ عَـلَى تميمٍ بـأَجْمُعهـمْ فَمَنْ آلُ الْهُجَـيْـمِ

٢ فـما حَمَتِ السُّروجُ ظُبا سُرَيجٍ ولا لُجُمُ الجـهـادِ بـنِى لُجَـيْـمِ

(١١٢٢)

٤ – يقول : إن لم تذهب الأيام نفسى كما يذهب الوقف الحركة فلابد لها أن تؤثر فىَّ بعض التأثير .

٦ – العِتْرُ . نباتٌ قصيرٌ يرتفع عن الأرض قدر ذراع ، ولا تكاد تُوجد منه واحدة وإنما يوجد اثنتين اثنتين وأربعاً أُربعاً ، والدَّومُ : شجرٌ عظيم يعلو فى السماء وظله مُستحسَنٌ .

٧– النُّصْبُ : الشر . قال الله تعالى : « إنى مَسَّنِى الشيطان بنُصْبٍ وعذاب » . والحِمام : الموت .

(١١٢٣)

١– كان الأصمعى يقول : قام القومُ بأجْمُعِهم بضم الميم ولا يجيز فتحها،وآل الهُجيم : قبيلة من بنى تميم .

(١١٢٢)

٧ – سورة ،ص، آية ٤١ .

(١١٢٤)

وقال فى مِثله والرِّدْفُ واو

[الوافر]

١ أمـا لأميرِ هـذا المِصْرِ عَقْـلٌ يُقيمُ عن الـطَّرِيق ذَوِى النُّجومِ
٢ فَكَمْ قطعوا السبيلَ على ضعيفٍ وَلَمْ يُعْفُوا النســاءَ مِنَ الهُجــومِ
٣ هُمُ نـاسٌ وَلَـوْ رُجِمُـوا استَحقُّوا بـأنَّهُمُ شيـاطِـينُ الـرُّجـومِ
٤ إذا افتكـر اللبيبُ رأى أمـورا تَـرُدُّ الضاحكـاتِ إلى الـوُجـومِ

(١١٢٥)

وقال فى مِثله

[الوافر]

١ إلى اللَّيْثَـيْنِ تُـرْسِـل بـاقْتَـدارٍ نـوائبَهـا يَـدُ القـدَرِ الهَجـومِ
٢ فِمنْ أَسَـدٍ يُعَدُّ مِنَ الضَّـوارِى ومِن أَسَـدٍ يُعَـدُّ من النُّجـومِ

(١١٢٦)

وقال فى مِثله واللازم دال وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ يقـولُ النـاسُ إنّ الْخَمْـرَ تُـودِى بمـا فى الصَّـدْرِ من هـمٍّ قـديمِ
٢ ولـولا أنَّها بـالـلُّبِّ تُـودِى لكُنْتُ أخـا المُدامَـةِ والنَّـديمِ

(١١٢٤)

٢- هَجَمْتُ على الشىء بغْتَةً أهجِمُ هجُوما ، وهجَمْتُ غيرى ، يتعدّى ولا يتعدى .

٤ - الوجوم : الحزْن والغَم .

(١١٢٥)

٢ - الضارى : الكلب ، وقد ضَرِىَ بالصَّيْد يَضْرَى ضَراوة فهو ضارٍ وكلبة ضارية . وأَسَد النجوم : من المنازِل .

(١١٢٧)

وقال فى مِثْلِهِ واللازم جيم والرِدْف واو

[الوافر]

١ أبـا لْقَـدَرِ المتـاحِ تـدينُ جِنٌّ ... تَسَمَّعُ غَيْرَ هـائبةِ الـرُّجـومِ

٢ وتَـعْـلَمُ أنّ مـالم يُـقضَ صَعْبٌ ... فـما تَخْشَى المنِيّـةَ فى الهُجـومِ

٣ بـإذْنِ الله يـنْـفُـذ كُـلُّ أمْـرٍ ... فَنَهْنِـهْ فيْض أدمعِك السُّجُـومِ

٤ يجـوزُ بحُكْمِهِ مَـوْتُ الثُّريَّـا ... وأن تَبْقَى السـاءُ بـلا نجـومِ

٥ وكَمْ وَجَم الفتى من بَعْـدِ ضِحْـكٍ ... وأُضْحِـكَ بَعْدَ إفـراطِ الـوُجُـومِ

(١١٢٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الذال وألف الردف

[الوافر]

١ إذا مـا جـاءَنى رجُـلٌ بـذَامِى ... فـإن القـول مـا قـالت حَـذامِ

(١١٢٧)

١ - تَاحَ له الشيء وأُتيح : أى قُدِّر وأتاح الله له الشيء أى قَدَّرَهُ له .

٣ - نَهْنِهْ : كُفَّ .

٥ - ضَحِك يَضْحَك ضَحْكاً وضَحِكاً ، وضِحْكاً وضحِكاً ، أربعُ لغات .

(١١٢٨)

١ - الذّام والذَّيْم : العَيْب ، قوله : « فإن القول ما قالتْ حَذام » مثل يضرب لمن يُصدَّق قوله،وأصلُه أن لُجَيْم بن صعب كانت له امرأة يقال لها حذام، وكان لها محبًا لا يخالف قولها وأمْرَها فقال فيها :

إذا قـالـتْ حـذامِ فَـصدِّقـوهـا ... فـإن الـقـولَ مـا قـالـتْ حـذامِ

(١١٢٧)

٢ - م : ونعلم .

(١١٢٨)

١ - أمثال الميدانى : ٢/١٠٦ .

٢ أرَى سَيْفَ بْنَ ذِى يَـزَنٍ فـرَتْـه صُـروفُ الدهـرِ بالسَّيْفِ الهُذامِ

٣ وأَذْوَتْ غــاضِرًا وَرَمَتْ حِبــالًا سلِيلَ أخى طُليحةَ بــانْجِذامِ

٤ ومــا زَيْدُ بنُ حــارثـةٍ حَبيبًـا إلى الحىِّ المُصبَّحِ مِنْ جُـذامِ

٥ أَلَمْ ترَ لامرئِ القيْسِ بن حُجْرٍ بـكى مَـتَشَبِّهًـا بفـتَى حِـذَامِ

٦ كـذاك تَنَاسُخُ الـدنيـا فَمـلِّئْ مـزادَك قبـل تقضيبِ الـوِذامِ

(١١٢٩) [الكامل]

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الزّاى

١ قَـطَعَ الـطريقَ بَهْمـهٍ ونـظَيـرُهُ فى المصـرِ فِعْـلُ مُنُجِّمٍ وُمعَـزِّمِ

٢ تتــوافقُ الأســاءُ منّـا والكُـنَى مُتَبـاينات ، فـانْهَ جَهْـلا واحْـزمِ

٣ هيهـاتَ ما الجـوزاءُ تُرْزِمُ عنـدها وجْنـاءُ كـالجـوزاءِ ذاتِ المِـرْزَمِ

٤ وتَشـابَهُ الأخـلاقُ من مُتباعـدِى نَجْـرٍ وليسَ خُـزَيْمَـةٌ من أخْـزَمِ

(١١٢٨)

٢ – هو سيف بن ذى يزَن الحِميرى . الهُذام : القاطع .

٣ – غاضِر : حى من بنى أسد وأراد غاضرة فرخم فى غير النداء ضرورة . وحِبال الأسدى ابن أخى طلَيْحة ، وكان قَتَلَهُ المسلمون فيمن قُتل من المشركين بمكة .

٤ – أراد غزوة زيد بن حارثة . جُذام : بأرض حِسْمَى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه إليهم ، وتقديره : وما كان زيد ولم يَذْكر كان حبيبًا عُلِم ما أراد .

٥ – يقال: أن ابنَ حذام هذا أول من بكى الديار وندبَ الأطلال والآثار وإيَّاه أراد أمرؤ القيس بقوله : « نبكى الديارَ كما بكى ابنُ حِذامِ » .

٦ – التَّقضيب : التَّقطيع .. والوِذام : سُيُور الدَّلو .

(١١٢٨)

٥ – ديوان امرئ القيس ١١٤ . دار المعارف، وصدره : عوجا على الطلل المحيل لأننا ويروى ابن خِذام ، وابن حِمام .

(١١٢٩)

١ – ضبط م : مُعزم بفتح الزاى ، خطأ .

٤ – وأرض حِسْمَى بينها وبين وادى القرى ليلتان ، وبين وادى القرى والمدينة ست ليال . (البلدان حِسْمى)

٥	وبِعَـيْنِ سُلوانَ التى فى قُـدْسِهـا	طَعْـمٌ يُـوهِّـمُ أنها مـن زَمْـزَمِ
٦	والمَـرْءُ يَسْخَطُ مـا أتـاهُ وكم فتىً	كـالشَّيْنِ يَنْـفَـعُ أهْلَهُ بمُهَـزَّمِ
٧	غَضِبَ المُمَلَّكُ أنَّ خـرْجًـا لم يَفِرْ	والـعَبْـدُ أنْ سِقَـاءهُ لم يُخْـزَمِ
٨	والْخَيْرُ أفْضَلُ ما أعتقَدْتَ فلا تكُنْ	هَمَـلاً ، وَصَـلِّ بقبْلةٍ أو زمـزم
٩	/وَوَجَـدْتُ نفْسَ الحُـرِّ تجعلُ كَفَّـهُ	صِـفْـرًا وتُـلْزِمُـهُ بمـا لَمْ يَـلْزَمِ ١٢٧و

(١١٣٠)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام

[الكامل]

١	عِلْمِى بأنِّـى جاهـلٌ متمـكنٌ	عندىوإن ضَيَّعْتُ حَـقَّ العـالِمِ
٢	والـظُّلْمُ يُمْهِلُ بَعْضَ مَن يَسْعَى لـه	ومَحَـلُّ نِـقْمتهِ بِـنَفْسِ الـظَّالِمِ
٣	مـا بالُ مَنْ طلبَ الهُدى بِمَفـاوِزٍ	قَفْـر وطـالِبُ غَـيْـرِه بمعـالِمِ
٤	والمَـرءُ فى حـال التَّيقُّظ هَـاجِعٌ	يـرنـو إلى الـدُّنيـا بمُقْلَةِ حَـالِمِ
٥	وأخـو الحِجى أبـدا يُجاهِـدُ طَبْعَـهُ	فتـراهُ وَهْـو مُحـارِبٌ كمُسـالِمِ
٦	سأَلَ الطبيبَ عن الشِّكايةِ مُـدْنَفٌ	يـرجـو سـلامَتَـهُ وليس بسـالِمِ

(١١٢٩)

٩ - الصِّفر : الخالى من الآنِية وغيرها .

(١١٣٠)

٣ - المفاوز : القفار ، الواحدة : مَفازة . قال ابن الأعرابى : سُميت بذلك لأنها مُهلِكة من فَوَّز إذا هلك وقال الأصمعى : سُمِّيتْ بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز.

٤ - الهاجع : النائم ليلاً . ورنا إليه يرنو : أدامَ النظر .

٦ - الدَّنَف : المرضُ الملازم ، وقد دَنِف المريض أى ثَقُل ، وأَدْنفَ مثلُهُوأَدْنَفَهُ المرض أيضا فهو مُدْنِف ومُدْنَف ، ورَجُل دَنَف ، وامرأةٌ دَنَفٌ وقوم دَنَف .

٥-عين سلوان يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس . البلدان : سلوان) .

(١١٣١)

وقال فى مِثله واللازم سين وهْو مُرْدَف [الكامل]

١	اسْكُتْ وَخَلِّ مُضِلَّهُم وشئونَه	ليسوقَهُم بعَصاهُ أو بِحُسَامِهِ
٢	نُصِحوا فما قَبِلوا وبيعوا كِثْكِثًا	مِنْ شَرِّ معدِنِه بقيمَةِ سَامِهِ
٣	فَكَأَنَّهُم غَنَمٌ تَرُودُ أُسامَها	مَنْ لا يُبالِى كيف حالُ مُسامِهِ
٤	دُفِن السرورُ فما يبينُ لعاقِلٍ	رُزْءٌ يكون الموتُ فى أقْسامِهِ
٥	كَذَب امْرُؤٌ نسبَ القبيحَ إلى الذى	خَلَقَ الأنامَ وخطَّ فى بِرْسامِهِ

(١١٣٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف [الكامل]

١	هَذِى الحياةُ مسافَةٌ فاصْبِرْ لها	كَيْما تَبِينَ وأنتَ غير مَلومِ
٢	مَنْ لى بناجيَةٍ سفيهةِ مَذْلَجٍ	فالعِيسُ لم تُحْمَد ذواتِ حُلومِ
٣	رُوحُ الظَّلُوم إذا هَوَتْ فإذا ارْتَقَتْ	فكأنَّما هى دعوَةُ المظلومِ

(١١٣١)

٢ - الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ : التراب . والسّام : الذهب .
٣ - ترود : تطلبُ المرعى وسامت تسوم إذا رَعَتْ وأسَمْتُها أنا .

(١١٣٢)

٢ - الناجية : الناقة السريعة التى تُبقى راكبها بالنجاة .

(١١٣١)

٥ - البرسام : التهاب فى الغشاء المحيط بالرئة .

---

٢ - عبارة اللسان : تنجو بمن ركبها .

٤ أَمَّا ركابُ الجودِ فهْىَ عواطبٌ وَسُرَى الأنام على ركابِ اللُّومِ

٥ فى عالَمٍ أخذَ الإلهُ عقُولَهُم فغَدَوْا جميعُهُم بلا مَعْلُومِ

(١١٣٣)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الميم وألف الرِّدف

[الرجز]

١ شَرٌّ على المرأةِ من حَمَّامِها ٢ إرْسالُكَ الفاضِلَ من زِمامِها

٣ ومَشْيُها تَضْرِبُ فى أكْمامِها ٤ تفُوحُ رَيَّا الطيب مِنْ أمامِها

٥ زائرَةَ المسجِدِ فى إلْمامِها ٦ تأتُمُّ والخَيْبَةُ فى ائْتِمامِهَا

٧ بأحْدَلَ ما عَثَّ عن كمامِها ٨ أعاذَها الخالقُ من إمامِها

٩ ورِيقُها الشَّرُوبُ فى صِمامِها ١٠ سِمامُ أفْعَى بانَ مِنْ سَمامِها

١١ إن نَزَلَتْ عَصْماءُ مِن شَمامِهَا ١٢ فلا سقاها الطَّلُّ مِن غمامِهَا

١٣ إذا احْتَوى الرَّيْمُ على رِمامِها ١٤ لُزُومَها البَيْتَ مع اهْتِمامِها

(١١٣٢)

٤ – الرُّكاب: الإبل التى يسار عليها. والعَطب: الهلاك وقد عَطِب.

(١١٣٣)

٩ – الصِّمام: عِفاص القارورة. سَمام: جمع سَمّ.

١١ – الأعصم: الوَعِل وعُصْمته: بياض فى رجله والأنثى عصماء. وشَمام: جبل.

١٣ – الرَّيْم: القَبْر.

(١١٣٣)

٧ – الأحدل: المائل العنق خلقة أو من وجع.

(١١٣٢)

٤ – فى الاصل، م: عواطف. تحريف عما أثبتناه بدليل الشرح.

١٥ حَتَّى يجيها الوفدُ مِنْ حِمامِها ١٦ وحَمْلُها المِغْزلَ فى إتمامِها

١٧ أوْفَى بما تَعْقِدُ من زِمامِها

(١١٣٤)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [السريع]

١	اجْتنبِ الناسَ وعِشْ واحدًا	لا تَظْلِمِ القومَ ولا تُظْلَمِ
٢	وَجَدْتُ دُنياك وإن ساعَفتْ	لابُدَّ من وقْعتها الصَّيْلَمِ
٣	لو بُعِثَ المنصورُ نادَى أيا	مَدِينَةَ التَّسْليمِ لا تَسْلَمِ
٤	قدْ سَكَنَ القَفْرَ بنو هاشِمٍ	وانْتَقَل المُلْكُ إلى الدَّيْلَمِ
٥	لوْ كُنْتُ أدْرِى أنَّ عُقْباهُم	لذاكَ لم أقْتُلْ أبا مُسْلمِ
٦	قدْ خَدَمَ الدولةَ مُسْتَنْصحًا	فألبَسَتْهُ شِيَةَ العِظْلِمِ
٧	مادامَ غيرُ الله من دائمٍ	فاغْضَب على الأقدارِ أو سَلِّمِ
٨	طَوَّفْتَ فى الآفاقِ عَصْرًا فما	أسْفَرتَ من حِنْدسِك المُظْلمِ
٩	سألْتَ أقواما فلم تُلْفِ مَنْ	يَهْدِيكَ من رُشْدٍ إلى مَعْلمِ
١٠	فاحْلُم عن الجاهِلِ مُسْتكبِرًا	فالعينُ إن تلْقَ الكرَى تَحْلُمِ
١١	إنَّ وفاةَ النِّكْس فى جُبْنِهِ	مثلُ وفاةِ الفارسِ المُعْلِمِ

١٢٧

(١١٣٤)

٢ - الصَّيْلم : الداهية .

٣ مدينة التسليم : أراد مدينة السلام وهى بغداد وكانت قرية من قُرى الفُرس فأخذها أبو جعفر المنصور غصباً وبنى فيها مَدِينته .

٦ - العِظْلِم : صِبْغ أحمر ويقال هو الوِسْمةُ .

٨ - طَوَّفَ : أكثر التطواف . والآفاق : النواحى .

١١ - النِّكس : الدنىء . المُعلم : الفارس الذى جعل لنفسه علامة فى الحرب يعرف بها لشجاعته .

(١١٣٤)

٨- الأسفار : الإضاءة . والحِنْدس : شدة ظلمة الليل .

(١١٣٥)

[السريع]

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الراء

١	يُضْحِى الفتَى المرءوسُ بالسَّيِّد الْـ	ـماجِدِ كالمرءوسِ بالصَّارِمِ
٢	غَريزةٌ فى الناس مَعْروفَةٌ	تُنْقَلُ للمَكْرومِ بالكارِمِ
٣	والدَّهْرُ لا يُنْكَرُ تسويدهُ	بَنِى كُلَيْبٍ لبنى دارِمِ
٤	ويَخْمصُ الإنسانُ من نَخْوَةٍ	ساكِنةٍ فى أنْفِهِ الوارِمِ
٥	بَيْتُ العلا بيتُ مَريضٍ وَلاَ	بُدَّ من الكاسِرِ والخارِمِ
٦	إنْ يُحْرَمِ السائلُ عندى جَدًا	فَلَسْتُ عندَ الله بالحارِمِ
٧	لو كُنْتُ أسْطيعُ له راحةً	راح بها فى عامِه العارِمِ
٨	صَدُّ زكاةَ المالِ مَنْ زاد فى الْـ	ـحالِ عن المسكينِ والغارِمِ
٩	والحَقُّ أن تُطْلَبَ مابَيْنَنا	جنايَةُ الجُرْمِ مِنَ الجارِمِ

(١١٣٥)

٤ - النَّخْوة : التكَبُّر . والوارم : المُتنفخ ، يريد أن الأنَفه والعُزوف يؤديان إلى أن يخمص الإنسان ولا يُسِف لَمكْسبٍ دنىء ،

٥ - الخَرْم فى العروض من الزحاف المزدوج وهو حذف أول حرف من الجزء .

٦ - الجَدَا والجَدْوَى : العطِيَّة .

٧ - العارم : الشديد وَصِبِّى عارم : شديد . شرِس ،وعرَمْتُ العظم وتعرمته : عرمْت ما عليه من اللحم .

(١١٣٦)

وقال أيضًا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف [السريع]

١ نَطَقْتُ حَيًّا نيّرا فاعْذِرِى . مَنْ نَطَّقَ النَّيِّرَ أَوْ لُومِى

٢ سَلِى عن الخَيْرِ فَعَهْدى به مع التَّقَصِّى غيرُ معلومِ

٣ أَنْصَفَ مولانا وكلُّ امرئٍ يَظْلِمُ والظُّلْمُ مِنَ اللُّومِ

٤ قد يُقْتَلُ الحُرُّ وَمادِينُهُ فى طاعَةِ الله بمكلومِ

٥ لا شىءَ فى الجو وآفاقِه أَصْعدُ من دعوةِ المظلومِ

(١١٣٧)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الدال [المنسرح]

١ إن سُرورَ المُدَامِ لم يدُمِ بلْ اعْقَبتْ بالهموم والسَّدَمِ

٢ والكأْسُ من كاسَ فىالتَّعثُّروالنَّـ ـدْمانُ لفظُ أتى من النَّدمِ

٣ مازالَ مستهزِئًا بها لَهِجًا حَتَّى انثنى مُوسِرًا من العَدَمِ

٤ كيفَ له أن يكونَ شارِبَها بالأهْلِ بَعد السَّوامِ والخَدَمِ

(١١٣٦)

١ - النطاق : شُقة تلبسها المرأة وتشدُّ وسَطها ثم ترسِل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجرُّ وليس لها حُجزة ولا ساقان والجمع نُطُق ، وتقول نَطَّقْتُ الرجل تنطيقاً فَتَنَطَّق .

٢ - التَّقصِّى : التَّتبُّع .

٥ - الجوُّ : ما بين السماء والأرض . والآفاق : النواحى .

(١١٣٧)

١ - السَّدَم : النَّدم والتَّحير .

٢ - كاسَت الدواب : إذا مَشَتْ على ثلاث قوائم كَوْسَدْ وكَوَّسْتُه على رأسه قَلَبْتُه

٤ - السَّوام : الراعى من الماشية .

٥ أَقْبَلَ يَهْوِى بها إلى فَمِه حتى تَرقَّى يَفْرِى من الأَدَمِ
٦ يوسِعُ الجِلْدَ والعِظامَ لها أُطَيبِقَةً مازَجَتْ دَمًا بدَمِ
٧ مقتولةٌ فى الحديثِ ضاحِكَةٌ مَوْطوءةٌ فى القديمِ بالْقَدمِ
٨ قد ظهر السِّرُّ بعد خُفيتِه مِن قائلٍ بالزمانِ والقِدَمِ
٩ لم تُخْلِدِ الراحُ والمزاهِرُوالْ قَينْاتُ حَتَّى عادِ لا قُدُمِ

(١١٣٨)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ ما أكرمَ اللهَ عزَّ من مَلِكٍ ورِزْقُنا من دلائلِ الكَرمِ
٢ كم عالَ من كافرٍ وكافِرةٍ من ابتداءِ الصِّبا إلى الهَرَمِ
٣ ثم اسْتَقلاً إلى قبورِهما والقَبْرُ للنازلينَ كالحَرَمِ
٤ إذا عِظامُ الفتى به أَرِمَتْ حَسِبْتَهُ من ثمودَ أو إرَمِ
٥ قد وَطِىءَ الأَخْمصانِ ويحَهُما على جُسومِ الرجالِ والحُرَمِ

١٢٨

(١١٣٧)

٧ - قتْلُ الخمر : مزْجُها ولا يُفْعَل ذلك بها إلا عند إرادة شربها ولذلك قال فى الحديث ، ووطْؤها بالقدم عند عصرها، ولذلك قال فى القديم : والمحمود منها ما خرج بغير عصر وهو السُّلاَف .

٩ - القَيْنَةُ : الأَمَةُ مغنيةً كانت أو غير مغنية وأراد هنا المغنيات وعاد وقُدُم من العرب العاربة والأُمم القديمة .

(١١٣٨)

٢ - عال عِيالَهُ يعولُهم عَوْلا وعِيالةً أى قاتَهم وأنفق عليهم وقام بمؤنهم .

٤ - أَرَمَتْ بفتح الهمزة والراء:هلكت ، وثمود من العرب العاربة وإرم قبيلة من عاد أو اسم بلد ، وقيل هو اسم جد عاد لأنه عاد بن عوض بن إرَم بن سام بن نوح .

(١١٣٧)

٦ - م : يوسع بتشديد السين . خطأ .

٦ يـا جسـدَ المَيْتِ كم أضِيفَ إلى   تُـربكَ مِن يـاسـرٍ ومن بَـرَمِ

٧ وأوقَـدَ النـاسُ فـوق أرضِهـمُ   أمثـالَهـا من مُجمَّـعِ الضَّـرمِ

٨ لـو أنْصَفُـوا نَـزَّهُـوا سـوامَهُـمُ   عن غليانِ الكُسـور فى البُـرَمِ

٩ قَـرْمٌ هَـوَى مُقْـرِمٌ بصـارِمِـهِ   يـدعـو بـه لاشُفِيتَ من قَـرَمِ

١٠ قَـرَمْتَنى الكَوْنَ فى الـريـاض وأنْ   أنْـشقَ رَيَّـا الـعَـرارِ والـبَـرَمِ

١١ أوْ أرِدَ المـاءَ بـعـدَ خـامِـسَـةٍ   فى هَجَمـاتِ الحِـلالِ والصِّـرَمِ

١٢ قَضَّيْـتَ بى حقَّ رُفْـقَـةٍ وَفَـدتْ   حَسْبُـك مـن مَـأْثَمٍ ومُجْتَـرَمِ

١٣ رُبَّ مهـاةٍ نَفَتْ بِـمَـرْوَدِهـا الْ   أعْـداءَ عنَ طِفْلِهَـا فلمْ يَـرِمِ

١٤ حُـمَّ لهـا نـابِـلٌ فـغـادَرَهـا   مخضـوبـةً بـالنَّجيعِ وَهْىَ رَمِى

(١١٣٨)

٦ – الأيسار : المقامرون واحدهم ياسر ويَسَر ، وفِعله : يَسَر يَيْسِرُ . والبَرَم : الذى لا يدخُل مع القوم فى المَيْسِرِ

٧ – الضِّرام : إشتعال النار فى الحلفاء ونحوها . والضرام : دقاق الحطب الذى يُسرع اشتعال النار فيه ، والضَرَمَة : السَعفَة أو الشيحَة فى طرفها نار يقال : ما بها نافخ ضرمة والجمع : ضَرَم .

٨ – الكسور : جمع كِسْر،والكِسْر : عظم ليس عليه كبير لحم ولا يقال له ذلك إلا وهو مكسور .

٩ – القَرَم : شهوة اللحم .

١٠ – العرار : نبت يشبه البهار . والبَرَم ثَمرُ الأراك .

١١ – الهَجمة من الإبل أولها الأربعون إلى ما زادك، الصِّرْمة القطعة من الإبل نحو ثلاثين والجمع صِرَم . والحِلال : القوم النزول وفيهم كثرة وهى عبارة عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة .

١٣ – المهاة : البقرة الوحشية ويقال لولد كل وحشية طفل،ولم يَرِم : أى لم يَبْرح .

١٤ – حُمَّ : قُدر . ونابل : صاحب نبل . والنجيع : الدم الطرى،والرمىُّ : المرمية ويقال:بئس الرَّمِيَّة الأرنب،أى بئس الشىء مما يُرْمَى وجاءت بالهاء لأنها صارت فى عداد الأسماء .

(١١٣٩)

وقال أيضًا فى الميم المكسورة مع العَيْن [المنسرح]

١ لو زَعمَتْ نَفْسِىَ الرشادَ لها ... حِلْفًا لكذَّبْتُها بمَزْعَمِها

٢ دارٌ إذا أَسْمَحَتْ بلذَّتِها ... فإنّ بؤسًا وراءَ أَنْعُمِها

٣ إنْ غَفَرَ اللهُ لى فلا أَسَفٌ ... على الذى فاتَ من تَنَعُّمِها

٤ أكلْتَها جَمْرَةً حرارَتُها ... صَدَّتْ أخا الحِرْصِ عن تطَعُّمِها

(١١٤٠)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الدال [المنسرح]

١ رَبِّ اكْفِنِى حَسْرَةَ الندامةِ فى الْـ ... ـعُقْبَى فإنى مُحالِفُ النَّدَمِ

٢ والظُّلْمُ فى وَقْدَةٍ فلو عُرِضَتْ ... شربةُ ماءٍ لما غَلَتْ بِدَمِى

٣ ولم يَكنْ فى غمًا مِنا وَشَلٌ ... ولا قليبٍ لنَا ولا أَدَمِ

٤ عَفْوَكَ للروحِ وَهْىَ قادِرةٌ ... وجِسْمُها كالهباءِ للْقِدَمِ

٥ لا تَفْرُقُ العينُ حينَ تُبْصِرُهُ ... ما بينَ كفٍّ تَبينُ مِنْ قَدَمِ

١١٤٠

٢ - الوَقْدة : أشدّ الحر وهى عشرة أيام أو نصف شهر .

٣ - الوشل : الماء القليل . القليب : البئر . أَدَم : جمع أديم وأراد القِربة .

٤ - الهباء : الشىء المُنْبَث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ، والهباء أيضا دقاق التراب ، يقال : هبا يَهْبو .

(١١٣٩)

٢ - م : سمحت .

٦ وَالْمَلْكُ فِينا هُو الفقيرُ لما يلزمُهُ مِن مَعُونةِ الخَدَمِ

٧ يكْفيكَ عَبْدٌ ولَيْسَ يُقْنِعُهُ أَلْفٌ وكَمْ دُمْتَ وَهْوَ لم يَدُمِ

٨ وكيف تُرْجَى السُّعودُ فى زَمَنٍ يسارُهُ راجِعٌ إلى العَدَمِ

(١١٤١)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١ وَدِدْتُ وفاتىَ فى مَهْمَهٍ به لامِعٌ لَيْسَ بالمعلَمِ

٢ أموتُ به واحداً مفرداً وأُدْفَنُ فى الأرضِ لَمْ تُظْلَمِ

٣ وأُبْعَدُ عن قائلٍ لاسَلِمْتَ وآخرَ قال ألا يا سْلَمِى

٤ أُحَاذِرُ أن تجعلوا مَضْجَعِى إلى كافِرٍ خانَ أو مُسْلِمِ

٥ إذا قال ضَايَقْتَنِى فى المَحلِّ لِ قُلْتُ: أساءوا ولم أَعْلَمِ

(١١٤٢)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١ سَلِى الله رَبَّكِ إحسانَهُ فَإِنَّكِ إنْ تَنْظُرِى تألَمِى

٢ وَلَيْسَ اعتقادِى خلودَ النجو مِ ولا مَذهَبِى قِدَمَ العالَمِ

(١١٤٠)

٨ - اليسار واليسارة: الغِنَى، وقد أيسر الرجل إذا استغنى، يُوسِر صارت الياءَ واوا لسكونها وضمة ما قبلَها.

(١١٤١)

١ - المَهْمَهُ: القفر الذى لا يُهتَدى فيه، اللامع: السَّراب.

٢ - المظلومة: الأرض التى لم تُحْفَر قط فحفرت.

(١١٤٣)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١	قِفِى وَقْفَةً تَعْلَمِى	وإن سَلَّمُوا فاسْلَمِى
٢	فما قُلْتُ من لَوعَةٍ	أَلَمَّى بنا يالَمِى
٣	وكَيْفَ صعودى إلى الثـ	ـثُريا بلا سُلَّمِ
٤	أَيخْلُصُ هذا الورى	من الحِنْدِسِ المظْلِمِ
٥	وأَيُّهُمُ لم يكن	ظَلُومًا ولم يُظْلَمِ
٦	ولابُدَّ للحادثا	تِ من وَقْعةٍ صَيْلَمِ
٧	تُبيد أعاريبَهم	مع التُّرْكِ والدَّيْلَمِ
٨	وتَشْنيك فى راحةٍ	كأنك لم تولَمِ
٩	ولَمْ يُبْقِ صرفُ الرَّدَى	على بَطَلٍ مُعْلِمِ
١٠	يُخَضِّبُ هامَ العِدَى /	بِنَحْوٍ مِنَ العِظْلِمِ ١٢٨ ظ
١١	وكم بذَّ مِنْ قُرَّحٍ	مَدَى الجَذَعِ الأَزْلَمِ

(١١٤٣)

٢ - اللَّوْعة : حُرقَة الحب ، وقد لاعَهُ الحُب . يلُوعهُ والْتاع فؤادُه أى احترق من الشوق ، وألَمَّ به: إذا نزل به .

٣ - صَعدِ صُعودا : ارتقى .

٤ - الورَى : الخَلق . الحِنْدِس : شدة سواد الليل .

٦ - الصَّيلَم : الداهيه .

٩ - البطل : الشجاع وفعله بَطُل بضم الطاء . والمُعْلِم : الفارس الذى أَعْلم أى جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعْلِم .

١٠ - العظْلم : صِبْغٌ أحمرُ ، ويقال : هو الوسمة .

١١ - بَذَّ : سَبَق . والقُرَّح : المِسَانُّ . أراد بالجَذَعِ الأزلم : الدَّهْر .

١٢	ولَسْتُ مِن الـرَّكْـبِ إذْ	يعـوجـونَ فى المَعْـلَم
١٣	إذا طـمِعُـوا فـاقْـتَـنِـعْ	وإنْ جَـهِـلوا فـاحـلُم
١٤	ولا يَـدْنُـوَنَّ الـفَـتَى	لِـعِـرسٍ ولا يُـولِم
١٥	فـإنْ ظَـهَـرَتْ زَلَّـتِى	فَـقُـلْ لـرفيـقِى : لُم

الميمُ الساكنة

(١١٤٤)

وقال

في الميم الساكنة مع العين

[الكامل]

١	مـا لِـلْأنـــام وجَـدْتُهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ	بـالـدِّينِ أشبـاهَ النَّعـامِ أوِ النَّعَمْ
٢	فَمُجـادِلٌ وصَلَ الجِـدالَ وقَـدْدَرَى	أنَّ الحقيقــةَ فيـه ليس كــما زَعَمْ
٣	عَلِمَ الفَتَى النُّـظَّارُ أنَّ بصـائـرًا	عَمِيَتْ ، فكَمْ يُخْفَى اليقينُ وكم يُعَم
٤	لـو قـال سِيـدُ غضًى : بُعِثْتُ بِمِلَّةٍ	مِنْ عنـدِ رَبِّي ، قال بعَضُهُمْ : نَعَمْ

(١١٤٤)

١ - النعامَةُ : من الطير ، تُذكَّرُ وتُؤنَّثُ ، والنَّعامُ : اسم جنس . والنَّعَمُ : واحِدُ الأنعام ، وهى المالُ الراعى ، وأكثر ما يقع اسم النَّعَمِ على الإبل ، قال الفَرَّاءُ : هو ذكَرٌ لا يُؤَنث ، يقولون : هذا نَعَمٌ وارِدٌ . والأنعام تذكر وتؤنث .

٤ - الذئب السِّيدُ ، والجمع سِيدان . الغضى شَجَرٌ ، والعربُ تقول : ذِئْبُ غَضى ، كأنهم يصفونه بالخُبثِ .

(١'١٤٤)

٤ - ذئب الغضى . مثل . انظر نثر الدر ٦ / ١٨٩ القسم الأول . تحقيق د . سيدة حامد .

(١١٤٥)

وقال أيضًا

[الكامل]

فى الميم الساكنة مع الدال

١	يـارُوحُ ، شَخْصِىَ مَنْـزِلٌ أُوطِنْتِـهِ	ورَحَلْتِ عنه ، فهل أسِفْتِ وقد هُدِمْ ؟
٢	عِيدَ المريضُ ، وعـاوَنَتْهُ خَـوَادمٌ	ثمَّ انْتقَلْتِ ، فـما أُعِـينَ ولا خُـدِمْ
٣	لقـدِ استـراحَ مُعَلَّلٌ ومُسـاهِـرٌ	منـه وإنْ غـدَتِ النـوائـحُ تَلْتـدِمْ
٤	حَمَلُوهُ بـعـد مجـادلٍ وأسِـرَّةٍ	حَمْـلَ الغَرِيبِ ، فَحُطَّ فى بيتٍ رُدِمْ
٥	مـازالَ فى تَـعَـبٍ وهَـمٍّ دائـمٍ	فلعلَّهُ عَـدِمَ الأذاةَ بـأنْ عُـدِمْ
٦	لـو كـانَ يَنْـطِقُ مَيّتٌ لَسَـأَلْتُـهُ	مـاذا أحسَّ ، وما رَأى لمَّـا قَـدِمْ ؟
٧	إنْ تَثْـوِ فى دارِ الجِنـانِ فـإنَّمـا	فـارقْتَ مِنْ دُنْياكَ نـارًا تَحْتَـدِمْ
٨	مَنْ ذا يلومُـكَ فى هـواكَ مُسِيئـةً	كُـلُّ الأنـامِ بِحُبِّهـا كَلِفٌ سَـدِمْ
٩	فـاعذِرْ خليلَكَ إنْ جَفـاكَ ولا تجِدْ	وإذا الـزيارةُ ساعفَتْكَ فـلا تُـدِمْ
١٠	بِئسَ العشيرُ أنا الغـداةَ وصاحِبى	مِثْـلِى ، فـإنِّى مـا نَـدِمتُ ولا نَـدِمْ

(١١٤٥)

٣ - لَدَمَتِ المرأةُ صدرها والْتَدمتْ : إذا ضربَتْهُ .

٤ - مجادِلُ : قُصُورٌ .

٧ - الحَدْمُ : شِدَّةُ الإحماءِ مِنَ الشمس والنارِ ، ويُقال للنارِ : حَدَمَةٌ وحمدةٌ ، ويوم محتدِمٌ ومحتَمِدٌ : شديدُ الحرِّ .

٩ - يقال : وَجَدَ عليه – فى الغَضَبِ – يَجِدُ مَوْجِدةً ووجدانا أيضا ، حكاه بعضهم وأنشد :

كـلانـا رَدَّ صـاحِـبَـهُ بِـغَـيْظٍ عـلى حَـنَـقٍ ووِجـدان شـديـد

(١١٤٥)

٩ ـ البيت لصخر الغى انظر ديوان الهذليين ٦٧/٢ وفيه بيأس وتأنيب ووجدان بعيد . واللسان (وجد) وفيه : بيأسٍ وتأنيبٍ ووجدان .

(١١٤٦)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الكاف

[الكامل]

١ دُنيایَ ويْحكِ ما طرَقتُكِ مُخْـ ـتارًا ولكنَّ القَضاءَ حكَمْ

٢ قضَّيْتُ أيامَ الشَّبابِ على مَضضٍ وقَدْ طال البقاءُ فكمْ

٣ يكفيكِ أنَّ المدْحَ فيكِ يُرَى كذِبًا وذَمًّا فى العقول حَكَمْ

٤ وبَنُوكِ مِثْلُكِ ، فيهمُ جَبَلٌ عالٍ ، ووادٍ غائرٌ ، وأكَمْ

(١١٤٧)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الصاد

[الرجز]

١ الحِرْصُ فى كلِّ الأفانينِ يَصِمْ

٢ أما رأيْتَ كُلَّ ظَهْرٍ يَنْقَصِمْ ؟

٣ وعُرْوَةً مِنْ كلِّ حَىٍّ تَنْفَصِمْ

٤ أما سَمِعْتَ الحادثاتِ تَخْتَصِمْ ؟

(١١٤٦)

٢ - المَضَضُ : وجَعُ المُصيبة ؛ وقد مَضِضْتَ يارَجُلُ ـ بالكسر ـ تَمَضُّ مَضَضا .

٤ - الأكَمَةُ : الرابِيةُ ، والجمعُ أكَمات وأكَمٌ ، وجمعُ الأكَمِ إكام ، وجمعُ الإكام أُكُم وجمعُ الأُكُمِ آكامٌ

٥ أَمْ حُبُّـكَ الأشيـاءَ يُعْمى ويُصِمْ ؟

(١١٤٨)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع اللام

[الرمل]

١ صـاحبُ الشُّـرْطَـةِ إنْ أنْصفَنِي فَهْـوَ خَـيْرٌ لىَ مِنْ عَـدْلٍ ظَلَمْ

٢ مَـنْ أراد الخَـيْرَ فَلْيَـعْمَـلْ لَـهُ فـعلَيْـهِ لِـذَوِى الـلُّبِّ عَـلَمْ

(١١٤٧)

٥ – هذا حديث يُرْوَى عن رسولِ الله – صلى الله عليه وسلم – أنَّهُ قال : « حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِى ويُصِمّ » وهو فَصْلُ الخطاب فى هذا الباب . وقال ابْن عَبَّاس – رحمه الله – « الهَوَى إله مَعْبودٌ » ومِن أشهر ما قيل فى تغطى عيوبِ المَحْبوبِ قولُ عبد الله بنِ معاوية [ابن عبد الله بن جعفر]

فـعـينُ الـرضـا عَـنْ كـلِّ عَـيْـبٍ كـليـلةٌ ولـكـنَّ عَـيْنَ الـسُّـخْطِ تُـبـدى المـسـاويـا

أخذه أبو العتاهية فقال :

والمَـرْءِ يَـعْـمَـى عَـمَّـنْ يُحِبُّ فـإنْ أَقْـصَـرَ عـن بَـعْض مـا بِـه أبْـصَـرْ

(١١٤٧)

٥ – كان فى الأصل : حُبُّك الشىءُ يُعمى . ووضع عليها حرف (خ) دلالة الخطأ وكتب الرواية التى أثبتناها فى الهامش مع تصحيحهاوالحديث فى المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للسخاوى ص ١٨١ دار الكتب العلمية ـ بيروت.وانظر مجمع الأمثال ٣٤٩/١ . وانظر كلام ابن عباس فى التمثيل والمحاضرة ٣٠ عيسى الحلبى.وانظر أيضا بيت عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فى كامل المبرد ٢١٢/١ . عيون الأخبار ٧٦/٣ . بهجة المجالس ٨١٤/١ وينسب إلى المتنبى فى التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ، وعلق محققه قائلا : زيادة من ح ولم نجد بيت أبى العتاهية فى ديوانه المطبوع ـ دمشق ١٩٦٥، وورد فى بهجة المجالس ٨١٤/١ منسوبا إليه ولكن محققه علق قائلا : لم يرد هذا البيت فى الديوان المطبوع .

٣ حَكَمَ النـاسَ غُواةٌ مثـلَ مـا ـ حـكـمَـتْ قبـلُ حَصَـاةٌ وزُلَمْ

٤ لا تَهـاوَنْ بِصغـيرٍ مِنْ عِـدًا ـ فَقَـديمـا كسَـرَ الـزُّمْـحَ القلَمْ

٥ وتَـرَقَّـبْ مِنْ سليـلٍ صُنْعَـهُ ـ فَـمِنَ البَيْـع : قِيـاضٌ وسَلَمْ

٦ يَجْمَـعُ الجِنْسُ : شَرِيفًـا ولَقًـا ـ كَحَـدِيـدٍ : منـه سَيْفٌ وجَـلَمْ

٧ خـالدٌ غـاوٍ ، ونَصْرٌ صـالـح ـ ومِـنَ الأشجـار : نَـخْـلٌ وسلَمْ

٨ فـازجُـرِ النَّفْسَ إذا مـا أسْرفَتْ ـ فمتى لم يُـقْصَص الـظُّفْـرُ كـلَمْ

٩ رُبَّ شَيْـخٍ ظَـلَّ يَهْـديـهِ إلى ـ سُبُـلِ الحَقِّ غُـلامٌ مـا احـتلَمْ

١٠ وكـأنَّ الـشَّـرَّ أصْـلٌ فيـهـمُ ـ وكـذا النورُ حَـديثٌ فى الـظُّلَمْ

١١ / وأُعْجِبَ العَضْبُ لِمَـا هـذَّ فقـدْ ـ كَـلَّ أوصـادفَ بُؤسًـا فـانثلَمْ ١٢٩ و

١٢ ومع الـضَّـيرِ بُلوغٌ لِـلْمُنَى ـ ومَـع الـنَّـفْـع شَـكَـاةٌ وألَمْ

(١١٤٨)

٣ - الزَّلَمُ والزُّلَمُ : قِدْحٌ مِنْ قِداحِ المَيْسر ، وأراد ما كانت الجاهلية تفعله من القمار وبيع الحصاة .

٥ - فى الأصول : النبع فياضٌ . تحريف . والقياض : المبادلة والمقايضة . وبيع السلم : البيع بالأجل .

٦ - الجلم : المقص .

١١ - العضب : السيف القاطع . هذّ : قطع . كَلَّ السيفُ يَكلُّ إذا نبا ولم يَقطع

١٢ - الضَّيْرُ : ضِدُّ النَّفع ، وقد ضارَهُ يَضيرُه .

(١١٤٩)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع القاف وألفِ الرِّدْف

[السريع]

١ رَبِّ متى أَرْحَلُ عَنْ هذه الدْ دُنْيا فإنِّى قد أطلْتُ المُقامْ

٢ لم أَدْرِ ما نَجْمِى ولكنَّهُ فى النَّحْسِ مُذْ كانَ جَرَى وٱستقام

٣ فلا صَدِيقى يَتَرَجَّى يَدِى ولا عَدُوِّى يتخَشَّى ٱنتقام

٤ والعَيْشُ سُقْمٌ للفَتَى مُنْصِبٌ والموتُ يأتِى بِشِفاءِ السِّقام

٥ والتُّرْبُ مَثْوَاىَ ومَثْواهُمُ وما رأَيْنا أَحَدًا منه قام

(١١٤٩)

٣ - اليَدُ : النِّعمةُ والإحسانُ تصطنعه ، ويجمع على يُدِىّ ويِدِىّ مثل عُصِىّ وعِصِىّ ، قال النابغة :

ولنْ أذْكُرَ النُّعْمانَ إلاَّ بصالح فإنَّ له عِنْدِى يُدِيًّا وأنْعُما

بفتح الياء كراهةً لِتَوالى الكَسْرات . وتُجْمَعُ أيضاً على أيدٍ قال :

* وأيدى النَّدَى فى الصالحينَ قُروضُ *

والانتقامُ : العقوبةُ ، والاسم النَّقْمَةُ ، والجَمْعُ نَقِماتٌ ونِقَمٌ ، مثلُ كَلِماتٍ وكَلِمٍ .

(١١٤٩)

٣ - ينسب بيت النابغة إلى الأعشى ، كما ينسب إلى ضمرة بن ضمرة النهشلى (اللسان : يدى) وهو فى ديوان النابغة ص ٣٠ دار صادر ، ودار بيروت ضمن أبيات مفردة يجرى بعضها مجرى الأمثال : والشطر المذكور عجز بيت لبشر بن أبى خازم انظر ديوانه ص ١٠٧ دمشق ١٩٦٠ واللسان : (يدى) صدره : (تكن لك فى قومى يد يشكرونها) .

(١١٥٠)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مع اللام وياء الردف

١ والدُّنا الدَّهْرُ به طَيْشةٌ ... فلَيْسَ فيه مِنْ بنِيه حليمْ

٢ ما رِكبَ المَرْءُ سِوَى ظالمٍ ... يَعْدُو إلى الفِتْنةِ عَدْوَ الظليم

٣ دُنياهُمُ نارٌ بلا جَنَّةٍ ... فالقومُ منها فى عذابٍ أَلِيم

٤ مُسْتلِمِين الرُّكْنَ مُسْتَلْئِمِيـ ... ـن السَّرْدَ كُلٌّ مِنهُمُ مُسْتليم

٥ رَبِّ متى أرحلُ عَنْ عالَمِى ... فأنتَ بالنَّاسِ خَبِيرٌ عليم

٦ فالمالِكُ المَمْلوكُ ، والموسِرُ الْـ ... ـمُخسِرُ ، والسالمُ مثلُ السَّليم

٧ ما نالَ فِرْعَوْنُ بها نِعْمةً ... ولا صفا عَيْشٌ لِموسى الكليم

(١١٥٠)

٢ - الظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعام . وعَدَا يَعْدُو : أَسْرَعَ .

٤ - اسْتِلامُ الحجر : مَعْروفٌ . واسْتَلأَمَ : إذا لَبِسَ لأْمَتَهُ . والسَّرْدُ : اسم لِلدِّرْعِ .

٦ - السَّلِيمُ : المَلْسوعُ ، سُمِّىَ بذلك تفاؤلاً له بالسَّلامة .

٦ - م: والمؤسر : المعسر . وهى أجود للمطابقة .

٧ - م : العيش

(١١٥١)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مع الدّال

١	رُوحىَ كالنارِ أذابتْ دَمِى	غَلْيًا فلمّا بَرَدَتْ غاضَ دَمْ
٢	لا تُقْدِمِ الدَّهرَ على مَأْثمٍ	واستَغْفِرِ الواحِدَ رَبَّ القِدَمْ
٣	شَرِبْتَ بالعَسْجَدِ عن عِزَّةٍ	ومَشْرَبِى مِنْ خَزَفٍ أوْ أدَمْ
٤	أعُوذُ بالخالِقِ مِنْ مَعْشَرٍ	إذا غَلَتْ قِدرُهُمُ لم تُدَمْ
٥	هذِى نُجومٌ شاهدَتْ تُبَّعًا	ومَنْ مَضَى مِنْ حِمْيَرٍ أوْ قُدُمْ
٦	بُروجُها كالبُرْجِ فى الأرْضِ إنْ	طالَ مَداهُ فى العُصورِ انهدَمْ
٧	فاندَمْ على الذَّنبِ إذا جئتَهُ	فمِنْ شُروطِ التائبينَ النَّدَمْ
٨	والخَدَمُ الأحجالُ فى اللَّفْظِ والْـ	ـمقْصَدِ كالقَوْمِ دُعُوا بالخَدَمْ
٩	ماهِنَةُ الجِسْمِ هِىَ الرِّجْلُ والْـ	خلْخالُ فى المَنْزِلِ عِنْدَ القَدَمْ
١٠	والمالُ كالتّابِعِ أهْوِنْ بِه	وَرُبَّ يُسْرٍ فى قَوامِ العَدَمْ

(١١٥١)

١ - غاضَ، يَغِيضُ غَيْضا : قَلَّ ونَضَبَ ، وانْغاضَ مثلُهُ ، وغِيضَ : فُعِل به ذلك ، وغاضَهُ الله وأغاضَهُ .

٣ - العسجدُ : الذهب . أدَمٌ : جلودٌ .

٤ - دَوَّمْتُ القِدْرَ وأدَمْتُها إذا سَكَّنْتَ غليانَها بشىء مِنَ الماء .

٥ - قُدُم : مَلِكٌ منْ مُلوكِ اليَمَن . وحِمْيَرٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو حِمْيَرُ بنُ سَبأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بنِ قحطَانَ ، ومنهم كانتْ المُلوكُ فى الدَّهرِ الأوّل ، واسم حِمير : العَرَنْجَجُ .

٨ - الخَدَمُ : الخلاخيلُ ، والواحِدُ خَدَمةٌ .

٩ - المَهْنَةُ ـــ بالفتح : الخِدْمَةُ ، وحُكِىَ المِهْنَةُ ـــ بالكسر ـ وأنكره الأصمعىُّ . وقد مَهَنَ أى خَدَمَ .

(١١٥٢)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مَعَ اللام

١	رُبَّ دِرَفْسٍ خَلْفَهُ دائبٌ	أرْوَحُ مِنْ رَبِّ الدِّرَفْسِ العَلَمْ
٢	لَيْسَ الفَتَى مِنْ رَأْسِهِ مُبْدَلا	رَأْسًا كما يَفْعَلُ بارِى القَلَم
٣	وهذه الدُّنْيا على أنَّها	مَحْبُوبَةٌ لم تُخْلِنا مِنْ ألَمْ
٤	يُلامُ ذو اليُسْرِ ، وأىُّ امْرِئٍ	أدْرَكَ مِنْها طَرَفا لَمْ يُلَم
٥	قَدْ يُوجَدُ الكَهْلُ حَلِيفُ النُّهَى	كأنَّهُ مِنْ جَهْلِهِ ما احتلَم
٦	كانَ تَقِيًّا قَبْلَ إمكانِهِ	حَتَّى إذا مُكِّنَ مِنْها ظَلَم
٧	يَحْسِبُ أنَّ الصُّبْحَ بادٍ لَهُ	وَهْوَ نهارا خابِطٌ فى الظُّلَمْ
٨	ومِنْ بَدِيعِ الجَوْرِ ما بَيْنَنا	حَرْبُكَ مَنْ ألْقَى إليكَ السَّلَم
٩	إنَّ إناءَ الخَيْرِ مِنْ عَسْجِدٍ	لوخَرَّ هَضْبٌ فَوْقَهُ ما انْثَلَم
١٠	إنْ زَجَرَ اللهُ حَدِيدًا نَبَا	أوْ أمَرَ اللهُ حَرِيرًا كَلَم
١١	أرْوَحُ مِنْ عَيْشٍ جَنَى لى أذًى	مَوْتٌ أتانى راحَةً واصطلم

(١١٥٢)

١ - الدِّرَفْسُ : الجملُ الضَّخْمُ . والدِّرَفْسُ : الحريرُ .
٥ - الحليفُ : الصاحبُ . والنُّهَى : جمْعُ نُهْيَةٍ ، والنُّهْيَةُ : العَقْلُ ، وسُمِّيَتِ العقول النُّهى ؛ لأنها تنْهَى عَنِ القبيح .
١١ - أصلُ الصلم : قطعُ الأذنين .



١٢ طَيْفُ حِمَامٍ زارنى فى الْكَرَى ... فَمَرْحَبا بالطَّيفِ لما أَلَمّْ

١٣ أَيُنكرُ التَّقْليدَ مُسْتبْصِرٌ ... قَبَّلَ رُكْنَ البَيْتِ ثُمَّ استلَم ؟

١٤ والجَذَعُ الأَزْلَمُ لَمْ يُبْقِ ذَا ... رُمْحٍ مِنَ الناسِ ولا ذَا زُلَم

(١١٥٣)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الكاف

[المنسرح]

١ يا أُمَّةً فى التراب هامِدةً ... تجاوزَ اللهُ عَنْ سَرائِرِكُمْ

٢ يالَيْتكُمْ لم تَطأوا إماءَكُمُ ... ولا دَنَوْتُمْ إلى حَرائِرِكُمْ

٣ أنِ استَرَحْتُمْ مِمَّا نُكابِدُهُ ... فَنَحْنُ مِنْ بَعْدُ فى جرائِرِكُمْ

٤ قَدْ خَطَبَ الخاطِبُونَ نِسْوَتَكُمْ ... وأَسْكَتَ الحِسُّ مِنْ ضرائرِكُمْ

٥ ذَرَّ البِلَى فَوْقَكُمْ رَمادَتَهُ ... ولم تَعُودوا إلى ذرائرِكُمْ

٦ لو شاءَ رَبِّى أَمَرَّ مُقْتَدِرًا ... ما نَقَضَ المَوْتُ مِنْ مرائرِكُمْ

(١١٥٢)

١٢ - الحمام : الموت . والطيف : ما يراه النائم . أَلَمّ : أى حل ونزل .

١٤ - الأَزلَمُ الجَذَعُ : الدهر ، قال الشاعر :

يا بشرُ لولم أكن منكمْ بمنزلةٍ ... أَلقَى علىَّ يديه الأزلمُ الجَذَعُ

والزلم : واحدُ الأزلام ، وهى القداح التى كانوا يضربون بها على الميسر ، ويقال أيضا فى واحدها : زُلَمٌ .

(١١٥٣)

١ - الهمود : الموت ، والهامد والهميدُ : الميِّتُ .

٣ - الجَرِيرةُ : الجناية يَجُرُّها الإنسانُ على نَفْسه .

٦ - المَرِيرِ مِنَ الحبال : مالَطُفَ وطالَ واشتدَّ فتله ، والجَمْعُ المرائرُ ، وأَمَرَّهُ : أحكَمَ فَتْلَهُ ، وهو ضِدُّ نقضَهُ .

(١١٥٢)

١٤ - البيت للأخطل كما فى اللسان (زلم)

(١١٥٤)

وقال أيضا

[الخفيف]

في الميم الساكنة مع الكاف

١ إن أكلْتُمْ فَضْـلًا وأنْفَقْتُمُ فَضْـ ـلًا فـلا يَـدْخُلَنَّ والٍ عليكم

٢ لا تُـوَلُّـوا أُمُـورَكُمْ أَيْـدِيَ النَّـا سِ إذا رُدَّتِ الأُمُـور إليـكُـمْ

(١١٥٥)

وقال أيضا

[الخفيف]

في الميم الساكنة مع الدال

١ قَـدْ نَدِمْنا على القبيح فـأمْسَيْـ ـنَـا على غَـيْرِ قَهْـوةٍ نتنـادمْ

٢ خـالقٌ لا يُشَـكُّ فيـه قَـديمٌ وزمـانٌ عـلى الأنـامِ تـقـادَم

٣ جـائـزٌ أنْ يَـكُـونَ آدَمُ هـذا قَـبْـلَهُ آدمٌ عـلى إثْـر آدم

٤ خَـدَمَ اللهَ غَـيْـرُنـا وأرانـا أهْـلَ غَـيٍّ لِـرَبِّنـا نـتـخـادَم

٥ لَسْتُ أنْفِي عَنْ قُـدْرة الله أشْبا حَ ضِـيـاءٍ بـغَـيْرِ لحـم ولا دَم

٦ وبَصِـيرُ الأقْـوامِ مِثْـلَ أعْمَى فَهَلُمُّـوا فى حِنْـدِسٍ نتـصـادَم

(١١٥٥)

١ - سُمِّيَتِ الخَمْرُ قَهْوةً ؛ لأنها تُقْهِي : أى تُذْهِبُ شهوة الطعام .

(١١٥٥)

٥ - م : أبغى ، تحريف .

(١١٥٦)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع اللام

[مجزوء الخفيف]

١	أعْوَزَ الشَّثُّ والسَّلَمْ	وأديمى به حَلَمْ
٢	فهنيئا لِمَنْ مَضَى	قَبْلَ أنْ يَجْرِىَ القَلَم
٣	لم تُصِبْ جِسْمَهُ الكُلو	مُ ، ولا دِينَهُ كَلَم
٤	إنّما صاحبُ التُّقَى	تاجِرٌ يَدْفَعُ السَّلَم
٥	عَجِبَ النَّاسُ لِلْجَنِيـ	ـنِ إذا مَسَّهُ الألم
٦	عَلِمَ الله أنَّهُ	إنْ يُطِلْ عُمْرَهُ ظَلَم
٧	أصْبَحَ الشَّيْخُ مارِدًا	بعد ما حَجَّ واستَلَم
٨	خُطَّ أمْرٌ لفاعلٍ	إن يَجِئْ غَيْرَهُ يُلَم
٩	مَنْ فَتًى يعْرِفُ الهِلا	لَ غُلامًا قَدِ احتلَم
١٠	وسُهَيْلاً مَعَ المَعا	شِرِ فى كَفِّهِ زُلَمْ

(١١٥٦)

١ - الشَّثُّ : ضَرْب مِنَ النباتِ ترعاه الظِّباءُ ، وقال صاحِبُ العين : الشَّثُّ : شجر طَيِّب الريح . والسَّلَمُ : شَجَرٌ مِنَ العِضاه . وحَلِم الأديم حَلَماً إذا تثقَّب وفَسَدَ .

٣ - الكلوم : الجراحُ .

٤ - السَّلَمُ والسَّلَفُ واحد . والسَّلَمُ : تعجيلُ الثمن والمثمون مُؤخَّرٌ .

١٠ - الزُّلَمُ والزَّلَمُ : قِدْحُ المَيْسر .

(١١٥٦)

٦ - م : ما عِلم الله . خطأ .

١١	خبطَ الْقَـوْمُ فى الـضَّـلا	لِ فهـلْ تُكْشَفُ الـظُّلَم
١٢	فى بـلادٍ مَـضِـلَّةٍ	لَيْسَ فى أرْضِـهـا عَـلَم
١٣	دونَها يَـقْـصُـرُ الخَـيَـا	لُ ، إذا طَـيْـفُـهُ أَلَمْ

(١١٥٧)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى الميم الساكنة مع العَيْن

١	ألا فانْعَمُوا واحذَرُوا فى الحياةِ	مُلِمًّا يُسَمَّى مُـزِيـلَ الـنِّـعَمْ
٢	أرَى قَـدَرًا بَـثَّ أَحْـدَاثَـه	فَـخَصَّ بهـنَّ أُنـاسًـا وعَـمّ
٣	وأنَّ الـقَـنـا حَـمَلَتْهـا الأكُفْ	فُ لِطَعْنِ الكُـماةِ وشَـلِّ النَّعَمْ
٤	فلا تَـأْمنوا الشَّـرَّ مِنْ صاحِبٍ	وإن كـانَ خـالا لكُمْ وابـنَ عَم
٥	أتَـوْكُـم بـإقبـالِـهِمْ والحُسَـامِ	فَـشَـدَّ بـه زاعِـمٌ مـا زعَـم
٦	تَـلَوْا بـاطِـلا وجَلَوْا صـارِمـا	وقـالـوا : صـدقنـا . فَقُلْتُم : نَعَم

(١١٥٦)

١٣ - الطيف : خيالُ مَنْ يُحِبُّ الإنسانُ ، يأتيه فى النَّوْمِ ، وكذلك خيال مَنْ يكره ، وقد طاف يَطِيفُ طَيْفاً ومطافاً .

(١١٥٧)

٣ - القنا : الرِّماحُ ، الواحدةُ قناةٌ . والكَمِيُّ : الشُّجاعُ الذى تكمَّى فى سِلاحه أى اسْتَتَر ، أو الذى يكْمِى شجاعتَهُ أى يستُرها إلى وقت الحاجة . شلَلْتُهُ : طرَدْتُهُ ، وذهبَ القَوْمُ شلالاً .

٧ أفيقوا فإنَّ أحاديثَهُمْ ... ضِعافُ القواعِدِ والمُدَّعَمْ

٨ زخارفُ ما ثبَتَتْ فى العُقو ... لِ عَمَّى عليكم بهنَّ المُعَمّ

٩ يَدُولُ الزَّمانُ لِغيْرِ الكرامِ ... وتُضْحِى ممالِكُ قَوْمٍ طُعَم

١٠ وما تَشْعُرُ الإِبْلُ أنَّ الرِّكا ... بَ أعْمَتْ إلى الرَّمْلِ أَمْ لم تُعِم

(١١٥٨)

/ وقال أيضا ١٣١ و

في الميم الساكنة مع الميم [المتقارب]

١ إذا مدحوا آدميا مدحـ ... ـتُ مَوْلى الموالى وربَّ الأمَمْ

٢ وذاكَ الغَنِىُّ عن المادحينَ ... ولكنْ لنَفْسِى عَقَدتُ الذِّمَم

٣ له سَجَدَ الشامِخُ المُشْمَخِرُّ ... على ما بعرنينه مِنْ شَمَم

٤ ومَغْفِرَةُ الله مَرْجُوَّةٌ ... إذا حُبِسَتْ أعْظُمِى فى الرِّمَم

٥ مُجاوِرَ قَوْمٍ تَمَشَّى الفَنا ... ءُ ما بينَ أقدامِهم والقِمَم

(١١٥٧)

٨ – الزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ ، ثم يُشَبَّهُ به كُلُّ مُمَوَّهٍ ومُزَوَّرٍ ، والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّنُ . وزخارِفُ الماءِ : طرائقُهُ .
٩ – يَدُولُ : يَدُورُ ، ودالت الأيامُ : دارتْ ، والله يُداوِلُها بين الناس ، والإدالةُ : الغَلَبَةُ ، والدُّوْلَةُ فى الحرب ، والدَّوْلَةُ فى المال ، وقيل : هما لغتانِ بمعنى .

(١١٥٨)

٣ – العربُ تستعملُ السُّجُودَ بمعنى الطاعةِ والخضوع . والعِرْنِينُ : الأنفُ . والشَّمَمُ ارتفاعُ قَصَبةِ الأنفِ واسْتِواءُ أعلاها ، ويستعمل أيضاً بمعنى العِزَّةِ .

٥ – القِمَمُ : الرُّؤوسُ ، جمع قِمَّةٍ ، وقِمَّةُ كُلِّ شيءٍ أعلاه .

٦ فيا ليتنى هامِدًلا أقومُ إذا نَهَضوا يَنْفُضون الِّلمم

٧ ونادى المنادِى على غفْلةٍ فلمْ يَبْقَ فى أُذُنٍ مِنْ صَمَم

٨ وجاءَتْ صحائِفُ قَدْ ضُمِّنَتْ كبائر آثامِهِمْ واللَّمَم

٩ فليتَ العقوبةَ تَحْريقةٌ فصاروا رمَادًا بها أوْ حُمَم

١٠ رأيْتُ بنى الدَّهرِ فى غفْلَةٍ وليسَتْ جهالتُهم بالأمَم

١١ فَنُسْكُ أُناسٍ لضعف العقول ونُسْكُ أناسٍ لبُعدِ الهِمَم

(١١٥٩)

وقال أيضا فى الميم الساكنة مع الهاء

[المتقارب]

١ إذا دارتِ الكأْسُ فى دارِهِمْ فَقَدْ رَحَل الدِّينُ عَنْ دارِهِمْ

٢ فما وفِّقُوا عِندَ إيرادِهم ولا وُفِّقُوا عِنَد إصْدارِهِمْ

٣ وفى رَفْعِ أصْواتِهم بالغِناءِ دَليلٌ على حَطِّ أقْدارِهِمْ

٤ فإن كُنْت خِدْنًا لهمْ فاجْبُهُمْ جَفاءًا على قُرْبِ مُزْدارِهم

(١١٥٨)

٦ - واللِّمَمُ : جمع لِمّةٍ ، وهى الشعرُ الذى يُلِمّ بالمَنْكِب .

٨ - اللَّمَمُ : صغائرُ الذنوبِ ، وهو كُلّ ذنْبٍ لا يَجِبُ على فاعلِهِ به حَدٌّ فى الدنيا ولا عِقابٌ فى الآخرة ، وإنما يُعْرَضُ على العبدِ فى الآخرة ؛ ليعلَمَ أنّ الله تعالى لم يغِبْ عنه شىء مِنْ عَمله .

٩ - الحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحدتُه حُمَمَةٌ .

١٠ - الأَمَمُ : اليسيرُ القريب .

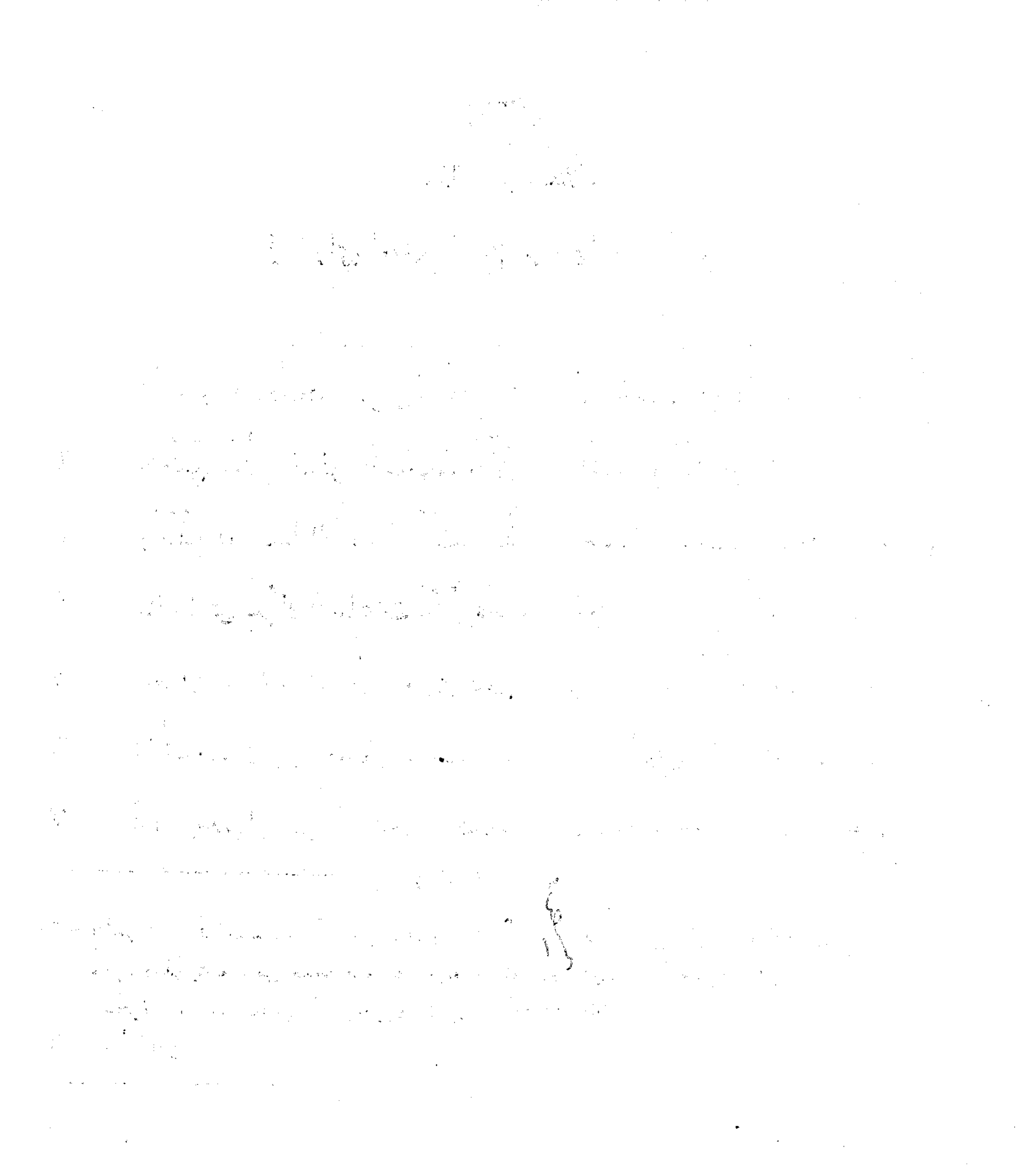
١١ - يقول : الناسُ صِنفان : صِنْفٌ صَحّتْ عقولُهم ، وقَوِيَتْ بصائرُهم ، وفَهِمُوا الأُمورَ المَعْقُولة فآثروها على الأمور المَحسوسة ، وعَلِموا صِحّةَ ما نَدَبَتِ الأنبياءُ إليه ، وفَضْلَ ما يَقْدَمون بعد المَوْتِ عليه ، فكانتْ بواطِنُهم فى النُّسْكِ كظواهِرِهم . وصِنْفٌ ضَعُفُوا عَنْ تَصَوُّرِ الأُمورِ المعقولة ، وعَجَزُوا عن إدراك حقائِقها ، فظَنُّوا أنّ الغرضَ مِن النُّسْكِ نَيْلُ المَراتب واكتساب المَكاسِب ، فأظهروا النُّسْكَ رِياءً لا حقيقةً ، إذ لم يَرْجِعُوا إلى بصيرةٍ ولا معرفةٍ صحيحةٍ .

(١١٥٩)

* سقطت القطعة من (م) .

٤ - المزدار : مكان الزيارة .

النـــون



حـــرف النـــون

النونُ المَضْمومة

(١١٦٠)

وقال أبو العلاء

فى النونِ المضمومة مع الهمزة

[الطويل]

١	أدِيـن بـربٍّ واحـدٍ وتَجَنُّـب	قبيـحَ المسَاعِى حينَ يَظْلمُ دائنُ
٢	لعَمْرِى لقد خادعْت نَفْسىَ بُرْهـةً	وصَدَّقْتُ فى أشياءَ مَنْ هُوَ مائِن
٣	وخـانَتْنىَ الـدُّنْيـا مِـرارًا وإنَّمـا	يُجَهَّزُ بـالـذَّمِّ الغَوانِى الخـوائن
٤	أعِلِّلُ بـالآمـالِ قَلْبـًا مُضَلَّلا	كـأنِّىَ لم أشْعُـرْ بـأنِّىَ خـائِن
٥	يُحَـدِّثُنـا عَـمَّا يكـونُ مُنَجِّمٌ	ولم يَدْرِ إلاَّ اللهُ مـا هـو كـائن
٦	ويَذْكُرُ مِنْ شأنِ القِرانِ شدائدا	وفى أىِّ دَهْـرٍ لم تُبَتَّ الـقـرائن
٧	أرَى الحيرةَ البَيْضاءَ حارتْ قُصُورها	خَـلاءً ولم تثبُتْ لكسْرى المـدائن

(١١٦٠)

٢ - بُرْهَةٌ : وبَرْهَةٌ:أى مُدَّة مِنَ الزّمان مُمْتَدَّة . المَيْنُ : الكَذِبُ ، ومائن : اسم فاعلٍ منه .

٧ - الحِيرةُ بالعراق ، معروفَةٌ . قال الهَمدانىُّ : سارَ تُبَّع أبو كَرِب فى غزوته الثانية ، فلما أتَى موضع الحِيرة خَلَّفَ هنالكَ مالِكَ بنَ فَهْمِ بن غَنْم على أثقاله ، وتركَ معهُ مَنْ ثَقُلَ مِن أصحابه فى نَحْوِ اثنَىْ عشرَ ألفا ، وقال : تَحيَّروا هذا المَوْضعَ . فَسُمِّىَ الحِيرةَ فمالِكٌ أوّلُ مُلوكِ الحيرة وأبوهم ، وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار وهيتَ ونواحيها وعَيْنِ التَّمرِ .

(١١٦٠)

٧ - حارت : صارت .



٨ وهَـجَّنَ لـذَّاتِ المـلوكِ زَوَالُهـا … كـما غَدَرَتْ بـالمُنْذرَيْن الهجـائن

٩ رَكبْنا على الأعمـارِ والدهـرُ لُجَّةٌ … فما صَبَرَتْ للمـوْج تِلْك السَّفائن

١٠ لقـدْ حَمِدَ الأبنـاءَ قَوْمٌ وطـال ما … أتَتْكَ مِنَ الأهْلِ الشرورُ الدَّفائن

١١ كنـائنُ صِدْقٍ كثُّرتْ عَدَدَ الفتَى … فَهُنَّ بِحَقٍّ لـلسِّهـامِ كنـائنُ

١٢ تَجِيء الـرَّزايا بـالمنايا كـأنَّما … نُفوسُ البرايـا للْحِمـامِ رهـائن

١٣ تنـطَّس فى كُتْبِ الوثـائقِ خائفٌ … مَنِيَّـتَـهُ ، والمَـرْءُ لابُـدَّ بـائن

١٤ يَضَنُّ عليهـا بـالثمـينِ حلِيلُهـا … وتُودَعُ فى الأرْضِ الشُّخُوصُ الثَّمائن

١٥ يَخـافُ إذا حَلَّ الثَّـرى أنْ يقينها … لآخرمنْ بَعْض الرِّجالِ القـوائن

١٦ يَصُونُ الكريمُ العِرْضَ بالمال جاهدًا … وذُو اللُّؤْمِ لِلأموال بالعرض صائن

١٧ مَتى ما تَجِد مُسْتَرفِدَ الجُودِ شاتِمًا … ففى البُخْلِ لِلوَجه الذى ذِينَ ذائن

(١١٦-)

٨ - المُنْذِرُ الأكبرُ هو : ابنُ امرىء القَيْس بن عَمْرِو بن عَدِىٍّ بين نَصْرِ بن ربيعةَ اللَّخْمِىُّ الذى مَلَكَ الحِيرةَ بعد جَذِيمةَ ، وأُمُّهُ ماءُ السَّماءِ .
والمُنذِرُ الأصغرُ هو وَلَدُهُ ، وهو المُنذِرُ بنُ المنذر

١٥ - قانَ الشَّىءَ يَقِينُهُ إذا زيَّنَهُ ، والقَوَائِنُ : جمْعُ قائنةٍ ، وهى المُزَيِّنَةُ .

(١١٦٠)

١٣ - تنطس : دقق .

١٤ - م : بالشخيص ، تحريف .

١٧ - الذَّيْن : العيب .

١١٦١

١٣٠ ظ

/ وقال أيضا

فى النونِ المضمومة مع الميم

[الطويل]

١ لعَمْرُك ما الدنيا بدار إقامةٍ ولا الحىُّ فى حالِ السلامة آمِنُ

٢ وإنَّ وليدًا حَلَّها لمُعذَّبٌ جَرَتْ لِسواهُ بالسُّعود الأيامِنُ

٣ ونالَ بنوها ما حَبَتْهمْ جدودُهُم علىٰ أنَّ جَدَّ المرْء فى الجِدِّ كامِنُ

١١٦٢

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الدَّال

[الطويل]

١ عَجبْتُ لكهْلٍ قاعدٍ بين نسوةٍ يُقاتُ بما رَدَّتْ عليه الرَّوادنُ

٢ يُعالُ على ذَمٍّ ويُزْجَرُ عَنْ قِلًى كما زُجِرَتْ بين الجيادِ الكوادِنُ

(١١٦١)

٢ - الأيامنُ من الطير والوَحْش : ما يمرُّ من اليمين إلى الشمال ، وهى مشتقة من اليُمْن .

٣ - الجدود : الحُظوظ ، واحدها جَدٌّ ، مفتوح الجيم ، والجِدُّ بكسرها : الاجتهاد فى الأمور ، يقول : إنما ينال بنو الدنيا منها بحسب حظوظهم ثم قال : وعلى ذلك فلابُدَّ من سَعْى وسبب ، ومثله قول أبى الطيب :

والهُونُ فى ظلِّ الهُوَيْنا كامنٌ وجلالُ الأخطارِ فى الأخْطارِ

ومن مثله قوله فى كافور :

فياأيها المنصورُ بالجَدِّ سعيُهُ ويا أيها المنصورُ بالسَّعْىِ جَدُّهُ

(١١٦٢)

١ ، ٢ الرَّوادنُ من النساءِ : اللواتى ينسجن الحرير والخزّ ، واحدَتهن : رادنة . الكوادن : البغال ، واحدها كَوْدن . يقول : عجبى من كهلٍ قد قنع من دهره بأن يعوله النساء فهو لايتعرض لمطلب ، فالنساء يذمُمْنه ويُبغِضْنَه ويستصغرنَ شأنه .

(١١٦١)

٣ - البيت الأول غير موجود فى ديوانه . البيت الثانى فى ديوانه وضع البرقوقى جـ٢ / ١٢٥ .

- دار الكتاب العربى ببيروت سنة ١٩٧٩

٣ يكادُ الورى لا يعرفُ الخيرَ بعْضُه ... على أنّه كالتُّرْب فيه معادنُ

٤ تُحارِبنا أيامُنا ولنا رِضًى ... بذلك لو أنَّ المنايا تُهادِنُ

٥ إذا كان جِسمى للرَّغامِ أكيلةً ... فكيف يَسرُّ النفْسَ أنّىَ بادِنُ

٦ ومِنْ شرِّ أخْدانِ الفتى أمُّ زَنْبَقٍ ... وتلك عجوزٌ أهلكتْ مَنْ تُخادِنُ

٧ تُخَبِّرُ عن أسرارِهِ قُرناءَهُ ... ومنْ دُونها قُفْلٌ منيعٌ وسادِنُ

١١٦٣

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الصَّادِ

وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ إذا عُدَّتِ الأوطانُ فى كُلِّ بَلْدةٍ ... لقَوْمٍ سُجونًا فالقبورُ حُصونُ

٢ وما كان هذا العَيْشُ إلا إذالةً ... فعَلَّ تُرابا بالحِمام يَصونُ

٣ فكُنْ بَعْضَ أشجارٍ تَقَضَّتْ أصولُها ... ولم يَبْقَ فى الدُّنيا لهُنَّ غُصونُ

(١١٦٢)

٤ - المهادنة : المسالمة

٦- أمّ زنبق : كُنية الخمر ، كأنهم شبهوها بالزنبق فى لونها وصفائها .

٧ - السّادن : القيِّم الحافظ .

(١١٦٤)

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الجيم

وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وجَدتُ سوادَ الرأسِ يغلِب لونَهُ | من الدَّهر بيضٌ يختلفْنَ وجُونُ

٢ فلا يغترِرْ بالمُلْكِ صاحبُ دَوْلةٍ | فكمْ من ضياءٍ غَيَّبَتْه دُجونُ

٣ وإنى أرى أنصارَ أبليسَ جَمَّةً | ولا مثلَ ما أَوْفَى له الزَّرجُونُ

٤ فإن كانتْ الأرواحُ بعد فِراقِها | تنال رخاءً فالجسومُ سجونُ

٥ وماءُ الصِّبا إنْ طالَ فى الشَّخصِ مُكْثُهُ | أضرَّ به بَعْدَ الصَّفاءِ أُجونُ

(١١٦٤)

١ ، ٢ أراد بالبيض : الأيام، وبالجُون : الليالى ، وواحدُ الجُون جَوْن بفتح الجيم ، ويكون الجَون فى غير هذا الموضع : الأبيض ،
الدُّجون : جمع دَجْن ، وهو إلباسُ الغيمِ السماء .

٣ - يقول : أنصارُ إبليس كثيرة ولكن الخمر أوفاهم له وأكثرهم سعيا فيما يوافقُ أملهُ .

٥ - يعنى بماء الصِّبا : غضارة الشباب ورونقه ، قال ابن أبى ربيعة :

وهى مكورةٌ تحيَّرُ منها | فى أديمِ الخدَّين ماءُ الشَّبابِ

١١٦٤

---

٥ - ديوانه : ٥٩ دار صادر بيروت ١٩٦١ وفيه : وهى مكنونة . وفى الكامل (المبرد) ٢ : ٦٠٦/د. زكى مبارك ١٩٣٧/
البابى الحلبى، وفى الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار دار الكتب ٢ : ١١٨

١١٦٥

وقال أيضا

فى النونِ المَضْمومةِ مع العَيْنْ

وياءِ الرِّدْف

[الطويل]

١ كأنَّ نجومَ اللَّيلِ زُرْقُ أسنَّةٍ ... بها كُلُّ مَنْ فَوْقَ التُّراب طَعينُ

٢ ولولا عيونٌ حاسراتٌ متى رأتْ ... مُقيمًا بوجه الأرض قيل مَعينُ

٣ ولائحُ هذا الفَجْرِ سيفٌ مُجَرَّدٌ ... أعانَ بِه صَرْفَ الزمانِ مُعينُ

٤ كأنْ قد حَوَتْهم لعنةٌ من مَليكهم ... ومن لم يُطِعْ مولاه فهو لَعينُ

٥ وأرْوَحُ من عينٍ يظلُّ انتسابُها ... إلى الإنسِ وَحْشٌ بالمهامه عِينُ

(١١٦٦)

وقال أيضا

فى النونِ المَضْمومةِ مع الجيمِ وياء الرِّدْفِ

[الطويل]

١ لقد لَجِنتْ بالمالِ خَوْصاءُ ضامِرٌ ... وكيفَ لها أنّ اللُّجَيْنَ لَجينُ

(١١٦٦)

١ - الخَوْصاءُ : الغائرة العين من الكَلال . اللُّجون من النُّوق كالحَرون من الدَّواب ، واللُّجَيْن : الفضة واللَّجينُ : ورقُ الشجر يُبَلُّ بالماء وتَعلفُهُ الإبل .

(١١٦٦)

١ - كانت فى الأصل خمصاء ثم كتب فى الهامش خوصاء وصححها ووضعناها فى الأصل ؛ لأن الشرح رجّحه .

فى (م) : لجنت بالماء

٢ ونحن بنو هذا الترابِ فلا تَبِتْ مُسِرٌّ غرامٍ أن يُقال : هجينُ
٣ حياتىَ تعذيبٌ وموتِىَ راحةٌ وكلُّ ابن أنثى فى التُّرابِ سَجينُ
٤ أقبرى بوهدٍ أم وجين أحُلُّهُ فإنَّ أديمَ الآدمىِّ وجينُ

١١٦٧

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الدَّالِ

وياءالرِّدْفِ

١٣١ و

[الطويل]

١ تَوهَّمْتَ يامغرورأنك دَيِّنٌ على يمينُ الله ما لك دينُ
٢ تسيرُ إلى البيتِ الحرام تَنسُّكًا ويشكوكَ جارٌ بائسٌ وخدينُ

(١١٦٨)

وقال أيضا

فى النون المَضمومةِ مع الزَّاى

[البسيط]

١ أودى السرورُ بدارٍ كُلُّها حَزَنُ فلا تُبالِ على ما صابتِ المُزُنُ

(١١٦٦)

٢ - المجين : هو الذى أمه خسيسة .
٤ - الوَجينُ : مَتْنٌ من الأرض ذو حجارةٍ صغارٍ ، والوَهْدَ : المُنخفض .

(١١٦٧)

٢ - تنسُّكاً : تعبُّداً . بائسٌ : فقير . خدين : صاحب .

(١١٦٨)

١ - أَودَى : هلك وذهب . المُزن من السحاب : ما فيه بياضٌ .

٢ قد غُلِبَ المَيْنُ حتّى الصدقُ مُسْتَتِر وغُيِّبَ الرُّشدُ حتى خَفَّتِ الرُّزُنُ

٣ مَنْ لم يكُنْ خازنًا للمالِ منْ بَخَلٍ فلا يُخاف على نحْضٍ لهُ خَزَنُ

٤ أكَذَّبَ القَومُ بالميزان أن سمعوا أنَّ القيامةَ فيها عادِلٌ يَزِنُ

٥ وقد وجدنا مقالَ النَّاسِ ذا زِنَةٍ فكيف يُنْكَرُ أنَّ الفعْلَ يتَّزِنُ

(١١٦٩)

وقال أيضا

فى النُّون المضمومةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ إنَّ الإران أمامَ الحيِّ مُحْتَمَلٌ فكيف يُدْرِكُ أشباحًا لنا أرَنُ

٢ لعلَّ مَوْتا يُريحُ الجسمَ من نَصَبٍ إنَّ العناءَ بهذا العَيشِ مُقْتَرِنُ

(١١٦٨)

٢ - الرُّزُنُ : جمع رزين ، وهو الوقور الساكن .

٣ - النَّحضُ : اللحم ، وخَزِنَ اللحمُ يخزَنُ خَزَنا : إذا تغيَّرَ ، وضَرَب ذلك مثلاً للجوْد وبَذْل المال وأنّه يقى المذامّ والمعايب .

٤ ، ٥ يقول كيف ينكر المُنكر أنَّ فى القيامة ميزاناً توزن به الأعمال ، لأن الوزن إنما يصح فى الأجسام التى توصف بالخفّة والثّقل ، والعربُ تجعل كل قياسٍ ميزاناً ويقال : رجلٌ وازنٌ إذا كان ذا حصافة وعقل ، قال كُثير :

فإن أكُ معروق العظامِ فإننى إذا ماوَزَنْتِ القومَ بالقوْمِ وازِنُ

(١١٦٩)

١ - الإران : سريرُ الميت ، والأَرَنُ : النشاط ، يقال : أَرِنَ أَرَنا .

(١١٦٨)

٤ ، ٥ ديوانه : ٣٨٠/دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ وفيه ....

.... إذا وزن الأقوام

١١٦٩

٢ - سكّنت (م) نصب . ولا ضرورة لهذا .

(١١٧٠)

وقال أيضا

[البسيط]

فى مثلهِ واللازِمُ فاءٌ

١ ما كان فِى الأرضِ من خَيْرٍولاكرمٍ ... فضَلٌ من قال إنَّ الأكـرمينَ فَنُـوا

٢ وإنمـا نحنُ فى سَوْداءَ طَـاميـةٍ ... وَهـلْ تُخَلِّصُ من أمثـالهـا السُّفُنُ

٣ والشَّيبُ أولى من الشُّبانِ لو عُبِطوا ... لأنـهُ مُكْثِبٌ من حَتْفـهِ اليَفَـنُ

٤ أعْفى المنـازِل قبرٌ يُستـراحُ بـهِ ... وأفْضـلُ اللُّبْسِ فيها أعلم الكفن

٥ إنَّ الذين على وجهِ الثَّرى وطِئوا ... يُشـابِهُـونَ أُنـاسـا تحتَـهُ دُفِنـوا

٦ الضـاحكينَ إذا مـا خيضَ فى سَفهٍ ... وإنْ أُريـدوا على أُكْرومةٍ شَفَنـوا

٧ ومـا أصـابهُـمُ أَفْنٌ فـغيُّـرهُـمْ ... لكنْ أراهُمْ على طُول المدى أفنوا

٨ ولا تنجِّـى درُوعٌ أهلَهَـا سُبُـغٌ ... ولا جيـادٌ عـلى أبـوابهمْ صُفُنُ

٩ إنـا لـركبُ ليـالٍ غيـرِ وانيـةٍ ... فقـوتِلتْ منْ ركـابٍ مـالهـا ثفِنُ

(١١٧٠)

٣ - يقالُ : عَبطتُ الناقة عَبْطا إذا نحرتها من غير داءٍ ، ومات الرجلُ عَبْطةً أى شاباً ، واليَفَنُ : الشيخ البالى .

٦ - شَفَنْتهُ أَشْفِنه شُفونًا إذا نظرتَ إليه بمؤخر عينك ، قال أبو عبيد : هو أن يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالكاره له أو المتعجب منه .

٧ - المأفون : المجنون وقد أَفَنَ أَفْناً .

٨ - صَفَنت الدَّابة صفونًا : قامت على ثلاثٍ وثَنَتْ سُنْبكَ يدها الرابع ، والصافنُ : الصاف قدميه .

٦ - الثفنات : ما يقع على الارض من اعضاءِ البعير إذا استناخ .

(١١٧١)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

وألف الرِّدْفِ

[البسيط]

١	مـا أقـدرَ اللهَ أن تُـدْعى بَـريَّتُـه	منْ تُربِهِمْ فيعودوا كـالذى كـانوا
٢	وتُودِعُ الناسَ فى بطنِ الثَّرى نُوَبٌ	خَفْضٌ ورفْـعٌ وتحريـكٌ وإسكـان
٣	أكانَ رضوى وقـدسٍ غيرُ دائمـةٍ	فهـل تدومُ لهـذا الشَّخْصِ أركـانُ
٤	ما أحسنَ الأرْضَ لوكانتْ بغير أذى	ونحنُ فيهـا لـذكـرِ الله سُكانُ
٥	قد يُمكن البعثُ إنْ نادى المليكُ بهِ	وليس منـا لدفْـعِ الشر إمكـانُ

(١١٧٢)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع السِّينِ

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١	يُخبـرونَـكَ عَنْ ربِّ العُـلا كَـذِبًـا	ومـادَرى بـشئُـونِ الله إنســانُ
٢	وبـالقضاءِ لآسـادِ الشَّـرى لُجُـمٌ	وللوحـوش بـإذن الله أرْسـانُ

١١٧١

٣ - م : إن كان رضوى ، تحريف .

٣	فـألسنُـونى أُبَـيِّنْ مُشْكـلاتكمُ	أمْ لَيْس فيكم لأَهْـل الحقِّ إلسانُ
٤	هَـلْ تَسْمعُونَ فـإنى فـارسٌ أربى	من الفراسةِ إذ للحـربِ فُرْسـانُ
٥	ما كان فى هـذه الدنيـا أخو رَشَـدٍ	ولا يكـون ولا فى الدَّهْـر إحْسانُ
٦	وإنمـا يتقـضَّى المُلْكُ عَنْ غِـيَرٍ	كـما تقضَّتْ بنـو نَصْـرٍ وغسَّـانُ
٧	حَسَتْهُمُ حـادثاتٌ لم تُبِنْ أسفـا	كـأن تـأسَّف إثـرَ القَـوْم حَسَّـانُ
٨	بنـو أميـةَ بـالشـامَـيْن دينَ لَهُمْ	والهـا شميـونَ وَالتْهُم خُـراسـانُ
٩	ولست آمنُ أن يُـدعى إمـامُكمُ	من عـالةِ الـزَّنجِ أو ربتـهُ ميْسانُ
١٠	والرأىُ أنْ تُبْعثَ الأنضاءُ واحـدةً	إلى دمشقَ فبئس الـدارُ بَيْسـانُ

١١٧٢

٧ – حسان بن ثابت بن المنذر الأنصارى ، يُكنى أبا الوليد وأمهُ الفُريعة من الخزرج ، وهو جاهلى إسلامى ، عاش فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ، وكان حسّانُ يفد على ملوك غسان بالشام يمدحهم ، ومن جيد شعره فيهم :

أولادُ جَـفْـنـةَ حَـوْلَ قـبـر أبـيـهـمُ	قـبـر ابـن مـاريـةَ الـكـريـم المُـفـضِـل
يَـسـقُـون مَـنْ وَرَدَ الـبـريصَ عـلـيـهمُ	بَـردَى تُـصـفَّـقُ بـالـرحـيـقِ الـسَّـلْسَـلِ
يُـغـشَـون حـتى مـا تهِـرُّ كـلابُهـم	لا يـسـألـونَ عـن الـسَّـوادِ المُـقْـبـلِ

ابن مارِيَة : هو الحارث الأعرج بن أبى الشمر الغسانى ولما سار جبلة إلى بلاد الروم وورد رسول معاوية على ملك الروم سأله جَبَلة عن حَسّان فقال له : شيخ كبير قد عَمِى ، فدفع إليه جبلة ألف دينار وقال له : ادفعها إلى حسان ، قال الرسول : فلما قدِمتُ المدينة دخلت المسجد فقلتُ لحسان : صديقك جبلة يُسلم عليك ، فقال : هاتِ ما معك ، قال : فقلت له : ياأبا الوليد ؛ كيف علمتَ ذلك ؟ قال : ما جاءتنى رسالةٌ منه قط إلا ومَعَها شىءٌ . وفى رواية : أنه بعث إليه بخمسمائة دينارٍ وكُسىً ، وقال للرسول : إن وجدته مات فابسُط الثياب على قبره واشتر بالدنانير إبلاً وانحرها على قبرهِ ، فوجده حياً وأخبره بذلك فقال حسان : وَدِدْتُ أنك وجدتنى ميتاً . ومات حسان ـ رحمه الله ـ فى خلافة معاوية .

(١١٧٢)

٧ – كذا فى م ، وهو الصواب ، وفى الأصل .

م : كأنما تأسف ، وعليها يختل عروض البيت .

ديوان حسان . ٣٢٩ .

(١١٧٣)

/ وقال أيضا ١٣١ ظ

فى مثلهِ واللازمُ طاءٌ

[البسيط]

١	يكفيكَ حُزْنا ذَهابُ الصالحين معًا	ونحنُ بعدَهُمُ فى الأرض قُطَّانُ
٢	إنَّ العراقَ وإنَّ الشَّامَ مُذ زمنٍ	صِفْرانِ ما بهما للمُلكِ سُلطانُ
٣	سَاسَ الأنامَ شياطينٌ مُسَلَّطةٌ	فى كُلِّ مِصْرٍ من الوالينَ شَيْطانُ
٤	مَنْ لَيْس يَحْفِلُ خَمْصَ الناس كُلهمُ	إنْ باتَ يشْربُ خمرًا وهو مِبْطانُ
٥	تشابه النَّجر فالرُّوميُّ منطِقُه	كَمَنْطق العُرْبِ والطائى مِرْطانُ
٦	أمَّا كلابٌ فأغنى من ثَعالبِهمْ	كأنَّ أرماحَهُم فى الحَرْبِ أشْطانُ
٧	متى يقومُ إمامٌ يستقيدُ لنا	فَتعرِفَ العَدْلَ أجبالٌ وغيطانُ
٨	صَلُّوا بحيثُ أردتُمْ فالبلاد أذًى	كأنما كُلُّها للإبْلِ أعطانُ

(١١٧٣)

١ - القُطَّان : السكاّن الذين لا ينتقلون ، واحدهم قاطن .

٢ - صِفْران : خاليان .

٤ - خَمَصهُ الجوع خَمْصا ومَخْمصةً ، ورجلٌ خُمصان ، وخَميصُ الحشا أى ضامر البطن ، والمِبْطان : الذى لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل .

٥ - مِرْطان : مِفْعال من الرُّطانة وهى كل كلامٍ لا يُفْهم ، ويقال : رَطانة ورِطانة .

٨ - أعطانها : مباركها عند الماء .

(١١٧٤)

وقالَ فى مثله

واللازمُ زاىٌ

[البسيط]

١ لا تعرِفُ الوزْنَ كفِّى بل غَدَتْ أُذُنى وَزَّانــةً ولبعْضِ القــوْل ميــزانُ

٢ والأرضُ رُقْعَــةُ لَعَّــابٍ مُقسَّمــةٌ منهــا سهــولٌ وأجبــالٌ وحِــزَّانُ

٣ تغـيَّرَ النـاسُ والـدنيـا بـأجمعهـا حتى الفَـرائسُ بَعْد الإِبْـلِ خِزَّانُ

٥ والسِّـرُّ ليس بمخـزونٍ عـلى أحـدٍ لكنْ تكـاثَـر لـلأمـوال خُـزَّانُ

٥ إنْ لمْ تَحـوَّلْ فـرازينـًا بيـاذِقُهم فـالشاهُ فيـلٌ وذاك الفيـل فِرْزانُ

٦ ولا مُغَنِّىَ بـلْ مُبْـدٍ لـهُ أسفـًا كـما يقـول بنـو سـرّاك حـزَّانُ

(١١٧٥)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الزَّاى

[الوافر]

١ تَمَنَّتْ شِيعــةُ الهَجَــرىِّ نَصْــرًا لعـلَّ الـدَّهْـرَ يَسْهُـلُ فيـه حَـزْنُ

٢ وقـد أضحتْ جماعتُهم شَـريـدًا فــلا يـفْـنى لهـم أسفٌ وحُــزنُ

١١٧٤

٢ - حِزَّان : ماغَلظ من الأرض .

٣ - الخِزَّان : ذكور الأرانب واحدها خُزَز .

---

٦ - وضع الأصل على هذا البيت حرف (ظ) علامة الشك .

٣ وقـالـوا : إنها ستعـودُ يـومًـا فَيُنْبِتُ مـا سقى الآفـاقَ مُـزْنُ

٤ وبيتُ الـشِّعْـرِ قُـطِّعَ لاالـعَيْـبٍ ولـكـنْ عـنًّ تـصحـيـحٌ ووَزْنُ

٥ إذا أوتـيتَ مـالًا فـابْـذُلَنْـه فـما يُبقيـهِ تـوفـيرٌ وخَـزْنُ

(١١٧٦)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومة مع الكافِ

وواو الرِّدف

[الوافر]

١ سُكـونًا خِلْـتُ أقـدمَ من حَـراكٍ فكيف بقـولنا : حـدثَ السكـونُ

٢ ومـا فى النـاس أجهـلُ من غبىٍّ يـدُوم لـه إلى الـدُّنيـا رُكـونُ

٣ منـازلُنـا إذا مـا الـطيرُ صيـدتْ فـما تبكى من الأسفِ الـوكـونُ

٤ ومـاكـانت نـوى فنَـذُمَّ بَيْنًـا ولـكـنْ بَـعْـدَ أيـامٍ تـكـونُ

(١١٧٥)

٣ – المُزْنُ من السحاب : ما فيه بياضٌ .

٥ – الحطيئة :

تَـرى البُـخْـلَ لا يُـبْـقـى عـلى المـرءِ مـالَـهُ ويـعـلَمُ أنَّ المـرءَ غـيرُ مُخَـلَّدِ

(١١٧٦)

٣ – الوَكْنُ : عشُّ الطائر وجمعه وكونٌ .

٤ – النَّوى : الوجه الذى ينويه المسافرون من قُربٍ أو بعد ، البَيْنُ : الفِراق .

١١٧٥

٥ – ديوانه : ١٦١ تحقيق نعمان أمين طه ـ الحلبى/ط١/١٩٥٨ .

(١١٧٧)

وقال أيضا

فى مثلهِ

[الوافر]

١ لقـدْ طـالَ الـزمـانُ عـلـىَّ حتى   غـدوتُ ولى إلى الـدُّنيـا رُكـونُ

٢ فـلا أُغْـرَرْ إذا أَجَـلى خـطانى   سيأتى الموتُ أغفـلَ مـا أكـونُ

٣ ويلحقَ بـالثَّرى جسَـدٌ هبـاءٌ   عـلى حـركـاتـهِ وردَ السكـونُ

(١١٧٨)

وقال أيضاَ

فى النُّونِ المضمومةِ مع الصَّادِ وألفِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ أتحْمِلُكَ الحَصَـانُ وأنت خـالٍ   وفى الهـيجاءِ يَحْمِلكُ الحِصـانُ

٢ تصـونُ الخَيْلُ تحتـكَ مِنْ وجـاهـا   وإن جـاءَ الحِمـامُ فـما تُصـانُ

(١١٧٧)

٣ - الثَّرى : التراب ، والهباءُ : ما تراه مُنبثًا من الشمس ، والهَباءُ : دقاق التراب .

(١١٧٨)

١ - الحَصَانُ من النساءِ : العفيفة ، والحِصانُ : الذكر من الخيل .

(١١٧٩)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

[الكامل]

١ ما أمسِ بالشَّبح الذى إنْ مَرَّ بى   فرجوعُهُ مِنْ بَعْدِ ذلك مُمْكِنُ

٢ والناسُ بين حيَاتهمْ ومماتهمْ   مثلُ الحروفِ مُحَرَّكٌ ومُسكَّنُ

٣ / لله طَاعَةُ ربِّنا مِنْ خَلَّةٍ   فيها استوى فُصحاؤنا والألكنُ   ١٣٢ ر

(١١٨٠)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

[السريع]

١ لباسىَ البِرْسُ فلا أخضر   ولا خَلوقِى ولا أدْكَنُ

٢ وقُوتىَ الشىءُ أبىَ مثلَهُ   فصيحُ هذا الخَلقِ والألكنُ

٣ وأسألُ الخالقَ مِنْ عِزِّهِ   ما لم يكُنْ إلاّ لهُ يُمْكنُ

٤ سَيْرًا إلى الموْت وعفوًا إذا   مِتُّ ففى الآخرةِ المَوْكِنُ

(١١٧٩)

١ - الشَّبَحُ والشَّبْحُ بتحريك الباءِ وتسكينها : الشخصُ .

٣ - الخَلَّةُ : الخَصْلة .

(١١٨٠)

١ - البرسُ : القُطن ، والخلوقىُّ : لونٌ كلون الخَلوقِ وهو ضربٌ من الطِّيب ، والدُّكنة : لونٌ يضرب إلى السَّوادِ وقد دَكِنَ يدكَنُ دَكَناً ، والشىءُ أدكنُ .

٤ - أصلُ الموكِن والوَكَن : عُشّ الطائر ومأواهُ ، واستعاره هنا لغيره .



٥ والرِّفقُ بالنّفْسِ لدى بَيْنِها عَنْ جَسَدٍ ظلَّتْ به تسكُنُ

٦ رَكنتُ والنّاسُ إلى هذه الدُّ دُنيا فخانَتْ عَهْدَ من يَرْكَنُ

(١١٨١)

وقال أيضا

[المنسرح]

فى النُّونِ المضمومةِ مع الشِّين

١ هَذى القضايا فمنْ يطاوِلُها وهْىَ المنايا فمنْ يُخاشِنُها

٢ لم يَثْنِ عن فارسٍ وحميْرِها دُروعُها الموْتَ أو جَواشِنُها

٣ ولا قُصورٌ لها مُشيَّدةٌ قدْ مُوِّهتْ عَسجدًا رواشِنُها

٤ وبادَ للرُّومِ أُسرةٌ عجبٌ تُعْرفُ فى وُلْدِها شناشِنُها

٥ وكان فى طيئ وإخوتها مطاعِمٌ لا يردّ راشنها

٦ وآلُ قابوسَ أهْلُ مملكةٍ حاملةٍ وَفْدها رعاشِنُها

(١١٨١)

٢ - الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يلبسه الصدر .

٣ - مُشيَّدة : مطوَّلة ، ومُوِّهَتْ : طُليتْ ، والعسْجَدُ : الذهبُ ، والرّواشنُ : جمعُ رَوْشَن ، والرَّوْشن : الكُوَّة .

٤ - الأُسرة : الرهطُ ، والوُلْدُ : جمعُ وَلَدٍ ، والشَّناشِنُ : جمع شِنْشنةٍ وهى الخليقة والطبيعة .

٥ - الراشنُ : الداخلُ على القوم ، الآتى ليأكل .

٦ - قابوس:هو النعمان . الرَّعْشَنُ : المُرتعِشُ وجملٌ رَعْشَنٌ وناقة رَعْشَنةٌ كذلك .

(١١٨٢)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الحاءِ [الخفيف]

١ أين عمرٌو لَمَّادعا أمُّ عَمْرو ... وَلَدَيْها منَ المُدامةِ صَحْنُ

٢ بئستِ الأمُّ للأنامِ هى الدُّنْـ ... يا وبئسَ البنون للأُمِّ نحنُ

٣ كُلُّنا لانبرُّها بمقالٍ ... فاعذِروها إذ ليسَ بالفعلِ تَحنو

٤ فسدَ الأمرُ كله فاتركوا الإعْـ ... رابَ إنَّ الفصاحةَ اليومَ لَحْنَ

(١١٨٣)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الياءِ وألفِ الرِّدْفِ [الخفيف]

١ كُلُّ ذِكْرٍ من بَعْدِه نسيانُ ... وتغيبُ الآثارُ والأعيانُ

(١١٨٢)

١ - أراد عمرو بن عدي ، ابن أخت جَذيمة الأبرش ، وأُمّ عمروٍ قينة كانت لمالكٍ وعُقيل اللّذين قَدِما به على جذيمة الأبرش وفيها يقول :

صددتِ الكأس عنا أمّ عمروٍ ... وكان الكأسُ مُجراها اليمينا

ويُروى هذا البيت لعمرو بن كلثوم فى قصيدته التى أولها :

ألا هُبِّى بصحنك فاصبحينا

والصَّحْنُ : القَدَحُ العريضُ القصير الجدار .

(١١٨٣)

١ - عَينُ كل شيءٍ : ذاتُه وحقيقتُه .

(١١٨٢)

١- شرح القصائد السبع الطوال لابن الانبارى ٣٦٩ تحقيق هارون ، دار المعارف ١٩٦٣

٢	إنمـا هـذه الحـيـاةُ عـنـاءٌ	فليُخبِّـرْكَ عن أذاهـا الـعِيـان
٣	مـا يُحِسُّ التُّـرابُ ثِقْـلاً إذاديـ	سَ ولا المـاءَ يُتعِبُ الجَـرَيـانُ
٤	نَـفْـس بـعْـدَ مـثـلهِ يـتـقـضَّـى	فـتمـرُّ الـدُّهُـورُ والأحْـيـانُ
٥	قـدْ ترامتْ إلى الفسادِ البـرايـا	واستـوتْ فى الضَّلالـةِ الأديـانُ
٦	أنتَ فى السَّهل أعْوَزَتْـكَ الخُزامَى	أو عـلى النِّيقِ مـا بـه الـظَيَّـانُ
٧	طـال صبرى فقيـلِ : أكْثَمُ شَبْعا	ن وإنى لمُـنْـطوٍ طـيَّـانُ
٨	أنـا أعْمى فكيفَ أهْـدى إلى الـ	منهـج والنـاسُ كلُّهُمْ عُـمْيـانُ
٩	والعصـا للضَّـريـر خيرٌ من الْـ	قـائدِ فيـه الفجـورُ والعصيـانُ
١٠	وادَّعى الهَـدْى فى الأنـامِ رِجـالٌ	صَـحَّ لى أنَّ هَـدْيُهُمْ طُغيـانُ
١١	فَـلَكٌ دائـرٌ أبَى فَـتَـيـاهُ	وَنْـيَـةً أو يُـفَـرَّقَ الـفِـتْـيـانُ
١٢	ونفـوسٌ تـرومُ إرْثـًا ومـا الْـ	وارثُ إلاَّ المـهَـيْـمِنُ الـدَّيـانُ

(١١٨٣)

٢ - قوله : فليخبرك عن أذاها العِيانُ . يقول : ماتُعاينُ من أذى الدنيا يقوم لك مقام الإخبارِ عنها .

٣ - نَصَبَ الماءَ بالفعل الذى بعده ، أراد : ولا يتعبُ الجريانُ الماءَ ، و (دِيسَ) : وُطِىءَ بالأقدام .

٦ - الظَّيَّان : ياسَمين البَرِّ ، والنِّيقُ : أرفعُ موضعٍ فى الجبل ، والخُزامَى : نباتٌ معروفٌ ينبت فى المواضعِ السُّهْلة .

٧ - الأكثمُ : العظيم البطن ، والمُنطوى : الذى يصبر على الجوع ، والطيَّان : الضامِرُ .

١١ - الفَتيان : الليل والنهار ، والوَنْيَةُ : الفتور ، يقال : وَنَى وَنْيا ، وحُكى : وَنِيَ .

١٢ - المُهيمنُ والديّان : صفتان من صفات الله عزَّ وجلّ واختلف فى معنى مُهيمن فقيل : هو الشاهد وقيل : هو الرقيب على الشىء ، وبهذين التفسيرين فُسِّر قوله تعالى (ومُهيمنا عليه) ، ومعنى الدَّيان : الذى يُجازى عبادَهُ بأعمالهم ، والدين الجزاء ، وقيل معنى الدَّيان : الذى أطاعه كل شىء .

(١١٨٣)

١٢ - سورة المائدة : ٤٨ .

١٣ ونباتُ البلادِ فيه الجَبائىْ ءُ ومنهُ الوَشيجُ والشِّريانُ

١٤ إنْ تُملِّ بالهمِّ كأسِىَ دُنيا ىَ فكأسى نعيمها عُرْيانُ

١٥ يبتغى راغبٌ فما تكمُلُ الرَّغْ بةُ حتىَّ يُهدَّمَ البنيانُ

١٦ وخُيولٌ من الحوادثِ تَرْدِى والرَّدى شأنُهنّ لا الرَّدَيانُ

١٧ ناعباتٌ كما غدَتْ ناعِياتٌ وحَمامٌ كما تَغَنَّى القيانُ

١٨ ليس فى هذهِ المجرّةِ ماءٌ فيُرجَّى ورُودَهُ الصَّدْيانُ

(١١٨٤)

وقال أيضا

/ فى النُّونِ المضمومةِ مع الشِّين (١٣٢ظ)

[المتقارب]

١ أَصاحِ إذا ما أتاكَ القضاءُ لم يَقِكَ الدِّرْعُ والجوْشَنُ

٢ فلا يشْكُونَّكَ جارُ الفِناءِ يقولُ تعدَّى له رَوْشَنُ

٣ فإن الذين أحبُّوا الخلودَ لانوا من الخوفِ واخشَوْشَنوا

(١١٨٢)

١٣ ـ الجبائى : الكمأة ، الوشيج : ما نبت من القصب ملتفا . الشريان : الحنظل .

(١١٨٣)

١٦ – الرَّدى : الهلاك ، والرَّدَيان : عدوٌ سريع ، والفعل من الرَّدى رَدِىَ يَرْدَى ردًى مثل : عَمِىَ يَعْمى عمًى ، والفعل من الإسراع : ردَى يَرْدِى رَدَيانا .

١٧ – الناعباتُ : الغِربان ، والناعِياتُ : النساء اللواتى يَنْعَين الميت .

١٨ – المجرَّةُ : مجَرةُ السماء ، سُميت بذلك لأنها كأثر المجرَّة ، ويقال هى شَرَج السماء وبابُ السماء ، والصَّدْيان : العطشان وإنما قال هذا لأن المجرة تُشبَّه بالنَّهر والماء .

(١١٨٤)

١ – الجوشن من السلاح،زَرَد يَلبَسه الصدر .

٢ – الروشن : الكُوَّة

(١١٨٥)

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الكاف [المتقارب]

١ لبيبٌ إلى الدهرِ لا يركَنُ وإنقاذىَ النفسَ لا يُمْكِنُ

٢ فحسبِى من المالِ قُوتى به وحسبِى من البلدِ المَسْكِنُ

١١٨٦

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الكاف وواو الردف [المتقارب]

١ أقمتُ برغمى وما طائرى براضٍ إذا أَلِفَتْه الوكونُ

٢ ولى أملٌ كأَتَمِّ القنا وحالٌ كأقصرِ سهمٍ يكونُ

٣ فيا ألِفَ اللفظِ لا تأْمُلى حَراكا فمالكِ إلا السُّكونُ

١١٨٦

١ - قوله أقمت برغمى . يعنى أن الدهرَ أقعده عن النهوض إلى ما كان يبتغيه ، وحال بينه وبين ما كان يأمله ويرتجيه فصار كالطائر الذى أَلِفَ وكنه اضطرارا لا رضا منه ولا اختيارا .

٣ - هذه مخاطبة لنفسه يقول معِّنفا لها : أيتها النفس أرضى بما قُسم لك وقصرى عن كل مطلب أملك فإنما أنت فى محاولتك المطالب بمنزلة الألفِ التى تريد أن تتحرك ، وهى قد طبعت على السكون وذلك من الممتنع الذى لا يكون .

ليس فى حروف المعجم حرفٌ بُنى على السكون إلا الألف ، وذلك أنه صوت لا مقطع له فى شىء من الحلق والفم ، وإنما يخرج مستطيلاً بمنزلة الصوت الذى يخرج من البوق إذا لم يضع الزامرُ أصابعه على الثقب فإذا وضع أصابعه وداول بينها تقطَّع ذلك الصوت فصار نغماتٍ ، فكذلك الصوت المندفع من الرئة إذا تقطّع فى المخارج صار حروفا ويُشاركُ الألف فى هذه الصفة أختاها الموضوعتان للمد واللين وهما الواو الساكنة المضموم ما قبلها فى نحو عنقود والياء الساكنة المكسور ما قبلها فى نحو قنديل .



(١١٨٧)

قال أبو العلاء فى النون المفتوحة مع الزاى [الطويل]

١	إذا أعملَ الفِكْرَ الفتى جعلَ الغنى	من المالِ فَقْرا والسروَر به حُزْنا
٢	يكونُ وكيلاً للبرِية باذلا	وللوارثيه إن أرادَ له خَزْنا
٣	ويُصبِحُ منثورُ البلى كنظيمةٍ	بناها عَبيدٌ لا يُقيمُ لها وزنا
٤	وفى الأرضِ من يستمطِرُ السيفَ رِزْقَهُ	إذا كان بعضُ القومِ يستمطر المُزنا
٥	عرفنا بها خيرَ الزمانِ وشرَّهُ	أجلْ ووطئنا فوقها السَّهلَ والحَزنا
٦	ويطمعُ فى وِردِ السرابِ معاشرٌ	وسوف يَرُوزونَ الخطوبَ كما رُزنا

١١٨٧

٣ - أراد قصيدة عَبيد بن الأبرص التى أولها :

أقفرَ من أهْلِه مَلحوبُ   فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنوبُ .

وفيها أبياتٌ خارجة عن الوزن مَنها قوله :

والمرءَ ما عاش فى تكذيب   طولُ الحياةِ له تعذيبُ

١١٨٧

٣ - ديوانه ص ١٠ تحقيق ا.د. حسين نصار ، مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٧ .



(١١٨٨)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع الزاى

[الطويل]

١ سَتُرعَى إذا ألفِيتَ للفظِ خازنا وتُدهى إذا أحسنْتَ للذَّهب الخزنا

٢ فأنفِق بميزانٍ مقالكَ وابْتعثْ يديك بما أوتيتَ وَزْنا ولا وَزْنا

٣ وكم نِسوةٍ رَبَّيْن كالنَّخلِ فِتيةً فَحُزْنَ بما أمْكنَّ من ولَدٍ حُزْنا

(١١٨٩)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع السين

[الطويل]

١ لَعَمْرِى لقد نامَ الفتى عن حِمَامه إلى أن أتاهُ حتْفُهُ مُتوسِّنا

٢ إذا ما فعلتَ الخيرَ فاجْعَلْهُ خالصا لربِّكَ وازجرْ عن مديحكَ أَلْسُنا

٣ فكوْنُكَ فى هذى الحياةِ مصيبةٌ يُعزِّيكَ عنها أن تبرَّ وتُحسِنا

(١١٩٠)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع السين

١ حرامٌ على النفسِ الخبيثةِ بَيْنُها عن الجسم حتى يَجْزَى السوءَ مُحْسِنا

٢ فلا تُسْدِ للناسِ الجميلَ وأسْدِه لربِّكَ وانفُضْ عن عيونٍ تَوسُّنا

١١٨٩

١ - الوسن والسِّنة : أولُ النعاس قبل استغراقه .

١١٩٠

١ - م : على الناس . ص : يجزى . م : يخزى .

(١١٩١)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع العين

[الطويل]

١ غَنِينا عصُورًا فى عوالِمَ جَمَّةٍ فلم نلق إلا عَالمًا مُتلاعِنا

٢ إذا فاتَهم طعنُ الرماحِ فمَحْفِلٌ ترى فيه مطعونًا عليه وطاعنا

٣ هنيئًا لطفلٍ أزْمَعَ السَّيْرَ عنهُم فودَّعَ من قبلِ التعارفِ ظاعنا

(١١٩٢)

١٣٣ و

/وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الدال

[البسيط]

١ روحْ تَعدَّنْ قَضِّ اليومَ وانتظرى غدًا لَعلِّيَ فيه أُدْرِكُ العَدَنا

٢ ودَيْدَنُ الجِدِّ مملولٌ تُنافِرُهُ كلُّ النفوسِ وتهوَى اللهوَ والدَّدَنا

(١١٩١)

١ - يقال : غَنِيَ بالمكان يغنى إذا أقام به ، ومنه قيل للمنزل مغنى ، والعصور : الدهور، وعوالم ، جمع عالم وهو اسم واقع على جميع المخلوقات ، وقال قوم : هو واقع على الأمور المتجسِّمة .

٣ - أزمع : عزم ، والظاعن : الراحل .

١١٩٢

١ - عَدن بالمكان : أقام . وعدنت الإبل أقامت فى الحمض خاصة ، وعدن : موضع باليمن. ومعدن كل شيء أصله ، ومنه جنة عدن .

٢ - الدَّيدنُ : العادة ، والددنُ : اللهو . يقال للهو : الدَّدُ والدَّدَنُ والددًا مقصورٌ ، وزاد المطرزيّ دَدٌّ بالتشديد .

١١٩٢

٣ فِـدًى لنفسِـك آونِي جِـدَثًـا   من الخفيَّـاتِ لا قصرًا ولا فَـدَنَـا

٤ وابدأْ بِبُدْنك فاهضِمْ منهُ طائفةً   من قبل سَوْقِكِ فى أصحابك البُدنا

٥ فـإنَّ جنةَ عَـدْنٍ لا يُجادُ بهـا   إلا لصاحبِ دينٍ فى أذًى عَـدَنـا

٦ ليثٌ كفـادِرِ فِـزرٍ لُبْسُهُ شَعَـرٌ   وكـالـرُّدَينيِّ آلَى يلبَسُ الـرُّدَنـا

٧ والعيشُ يلقَى بصَخرٍ من يُمارِسُهُ   ولن يـدومَ عـلى حـالٍ إذا لَـدُنـا

٨ تَحسَّمتْ منـه أيـامٌ مُنغَّصـةٌ   من بعـدِ مـاوُدَّ فى ودَّانَ أوْوُدِنـا

٩ والغَيُّ ثـوبٌ إذا لم يُستَلَبْ رجُـلًا   بالرغمِ لم تَحسُـر التقوى لـه رُدُنا

١٠ كـالدُّر يُمنـعُ منه الطفـلُ مقتسـرًا   ولم يُجانِبْه من زُهدٍ وقـد شَـدَنـا

١١ أمـا الشُّـرُورُ فلن تُلقَى بمقفـرةٍ   إلا قليـلًا ولكن تـألفُ المُـدُنـا

١٢ إنى لعمـرُكَ مـا أرجـو لعـالَمنـا   هُـدًى يُثبِّتُ فى أفنائنـا الهُـدَنـا

١٣ والحظُّ أغلبُ كم بيتٍ لَمكـرُمَـةٍ   سُـدًى يـظلُّ وبيتٍ للخنـاسُـدِنـا

(١١٩٢)

٤ – البُدْنُ مصدرُ بَدُن بَدْنا وبَدَانةً إذا سَمِنَ ، والبدنة : بقرة أو ناقة تُهْدى إلى محه .

٦ – الفِزرُ : ابن البَبر ، والبَبْر ضربٌ من السباع أعجمى معربٌ والفادر هيبنا العظيم ، والرُّدْن : الحرير .

٨ – ودَّان:من أمهات القرى لضمرة وكنانة وغفار وفهر قريش.وودَّان مدينةٌ فى بلاد البربر بينها وبين قصر ابن ميمون ستة أيام وقصر ابن ميمون آخر عمل طرابلس ، والوَدْن : حُسن القيام على العروس . وَوَدَنْتُ الشىء قصَّرته وَوُدِنَ لمالم يسمَّ فاعله منْ وَدِنَ .

١٢ – أفناءُ الناسِ . أخلاطهم ، والهُدَن جمع هُدْنة والهُدنة : السكون .

١٣ – الحظ : البخت ، والسُّدى : المهمل ، والسادنُ : خادم بيت الكعبة وخادم بيت الأصنام ، وقدسَدَن سَدْنا وسِدَانة .

(١١٩٢)

٨ـ تحسمت : تقطعت

(١١٩٣)

وقال أيضًا

فى النون المفتوحة مع التاء

[البسيط]

١ إن تابَ إبليسُ يومًا تاب عابدُكُمْ من الضلالِ ولن تُلْفُوافتى فُتِنا

٢ وعمَّنا الغَىُّ حتى خِلْتُنا دَمِثًا مُقابلًا من سَفاهٍ عارضًا هَتِنا

٣ غَنِيُّنا من عفافِ النفسِ أفقرُنا ، وقَيْلُنا عِلْجُ وحشٍ يألفُ الأُتُنا

(١١٩٤)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الزاى

[البسيط]

١ ينْسَى الحوادثَ أشتاتا وأكبرُنا ولن تُصيبَ فؤادًا حامِلا حَزنا

٢ لا يفرحنَّ بهذا المالِ جامعُهُ ليحزُنَّنك صافى التبر إن خُزنا

٣ يَعُدُّ بيتَ نُضارِ بيت قافيةٍ لوزالَ منه القليلُ النزْرُ ما اتَّزنا

١١٩٣

٢ – الدَّمث : المكان اللين ذو رمل ، والجمعُ : الدِماث . وهتن المطر يهتن هتنا وهتونا وتهتانا: قطر .

١١٩٤

٣ – النُّضارُ والنَّضْرُ : الذهبُ .



(١١٩٥)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع السين

[البسيط]

١	لنـا طِباعٌ وجدْنا العقـلَ يأمـرُها	فلا تُريـدُ من الأخلاق مـا حَسُنا
٢	أخـوكَ إن عـزَّ عِلْجٌ من أوابِـده	وإن يَـذِلَّ فعَـيْرٌ آهِـلٌ رُسِنـا
٣	نحن الميـاهُ أقـامتْ فى مـواطِنها	وطـالَ وقتٌ فـأمسى كُلُّهـا أسِنـا
٤	إن الليـالىَ قـالتْ وهى صـامتـةٌ	ما أبلغَ الدهرَ لا من يدَّعِى اللَّسنا
٥	سُبحانَ خالقِ هذى الشُّهبِ دائبةً	سارتْ وأسْرتْ فلا أيْنًا ولا وسَنَـا
٦	والشمسُ تغمرُ أهل الأرضِ مُصلحةً	ربَّتْ جُسُوما وفيهـا للعيون سنـا

١١٩٥

١ ، ٢ يقول : طبائعُنا مضادةٌ للعقل لأن العقل يأمرها بالحسن من الأفعال ، وهى تأبى إلا القبيح منه، وقوله : أخوك علج، الأخ هنا الصديق ، والعلج هو الحمار الوحشى . والأوابد : الأنثى المتوحشة ، والعير الآهل: الحمار الأهلى ، يقول : أخـوك إذا عز فرّعنك كالحمار الوحشى فإذا ذَلّ صار لك كالحمار الأهلى الذى له رَسن يركب به .

٣ - أسنا : متغيرا .

٤ - اللَّسَن : الفصاحة .

هذا كقولهم : الدهرُ أفصح الناطقين وأبلغ الواعظين ، والعرب تسمى كل دليل قولا وكلاما .

٥ - الشهب : الكواكب ، ودائبة : متصلة السير لا تقف . والإسراءُ : سير الليل ، والأين : الإعياءُ ، والوسن : أول النعاس . وانتصابُ الأين . والوسن على وجهين أحدهما أن يكونا منصوبين بفعل مضمر كأنه قال : ولاَ تلقى أينا ولاوسَنا . والثانى أن تكون لا للتبرئة ونون اضطرارا . أينْ فتور .

٦ - يجوز فى الشمس الخفض بالعطف على الشهب ويكون تغمر فى موضع نصب على الحال ويجوز الرفع على الابتداء والخبر وقوله : « ربت جسوما» لأن حرها الواصل إلى الأرض سبب لنمو الأجسام ، لأنّ من طبع الحرارة أن تبعد أطراف الجسم عن مركزه وطبع البرودة ضد ذلك .

(١١٩٦)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع اللام

[البسيط]

١ لو كانت الخمرُ حِلًّا ما سمحتُ بها ... لنفسىَ الدهرَ لا سِرًّا ولا علنا

٢ فليغفرِ الله كم تطغى مآربُنا ... ورَبُّنا قد أحلَّ الطيباتِ لنا

(١١٩٧)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

[البسيط]

١ باهَى رجالٌ وفى جهلٍ يُباهونا ... لاهُونَ فى النُّسكِ إن ألغاهُ لاهُونا

٢ ناهُوكَ عن حُسن فعلٍ آمِروكَ به ... والآمرونَ بسوءِ الفعلِ ناهونا

٣ خِلْتُ النجومَ تُنادى أنْجموا فِرقًا ... أو السُّهى قال أهلُ الأرضِ ساهونا

٤ طهتْ لكَ الشمسُ ما يُغنى أخادعةٍ ... عن أن يكونَ له فى الأرض طاهونا

٥ /ذُرِّيةَ الإنسِ لا تَزْهَوْا فإنّكُمْ ... ذَرًّا تُعَدُّونَ أو نَمْلا تُضاهونا ١٣٣ ظ

٦ تأبى الحوادثُ نقصَ الدهرِ تومنةً ... وأهونَ الخطب أن القومَ واهونا

١١٩٧

٤ - الطهو : طبخ اللحم ، يقال : طهاه ويطهُوه ويطهاه طهوا وطهيا ، والطاهى : الطباخ .

٥ - زُهِىَ زَهْوا : إذا أعجب بنفسه تضاهون : تشابهون .

١١٩٧

٦- تومنة : كذا فى الأصل ولم نتيقن من تصويبه ولعله محرف عن توفية على المفعول لأجله أو عن تونية من وَنَى

أو هى تؤمنه

(١١٩٨)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع الميم

[البسيط]

١ أَكْرِمْ نزيلكَ واحذرْ من غوائِله ... فليس خِلُّكَ عند الشرِّ مأمونا

٢ وغالبُ الحالِ فى الجيرانِ أنّهم ... نُكْدٌ يلومون جارا أو يُلامُونا

٣ تنامُ أعينُ قومٍ عن ذخائرهمْ ... والطالبونَ أذاهُمْ ما يَنامونا

٤ احْلُل بمن شئتَ لا يُعْدِمك نائيةً ... خان اليمانونَ طُرّا والشامونا

٥ حتَّى تَنوَّع مِن نامٍ ومن جمِدٍ ... فالنبتُ والوحشُ والإنسىُّ نامونا

٦ هل تشعرُ الأرضُ دِيستْ والترابُ إذا ... أُهيل مثلَ أُناسٍ يُستَضامُونا

٧ أمْ ذلك العالَمُ الحسَّاسُ خالصةً ... فيستحقونَ حمدا أو يُذامونا

٨ بِتّمْ تُسامونَ من نيل العلا رُتبا ... فهل علمتمْ يقينا ما تُسامونا

(١١٩٩)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

[البسيط]

١ ياقوتُ ما أنت ياقوتٌ ولا ذهبٌ ... فكيف تُعْجِزُ أقوامًا مساكينا

(١١٩٨)

٦ – داسَ الشيء برجله يَدوسُه دَوْسا ، وهلتُ الدقيق فى الجراب : صببته من غير كيل ، وكل شىء أرسلْتَهُ إرسالا من رمل أو تراب أو نحو ذلك قُلتَ : هِلْتُه هَيلا ، وأهلتُ الدقيق لغة فى هِلْت فهو مُهال ومَهيل . ضامه واستضامَهُ : إذا ظلمه وقهره .

---

٧ – خالصة : خاصة .

٢ وأحسِبُ الناسَ لو أعطوْا زكاتَهُمُ ... لما رأيت بنى الإعدامِ شاكينا

٣ فإن تعشْ تُبصِرِ الباكينَ قد ضحِكوا ... والضاحكينَ لفرطِ الجهل باكينا

٤ فجانبِ القومَ إن زَكَّوْا نفوسَهُمُ ... فليس حُلَّالُ دنيانا بزاكينا

٥ يسقونكَ الغيَّ صرفًا إن أطعتَهُمُ ... وقد علمْتُهمُ للْمَين حاكينا

٦ لا يَحتركنَّ قليلَ الخير يفعَلُه ... مَن نال فى الأرض تأييدًا وتمكينا

٧ فالطبع يَكسرُ بيتًا أو يُقَوِّمُهُ ... بأهْوَنِ السَّعيِ تحريفًا وتسكينا

(١٢٠٠)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع العين وياء الردف

[البسيط]

١ رَبُّ الجوادِ فَرَى عينًا لمأكله ... فَعُدَّ من رهطِ أقوامٍ فَراعينا

٢ قُلْ للمطاعيم تعصيهمْ ضيوفهمُ ... إن المَطاعينَ يُمسُون المُطاعينا

١١٩٩

٢ – الحِسبانُ هنا يحتمِل أن يكون بمعنى الظن وهو المشهور ، ويحتمل أن يكون بمعنى العلم الثابت .

٦ ، ٧ – يقول : القليل من الخير ينفع ، والقليل من الشىء يضر كما أن بيت الشعر يصلح وزنه أو يفسده تحريك ساكن أو تسكين محرك .

١٢٠٠

١ – أراد برب الجواد : صاحب الفرس العتيق ، وفرى : قطع العِينُ : جمع عيناء وهى البقرة الوحشية .

وفراعين فى آخر البيت جمع فرعون

٢ – المطاعيمُ : جمعُ مطعام وهو الذى يكْثِر من إطعام الناس الطعام ، وقوله : إن المطاعين هذا مفتوح الميم أراد به جمع مِطعان وهو الكثير الطعن ، والمطاعين فى القافية مضموم الميم جمع مُطاع أراد أن طاعة الناس للمطعان بالرمح أكثر من طاعتهم للمطعام للأضياف وهو نحو قول جرير :

تعدون عقر النِّيب أفضل مجدكم ... بنى ضوطرا لولا الكمىَّ المقنعا

١٢٠٠

٢ – ديوانه ص ٣٣٨ ـ المكتبة الحجازية ـ اسكندرية . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٣ ويُحمد المرء فى الساعين مبتكرًا — وليس يُحمدُ يومًا فى المُساعينا

٤ وما تزالُ تلاقى فى دُجًى وضحًى — مبشرين بلا بُشرى وناعينا

٥ وما وجدتُ صروفَ الدهر ناكبةً — عن قانتينَ لوجه الله داعينا

٦ شرُّ النساءِ مشاعاتٌ غدون سدًى — كالأرض يحملنَ أولادًا مُشاعينا

٧ والأمر لله كم أودى فتًى ومضَى — عَينًا وخلَّف أطفالًا مُضاعينا

٨ والعيشُ أوفاه يمضى مثلُ أقصَرِه — سبعٌ كسبعين أو تسْعٌ كتسعينا

٩ ولو تُراعينَ مولى الناس كلَّهُمُ — ما كنتِ من نُوبِ الدنيا تُراعينا

١٢٠٠

٣ – المساعون : جمع مُساع ، وهو الذى يساعى الأمة أى يزانيها ،

٤ – قوله : بلا بُشرى أى يُبشرون بما ينبغى للعاقل أن لا يستبشر به لأنه صائر إلى الزوال .

٥ – القانت : المطيع ، وجه الله ما يراد به طاعته من الأعمال ووجه الإنسان ما يتوجه إليه .

قال الشاعر :

استغفر الله ذنبا لست مُحصِيَهُ — ربَّ العبادِ إليه الوجهُ والعملُ

ناكبة : عادلة .

٦ – يقول : شر النساء الزانياتُ اللواتى لم يتخذن أزواجا يختصصن بهم .

٧ – أودى : هلك . ... قوله (عينا) العين:السيد ، وعين كل شىء خياره ونصب عينا على الحال وكان الأجود رفعه ، ولكنه اختار النصب طلبا للصناعة ، لأنه أراد المماثلة بين قوله مضى عينا ومُضاعينا، فقرن مضى الذى هو فعل ماض بقوله عيناه فجاء مجانسا لقوله مُضاعينا جمع مُضاع . وهذا يسمى تجنيس التركيب

٩ – تُراعينَ : الأول من المراعاة وهى المراقبة ، والثانى بمعنى تفزعين من الرَّوْع وهو الفزع .

(١٢٠١)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف

[البسيط]

١	لقد أتَوْا بحديثٍ لا يُثبتهُ	عقلٌ فقلنا عن ايِّ الناس تحكونَهْ
٢	فأخبروا بأسانيدٍ لهم كذِبٍ	لم تخْلُ من ذِكر شيخ لايُزكُّونَهْ
٣	عجبتُ للأمِّ لمَّا فات واحدُها	بكتْ وساعدَها ناسٌ يُبكُونَهْ
٤	وكُلَّ يومٍ تداعى منهُمُ نَفَرٌ	لبالِغ السنِ أوطفلٍ يُذكُّونَهْ
٥	وينصبونَ لوحِشيٍّ حبائلَهمْ	أو بالسهام على عمدٍ يُشكونَهْ
٦	هُمُ أسارى منايا هُمْ فما لَهُمُ	إذا أتاهُمْ أسيرٌ لا يَفُكُّونَهْ
٧	فلو تكلَّم دهرٌ كان شاكيَهم	كما تراهمُ على الإحسانِ يشكُونَهْ
٨	أما ترونَ ديارَ القومِ خاليةً	بعدَ الجماعات والأجداثَ مسكُونَهْ

(١٢٠٢)

وقال أيضًا فى مثله

[البسيط]

١	العيشُ ثقلٌ وقاضِى الأرضِ ممتحنٌ	يُضحى ونصفُ خصومِ المصْرِ يشكُونَهْ
٢	زكَّوْه دهرًا فلما صار قاضيَهُمْ	واستعمل الحقَّ عادوا لا يزكّونَهْ
٣	يصومُ ناسٌ عن الزاد المباح لهُمْ	ويغتذونَ بلحمٍ لا يُذكّونَهْ

١٢٠٢

٣ – أشار باللحم غير المذكى إلى النميمة والوقوع فى الأعراض . يقال فلان يأكل لحم فلان إذا كان يقع فى عرضه قال الله تعالى « أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله »

١٢٠٢

٣ سورة الحجرات ـ آية ١٢

(١٢٠٣)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الميم

[المنسرح]

١ إنْ خَرِفَ الدهرُ فهو شيخٌ   يحقُّ بالهِتْر والزَّمانَهْ

٢ أضحى سليمًا بغير داءٍ   لم تَبْدُ فى شخصه ضَمَانَهْ

٣ إن قالتِ الشُّهْبُ نحنُ رهطٌ   أقدمُ منه فهُنَّ مَانَهْ

٤ أعجَمُ قد بَيَّنَ الرزايا   أو جعلَ الشرَّ تَرجُمانَهْ

٥ فأودِعنْ فاتكًا حصاةً   وأودعَنْ ناسكًا جُمانَهْ

٦ كلاهما ليسَ بالمؤدِّى   إليك فى المُودَع الأمانَهْ

(١٢٠٤)

وقال فى مثله واللازم ياءٌ

[المنسرح]

١ جمجمَ هذا الزمانُ قولًا   وكُلُّنا يرتجى بَيَانَهْ

٢ وحدَّثتنا الشيوخُ أمرًا   وما ادَّعى مُخبرٌ عِيانَهْ

٣ فكائنٌ فاسدٌ لسرٍ   وربُّهُ مفسدٌ كِيانَهْ

١٢٠٣

١ – الخرف : فساد العقل من الكبر . الهِتْرُ : السقط من الكلام ، وأُهتِرَ الرجل : إذا فقد عقله من الكبر.

٢ – الضمانة والضمانُ : الداء والزمانة ، والاسمُ الضَّمَنُ ورجلٌ ضَمِنٌ .

٣ – مانَةٌ أى كَذَّبَةٌ ، والمين : الكذب .

٥ – الجُمانَةُ : اللؤلؤة ، ويقال : خرزة من فضة .

(١٢٠٤)

١ – الجمجمةُ : إخفاءُ الشيء والا يصَّرح به .

٣ – كيان كل شيءٌ حالةُ التى يكون عليها ، والكيان أيضا مصدرٌ كان الشيءُ إذا حدث .

(١٢٠٤)

٣ – فى الأصل ، م ، ز: لأمر . ثم وضع الأصل عليها حرف (خ) وكتب فى الهامش : لسر وصححه .

٤	مـا بَـالُـنـا فى شقـاء ؟ يش	وإنمـا نـبـتـغـى لـيـانَـهْ
٥	دُنـيـاكَ دارٌ قـد اصـطلحـنـا	مـنـهـا عـلى قِـلَّةِ الـدِّيـانَـهْ
٦	كـأنها قـيـنـةٌ خَـلُـوبٌ	مـا عُـرفتْ قطُّ بـالصيـانَـهْ
٧	مـن لم يـنـلهـا أراكَ زُهـدًا	ومـن لـنَـعْـرٍ بـصِـلِّـيـانَـهْ
٨	مـا خـانَ ذاكَ الـفـتى ولـكـن	حَـثَّ سِـواه عـلى الخـيـانـه

(١٢٠٥)

وقال ايضا

فى النون المفتوحة مع الضاد

[الوافر]

١	لأمـواهِ الشبيبـةِ كيف غِضنَـهْ	ورَوْضـاتِ الصبا كـاليبس إضْنَـه
٢	وآمـالُ الـنـفـوسِ مُـعـلِّلاتٌ	ولـكنَّ الحـوادثَ يَعْـترِضْنَـهْ
٣	فـلا الأيـامُ تـغْـرَضُ من أذاةٍ	ولا المُهجـات من عيشٍ غَرِضْنَـهْ
٤	وأسبـابُ المُنى أسبـابُ شِعـرٍ	كُفِفْـنَ بعلم رَبـكَ أو قُبِـضْنَـهْ

(١٢٠٤)

٧ - الصِّلِّيانُ : ضربٌ من النبت تحبه الحمير وتؤثره على غيره . وهو نبتٌ ضعيف الأصل ليس له تمكُّنٌ فى أرض .

(١٢٠٥)

١ - الأمواه : جمع ماء لأن أصل ماءٍ موه فاعتلت الهاء فى الواحد وظهرت فى الجميع .

غِضن : ذهبن ونقصن .

إضْنه : رجعن .

اليْبس بفتح الياء : ما يبس من النبات وهو جمع يابس كما قالوا : رَكْبٌ لجمع راكب وفى بعض النسخ كما فى الأصل : فى اليبس إضنه ويجب على هذا أن تكون الياء مضمومة

٢ - يقول للنفوس آمال يتعلل بها الإنسان لوسالمته نوب الدهر . لكن الحوادث تعترض بينه وبين أهله .

٣ - تغرض : تَمَلُّ .

٤ - أسباب المنى : يقول : الأيام تمنع الإنسان أن ينال أمله على ما يريُد كما يعرض القبض والكف لأسباب الشعر فيجيء الجزء على مالا يجب . ومعنى الكف حذف سابع الجزء الساكن فيرجع مفاعيلن إلى مفاعيل ولا يكون ذلك إلا فى ثانى السبب الخفيف ، ومعنى القبض أن يحذف خامس الحرف الساكن فيرجع فعولن إلى فعول ومفاعيلن إلى مفاعلن .

٥ وما الظبياتُ منى خائفاتٍ … وردْنَ مع الأصائِلِ أو ربضْنَهْ

٦ فلا تأخذْ ودائعَ ذاتِ ريشٍ … فمالكَ أيها الإنسان بِضَنَهْ

٧ فراعِ اللهَ وَالْهَ عن الغوانى … يَرُحْنَ ليمتشطن ويرتحضْنَهْ

٨ وطِئْنَ السّابرىَّ وخُضْنَ بحر النـ … ـنعيم وهُنَّ فى ذهبٍ يخضنَهْ

٩ وللسُّمراتِ فى الأشجارِ عيبٌ … إذا ما قالَ مخبرهُنَّ حِضْنَهْ

١٠ نجائبُ لا مرئٍ القيس بن حُجرٍ … وَقَصْنَ أخا البَطالةِ إذ يرضنَه

١١ وخيلُ اللهوِ جامحةٌ علينا … يُساقِطن الفوارسَ إن رُكِضْنَه

١٢ فيا غضًّا من الفتيان خيرٌ … من اللحظاتِ أبصارٌ غضضْنَه

١٣ فَفُضَّ زكاةَ مَالِكَ غيرَ آبٍ … فكلُّ جموع مالك ينفضضنَه

١٤ وأعجزُ أهل هذى الأرضِ غاوٍ … أبانَ العجزَ عن خمسٍ فُرِضْنه

١٥ وصُمْ رمضانَ مختارًا مطيعًا … إذا الأقدامُ من قيظٍ رَمِضْنَهْ

١٦ عيونُ العالمينَ إلى اغتماضٍ … وما خِلتُ الكواكبَ يغتمضنَهْ

١٧ وقد سَرَّ المعاشرَ باقياتٌ … من الأنباء سِرْنَ ليستفضنَهْ

١٢٠٥

٧ - الإرتحاضُ : الإغتسالُ .

١٠ - النجائب : الإبل التى تركب ، وكنى بها عن النساء ، وأضافها الى امرئ القيس لأنه كان مستهترًا بالنساء ، ولذلك سُمى الملكَ الضِّليل ولشدة استهتاره بهن قال :

تمتع من الدنيا فإنك فانٍ ∴ من النشوات والنساء الحسان .

ويقال : وقصته الدابة إذا ألقته عن ظهرها فاندقت عنقه . وذكر الوقص لأن المرأة تسمى مركبا .

١٣ - فَضَّ : أى فرقها فى ذوى الحَاجات يقال فضضت الشىء فانفض .

١٥ - رَمِضَ الرجل يرمَضُ رمَضا : إذا احترقت قدماه من المشى فى الرمضاء وهى الحجارة والرملة تحمى من الشمس .

١٦ - يقول كل عين منفتحة لابد لها أن تموت فتغتمض حتى عيون النجوم فإن لها اغتماضا .

١٠ - هكذا ورد بيت امرىء القيس فى ديوانه ٨٧ دار المعارف ولعل صحته والبيض الحسان .

١٦ - هامش الأصل رواية أخرى هى : وأبصار النجوم سيغتمضنه .

١٨ أرى الأزمــانَ أوعيــةً لــذكــرٍ إذا بُـسط الأوانُ لـه نُفضنـه

١٩ قـد انقرضتْ ممـالكُ آلِ كسـرى سـوى سِيَرٍ لهن سينقـرضنَـه

٢٠ فَـطِرْ إن كُنتَ يـومًـا ذا جَناحٍ فـإن قـوادمَ البـازى يُهِضْنَـهْ

٢١ وكـم طَـيْرٍ قُصص لـغـير ذنبٍ وأُلْـزمن السُجـونَ فـمـا نهضنَـهْ

٢٢ متى عــرض الحِجى لله ضــاقت مـذاهبُـهُ عليـه وإن عَـرُضنَـه

٢٣ وقَـدْ كَـذَبَ الـذى يغْـدو بِعقْـلٍ لتصحيـح الشـروع إذا مَـرِضْنَـهْ

٢٤ هىَ الأشبـاحُ كالأسماءِ ،يجرى الـ ـقضـاءُ فيـرْتفعْنَ ويَنْخفِضْنَـهْ

٢٥ وتلك غمــائمُ الــدنيــا اللواتى يـسَفِّـهْنَ الحـليـمَ إذا ومَـضْنَـهْ

٢٦ غَدَتْ حُججِ الكـلامِ حَجَا غَـديرٍ وشيكـًا يَـنْعَـقدْن ويَنْـتَقِضْنَـهْ

٢٧ لَعَـلَّ الـظَّاعنـاتِ عن البـرايـا من الأرواح قُـرْنَ بما استَعْضْنَـهْ

٢٨ ولِـلأشـيـاء عــلاَّتٌ ولــولا خُـطوبٌ للجسُـومِ لمـا رفضْنَـهْ

٢٩ وغــارَتْ لانصـرام حيـًا مِيـاهٌ وكُنَّ عـلى تـرادُفِـه يَفِـضْنَـهْ

(١٢٠٥)

٢٢ - يقول : لا يزال عقلُ الإنسان يتسع مجاله فى الأمور، ويستعمل أنواع القياس حتى ينتهى إلى الله تعالى فإذا انتهى إليه ضاقت المذاهب عليه فلم يعلم أكثر من أنه سبحانه خالق المخلوقات .

٢٣ - الشروع : الشرائع واحدها شَرْع ، ومعنى مَرِض الشرائع أن تَخْفى أسبابها فلا يوقف على حقائقها فيظن الناظم فيها أنها فاسدة وإنما الفاسد عقله لأنه تعاطى سِرًّا غامضا ليقف عليه

٢٦ - الحَجا : بفتح الحاء جمع حَجاة وهى نفاخاتٍ تقوم على الماء إذا سقط فيه ماء آخر . يقول : حُجج أهل الجدل إنما هى مُزخرفة لا تثبت لها حقيقة بمنزلة نفاخات الماء .

٢٧ - الظاعنات : الراحلات .

٢٨ - علات : أسباب ، والخطوب : الأمور العظام المكروهة .

٢٩ - الحيا : المطر ، يقول : للأمور أسباب توجد بوجودها ولا تُعدَم بعدمها ، كما أن الماء يوجد فأيضا إذا وُجِد الحيا ، وإذا عُدِم الحَيا غار .

(١٢٠٦)

وقال أيضا
فى مثله واللازم سين

[الوافر]

١ تهاوَنْ بالظنون وما حَدَسْنَهْ ... ولا تَخْشَ الظِّباءَ مَتَى كَنَسْنَهْ

٢ وأوقاتُ الصِّبا فى كُلِّ عَصْرٍ ... أراقِمُ والمنيَّةُ ما قَلَسْنَهْ

٣ يَجُدْنَ بِهَيِّنٍ ويَعُدْنَ فيه ... أليْسَ بِعِلْمِ رَبِّكَ قد أُلِسْنَهْ

٤ يَلُسْنَ شخوصَ أهْلِ الأرضِ حَتَّى ... يُسِغْنَ وراءَ ذلك ما يَلُسْنَهْ

٥ وما أنا والظَّعائِنُ سائراتٍ ... أغَرْنَ مع الغوائِرِ أوْ جَلَسْنَهْ

٦ ضَرَبْتُ لجاهلٍ مَثَلَ الغَواني ... قَلَبْن وما رأبْن غَداةَ رِسْنَهْ

٧ هِيَ النيرانُ تَحْسُن من بعيدٍ ... ويُحْرِقْنَ الأكُفَّ إذا لَمَسْنَهْ

٨ أخَذْنَ اللُّبَّ أجْمَعَ ظالماتٍ ... بُعَدْنَ وما رَبَعْن ولا خَمَسْنَهْ

٩ إذا مَدَّتْ رَوامِقُها إليها ... قوابِسَ لم يَعُجْنَ بما قَبَسْنَهْ

١٠ ولولا أنَّهُنَّ أذًى وكَيْدٌ ... لما أصْبَحْنَ فى كِلَلٍ حُبِسْنَهْ

١١ ثُغُور مُحارِبٍ مَنَعَتْ هجوعًا ... ثُغورٌ فى مَضاحِكِها غُرِسْنَهْ

١٢٠٦

١ – حَدَس : ظنَّ . كَنَسَت الظِّباءُ وتكنَّست : دخلت الكِنَاسَ .

٢ – الأراقم : الحيَّات . والقَلَسُ : ما خرج من الحلق وليس بقيء ، وما بمعنى الذى .

٣ – المؤالسة : المداهنة فى الأمر . ٤ – يلُسْنَ : يرعين .

٥ – الجالس : الآتى نجدًا .

٦ – رَاسَ : تبختر .

٩ – الروامق : النواظر وهى العيون . والقوابس : جمع قابسة . ويَعُجْنَ : يرجعن .

١١ – [illegible] مقدَّم الأسنان .

٦ – م ، ز : رأين .

١٢ تَشَابَهتِ الخلائِقُ والبرايَا ... وإنْ مازَتْهمُ صُوَرٌ رُكِسْنَهْ

١٣ وَجَرمٌ فى الحقيقةِ مثلُ جَمْرٍ ... ولكنَّ الحروفَ بِهِ عُكِسْنَهْ

١٤ غِنَى زَيْدٍ يكونُ لفَقْرِ عمرٍو ... وأحْكَامُ الحوادِثِ لا يُقَسْنَهْ

١٥ كأنَّك إن بَقِيتَ على اللَّيالى ... بأعلامِ الوُلاةِ وَقَد نُكِسْنَهْ

١٦ وَخَيْرُ الرِّزقِ ما وافاكَ عَفْوًا ... فَخَلِّ فُضولَ أموالٍ مُكِسْنَهْ

١٧ وليْتَ نفوسَنا والحقُّ آتٍ ... ذَهَبْنَ كما أَتَيْنَ وما أَحَسْنَهْ

١٨ قَدِمْنا والقوابلُ ضاحكاتٌ ... وسِرْنا والمدامِعُ يَنْبَجِسْنَهْ

١٩ عناصرنا طواهرُ غيرَ شَكٍّ ... فيا أَسفا لأَجْسامٍ نَجِسْنَهْ

٢٠ ويرجو أن يُزيلَ الغُلَّ صادٍ ... إذا سمِع الرواعدَ يَرْتَجِسْنَهْ

٢١ وَقد زَعَمَ الزواعمُ وافتكرْنا ... فَوَيْحٌ للخواطِرِ ما هَجَسْنَهْ

٢٢ وَمَنْ يتأَمَّلِ الأيامَ تَسْهُلْ ... عَلَيْهِ النائباتُ وإنْ بَخَسْنَهْ

٢٣ ولو صُرِفَ الهُدى بجميلِ فِعْلٍ ... إلى مُهَجٍ نُفِسْنَ لَما نَفِسْنَهْ

٢٤ ومَنْ يَحمدْ لعيشَتِهِ لَيانًا ... يَذُمَّ الغبَّ أَخْلاقًا شَرِسْنَهْ

(١٢٠٦)

١٣ – جَرم : بطنان فى العرب أحد هما فى قضاعة وهو جَرم بن زبان والآخر فى طيئ .

١٦ – العفو : ما جاء من غير طلب ولا استشراف نَفْس.

١٩ – العُنصُر : الأصل .

٢٠ – الغُل والغليل : حَرُّ الجوف . والصادى : العطشان . والارتجاس : صَوْتَ الرَّعْد .

٢٣ – نُفِسْنَ : وُلِدن . وَنَفِسْنَ : بَخِلْنَ .

(١٢٠٦)

١٢ – رَكَسه :ردَّه وقلبه .

٢٤ – فى الهامش : يذم فى الغبِّ.

٢٥ وما الأحراسُ إلا أمهاتٌ — أَكَسْنَ النّاجياتِ وما أَكَسْنَهْ

٢٦ تحاسَدَتِ العيونُ على منامٍ — عَرَفْن كِذابَهُ وأردْنَ حُسْنَهْ

٢٧ فَصَبْرًا إن سَمِعْت لسانَ سَوْءٍ — من ابن مَوَدَّةٍ وتوقَّ لَسْنَهْ

٢٨ فإنَّ الوِرْدَ مِنْ مِلْحٍ أُجاجٍ — أُجِنْتَ لِشرْبِهِ وعَرَفْتَ أَسْنَهْ

٢٩ ولولا ضُعْفُ أرواحٍ أُعِرْنا — سَفاهًا ما اَبَتَهْجن ولا ابتأْسْنه

٣٠ وإن ملوكَ غَسَّانٍ تَقضَّوا — ولَمْ يُتْرَكْ لَهُم فى المُلْكِ غُسْنَهْ

٣١ وفارسُ عَزَّ مِنْها كُلَّ راعٍ — أُسُودٌ للمقادِرِ يَفْتَرِسْنَهْ

٣٢ وهدَّ جبالَها أقيالُ فِهرٍ — فتلك رُبُوعُها آيًا طُمِسْنَهْ

٣٣ يُذِيبون النُّضَارَ بكُلِّ مشتىً — إذا الأمْواهُ من قُرٍّ جَمَسْنَهْ

٣٤ وَقَدْ حَرسَ الممالِكَ حَىُّ لَخْمٍ — فَغَالَتْهُمْ نوائِبُ يَحْتَرِسْنَهْ

٣٥ شَكَا الرَّكْبُ السُّهادَ فَلَم يَعيجوا — بأشباحٍ على قَلَقٍ يُنَسْنَهْ

٣٦ وكَمْ قطعَتْ سوارى الشُّهْبِ لَيلاً — سواهد ما هَجَعْنَ ولا نَعَسْنَهْ

٣٧ هَواك مُشابِهٌ فَرسًا جَمُوحًا — وما أَلجمتَه فَعَلَيْك رَسْنَهْ ١٣٥ و

٣٨ ولا يُعْجِبْكَ روضٌ باكَرَتْهُ — غمائِمُهُ وأغصانٌ يمِسْنَهْ

(١٢٠٦)

---

٢٧ – لَسَنْتُ الرجلَ ألْسُنُه : أخَذْتُه بِلِساني .

٢٨ – الأُجاج : الشديدُ الملوحة . وأَجِنْتَ : أَلْجنت . والأَسْنُ : مصدر أسن الماءُ إذا تَغَيَّر .

٣٠ – غَسَّان : اسم ماءٍ نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه ، منهم : جفنة رهط الملوك ، وقيل غسّان اسم قبيلة ، والغُسْنَة : الخُصلة من الشعر من العُرْفِ والناصية والذوائب والجمع الغُسَن .

٣٣ – النضار : الذهب . وجمس الماءُ وغيرُهُ : جَمَد .

٣٤ – حَرَسَهُ حِراسَةً : أى حفظه . ولخم : حَىّ من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية . والحريسةُ : الشاة تُسرَق ليلا وقد احترَسَها .

٣٨ – ماسَ يَميسُ مَيْسًا ومَيَسانًا : تَبَخْتَر .

٣٩	ولا الأفْواهُ تَضْحَكُ عن غَـريضٍ	فــرائِـدُ فى مُـدَامَتِهـا غُمِسْنَـهْ
٤٠	تَـزَعَّمتِ الخَـوافِضُ فى مُقـامٍ	فكيف النـاعمـاتُ إذا رُمِسْنَـهْ
٤١	فـأيْن القـائـلاتُ بـلا اقتصـادٍ	أَأُلْغِـيْنَ التَّكلُّم أمْ خَـرِسْنَـهْ
٤٢	مَـلأنَ مَـواضِىَ الأزمـانِ قَـوْلا	وأُلْـزِمْنَ السُّكوتَ فَـما نَبسْنَهْ
٤٣	أَلَمْ تَـرَنِى حَمَيْتُ بناتَ صَـدْرِى	فـما زَوَّجْتُهُنَّ فقَـدْ عَـنَسْنَـهْ
٤٤	ولا أَبْـرَزْتُهُـنَّ إلى أنـيسٍ	إذا نـورُ الـوحـوشِ بـهِ أَنِسْنَهْ
٤٥	وقـال الفـارسـونَ حَليفُ زُهْدٍ	وأخْـطأتِ الـظنـونُ بما فَـرَسْنَهْ
٤٦	ورُضْتُ صِعَـابَ آمـالِى فكـانَتْ	خيـولًا فى مـراتِعهـا شَمَسْنَـهْ
٤٧	ولَمْ أُعْـرِضْ عـن الـلذاتِ إلا	لأنَّ خِيـارَهـا عَنِّى خَنَسْنَـهْ
٤٨	ولَمْ أرَ فى جِلاسِ النـاسِ خَيـرًا	فَمَنْ لى بـالنَّـوافِـرِ إنْ كَنَسْنَهْ
٤٩	وقَـد غـابَتْ نجـومُ الهَدْىِ عَنَّـا	فمـاجَ النـاسُ فى ظُلَمٍ دَمَسْنَـهْ
٥٠	وَقَـدْ تَغْشَى السعـادةُ غـيرَ نَـدْبٍ	فَيشْـرُفُ بـالسُّعُـودِ إذا وَدَسْنَـهْ

(١٢٠٦)

٣٩ – الإغْرِيَض : الطَّلْع وتُشَبَّه به الأسنان لبياضِه . والفريد : اللؤلؤ ، وأراد بمدامتها ماء الثغر الجائل عليه .
٤٠ – الخَفْض : الدَّعَة . يقال : عيش خافض وهُم فى خَفْضٍ من العيش . ويقال : رمسْتُ الميتَ وأرمَسْتُهُ : إذا دفنْتَه .
٤٢ – يقال ما نَبسَ بكلمة : أى ما تَكَلَّم بها ، وما نَبَّسَ أيضا بالتشديد .
٤٣ – عَنَسَتْ الجارية تَعْنُسُ بالضم عُنُوسا وعِناساً فهى عانسٌ وذلك إذا طال مكْثُها فى منزل أهلِها بعد إدراكها ولم تتزوج ، فإن تزوَّجَتْ مَرَّةً فلا يقال : عَنَسَتْ .
٤٥ – يقال رجل فارس النظر إذا كان جَيِّد الحَدْس مُصيبا بالظن والاسم : الفِراسة .
٤٦ – رُضْتُ : ذَلَّلْتُ ، وشَمسَ الفرسُ شُموسا وشِماساً منع ظهرَه .
٤٧ – خَنَسْن : تأخَّرْن .
٤٨ – كَنَسْنَ : دَخَلْنَ الكِنَاس .
٥٠ – الوداس : ما غَطَّى الأرضَ من النبات .

٥٠ – م : فيشرُق .

٥١	وتُقْسَمُ حُظْوَةً حتى صخُورٌ	يُزَرْن فَيُسْتَلَمْن ويُلْتَمَسْنَهْ
٥٢	كذاتِ القُدْسِ أو رُكْنَىْ قُرَيْش	وأَسْرَتُهُنَّ أحْجارٌ لُطِسْنَهْ
٥٣	يُحجُّ مقامَ ابراهيم وفْدٌ	وكَمْ أمثالِ مَوْقِفِه وُطِسْنَهْ
٥٤	تَشَأَّمَ بالعواطِس أهْلُ جَهْلٍ	وأَهْوِنْ إنْ خَفَتْن وإنْ عَطَسْنَهْ
٥٥	وأعْمارُ الذين مَضَوْا صِغارًا	كأثوابٍ بَلِيْنَ وما لُبِسْنَهْ
٥٦	وهان على الفراقِدِ والثُّرَيَّا	شخوصٌ فى مضاجِعِها دَرَسْنَهْ
٥٧	وما حَفَلَتْ حضارِ ولا سُهَيْلٌ	بأبْشارٍ يمانيةٍ يُدَسْنَهْ

١٢٠٦

٥٢ - اللَّطْس : الضَّرب بالشيء العريض ، يقال لَطَسَهُ البعير بخُفه .
٥٣ - الوطْسُ : الضرب الشديد بالخف . وقال أبو الغوْث ، هو بالخُف وغيره .
٥٤ - كانت العرب تكره العُطاس وأصل ذلك دابّة يقال لها العاطوس كانوا يتشاءمون بها . والعاطس من الظباء الذى يستقبلك من أمامك .
٥٧ - حضارِ والوزنُ نجمان يطلعان قبل سهيل يظن الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيْل ، فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به ، ويسمّيان المُحلِفين .

١٢٠٦

٥٤ - عطس الرجل : مات ، وكان العرب يتطيرون من العُطاس فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم طيرتهم . (اللسان : عطس) .
٥٦ - م : الفواقد .



(١٢٠٧)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع اللام وياء الرِّدف

[الوافر]

١ إذا ما شِئْتُمُ دَعَةً وخفْضًا فعيشوا فى البَرِيَّةِ خامِلينا

٢ ولا يُعْقد لكُمْ أَمَلٌ بِخَلْقٍ وبيتُوا للمُهَيْمِن آمِلينا

٣ ورفْقًا بالأصاغِرِ كَيْ يقولوا غَدَوْنا بالجميل مُعامِلينا

٤ فأطْفالُ الأكابِرِ إنْ يُوقَّوْا يُرَوْا يَوْمًا رجالًا كامِلينا

٥ ونودوا فى إمارَتِهِمْ فَخَفُّوا وعادوا للثَّقائِلِ حامِلينا

٦ ولا تُبدوا عَداوَتَكمْ لِقَوْمٍ أَتَوْكُمْ فى الحياة مُجامِلينا

٧ ولا تَرضَوْا بأنْ تُدْعَوْا وُشاةً وتَسْعَوْا بالأقارِبِ نامِلينَا

٨ وقد جارَ القُضاةُ إذا أشاروا بأيْسَرِ نَظْرةٍ مُتحامِلينا

٩ لَعَلَّ معاشِرًا فى الأرضِ جُوزُوا بما كانوا قديمًا عامِلينا

٢ - مَنْ عَلَّق رجاءه بغير الله خاب سعيه.

عَبيد بن الأبرص :

من يسأل الناس يحرموهُ وسائلُ الله لا يخيبُ

٧ - النَّمْلَة والنميلة : النميمة . ورَجل نَمِل : نَمَّام وقد نَمِل ونَمَل يَنْمُلُ .

(١٢٠٧)

---

٢ - ديوان عبيد بن الأبرص ص ٥ الطبعة الأولى .

٤ - م : وأطفال

٥ - م : فجفُّوا ، خطأ .

(١٢٠٨)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع الباء

[الكامل]

١ هَوِّنْ عَلَيْك ولا تُبال بحادِثٍ يُشْجِيك فالأيام سائرةٌ بنا

٢ أَعْدَى عَدُوٍّ لا بْنِ آدَمَ نَفْسُهُ ثُمَّ ابْنُهُ وافاهُ يَهْدِمُ ما بَنَى

٣ هاتيك تأمُرُهُ بكُلِّ قَبِيحَةٍ ودعاهُ ذاكَ لأنْ يَضَنَّ ويَجْبُنا

٤ والغبنُ كَوْنِي فى الحياةِ مُصَوَّرًا فَمِنَ الغباوةِ خِيفتى أَنْ أُغبنا

٥ وأَقَل عِبْئًا من جلوسِ مُمَدِّحٍ لِلْوَفْدِ يَقْصِدُ أَنْ يَرُوحَ مُؤَبِّنَا

(١٢٠٩)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع الكاف وألف الردف

[الكامل]

١ أركانُ دُنْيانا غرائِزُ أَرْبَعٌ جُعِلَتْ بِمَنْ هُوَ فَوْقَنا أَرْكانا

٢ والله صَيَّرَ لِلبلادِ وأَهْلِها ظَرْفَيْنِ وقتًا ذاهبًا ومكانا

٣ /والدَّهْرُ لا يَدْرى بِمَنْ هو كائِنٌ فيه فكَيْفَ يُلامُ فيما كانا ١٣٥

٤ والمرْءُ لَيْسَ بزاهِدٍ فى غارَةٍ لكِنَّهُ يَتَرقَّبُ الإمْكانا

٥ والحيُّ تُخْلِقُ جِسْمَهُ حَركاتُهُ فيَكِلُّ وَهْو يُحاذِر الإِسْكانا

١٢٠٨

١ - يُشْجيك أى يحزنك

٣ - ضَنَّ يَضَنُّ : إذا بَخل وأشار إلى الحديث : « الولد مَبْخَلَة مجبنة »

٥ - العِبء : الثقل والجمع : الأعباء . التأبين : مدح الميّت . والتقريظ : مدح الحى .

١٢٠٨

٣ - الجامع الصغير ٢ : ١٩٨ عن عمرو عن أبى أمامة

٦	نَبْكى ونَضْحَكُ والقضاءُ مُسَلَّطٌ	ما الدَّهْرُ أضحكنا ولا أبكانا
٧	نشكو الزمان وما أتى بِجنايةٍ	ولو اسْتطاعَ تَكلُّمًا لشكانا
٨	مُتَوافِقِينَ على المظالِمِ رُكِّبَتْ	فينا وقارَبَ شَرُّنا أزكانَا
٩	يَمْضى بنا الفَتَيانِ ما أخذا لنا	نَفسًا على حالٍ ولا تركانا
١٠	وأرى الجدودَ حَبَتْ قُرَيْشًا مُلْكَها	وزَوَتْهُ عمدًا عن بنى مِلْكانا

(١٢١٠)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع السين

[السريع]

١	لو لمْ تكُنْ دُنْياكَ مَذْمُومَةً	ما أوْلَعَ الله بها الألْسُنَا
٢	ما أحْمَدُ الخِيرِىَّ فَألًا به	ولا أذُمُّ الوَرْدَ وَالسَّوْسَنا
٣	أجْهَلُ مِنِّى رَجُلٌ يَبْتَغى	عندِىَ ما لَسْتُ له مُحْسِنا
٤	حُقَّ وإنْ كان أخا صُورَةٍ	فى الإنْسِ أن يُلْجَمَ أو يُرْسَنا
٥	وأنْ تُسَمَّى رِجْلُهُ حافرًا	فى واجِبِ التَّشْبِيهِ أوْ فِرْسِنَا

(١٢١٠)

٧ – قال الشاعر فى إنكار شكوى الزمان :

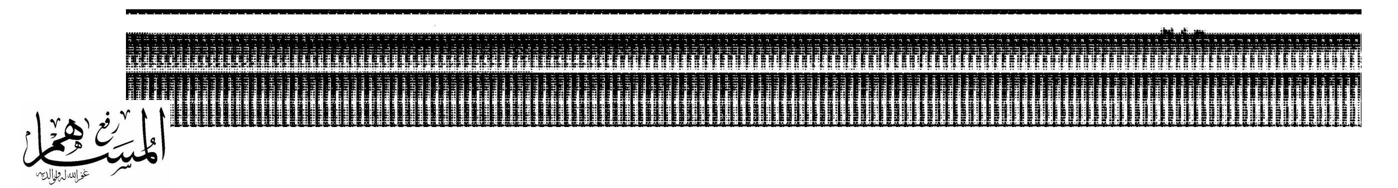
يقولون الزمانُ به فسادُ وهُمْ فَسَدوا وما فسد الزمانُ

٩ – الفَتَيان : الليل والنهار .

١٠ – الجدود : الحظوظ . ومِلْكان : يريد مِلْكان بن كنانة وهو بكسر الميم وسكون اللام .

(١٢١٠)

٥ – الحافِر للفرس . والفِرْسِنُ للبعير .



(١٢١١)

وقال أيضا

في النون المفتوحة مع السين

[السريع]

١ مـا وقَـعَ التَّقصيرُ فى لفظِنـا — لَـوْ صَـدَّقَتْ أفعـالُنـا الألْسِنـهْ

٢ كم حَسُنَتْ فى الأرضِ من صُورَةٍ — ولم تَـكُـنْ فى عَـمَـلٍ مُحْسِـنَـهْ

٣ ومـا عيونُ النـاسِ فيما أرى — مُنْتَبِهـاتٍ مِنْ طَـويـلِ السِّنـه

٤ إنَّ أمـامـى أسَـدًا فـارسًـا — لا بـازِلًا يُـوطِئُنى فِـرْسِنَـهْ

٥ إنْ تَـتَـطَيَّرْ أو تـفـاءَل فـما — تَملك رَيْبَ الـدَّهْـرِ أنْ تَـرْسُنَـهْ

٦ خِيـريَّـةٌ فى لفظِهـا خِيـرةٌ — جـاءَتْك بـالسُّوءِ من السُّوسَنَـهْ

٧ والأمَـلُ المبسـوطُ قِـرْنٌ إزا — ءَ الَّـليْثِ لا يَـتْـرُكُ أنْ يلْسُنَـهْ

٨ لـوْ قِيـلَ لمْ يَبْقَ سـوَى سـاعـةٍ — أمَّلْتَ مـا تعجِـزُ عَـنْـهُ سَنَـهْ

١٢١١

٣ – السِّنة : مخالطة النعاس العين قبل أن يتمكن منها ، فإذا تمكّن فهو نوم . قال الله تعالى : "لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم".

٦ – لبعضِهم :

لم يَكْفِكَ الهَجْر فأهديْتَ لى — تفاؤلا بالسُّوء لى سُوسَنَهْ

شَطْرُ اسْمِها سوءٌ وباقى اسْمِها — يُخْبر أن السُّوءَ يبقى سَنَهْ

١٢١١

---

٣ – : الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . (سورة البقرة آية ٢٥٥)

(١٢١٢)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الراء وألفِ الرِّدف

[السريع]

١ طَـوْدانِ قـالا زَلَّ غُـفْـرانـا فَـنَـسْـأَلُ الخـالقَ غُـفْـرانـا

٢ أَبْـرَأَنـا الـواحِدُ من سُقْمِنـا ورَمَّـنـا المَـلْكُ وأَبْـرانـا

٣ الله أدرانـا بـأَمْـرٍ فـما نَـغْـسِل بـالـتَّـوْبـةِ أَدْرانَـا

٤ أَجْـرَأَنـا الجَهْـلُ عـلى إثمِنَـا وهْـوَ عـلى الإحْسـانِ أَجْرانـا

٥ والَبْغىُ أَشْـرانـا فـألْفيتَـنَـا وَكـلُّنَـا يُـوجَـدُ أَشْـرانـا

٦ إنِّىَ حـىٌّ ران ذَنْـبِـى عـلى قَـلْبى فـما أنْفَـكُّ حَـيْـرانـا

٧ نـجـرانَ من قَـيْـظٍ وهَـمٍّ فَـمَـنْ يَغْدُوعلى مسـجد نَجْـرانـا

٨ إنْ يَفْن بـدْرانـا فنرجـو الـذى أَغْـنى ولا نـسـأَلُ بَـدْرانـا

٩ أَثْـرانِ مِـنْ خَـيرٍ وَشَـرٍّ لنـا ويَـلْحَقُ الـتَّـثْـرِيـبُ أَثْرانـا

١٠ عُـمْـرانِ مَـرًّا لـكـبـير ولا يُـتـرك لـلدَّامِـرِ عُـمْـرانـا

(١٢١٢)

١ - طَوْدان : جبلان.وزَلَّ : زلَقَ . والغُفْر : ولد الأُرْوِيَّة والغُفران فى آخر البيت مصدر غفر الله لَكَ .

٣ - أدْرانا : أعْلَمنا . أدْرانًا : جمع دَرَن .

٤ - أجْرَأنا : من الجُرأة .

٥ - أشِر الرجل أشَرًا فهو أشْرانُ وأشِر : مَرِحٌ . والشَّرَى دَاء وشرِى جِلدُهُ شَرًى .

٧ - النَّجْران : العطشان . ونجران : بلد باليمن . والقيظ : شدة الحر .

٩ - التثريب : اللوم والتوبيخ.وأثرانا : أكثرنا مالاً .

١٠ - الدَّامِر : ضد العامر . عُمرانا : من العمارة .

١١ فَـرَحْمَـةُ الله عـلى أُمَّـةٍ عَهِـدْتُهـا فى الأرضِ جيـرانـا

١٢ أقْرانـا مِنْهـا السلامَ الكـرَى وكَـمْ أبـادَ الحـتْـفُ أقـرانـا

١٣ غَيْـرانِ من حَمْـدٍ ومن عِفَّـةٍ خَـيْرٌ لمـن أُلْـفِـىَ غَيْـرانـا

١٤ نُهْمِـلُ أسْرانـا بـأيْدى الـرَّدى ويُـدْلِـجُ الـلَّيْـلَةَ أسْـرانـا

١٥ نِيـرانِ لاحَـا فى ظَـلامٍ لنـا وَقَـدْ لمـحْنـا فـيـهِ نِيـرانـا

١٦ لَـوْ عَقَـلَ الإنسـانُ رامَ الهـدى ولم يَـبِـتْ فى الـنَّـومِ سَـدْرانـا

١٧ مُـرَّانِ عَـيْشٌ وحِمـامٌ فـمـا أغْـنـاهُ أن يَحْـمِـلَ مُـرَّانـا

(١٢١٣)

وقال أيضاً ١٣٦ و

النون المفتوحة مع السّين

[المنسرح]

١ صنـوفُ هـذى الحيـاةِ يجمعُهـا طـولُ انتبـاهٍ ورَقْـدَةٌ وسِـنَـهْ

(١٢١٢)

١٢ – الكَرى : النوم . وأباد : أهلك . والحتف : الموت ، والقِرن بكسر القاف كَفْؤك فى الشجاعة والجمع الأقران . والقَرن بالفتح : كُفْؤك فى السّن . والقَرْن : أهل زمان واحد من الناس . أقرانا : أجيالا .

١٣ – غير ان (الأولى) : أى ضِدّان . غيران (الثانية) : من الغيرة .

١٥ – نير الثوب : عَلَمُه فانظر ما أراد ، هل أراد الفجر والشفق ؟ أو الفجريْن الصادق والكاذب ؟ ونيران : جمع نار .

١٦ – السَّدَر : تحيّر البصر .

١٧ – مُرّان : تثنية : مُرٌّ من المرارة . المُرّان : الرِّماح .

(١٢١٣)

١ – السِّنَةُ والوَسَن . أن يغالبَ النومُ العينَ قبل أن يتمكّن منها .

٢ دُنْيَاكَ لو حاوَرَتْكَ ناطِقَةً خاطَبَتْ منها بليغةً لَسِنَهْ

٣ لِيَفْعَلِ الدهرُ ما يَهُمُّ به إنَّ ظُنوني بخالقِي حَسَنَهْ

٤ لا تيأسُ النفسُ من تَفَضُّلِهِ ولو أقامتْ فى النارِ ألفَ سَنَهْ

(١٢١٤)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الباء وألفِ الرِّدْف

[الخفيف]

١ أَشَمِمْنا لُبْنى فَقُلْنا لُبَيْنَى ما أَزْمَعَتْ صُدودا وبينا

٢ عارَضَتْنا بوُدِّها فكرِهْنا هُ وآبَتْ لِزَوْرَةٍ فأَبَيْنا

٣ قَدْ تَرَكْنا لأَهْلِها أُمَّ دَفْرٍ وقَعَدنا عن شُغْلِها فاحْتَبَينا

٤ وصُرُوف الأيَّامِ فَرَّقْن ما يَجْـ بِي الأَتَى فى حياضِهِ وَجَبَيْنا

١٢١٣

٢ ـ المحاوَرَة : مراجعةُ الكلام . واللَّبِنة : الفصيحة .

١٢١٤

١ ـ اللُّبنَى : ضَربٌ من الطِّيب ولُبَيْنَى : اسم امرأة . أزْمَعَت : عزمَتْ وتهيأت .
٢ ـ آبَتْ : رَجَعَتْ .
٣ ـ ضَرب الاحتباءَ مثلا لقلةِ المبالاةِ بها وترك الحركةَ لها .

٤ ـ يَجْبِى . يجمع .

٥ نَسْـــأَلُ اللهَ أن يُخلِّصَ منهنَّ ذَ وكَمْ شُقنزاهـدًا واطَّبَيْنَا

٦ لم نكُنْ من ذوى الخمورِ سبأنا هاولا من ذَوِى الأمورِ سَبَيْنَا

٧ لا تَعِشْ مُجبَرًا ولا قَدَرِيًّا واجتهِدْ فى توسُّطٍ بَينَ بَيْنا

(١٢١٤)

٥ - أطبَيْنَ : استَمَلْن .

٦ - سبأْتُ الخمرَ بالهَمْز : إذا اشتريْتَها لتشربَها ، وسَبَيْتُ العَدُوَّ بغير همز . يقول لسنا من الملوك فَنَسْبِى العَدُوَّ ولا من أهل اللَّهْو فَنَسْبأُ الخَمرْ .

٧ - يقول المُجَبِّرَةُ والقَدَرِيَّة كلاهما مُخطيء فى عقيدَتِهِ لأنّ القولَ بالإجبارِ يُبْطِلِ التكليفَ والأمْرَ والنَّهْىَ ويوجب ألا يكون للمطيع مزية على العاصى لأن كل واحد منهما مُجْبَر على ما هو فيه ، وقد أَبْطل الله تعالى هذه الدعوى فى مواضع من كتابه كقولِه « ولا يرضى لعبادِه الكُفر » وقوله « وأمّا ثمود فَهَدَيْناهم فاسْتَحبُّوا العَمى على الهدى » . والقول بالقَدَر يوجب تعجيز البارئ تعالى عن نفوذ مشيئتِه فى عالمه وتجهيله بأمرِهِ ، وكلا هذين القولَيْن لا يليق بمن شَهِدتْ العقول السليمة أنه أحكم الحاكمين .

(١٢١٤)

٧ - قوله تعالى : « إن تكفروا فإن الله غنيّ عنكم ولا يرضى لعباده الكفر » (سورة الزمر آية ٧) قوله تعالى : « وأما ثمود .... » من سورة فصلت آية ١٧ .

(١٢١٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١ متَى أنـا فى هـذا التـرابِ مُغَيَّبٌ ... فَـأُصْبِـحَ لا يُجْنَى عَـلَـىَّ ولا أجْنِى

٢ أَسِـيرُ عن الدُّنيـا ولَسْتُ بعـائـدٍ ... إليها ، وهلَ يَرْتَدُّ قَطْرٌ إلى دَجْن ؟

٣ وَجَـدْتُ بها أحْـرَارهـا كعبيـدِهـا ... قِباحَ السَّجايا والصَّرائـحَ كالهُجْنِ

٤ ويَـومَ حُصُـولى فى قـرارِىَ نِعمـةً ... عَلَىَّ كيومى لو خَرَجْتُ من السِّجْن

٥ وإنَّ زمـانًـا فجْـرُهُ مثـلُ سَيْفِـهِ ... هِـلالُ دُجـاهُ من مخـالبِـهِ الحُجْنِ

٦ فـما سُقِيَتْ دارٌ فقُلْتُ لهـا انْعمى ... ولا هَبَّ إيمـاضٌ فقُلْتُ لـه هجْنِى

٧ إذا مـاوَرَدْنـا للمنـايـا شـريعـةً ... فهان علَيْنا ما شرِبْنـا من الأجْنِ

(١٢١٥)

٢ ـ قَطْر : مطر . الدَّجْن : إلباسُ الغيم السَّماء .

٣ ـ الصريح : الخالص النسب . والهُجْن : جمع هجين وهو الذى أمُّهُ خسيسة .

٧ ـ الشريعة : مورد الماء . والآجِنُ : المتغير .

(١٢١٦)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الباء

[الطويل]

١ أَفَـدْتُ بهجرانِ المـطاعم صِحَّـةً ... فـما بِيَ من داءٍ يُخـافُ ولا حَبْـنِ

٢ وإنْ ألقَ شَكْـوًا ألقهُ تحت خُفيـةٍ ... كَجُـزْءٍ بَسيطٍ أوّلٍ مُسَّ بـالخَبْنِ

٣ وأصْبَحْتُ فى الـدُّنيا غَبِينًـا مُرزَّءًا ... فأعْفَيْت نَسْلِى من أذاةٍ ومن غَـبْنِ

٤ فَلسْتَ تَـرانى حافـرًا مثلَ ضَبِّهـا ... ولا لفـراخِى مثل طـائـرهـا أَبْنِى

٥ فـإنْ تحْكمِى بـالجَـوْرِ فىَّ وفى أبِى ... فَلَنْ تَحْكُمِيـهِ فى بنـاتى ولا فى ابنى

٦ وأوْقَدْتِ لى نارَ الـظلامِ فلم أجِدْ ... سَنَاكِ بِطَرْفى بل سِنانَك فى ضِبْنى

٧ وما قامَ لَبْنُ الضَّيْف إذْ جاء طارِقًا ... بما هو راجٍ فى الصَّباحِ من اللَّبْنِ

(١٢١٦)

١ ـ حَبْن : دُمَّل .
٢ ـ الخَبْنُ : هو ذهاب الثانى الساكن .
٦ ـ الضِّبْنُ : ما تحت الذراع من الإبْطِ .
٧ ـ لَبَنْتُه وألبنْتُه : سَقَيْتُه اللبنَ . ولبَنْتُه بالعَصَا ألْبِنُه بالكسرِ لَبْنا إذا ضَربه بها . والطارق : الآتى ليلاً . ورَاجٍ هنا بمعنى خائف . قال الله تعالى : « ما لكم لا تَرْجُون للهِ وقَاراً » أى لا تخافون لله عَظَمة .

(١٢١٦)

٧ ـ قوله تعالى : ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا سورة نوح آية ١٢ .

(١٢١٧)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الطاء وألف الردف [الطويل]

١ مَـطِيَّتِيَ الوقْتُ الـذى ماامْتَـطَيْتُـهُ ... بِـوُدِّى ولكنَّ المهَيْـمِن أمْـطَانى

٢ ومـا أَحَـدٌ مُعْـطِيَّ والله حـارِمى ... ولا حـارِمِى شيئًا إذا هـو أعْطانِى

٣ هُـمـا الفتَيَـانِ اسْتَـوْلَيَـا بَتعـاقُبٍ ... ومـا لَهُـما لُبٌّ فكيْفَ يَشـطَّانِ ؟

٤ إذا مَضَيـا لمْ يَـرْجِعـا وتـلاهمـا ... نـظيـران بـالْمُسْتـودَعـاتِ يلُطَّانِ

٥ وكُـلَّ غَنِيٍّ يَسْـلُبـان من الـغِنَى ... وكُـلَّ كَمِيٍّ عن جـوادٍ يَحُـطَّانِ

٦ وكَـمْ نَـزلا فى مَهْـمَـهٍ وتحَمَّـلا ... بَغيْرِ حَسِيسٍ عن جِبالٍ وغيطانِ

٧ ومـا حَملا رَحْلَيْنِ طَـوْرا فيـونسـا ... إذا حَفَـزَ الوشْـكُ الرِّحـالَ يئطّانِ ١٣٦ ظ

٨ ويَبْتـريان العَـظْمَ والنَّحْضَ دائبًـا ... لِـيـنْـتـقِـيـاهُ والأديـمَ يَعُـطَّان

٩ وقـد خَطَرا فَحْلَيْنِ لـو زالَ عَنْهُـما ... غِـطاءٌ لكانـا بـالـوعيـد يَغُطَّانِ

١٠ ومـا بَرِحـا والصَّمْتُ مِنْ شِيمَتَيْهِما ... يَقُصَّـانِ فينا عِبْـرةً أوْ يَخُطَّان

(١٢١٧)

١ ـ يقول : زَمَنى بمنزلة مطيةٌ أمتطيها وهى تسير إلى غاية سَأبلغها وماركبتها باختيار .

٣ ـ يشطان : يجوران . يقول ما يأتى به الليل والنهار ليس عن قصد منهما فيوصفا بجَوْرٍ أو عَدْل .

٤ ـ يَلُطّان : من قولهم : ألَط بالشىء ولطّ إذا لَزِمَهُ .

٦ ـ المَهْمَهُ : القَفْر . وتَحَمَّلا : ذهبا . والغيطان : المواضع المنخفضة .

٧ ـ فى البيت تقديم وتأخيرُ تقديره . وما حملا رَحْلَيْن طوْرا فيلْفيا يئطان اذا حفز الوشْكُ الرّحال . يقول : هما يُسْرعان السَّيْرَ ، وليس على ظهرَيْهما رحْلان فيئطّان لسُرْعة السيرِ كما تُصَوِّت الرِّحالُ . والطَّوْرُ : الحينُ والوقتُ . الأطيطُ : صوْتُ الرَّحْلِ .

٨ ـ بَرَيْتُ العَظْمَ : إذا أزَلْتَ ما عليه مِنَ اللحمِ . ينتقيان : يأخُذانِ نِقْيَهُ أى شحْمَهُ . العطُّ شَقُّ الثوب من غير بينونة .

٩ ـ الغطغطة : حكاية بعض الأصوات . وغطَّ النائمُ يغِطُّ غَطًّا



١١ وقد شَهَرا سَيْفَيْنِ فى كلِّ مَعْشَرٍ   يَقُدَّانِ ما هَمَّا بهِ أو يَقُطَّان

١٢ لَغَيْرك بالقُرْطانِ أولى مِنَ أنْ يُرَى   وشَنفانِ فى الأُذْنينِ منه وقُرطانِ

١٣ تريدُ مُقامًا دائمًا ومَسَرَّةً   بدارِ هُمومٍ لم تكُنْ دارَ قُطَّانِ ؟

١٤ ومازالَ شَرْطٌ يُفسِدِ البيعَ واحدٌ   فما بالُه لَمَّا تظاهرَ شَرطان ؟

١٥ لقد خَدَعتْنى أمُّ دَفْرٍ وأصبحتْ   مُؤَيَّدةً مِنْ أمِّ ليلى بِسُلْطان

١٦ إذا أخذَتْ قِسْطًا مِنَ العَقْلِ هذهِ   فتلكَ لها فى ضَلَّةِ المَرْءِ قِسطان

١٧ دعاوِى أُناسٍ تُوجِبُ الشكَّ فيهمُ   وأخطأنى غَيْثُ الحِجا وتَخَطّانى

١٨ ألم تر أعْشَى هَوْذَةَ اهتاج يَدَّعِى   معونتَهُ عندَ المَقالِ بِشَيْطان ؟

١٩ يُرادُ بِنا المجدُ الرفيعُ بِزَعْمِنا   ونختارُ لُبْثًا فى وَبِيلةِ أوطان

٢٠ كأنَّا غُروبٌ مُكْرَهاتٌ على العُلا   تُمَدُّ إلى أعْلَى الرَّكِيِّ بأشطان

١٢١٧

١١ ـ قَدَدْتُ القميصَ قَدًّا : شَقَقْتُه . وقَطَطْتُ الشىْء قطاً : قطعْتُه .

١٢ ـ القُرطان : الأول البَرْذعةُ ، وقال بعضُهُمْ : البرذعةُ لِذَواتِ الخُفِّ ، والقُرْطان والقرطاطُ لذوات الحافر ، والشنف : ما يُعَلَّق فى أعلى الأذنِ والقرط : ما يعلق فى شحمتها .

١٣ ـ يقول : شرطْتَ على دنياك أن تديم لك البقاء والمَسَرَّة ولو رغبْتَ إليها فى أحدِ الأمرين لم تسمح لك به . القُطّان : السُّكّانُ الذين لا ينتقلون .

١٥ ـ أمّ ليلى : الخمر .

١٨ ـ أعشى هوذةَ هو : ميمون بن قيس ، وأضافَهُ إلى هوذةَ بن على الحنفى ؛ لأنَّهُ مدَحَه بقصائد منها قوله :

مَنْ يرَ هَوْذَةَ يسجدْ غيرَ متَّئبٍ   إذا تعمَّمَ فوقَ التاجِ أو وضعا

وقوله : بشيطان أراد أنّ الأعشى كان يَزْعُمُ أنَّ له شيطانا يُعينُه ، وكان يُسمِّيه مِسْحلا .

١٩ ـ الوبالة : الوخامة .

٢٠ ـ الغروب : الدلاء . والرَّكِيُّ : الآبارُ غيْرُ المطويَّة . والأشطان : الحِبالُ .

١٨ – م : سلطان . ديوانه ١٠٧ المطبعة النموذجية .

٢١ ومـا العَيْشُ إلاَّ لُجَّـةٌ ذاتُ غَمْـرةٍ لها مَوْلِـدُ الإنسانِ والمَـوْتُ شَطَّانِ
٢٢ فأحسِنْ بِدُنيـاكَ المُسِيئةِ إذْ بَـدَتْ عليها وِشاحٌ مِنْ نُجـومٍ وسِمْطان
٢٣ وكم واسـعِ الأعطانِ تَحرَجُ نَفْسُهُ ورحْبِ فُؤادٍ آلفٍ ضِيـقَ أعْـطان
٢٤ ومَنْ لى بِجُـونٍ عند كُـدْرٍ بِقَفْـرةٍ كـأنَّها مِنْ آلِ يَعْقـوبَ سِبـطانِ
٢٥ يُجَـرُّ بهـا المِـرْطـانِ مِنْ يَمِنِيَّـةٍ على كلِّ غَبْراءِ الأفاحيص مِرْطانِ
٢٦ تَخالُ بها مَسْعًى مِنَ الصِّـلِّ مَسْقطاً مِنَ السَّوْطِ والعينانِ فى الجِنْحِ سِقْطان
٢٧ إذا ما انْجلَى خَيْطُ الصَّباحِ تبيَّنَتْ حِبـالُ رِمالٍ ذاتُ عُفْـرٍ وخِيطان

(١٢١٧)

٢٤ ـ الجونُ والكُدْرُ : ضَرْبانِ مِنَ القَطَا ، ومعظم القطا كدر .
٢٥ ـ الأفحوص : مبيض القطاةِ .
٢٧ ـ العُفْرُ : الظباءُ . والخِيطانُ : جماعة النعام .



(١٢١٨)

وقال أيضا

فى النونِ المكسورة مع الزَّاى وألف الرِّدفِ [الطويل]

١ أيـأْتى نَبِيىء يجعـلُ الخَمْـرَ طِلْقـةً ... فتحْمِلُ ثِقْلًا مِنْ هُمومِى وأحزانى ؟

٢ وهَيْهاتَ ، لوحلَّتْ لما كُنْتُ شاربًا ... مُخَفَّفَـةً فى الحِلْمِ كِفَّـةَ مِيـزانى

٣ إذا خَزنونى فى الثَّرى فمقالـدِى ... مُضَيَّعَـةٌ ، لا يُحْسِنُ الحِفْظَ خُـزَّانى

٤ كـأنِّىَ نَـبْـتٌ مَـرَّ يَـوْمٌ ولـيلةٌ ... علىَّ ، وكـانـا مُنْفِضَيْنِ فَجَـزَّانى

٥ همـا بَدَوِيَّـانِ ، الـطريقَ تَعَـرَّضـا ... وبُـرْدَىَّ مِنْ نَسْجِ الشَّبيبـةِ بزَّانى

٦ قَـوِيَّـانِ عَـزَّانى عليـهِ وأَوْقَعـا ... بِغَيْـرِىَ ما بى ، أَوْقَعـاهُ فَعَـزَّانِ

٧ ومـا ضَيَّقـا أرْضِى ولكنْ أراهمـا ... إلى الضَّنْكِ مِنْ وَجْهِ البسيطةِ لزَّانى

٨ ومـا أكـلا زادى ولكنْ أكلْتُـهُ ... وقـد نَبَّهـانى لِلسُّـرَى واستفَـزَّانى

٩ ولم يَرْضَيا إلاَّ بنفْسِى مِنَ القِـرى ... ولـو صُنْتُهُ عن طـارِقَىَّ لأَخْـزانى

١٠ وما هاجَ ذِكْـرِى بارقٌ نَحْـوَ بارقٍ ... ولا هَـزَّنِى شَـوْقٌ لجـارةِ هِـزَّان

١١ بَـلِ الفَتَيانِ اعتـادَ قلبى أذاهمـا ... يَشِيمـانِ أسيافَ الـرَّدَى ويَهُـزَّان

١٢ عـزيـزانِ بـالله الـذى ليس مِثْلهُ ... يُـذِلاَّنِ فى مِـقْـداره ويُـعِـزَّان

١٢١٨

١ ـ الطِّلْقُ : الحلال .

٤ ـ المُنْفِضُ : الذى نفِد زادُه .

١٣ وكم فَتَكا والحِسُّ قد بانَ عنهما بأهلِ وُهُودٍ أو جبالٍ وحِزَّان

١٤ وما تركا تُرْكَ القِبابِ وغادرا بِرُمَحَيْنِ أو جُرْزَيْنِ أُسْرةَ جُرْزان

١٥ سَلاَ غابَ تَرْجٍ والأُنَيْعِمِ كم ثَوَى بِذاكَ وهذا مِنْ أُسُودٍ وخِزَّانِ

١٢١٩

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الياء وألف الردف

[الطويل]

١ أُريدُ لَيانَ العَيْشِ فى دارِ شِقْوةٍ وتأْبَى اللَّيالى غَيْرَ بُخْلٍ ولَيَّانِ

٢ ويُعجِبُنِى شيئانِ : خَفْضٌ وصِحَّةٌ ولكنَّ رَيْبَ الدَّهرِ غَيَّرَ شَيَّانى

٣ وما جبلُ الرَّيانِ عندى بطائلٍ ولا أنا مِنْ خودِ الحسانِ بريَّانِ

(١٢١٨)

١٥ ـ الغابُ : جَمْعُ غابةٍ ، وهى اجمةُ الاسدِ ، وترْجُ : موضع تُنْسَبُ إليه الأُسْدُ . والأُنيعِمُ :مَوْضع ، قال امرؤ القَيْس :

تصيَّدُ خزانَ الأنيعمِ بالضُّحى وقد جَحرتْ منها ثعالبُ أورالِ

قال ابو حاتم : قال الاصمعىُّ : هو تصغير انْعُم . والخُزَزُ : ذكَرُ الارانب . والجمعُ خِزَّانُ مثلُ صُرَدٍ وصِردان . ويقال : ثوَى يثوِى ثُوِيًّا فهُو ثاو بالثاء المثلَّثةِ على مثالِ مضَى يمضى مُضيًّا فهو ماض إذا ماتَ . ويقال فى معناه : توِىَ يَتْوَى تَوًى ـ بتاء معجمة باثنتَين ـ على مثالِ عَمِىَ يَعْمَى عمىً فهو عَم ، هذا هو المشهور وحكى يعقوبُ انه يقال: تَوَى ـ بفتح الواو ، وتاءٍ معجمةٍ باثنتين .

(١٢١٩)

١ ـ ليانُ العيْش : رفاهيتُه ونعمتُهُ . لَيَّانُ : مَطْلٌ .

٢ ـ الشيَّانُ : دَمُ الاَخَوَين ، شَبَّهَ به غضارةَ جِسْمِهِ وحُمْرَتِهِ . والخَفض : الدَّعَةُ .

٣ ـ يَصِفُ إعراضه عَن النساءِ الحُور واتِّباعَه لمعالى الامور ، وذكر جبل الريان لقول جرير :

ياحبذا جبلُ الريَّانِ من جبلٍ وحبذا ساكنُ الرَّيان من كانا

والطائلُ : الامْرُ ذو الطَّوْل ، وهو المنفعةُ والفضْلُ .

(١٢١٨)

١٥ - ديوانه ٣٨ دار المعارف ضمن معلقته.

(١٢١٩)

٣ -- فى هامش الأصل عن نسخة : حورُ حسان . وانظر ديوان جرير ص٥٩٦ مطبعة الصاوى ١٣٥٣ .

٤	وأحيـــانِىَ الله القـديــرُ مُــلاوةً	فهلاَّ بِخَوْفِ الله أَقْـطعُ أحيانى ؟
٥	وإنَّ بَنِي الــديَّـانِ أَخْمَــلَ عِـزَّهُمْ	قيـامُ عَميدٍ مِنْ خُزَيْمَـةَ ديَّـــان
٦	ومـا اقتتلَ الحيـانِ إلاَّ سفـاهـةً	ولوْ صَحَّ وُدِّى لِلْمُحـاربِ حَيَّانِي
٧	/ وتَهْلِكُ أعيـانُ الـرجــالِ وإنَّمـا	مصارِعُ أَعْيارٍ كمَصْـرعِ أعيانِ ١٣٧ و
٨	ولم يُشْـوِ حَتْفُ أُمَّ عُفْـرٍ بِـوَهـدةٍ	ولا أُمَّ غُفْـرٍ بَـيْنَ آسٍ وظيـَّـانِ
٩	أُريــدُ عَلِيَّـــاتِ المَــراتِب ضَـلَّةً	وخَـرْطُ قَتادِ اللَّيـلِ دُونَ عُلَيَّان

١٢١٩

٤ ـ المُلاوةُ : الحِينُ من الدُّهر ، يقال بضمِّ الميم وفتحها وكسرها .

٧ ـ أعيان الرِّجال : سادةُ الرِّجالِ ، وعَيْنُ كل شىْء خيارُه . الاعْيارُ : الحَميرُ ، واحِدُهاعَيْر .

٨ ـ رَمى فأشْوَى إذا أخطأ المقْتَلَ ، وأَصْمَى : إذا أصاب المَقْتل . اراد بأم عُفْر الاولى : ظَبْية لها غزلان عفر ، وهى التى فى الوانها حُمرة،واحدها أعْفر . الوهدة:الموضع المنخفض من الارض ، وام غفرٍ الثانية بالغَين معجمةٍ اراد الأرْوِيّة التى لها غُفرٌ وهو ولدها . والآسُ : الرَّيْحانُ . والظيَّانُ : ياسمينُ البرِّ . يقول : الدهرُ يُهلك الأَرْوِيةَ المعتَصمة بالجبال كما يُهلك الظِّباء التى تألف السُّهولة والرمال .

(١٢٢٠)

وقال أيضا

في النون المكسورة مع الزاي المشددة [الطويل]

١ تَمَزَّنَ مِنْ مُزْنِ السَّحابِ مَعاشِرٌ ومِنْ مازِنٍ بَيْضِ النِّمالِ تَمَزُّنِي

٢ عَزَزْتَ وربُّ الناسِ أعطاكَ عِزَّةً وأَصْبَحْتُ هَيْنًا كلُّ شيْءٍ يَعُزُّني

٣ كَنَبْتٍ ضَعِيفٍ لم يُؤازِرْهُ غَيْرُهُ فأَيُّ نَسِيمٍ هَبَّ فَهْوَ يَهُزُّني

(١٢٢١)

وقال أيضا

في النون المكسورة مع الزاي [الطويل]

١ لَهانَ عَلَيْنا أنْ تَمُرَّ كأنَّها هَوازِنُ طَيْرٍ نِسْوَةٌ مِن هوازنِ

٢ وأُمُّ طويلِ الرُّمْحِ سَمَّتْهُ مازِنًا لدَى العَقْلِ يحكِي نَمْلَةً أُمَّ مازِنِ

٣ رَضِيتُ بما جاءَ القضاءُ مُسَلِّمًا وضاعَ سُؤالِي في حَوازٍ حوازِنِ

٤ إذا أنتَ أُعطيتَ الغِنَى فادَّخِرْ بِهِ نَثًا ، وأرِحْهُ مِنْ خَوازٍ خَوازِنِ

٥ وما أنا إنْ وُلِّيتُ أمْرًا بعادلٍ ولا في قَرِيضِ الشِّعْرِ بالمتوازِنِ

١٢٢٠

٢ـ عَزَّهُ يعُزُّهُ : إذا غلبَه .

١٢٢١

١ ـ هوازِنُ : قبيلة من قيس .

٢ ـ المازِنُ : بيضُ النَّمل . ومازِنٌ : أبو قبيلة مِنْ تميم ، وهو مازِنُ بنُ مالكِ بنِ عَمْرِو بن تميم ، ومازِنٌ في بني صَعْصَعةَ بن معاويةَ ، ومازِنٌ في بَني شَيْبانَ .

٣ ـ الحازِي : الكاهِنُ المُتطيِّرُ ، يُقالُ : حَزَيْتُ الطَّيْرَ وحَزَوْتُها : إذا زجرْتَها .

٤ ـ خوازٍ : جَمْعُ خازِيَة ، يَعْني فَعْلَة خازِيةً . وخَوازِنُ : مِنْ خَزِنَ اللَّحْمُ يخزَنُ ، وخَنِزَ يَخْنَزُ : إذا أنْتَنَ وتغيَّرَ .

١٢٢٠

١ - تمَزَّن : تفضَّل .

(١٢٢١)

٣ - م : جوازٍ ، تحريف

(١٢٢٢)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الدال

[الطويل]

١ ثُعالـةَ حـاذِرْ مِنْ أَمِيرٍ وسُوقَـةٍ فَمِنْ لَفْظِ صَيْدٍ جاء لَفْظُ الصَّيادِنِ

٢ ولا تَتَّخِـذْ مِنْ آلِ حَوَّاءَ صـاحِبًـا وغَيْرَهُمُ ــ إِنْ شِئْتَ ــ فاصْحَبْ وخادِنِ

٣ فـإِنْ كانَ فى دنيـاكَ للشَّرِّ مَعْدِنٌ فـإِنَّهُمُ فى ذاك أَزْكَـى المعـادِنِ

٤ ولا تَقْربِ النَّاطورَ فى الأرضِ خِلْتَهُ هِـدانًـا فتلْقَى فـاتِكًـا لم يُهـادنِ

٥ وعاصِ مُشيًّا قـالَ : بادِرْه غـادِهِ فَلَسْتُ بخـادٍ كَيْـدَ أَشْمط بـادِنِ

٦ فَـرُبَّ مُسِنٍّ رَدَّ مِثْلَكَ بـالضُّحَى لقًـا لِـرَوادٍ فى النسـاءِ الرَّوادِنِ

٧ وكم أَيَّمُـوا مِنْ ضَيْغمٍ أُمَّ أَشْبُـلٍ وكم أَثْكلُوا مِن أُمِّ شـادٍ وشـادِنِ

١٢٢٢

١ ـ الصَّيْدَنُ : الملك ، والصَّيْدَنُ : الثَّعلَبُ .

٤ ـ يقال : فلانٌ ناظُورةُ بنى فلانٍ وناطورُهُمْ : إذا كانَ المنظورُ إليه منهم ، والناطورُ : حافِظُ النَّخل والشجر . وقد تكلَّمتْ به العربُ وإن كان أعجميًّا . وقال الأصمعىُّ : هو الناظرُ ، والنبطُ تجعل الظاء طاء فسَمُّوا الناظور الناطور .

٦ ـ الرَّوادنُ مِنَ النساءِ : اللواتى ينسِجْنَ الحرير والخزَّ ، واحدتُهُنَّ رادنَة والرَّدَن : الحرير ، ويقال : الخزُّ .

(١٢٢٢)

٣ – م : وإن كان .

٤ – ك ، م : الناظور .

٥ – وضع فى الأصل حرف (ط) على البيت علامة الغموض .

(١٢٢٣)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ قَــرَنَّ بحجٍّ عُمْــرةً وقَــرَيْنَنَــا ... غــرامًــا ، فــآهٍ مِنْ قَــوارٍ قَــوارِنِ

٢ عقائلُ مُــرْدٍ فَوْقَ جُــرْدٍ عوابِسٍ ... ذَوَاتِ أوارٍ بــالــفِــنــاءِ أوارِنِ

٣ مَــرَى لهُمُ المُــرَّانُ رِسْــلَ حيــاتِهِمْ ... فأعجبْ بِرِسْلٍ مِنْ موارٍ مَــوارِنِ

٤ إذا لم يَــزُمَّ النفسَ لُــبٌّ ولا تُقًّــى ... فَــرُبَّ عَــوَارٍ لــلأنُــوفِ عَــوارِنِ

٥ وكم مِنْ حُسامٍ قد أُمِيطَ به الأذى ... ومــارِنِ سُمْــرٍ فيــه رَغْمٌ لمــارِنِ

(١٢٢٣)

١ - قَوارٍ : جَمْعُ قارية ، وهي التى تَقْرى الضَّيْفَ . وقوارِن : جَمْعُ قارنةٍ وهى التى تَقْرُن حَجًّا بعمرةٍ . وإنما وصَفَ أنَّهُنَّ عفيفاتٍ لا يُطْمَعُ فيهنَّ ، فذلك أشَدُّ للكَلَفِ بهنَّ .

٢ - العقائل : جمع عَقِيلةٍ ، وهى الشَّريفة مِنَ النساء . يقول : هؤلاء النساءُ القارناتُ بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ عقائلُ قومٍ مُرْدٍ فَوْقَ خَيْلٍ جُرْدٍ ، عَوَابِسُ لا مَطْمَعَ فيهنَّ ، ولا أملَ فى وَصْلِهِنَّ . وأوارٍ جَمْعُ آرِىٍّ ، وهى الأُخِيَّةُ التى تُشَدُّ بها الدابَّةُ . والأوران : الكثيرة النشاط .

٣ - مَرَى : حَلَبَ وأدَرَّ . والمُرَّانُ : الرِّماحُ . والرِّسْلُ : اللَّبَنُ ، أرادَ أنَّهُم يصلُون برماحِهِمْ إلى ما يُرِيدونَ مِنَ المكاسبِ . ومَوَارٍ : جَمْعُ مارية ، وهى التى تَمْرِى الضَّرْعَ للحلب . وموارن : جمعُ المارِنِ مِنَ الرماح .

٤ - العوارى : الأمور التى تعرو أى تحدث والعوارن : من عَرَنْتُ أنف البعير أعرُنُه إذا جعلت فيه عِرانا وهى حلقة من خشب .

٥ - مارن (الأولى) من الرماح ، ومارن (الثانية) : مالان من الأنف .



(١٢٢٤)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع السين

[الطويل]

١ رأيْتُـكَ مَفْقـودَ المحـاسِنِ غـابِـرًا   مع الناس ِ فى دَهْرٍ فَقِيدِ المحـاسِنِ

٢ أتَرْجُو المَطَايا خَفْضَ عَيْشٍ ولذَّةٍ   يُريحُ بُراها مِنْ مراس ِ المَراسِنِ ؟

٣ فقد سئِمتْ خَوْضَ الرِّمالِ خِفافُها   ونَضْـح صَدَاهـا بـالمياهِ الأواسِنِ

٤ فيوْمُ نَوًى قَصَّرْن فيه عَنِ النَّوى   ويـوْم فَراس ٍ دُسْنَـهُ بـالفَـراسِنِ

٥ فـإلَّا يكنْ وَسْنانَ حَـظِّى وحَظُّهـا   فـإنَّ عليـهِ فَتْـرَةَ المتــواسِنِ

٦ إذا أنتَ لم تُصْبحْ مِنَ الناس ِ مُفْردًا   أَذِنْـتَ إلى لاص ٍ يَعـيبُ ولاسِـن

١٢٢٤

١ – المحاسِنُ : جَمْعٌ لا واحدَ مِن لفظه . والغابِر : الباقى .
٢ – البُرَى : جَمْعُ بُرَةٍ ، وهى حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ تُجعل فى أنف الناقة . والمِراسُ : علاجُ الشىْء . والمَرَاسِنُ : الأُنوف .
٣ – النَّضْحُ : شُربٌ لا يَبْلُغُ الرِّى . والصَّدَى : العَطَشُ . والأواسِنُ : المُتَغَيِّرةُ .
٤ – النَّوَى الأوَّلُ : نِيَّةُ الإنسان التى ينويها مِنَ السَّفَرِ . والنَّوَى الثانى : نوى التمر.والفَراسُ : تَمْرٌ أَسْوَدُ . ودُسْنَهُ : وطِئْنَهُ . والفراسِنُ : أخفاف الإبل .
٦ – اللاَّصِى : العائبُ ، يقال : لصاه يلْصِيه ويلْصُوه . ويقال : لسَنْتُهُ أَلْسُنُه : إذا وقَعْتَ فى عرضِهِ . وأذِنْتُ : أى أصْغيت واستمعت .

(١٢٢٤)

٦ – كان فى الأصل : إلى زارٍ عليك وكتب ما أثبتناه فوقها وصححه وجاء الشرح عليه ولذلك آثرناه .

(١٢٢٥)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الكاف

[الطويل]

١ سكَنْتُ إلى الدنيا فلما عَرَفْتُها — تمَنَّيْتُ أنِّى لستُ فيها بساكِنِ

٢ وما فتِئَتْ تَرْمِى الفَتَى عَنْ قِسِيِّها — بِكلِّ الرَّزايا مِنْ جميع الأماكن

٣ / وما سمحتْ للزَّائراتِ بأَمْنِها — ولا لِلمَواكِى فى أقاصِى المَواكِنِ ١٣٧ و

٤ ركِنَّا إليها إذْ رَكَوْنا أُمُورَها — فَقُلْ فى سَفاهٍ لِلرواكِى الرَّواكن :

٥ فأينَ الشُّموسُ اليَعْرُبيَّاتُ قبلنا — بها كُنَّ فاسْأَلْ عن مآلِ البهاكِنِ

٦ زكِنَّ المَنايا إنْ زَكوْنَ فَنِعْمَةٌ — مِنَ الله دامتْ لِلزَّواكى الزَّواكِنِ

٧ جُمِعْنا بِقَدْرٍ وافترقْنا بمِثلِهِ — وتِلْكَ قُبورٌ بُدِّلَتْ مِنْ مساكِنِ

٨ نَفَتْنا قُوًى لا مُضْرِباتٌ لِسالمٍ — بلا ، بَلْ ولا مُسْتَدْرَكاتٌ بلاكن

١٢٢٥ ———

٣ – المُكاءُ – مُخَفَّفٌ – الصَّفِير ، وقد مكا الطائرُ يَمْكُو مَكْوا ومُكاءً : صَفَرَ ، والمَوْكِنُ : عُشُّ الطائر .

٤ – يُقالُ : ركَنَ إلى كذا يَرْكُنُ ، ورِكنَ يركنُ ، حكاها أبو زيد : إذا سَكَنَ واطمأنَّ . ورَكَوْنا : مِنْ قولك : رَكَوْتُ الشىء أركوه : إذا شَدَدته وأصلحته . قال سُوَيدٌ :

فَدَعْ عنك قوما قد كَفَونى شُؤونهم — وشأنك إنْ لم ترْكُهُ مُتفاقِمُ

٥ – امرأة بهكنة : أى غَضَّةٌ ناعمة الشباب .

٦ – زكِنْتُ الأمر – بالكسر – أزكنه زكناً : أى علمته . قال الأصمعى : والتَّزكين : التَّشبيه .

٧ – القَدْرُ والقَدَرُ لغتان .

١٢٢٥ ———

٤ – فى اللسان (ركو) : كفوك .. إلا تركه .

(١٢٢٦)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الواو

[الطويل]

١	قَبِيحٌ مقالُ النـاسِ : جِئْناهُ مَـرَّةً	فكــانَ قليـلًا خَيْــرُهُ لم يُعـاوِن
٢	إذا أنت لم تُعْطِ الفقـيرَ فـلايَبِنْ	لـه مِنكَ وَجْـهُ المُعْرِضِ المتهـاوِن
٣	ولا تـأمَـنَنَّ الحـادثـاتِ فـإنَّها	تَـرُدُّ لُيوثَ الغـابِ مثلَ الضَّيـاوِنِ

(١٢٢٧)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع النون وواو الرِّدف .

[الطويل]

١	مَنـون رِجالٌ خَبَّـرونـا عنِ البِـلى	وعــادوا إلينـا بعـدَ ريْبِ مَنُونِ
٢	بَنُـونَ كآبـاءٍ ، وكم بَـرَّحَ الـرَّدَى	بِضَبٍّ عـلى عـلاَّتـهِ ، وبِنُــون
٣	دفنَّــاهُمُ فى الأرضِ دَفْـن تَيَـقُّنٍ	ولا عِلْمَ بـالأَرْواحِ غَـيْرَ ظُنــون
٤	ورَوْمُ الفَتَى ما قَدْ طَوَى الله عِلْمَهُ	يُعَـدُّ جُنُـونًـا أو شبيـه جنــون

١٢٢٦

٣ - الضَّيْون : القط الذكر .

١٢٢٧

١ - استفهمَ على وجه الإنكار على القائلين بالرَّجْعةِ . يقول : لو كان ما قالوه صحيحا لجاءنا مَنْ يُخبِرنا عمَّا لقِىَ . المَنونُ : المنِيَّةُ ، والمَنونُ : الدَّهْرُ . وريبه : حوادثه .

٢ - الضَّبُّ : مِنْ دَوَابِّ البرِّ . والنُّون : السمكة . وأرادَ أنَّ الهلاكَ يأتى على كلِّ أحدٍ .

(١٢٢٨)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الياء وواو الرِّدف

[الطويل]

١ عَجِبْتُ لِقَـوْمٍ جَنَّبُوا ثَمَنَ الغِنى وقد شَرِبوا كـاسـاتِهِمْ بِـدُيـونِ

٢ وأفْضَلُ عَمْرى مِنْ أكُفٍّ تـداولَتْ سُـلافَـةَ خَمَّـارٍ أكُـفُّ قُـيُـون

٣ يقولون : لم نَشْرَبْ ، مَقالَ تكذُّبٍ وقـد شهِدَتْ فى أوْجـهٍ وعُيـون

(١٢٢٩)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع العَيْنِ وألفِ الرِّدف

[الطويل]

١ حياةٌ ومَـوْتٌ وانتـظارُ قيامـةٍ ثـلاثٌ أفادتْنـا أُلُـوفَ مَعـانِ

٢ فـلا تَمْهـرِ الـدنيـا المُـروءةَ ، إنَّها تُفـارِقُ أهليهـا فِـراقَ لِعـان

٣ ولا تَـطْلباهـا مِنْ سِنـانٍ وصارمٍ بيـومِ ضِرابٍ أو بيـومِ طِعـانِ

٤ وإنْ شئتُـما أنْ تَخْلُصـا مِنْ أذاتِهـا فَحُـطَّا بهـا الأثقـالَ واتَّبِعـانى

٥ فـما راعَـنِى منهـا تَهَـجُّمُ ظـالمٍ ولا خِمْتُ عَنْ وهْـدٍ لهـا وَرِعـان

٦ ولا حَلَّ سِرِّى قَطُّ فى أُذْنِ سـامعٍ وشَنْفـاهُ أو قُـرْطـاه يستمِعـان

٧ ولم أرْقُبِ النَّسْرَيْنِ فى حَوْمَةِ الدُّجى أظُـنُّهُـما فى كِفَّـتِي يـقـعـانِ

(١٢٢٩)

١ ،٢ يقول : هذه الأمور الثلاثة على قلَّةِ عَدِدها ، منها تَشَعَّبتِ الآراءُ وكثرت المذاهب والآراء ، ثم خاطبَ صاحِبيْه بألاَّ يَطْلُبا الدنيا بمُروءةٍ ولا محُاربةٍ ، ولا يأْخُذَا منها إلاَّ ما أتَى عَفْوا مِنْ غيرِ كُلْفَةٍ .

٥ – راعنِي : أفْزَعَني . وخِمْتُ : جَبُنْتُ . والوَهْدُ : المُنْخَفِضُ مِنَ الأرض . والرعنُ : أنْفُ الجبل .

٦ – ٧ يقول : ما ناجيْتُ امرأةً قَطُّ بِسِرٍّ ، ولا رأيْتها أهْلا لذلك ، ولا طمعتُ فى الأمور المُتعذِّرة علىَّ ، وضَرَبَ مُراقبةَ النَّسْرين مثلا لذلك .

٨	عَجِبْتُ مِنَ الصُّبْحِ المُنِيرِ وضِدِّهِ	على أَهْلِ هذِى الأَرْضِ يَطَّلعانِ
٩	وقَدْ أَخْرَجانِى بالكراهةِ مِنْهما	كأَنَّهُما لِلضِّيقِ ما وَسِعانى
١٠	وكَيْفَ أُرَجِّى الخَيْرَ يَصْدُرُ عنهما	وقد أكلتْنِى فيهما الضَّبُعانِ
١١	وما بَرَّ مَنْ ساواهُما فى قِياسِه	بِبِرَّىْ عُقوقٍ بل هما سَبُعانِ
١٢	وما ماتَ مَيْتٌ مَرَّةً فى سِواهُما	كخَصْمَيْنِ فى الأرواحِ يَقْتَرِعانِ
١٣	أشاحا فقالا: ضَلَّةً ليس عندنا	مَحَلٌّ وفى ضِيقِ الثَّرى وضَعانى
١٤	وكَيْوانُ والمِرِّيخُ عَبْدانِ سُخِّرا	ولَسْتُ أُبالى إن هما فَرَعانى
١٥	ولَوْ شاءَ مَنْ صاغَ النُّجومَ بِلُطْفِهِ	لَصاغَهُما كالمُشْتَرى ودِعانِ
١٦	أيَعْكِسُ هذا الخَلْقَ مالِكُ أَمْرِهِ	لعَلَّ الحِجا والحَظَّ يَجْتَمِعانِ

(١٢٣٠)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الكافِ وألفِ الرِّدْفِ [الطويل]

١	أَرَى الخَلْقَ فى أَمْرَيْنِ: ماضٍ ومُقبِلٍ	وظَرْفَيْنِ: ظَرْفَىْ مُدَّةٍ ومكانِ
٢	إذا ما سألْنا عَنْ مُرادِ إلهِنا	كَنَى عَنْ بيانٍ فى الإجابةِ كانِ

١٢٢٩

٩ – أرادَ أنه أعمى لا يُشاهد إقبال الليل والنهار كأنه خارج عنهما وإن كان غير خارج فى الحقيقة.
١٠ – الضَّبُع: السَّنَةُ المُجدِبةُ، والضَّبُعُ المعروفة.
١١ – البِران: الجُرْذانُ، واحدها بِرٌّ، قال ذلك؛ لأنَّ صاحِبَ كليلة ودمنة شَبَّه الليل والنهار فى بعض أمثاله بجرذين.
١٤ – دِعان: اسم الزُّهَرة والمُشتِرى، والزّهرة [والمشترى] سعيدان. وكيوان والمِرِّيخ نحيسان.

(١٢٢٩)

١١ – انظر كليلة ودمنة طبع دار الشعب ص ٣٢ باب برزويه.

١٣ – فى هامش الأصل: أشحا فقالا ضِنَّة .. وفى ضِبْن.

(١٢٣١)

١٣٨ و

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الجيم وألِفِ الرِّدف

[الطويل]

١ أَرَى فَتَيَىْ دُنياكَ إنْ حَرِجَ الفَتَى ... فما إنْ هُما فى مأثمٍ حَرِجانِ

٢ وكم مِنْ رَحِيبٍ يُلْقِيانِ مُلاءةً ... عليْهِ، وضَنْكٍ ضَيِّقٍ يلِجان

٣ جديدانِ لمّا يَبلَيا بتَقادُمٍ ... ولا بأكُفِّ القَوْمِ يَنْتَسِجانِ

٤ اذا حَزِنَ الأصحابُ لم يَحْزَنا لَهُمْ ... فأنَّى بِضِدٍّ الحُزْنِ يَبْتَهِجانِ

٥ مُلاحِيَّتِى قَدْ زيَّنتْ أنْجُمَ الدُّجى ... مُلاحيَّةٌ لم تجْنِها يَدُ جانِ

٦ تَعَلَّقُ أُذْنَ الدَّهْرِ قُرْطًا ولم يكُنْ ... لِيَخْلِجَ والقُرْطانِ يَخْتلِجانِ

١٢٣١

١ – الفتيان : اللَّيْلُ والنهار، وهما الجديدان والأحْدَانِ . يقولُ : يَفْعلان ما شاءا غَيْر آثمين ولا حَرِجَيْنِ ؛ لأنهما مصرَّفان .

٥ – المُلاحِيُّ : عِنَبٌ أبيضُ فى حَبِّه طول، وهو مِنَ المُلْحةُ وهى البياض، قال :

وِمِنْ تعاجيب خلق الله غاطيةٌ ... يُعْصَرُ منها مُلاحِىٌّ وغِرْبيبُ

وقد جاء فى الشعر بتشديد اللام قال الشاعر :

وقد لاح فى الصُّبح الثُّريا كما ترى ... كعُنقودِ مُلاَّحيَّةٍ حينَ نَوَّرا

٦ – قد شَبَّهَ الشُعَراء الثُّريا بالقُرْطِ فأكثروا . قال :

ولاحت لساريها الثُّريا كأنّها ... لَدَى الجانِبِ الغَرْبِيِّ قُرْطٌ مُسَلْسَلُ

١٢٣١

٥ – البيت لعبد الله الغامدى كما فى الاقتضاب ٣/٢٣٢ وأساس البلاغة (جلب) . كما جاء فى اللسان (ملح غطى) وانظر القصيدة ٣٦٠ حيث نسب البيت الثانى لأبى قيس صيفى بن الأسلت وللشماخ بن ضِرار أيضا

٦ – ينسب البيت إلى أبى الأشهب الاسدى . انظر المصون فى الأدب ٢٨ . وفى ديوان المعانى ١/٣٣٥ على الأفق الغربى. وفى الأزمنة والامكنة ٢/٢٣٤ : لدى الأفق الغربى.

٧ ،مَنْ دايَنَ الأيَّـامَ فَـهْيَ مَلِيَّـةٌ   على غَيِّهـا بـالـلَّيِّ والسَّلجـان

٨ وسِيَّـانِ مَلْكـا مَعْشرٍ فى سناهُمـا   وعِلْجـانِ فى الشَّعْـراءِ والعَلَجـان

٩ رَجـاكَ لعَمْرِى أيُّهـا الرَّيْمُ قـاطِعٌ   رَجـائى وبُعْـدًا لِلْغَـوِىِّ رَجـانِى

١٠ وآثَـرُ عندى مِنْ مـديحى تَخرُّصًـا   كـلامُ غَـوِىٍّ لامـنِى وهـجـانى

١١ غدا الحتْفُ لا شَجْوًا يَخافُ ولا شجًا   وقبلكَ أشْجَى أسْـودِى وشجـانى

١٢ وما يَنْفَعُ الغِـرْبِيبُ والضُّعْفُ واقِعٌ   إذا كانَ لوْن الرَّأْسِ غَيْرَ هِجـان

(١٢٣٢)

وقال أيضًا

فى النُّون المكسورة مع الهاءِ

[البسيط]

١ عَيْشى مُؤَدٍّ إلى الضَّـرَّاءِ والـوَهَنِ   ومِـهْنَـتِى لإلهِى أشْـرَفُ المِـهَنِ

٢ تَخَـلَّ مِنْ أُمِّ دَفْـرٍ فهىَ مُؤذِيَـةٌ   وهَـوِّنِ الأمْـرَ فى عَـزَّائِـهِ يَهُنِ

٣ إنَّـا ضُيُـوفُ زَمـانٍ مـا قِـراهُ لَنـا   إلاَّ المنـايـا ونَحْنُ الآنَ فى اللُّهَنِ

(١٢٣٢)

٧ – الَّلىُّ : المَطْلُ . والسَّلَجانُ : الابْتِلاعُ . يُقالُ : سَلِجَ الطعامَ سَلَجًا وسلجانا بَلِعَهُ . ومِنْ أمثالهم : « الأخذ سَلجان ، والقضاء ليَّانُ »
٨ – المَعْشرُ : القبيلُ مِنَ الناسِ . والعِلْجُ : الحِمارُ الوَحْشِىُّ . والشَّعراءُ : الشَّجَر الكثير ، حكاهُ أبو عُبيد . والعَلَجان : نبْت . والعالجُ : البعير الذى يَرْعى العَلَجان .
٩ – الرَّيْمُ : القَبْرُ .
١١ – شجاهُ الشىْءُ شَجْوا ، وأشجاه : أحْزَنَهُ . وشجِى : غصَّ .

(١٢٣٢)

١ – الوَهَنُ والوَهْنُ : الضَّعْفُ . والمِهْنَةُ : الخِدْمة .
٣ – اللُّهْنَةُ مِنَ الطَّعام : ما يَتَعجله الإنسان ويتعلَّلُ به قَبْلَ الغَداء .

(١٢٣١)

٧ – فى مجمع الأمثال ١/٦٨ : الأكل .

٤ وقـد أنِفتُ لنَفْسٍ منه نـافِـرَةٍ   كـلَّ النِّفارِ وشَخْصٍ فيـه مُـرْتَهن

٥ الله عـالِمُ غَـيْبٍ لا أُحـاوِلُـهُ   مِنْ ذِى نُجُومٍ ولا أبغيه فى الكُهُن

(١٢٣٣)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الطاءِ

[البسيط]

١ لـولا الحوادثُ لم أركنْ إلى أحَـدٍ   مِـنَ الأنـامِ ولم أُخْلِدْ إلى وطـنِ

٢ وكُنْتُ فى كـل تِيهٍ صـاحبًا لقـطًا   فى الورْدِ قَطْنِىَ مِنْ سَعْدٍ ومِنْ قَطَنِ

٣ حَلِيفُ وَجْناءَ ترْمِى بالوجـينِ شَفًا   مِنها وتجْهَلُ مَعْنَى الحَوْضِ والعَطن

٤ وغَيَّضَ السَّيْرُ عَيْنَيْها فلوْ وَردتْ   جَمَّيهما الطَّيْرُ لم تشَرَبْ بلا شـطن

٥ وهـل أُلُـومُ غبيـًّا فى غَبـاوتِـهِ   وبـالقضـاءِ أَتَتْـهُ قِلَّةُ الفِـطن ؟

(١٢٣٤)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الفاءِ

[البسيط]

١ إنْ لم نكُن عـائِمِى لُجٍّ نُمارِسُـه   إلى الحِمـامِ فـإنَّـا راكبـو سُفنِ

٢ لـولا التَجَمُّلُ سِـرْنا فى تَـرحُّلِنـا   كـما وَرَدْنـا بـلا طِيبٍ ولا كفن

١٢٣٣

١ - أَخْلَدَ إلى المكانِ : إذا اطْمَأنَّ إليه ولَزِمَهُ .

٢ - القطا : جَمْعُ قطاةٍ ، وهى طيرٌ تألفُ القِفارَ . وقطقطتِ القطا : إذا صَوَّتَتْ . ويقال فى المثل : « أصدقُ مِن القطا » . وقَطْنِى بمعنى حَسْبِى . سعد وقطن : قبيلتان .

٣ - الحَلِيفُ : الصاحبُ . والوجناءُ : الناقةُ العظيمة الخَلْقِ . والشَّفا : بَقِيَّةُ الشَّىء .

٤ - يقول : غَارَ ماءُ عَيْنَيْها ، لشِدَّة السَّيْر وطولِ السَّفَر ، فلو وَرَدَتِ الطيْر ماءَ عَيْنَيْها لم تَصِلْ إليه إلاَّ بحبل .

١٢٣٣

٢ - فى مجمع الأمثال ٢/٢٤٧ أصدق من قطاة .

٤ - فى هامش الأصل : فلو وردت نطاقها الطير .

٣ إن اللِّباسَ وعِطْرا أنتَ بائِعهُ ليسا لِمَدْفُونٍ مَوْتانا بل الدُّفُن

٤ جاءَ الوليدُ مُعَرًّى لا حَنُوطَ لَهُ فما الفَضِيلةُ بيْنَ الطِّفلِ واليَفَن ؟

(١٢٣٥)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع السِّين وألف الردف [البسيط]

١ أُمْسِى وأَمْسِىَ فى شَحْطٍ وإنَّ غَدِى وإنَّ يَوْمِى بلا رَيْبٍ لأمسانِ

٢ إنَّ الفتيَّيْن بالفِتيانِ فى لَعِبٍ كُلٌّ أُحِسَّ ومَرًّا لا يُحَسَّانِ

٣ ويُودِيانِ بما قالوا وما صَنَعوا حَتَّى إساءةُ قَوْمٍ مِثْلُ إحسانِ

٤ واللهِ يُخلِفُ أَزْمانا بمُشْبِهِها كما يُبدِّلُ إنسانا بإنسانِ

٥ تُلْقى المقاديرُ فى آنافِهِمْ خُطُمًا يَقُدْنَهُمْ لِمَنَاياهُمْ بأرسانِ

٦ أَذْوَيْنَ آلَ زُهَيْرٍ وارْتَعَيْنَ بَنى نبتٍ وحَسَّيْنَ مَوْتًا رَهْطَ حَسَّانِ

٧ المُطْعِمِى الضَّيْفَ عَنْ يُسْرٍ وعَنْ عَدَمٍ والشَّاهِدِى الحَرْبِ مِنْ رَجْلٍ وفُرسانِ

٨ كاسُوا عُقُولًا وكاسَتْ إبْلُهُمْ كرَمًا والغَدْرُ فى النَّاسِ لم يُعْرَفْ بكَيْسانِ

(١٢٣٤)

٣ – الدُّفنُ : الركايا او الأحواض المندفنة ، وأراد هنا القبور .

٤ – الحنوط : كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة. اليَفَنُ : الشيخ الكبير .

١٢٣٥

١ – أُمْسِى : أَدْخُلُ فى المساء ، وأَمْسِى : أى ما قبلَ يَوْمِى . والشَّحْطُ : البُعْدُ . يقول : كما ذهبَ أَمْسِى وبَعُدَ عَنِى بُعدا لا طَمَع فى قُرْبِهِ ، فكذلك يَعودُ يومى وغَدِى ويَمْضِى الزمانُ يومًا بعد يوم .

٨ – الكَيْسُ : العَقْلُ . كاسَتِ الدَّوابُّ على ثلاثٍ كَوْساً ، وكَوَّسْتُه على رأسِهِ : قَلَبْتُهُ . كيسان : اسمٌ علمٌ للغدر ، قال :

إذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانت كُهولُهم إلى الغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبابِهِمُ المُرْدِ

١٢٣٥

٨ – البيت للنمر بن تولب . انظر شعر النمر بن تولب ص ١٢٦ ــ مطبعة المعارف ببغداد . وفى البيان والتبيين ٢ /١٣٤ منسوبا إليه : كان كهولهم . و[...] فى اللسان (كيس) لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن وذكر ابن دريد أنه للنمر إلى الغور [...] ......

(١٢٣٦)

وقال أيضًا

١٣٨ ظ

فى النون المكسورة مع السِّين وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١	الغيشُ ماضٍ فأكرمْ والدَيْك بهِ	والأمُّ أولى بإكرامٍ وإحسانِ
٢	وحَسْبُها الحملُ والإرضاعُ تُدْمنُهُ	أمران بالفَضْلِ نالا كُلَّ إنْسان
٣	واخْشَ الملوكَ وياسِرْها بطاعتها	فالمُلْكُ للأرضِ مثل الماطرِ السَّانى
٤	إنْ يظلموا فلهم نَفْعٌ يُعاش بهِ	وكمْ حمَوْك برَجْلٍ أو بفرسانِ
٥	وهَلْ خَلَت قَبْلُ من جَوْرٍ ومظْلمةٍ	أربابُ فارسٍ أو أرْبابُ غسّان
٦	خيلٌ إذا سُوِّمَتْ سامَتْ وما حُبِستْ	إلاّ بلُجْمٍ تُعنِّيها وأرسانِ

١٢٣٦

٣ – السَّوانى : الأمطار . يقال : سَنَا المطر الأرض يَسْنوها ويسينها

(١٢٣٦)

١ – م : وأكرم .

(١٢٣٧)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الدَّال

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١	قد آذَنَتْنا بأمْرٍ فادِحٍ أُذُنٌ	وإنما قيلَ آذانٌ لإيذانِ
٢	شمسٌ وبدرٌ أنارا فى ضُحًى ودُجًى	لآدم وهُما - لاريب - هذان
٣	والليلُ والصبحُ ما انجذَّت حبالُهما	وكُلُّ حَبْلٍ على عَمْدٍ يَجُذَّانِ
٤	ويا كلانِ ولمْ يستْوبِلا مَقِرًا	من الطعام ولا شُهْدًا يلذَّان
٥	إنَّ الجديدين ما ظَنَّا وما عَلِما	بل طائرانِ على جِدٍّ أحَذَّان
٦	طِرفانِ - لله - ما بُذَّا ولا لُحِقا	ولَمْ يَزالا بمقدارٍ يَبُذَّانِ
٧	هذَّا العظاتِ علينا فى سكونهما	كصارمَيْن ذوى غَربٍ يَهُذَّان
٨	وقالت الأرضُ مهلًا يا بنىَّ ألا	سِيانِ فوقىَ أجْمالى وقِذَّانى
٩	غَذَّاكُمُ الله منى ثُمَّ عوضَّنى	مِمَّا لقيتُ فبالأجسام غَذَّانى

(١٢٣٧)

١ - آذنتنا : أعلمتنا ، وَفَدَحَهُ الأمر : أثقله ، والفادِحةُ : النازلةُ .

٤ - يُستوبلا : يستوخما ، والمقر : الصبرُ .

٥ - الجديدان : الليل والنهار ، والأحذُّ : الخفيف الحركة .

٦ - بُذَّ : سُبقت .

٧ - الهذُّ : سُرعة القراءة ، والهَذّ أيضا : القَطْع ، وغربُ كل شىء : حدّه .

٨ - القِذَّان : البراغيث .

١٠ وطِئتُمونى بأقدامٍ وأحذِيةٍ ... فقد أذِلْتُ فتحتى مَنْ تحذّانى

١١ كم مرّ فى الدَّهرِ من قَيْظٍ ومن شَبَمٍ ... ولاح فى الأرْض من وَرْدٍ وحَوْذانِ

١٢ يا صاحبىَّ اللّذيْن استشفيا لضنا ... بمَنْ تلُوذانِ أو ممن تعُوذانِ

١٣ بُقراطُ ـ عَمْرى ـ وجالينوسُ ما سَلِما ... والحقُّ أنهما فى الطِّبِّ ـ فَذّانِ

(١٢٣٨)

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورة مع الدّالِ ألفِ الرِّدْف [البسيط]

١ أنافِقُ الناسَ أنى قد بُليتُ بهِمْ ... وكيفَ لى بخلاصٍ ـ منهم ـ دانِ

٢ مَنْ عاشَ غيرَ مُداجٍ مَنْ يعاشِرُهُ ... أساءَ عِشْرةَ أصحابٍ وأخدانِ

٣ كَمْ صاحبٍ يتمنَّى لو نُعيتُ له ... وإنْ تشكَّيْتُ راعانى وفَدّانى

٤ صحبتُ دَهْرى وسُوءُ الغَدْر شيمَتهُ ... فإن غدوتُ، فإنَّ الدَّهرَ أعْدانى

(١٢٣٧)

١٠ – الحذاء : النعل .
١١ – القيظ : الحر ، والشَّبَم : البَرْد .

(١٢٣٨)

١ ، ٢ يقول : الإنسان مضطر إلى مُداجاةِ الناس واستعمال النفاق معهم لأنه إن جرى ، معهم على التحقيق فى جميع الامور أضرَّ ذلك به ، وهذا نحو قوله :

تعالى الله فهو بنا خبيرٌ ... قد اضطرتْ إلى الكَذبِ العقولُ
نقولُ على المجازِ وقد علمنا ... بأنَّ الأمْرَ ليس كما نقولُ

والمداجاةُ : المساترة.والأخدان : الأصحاب .
٤ – أعدانى : حملنى على العَدْو . أصل الإعداء أن يصحب الإنسان مريضاً فيمرَضَ بمرضه أو داءٍ فيتعلق به .

(١٢٣٧)

١١ – ك : شيم .

(١٢٣٨)

٢ – م : عشيرة ، تحريف .

٥ وما أبالى وأرْدانى مُبرّأةٌ — من العيوب إذا ما الحتف أردانى

٦ متى لحِقْتُ بتُربى زلَّ عَنْ جَدَثى — مَدْحى وذَمِّى من مثنى ووُحْدانِ

٧ هَلْ تَزْدَهى كعبةُ الحُجَّاج إذ فَقَدَتْ — حِسا بكثْرةِ زُوَّارٍ وسُدَّانِ

٨ فى الحَوْل عيدان ما فازا بما رُزِقا — فيُظهِرا البِشْرَ لمَّا قيل : عيدانِ

٩ كم عَبَّد الفتيانِ الخَلقَ عن عُرُضٍ — بذِلَّةٍ وهما ـ لله ـ عَبْدانِ

١٠ أمَّا الجديدان : منْ ثوبى ومِنْ جَسَدى — فيبليانِ ولا يبلَى الجديدان

١١ بُرْدُ الشباب وبُرْدُ النَّاسجِ ابتُذِلا — وهَلْ يدومُ على البَرْدين بُرْدان

(١٢٣٨)

٥ – الأردانُ : الأكمام ، واحدهُا رُدْن ، وأرداني : أهلكنى .
٦ – وُحْدان : جمع واحد .
٧ – السُّدان : جمع سادن وهم خَدمةُ البيت وحُجّابُه وكذلك كانوا يُسمّون خدمة الأصنام . وتزدهى : تفتعل من الزهو .
٩ – الفتيان : الليل والنهار . والعُرُض : الاعتراضُ .
١١ – البَرْدان والأبْردان : أول النهار وآخره .

١٢٣٨

٧ – م : إذ قعدت ، تحريف .

(١٢٣٩)

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورةِ مع الواو

وألف الرِّدف

[البسيط]

١ الدَّهْرُ لونانِ ، أعيا ثالثٌ لهما — وكمْ أتاكَ بأشباهٍ وألوانِ

٢ لا أشْربُ الرَّاحَ أشْرى طيبَ نشْوتِها — بالعقْلِ أفْضلِ أنْصارى وأعوانى

٣ لو كانَ يعرِفُ دُنياهُ مُصاحِبُها — أرادها لعدوٍ دونِ إخْوانِ

٤ وإنْ كَفَتْنِىَ عذابَ الله آخِرةٌ — فما أحاوِلُ منها فَوْزَ رِضْوانِ

٥ والرِّزقُ يُقْسمُ ما فتْكى بمُنْتَقِصى — حظًّا ولا النُّسك فى المكروهِ أهوانى

٦ سَيْحانُ للرُّوم عذبٌ ليس مَوْرِدُهُ — مِلْحًا كزمزمَ أو عَيْنٍ لسُلْوانِ

٧ والإنسُ مثلُ نظامِ الشِّعْرِ كم رجُلٍ — بالجيش يُفْدَى وكم بَيْتٍ بديوانِ ٣٩

٨ وأقصر الوقت كونٌ ثم يَنْظِمهُ — حُكْمُ القديم فيُفْنيه بأكْوانِ

٩ إنْ جاءنى الخَطْبُ يَجْنيه بلا سببٍ — كَيْوانُ فالله أرجو ربَّ كَيْوانِ

(١٢٣٩)

٥ - الفتكُ : القتل على غِرَّة ، والحظُّ : البخت ، والحظُّ : النصيب ، والنسكُ : العبادة ، وأهوانى : أسْقطنى .

٦ - سَيْحان : نهر بالشام ، وساحين : نهرٌ بالبصرة ، وسيحون : نهر بالهند ، وزمزم : بئرٌ بمكة معروفة وهى الشُّباعة، وركضة جبريل، وحفير عبد المطلب، وسُميت زمزم لتزمُّم الماء فيها وهى حركته ، والزمزمة : الصَّوت تسمع له دَوِيا .

٧ - البحترى :

ولم أرَ أمثالَ الرجالِ تفاوتوا — إلى المجدِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحدِ

٩ - كَيْوان : هو زحل .

(١٢٣٩)

٤ - ديوانه تحقيق حسن كامل الصيرفى ١ : ٦٢٥/دار المعارف ١٩٦٣ وفيه.. تفاوتت .. إلى الفضل .

(١٢٤٠)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الضَّادِ

وألفِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ لا أُشْرِكُ الجَدْىَ فى دَرٍّ يعيشُ به ولا أروِّعُ بناتِ الوَحْشِ والضَّانِ

٢ ولا أقولُ لجارٍ لم يجئْ خطأً إنْ كان يومًا بحُسنِ الفِعْلِ أرضانى

٣ لو ينطقُ السيفُ نادى: ليس لى عملٌ إذا قضى ما لَكُ الأفلاكِ أنضانى

٤ متى أرادَ فصفحاىَ اللَّذانِ هُما بَحْرُ الرَّدى من حياضِ الموْتِ حوضانِ

٥ وإن كَهمتُ فأمرُ الله أكْهمنى وإنْ مَضيتُ فأمْرُ الله أمْضانى

(١٢٤٠)

١ - قوله : لا أُشْرِكُ الجدىَ ، هذا على مذهبه فى عدم إيلام البهائم وتركه اكل جميع الحيوان وتناول شىءٍ من فضلاته •

٥ - الكهامُ من السيوف : الكليلُ ، ومن الرجال : الرَّدِىء.

١٢٤٠

٢ - ك : لم يجئ حظا ، تحريف .

(١٢٤١)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع الميم

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ خَيْرٌ وشَرٌّ وليلٌ بعدهُ وضَحٌ ... والناسُ فى الدَّهْرِ مثلُ الدهرِ قمسانَ

٢ واللُّبُّ حارَبَ تركيبًا يجاهدُهُ ... فالعقلُ والطَّبْعُ حتى الموت خَصْمانِ

٣ هلْ ألحدَ السيفُ أو قلَّتْ ديانَتُه ... أو كان صاحبَ توحيدٍ وإيمانِ

٤ ورابَنى منهُ تَركُ الجاحدينَ سُدًى ... لم يُفْجَعوا بِرؤوسٍ منذُ أزمانِ

(١٢٤٢)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع الثَّاءِ

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ الطَّبْعُ شىءٌ قديمٌ لا يُحسُّ بهِ ... وعادَةُ المرْءِ تُدعى طَبْعَهُ الثانى

٢ والإلفُ أبْكَى على خِلٍّ تفارقُه ... وكلَّفَ القومَ تعظيمًا لأوثانِ

١ - الوضَحُ : البياضُ ، والوضَحُ : الضوءُ ، ووضح الأمر ، بانَ .
٤ - السُّدَى : المُهْمَل ، وبعضهم يقول : سَدًى بالفتح .

(١٢٤٣)

وقال فى مثله

واللازمُ فاءٌ

[البسيط]

١ مــارقَّشَ الخطَّ فى دَرْجٍ ولا صُحُـفٍ مــن آل مُـقْـلَةَ إلاَّ مُـقَـلَّتٌ، فـانِ

٢ سَيفـانِ مَنْ بحرِيَ الـظَّلْماءِ ما شُهِـرا إلاَّ لإفـرادِ ذى بُـدْنٍ وسَـيْـفـانِ

٣ ضَـيْـفـانِ لـلدَّهْـر مـيـلادٌ ومُحْـتـدمٌ ونـحـن بـيـنهـما أشـبـاهُ ضِـيـفـانِ

٤ ومـا الـنُّـسـورُ وإن كـانـت مُمَلَّكـةً إلا نـظِيرُ جـرادٍ طـارَ خَـيْـفـانِ

(١٢٤٣)

١ - القَلَتُ : الهلاك.وامرأةٌ مِقْلاتٌ لا يعيش لها إلا ولدٌ واحد ، وقيل التى لا يعيش لها ولد ، وقد أَقْلَتَتْ ، وعلى بن مُقلة رجلٌ مُشتهر بحُسن الخط .

٤ - الخَيْفان : الجرادُ إذا صارت فيه خطوط مختلفة بياض وصفرة الواحدة : خَيْفانة .

١٢٤٣

١ - ك : إلاَّ مِقْفتٌ ، تحريف .

(١٢٤٤)

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورةِ مع الكاف

وياءِ الرِّدف

[البسيط]

١ هَلْ تثبتُنَّ لذى شامٍ وذى يَمَنِ عطيَّةُ الدَّهْرِ مِن عزٍّ وتمكينِ

٢ خيرٌ لصاحبِ تاجٍ يُدَّعى مَلِكًا لو أنَّه لابسٌ أطمارَ مِسْكينِ

٣ إنْ تُمْسِ فىَّ كما فى النَّاس كُلِّهمُ أدْناسُ حىٍّ فلى شيبٌ يُزكِّينى

٤ وما عنَيْتُ سِوى تُرْبٍ يُغَيِّرنى فيه أُفارِقُ تَحْريكى وتَسْكينى

٥ وما أعودُ إلى الدُّنيا وقدْ زعموا أنَّ الزمانَ بمثلى سَوْف يحكينى

٦ وكيف أشكو لجهلٍ ما أُمارِسُه إلى الأنامِ وحُكم الله يُشْكينى

٧ وارحْمتا لشَبيهى فى حوادِثهِ يَنْكيهِ ما كان فى الأيام يَنْكينى

٨ إنَّ الذى بالمقالِ الزُّور يُضحِكُنى ضِدُّ الذى بيَقينِ الحقِّ يُبْكينى

٩ وهلْ أُسَرُّ ونفسى غيرُ زاكيةٍ بأنْ تَحرَّصَ أفواهٌ تُزكِّينى

١٢٤٤

٦ – أشكيتُ فلانا : أحوجتُه أن يشكو ، وأشكيتُه أيضا إذا أُعتبتَه من شكواه وأذلته عما يشكوه ، ضِدٌّ .

١٢٤٤

٣ – فى ك : فلوشيب ، وفى هامش الأصل رواية أخرى هى : فلى شتَتَتْ

٨ – م : بمقال الزور .

(١٢٤٥)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ المُشَدَّدة

[الوافر]

١ إذا وقْتُ السَّعادةِ زالَ عنِّى ... فكِلْنى إن أرَدْت ولا تُكَنِّى

٢ نبذْتُ نَصيحتى أن رثَّ جسْمى ... وكمْ نَقَعِ الغليلَ خبىءُ شَنِّ

٣ وقدْ عُدِمَ التَّيقُّنُ فى زمانٍ ... حصلنا مِنْ حِجاهُ على التَّظنى

٤ فقلنا للهِزَبْرِ: أأنْتَ ليثٌ؟ ... فشكَّ وقال: عَلِّى أو كأنِّى

٥ وضَعْتُ على قَرَى الأيامِ رَحْلًا ... فما أنا للمُقامِ بمُطْمَئِن ١٣٩ ظ

٦ ولا قَتَبى على العَوْدِ المُزَجَّى ... ولا سَرْجى على الفَرسِ الأدَنِّ

١٢٤٥

١ – يقول : تكنية الإنسان إنما هى إجلالٌ لقدره وذلك مادامت تصحبه السعادة فإذا فارقه سعْده سمَّاه من كان يكنيه .

٢ – الشَّنُّ : الزِّقّ البالى ، وخبيئه : ما فيه من ماء ، يقول : حسبت أنّ ضَعْف جسمى أضعفَ ؛ أى فنبذتُ ما بذلته من وَعْظى وما علمتَ أن الشيخ .. أبصرُ بالأمور .

٣ – الحِجى : العقل ، والتظَّنى : استعمال الظن فى الأمور .

٤ – عَلِّ لغةٌ فى لعل فكأنه يقول للذى نبذ نصيحتَهُ لستُ ألومُكَ على شكِّكَ فيما عرضتهُ عليك فأنا فى زمن قد عُدِم فيه اليقين وغلب الباطل على الحق حتى شك المتيقن فيما لديه من الصدق ، وشُكَّ أن الأسدَ أسدٌ وإن كان هذا مما لا يشكُ فيه أحد .

٥ – القَرَى : الظَّهر والرَّحْل للبعير كالسَّرجِ للفرس .

٦ – القَتَبُ : إكافُ البعير ، والعَوْدُ : الجملُ المسن ، والمزُجَّى : الذى أضعفه طولُ السَّفَر فهو يساق برفقٍ ، والأدَنُّ من الخيل : الذى تطامَن صدره ودنا من الأرض ، وذلك عيبٌ .

١٢٤٥

١ – فى هامش الأصل رواية أخرى : فكن إذا أردت . ووكَله : تركه .

٥ – ك : رحلى .

٧	ولكنْ تُرْقِلُ الساعاتُ تَحْتى	بَرِنْن من التمكُّثِ والتأنِّى
٨	أحِنُّ وما أُجِنُّ سوى غرامٍ	بغير الحقِّ من حنٍّ وجِنٍّ
٩	نصحْتُكِ ناقتى سَلْبى ونَفْسى	ونَحْرُكِ فى الحنين فلا تَحِنِّى
١٠	أضَيْفَ الفَقْرِ ضَيْفَنَكَ أدْلاجٌ	فهلْ لك من نُؤالةَ فى ضِفَنِّ
١١	غنىً وتَصَعْلُكٌ وكَرًى وسُهْدٌ	فقضَّينا الحياةَ بكُلِّ فَنِّ
١٢	زمانٌ لا ينالُ بنوهُ خيْرا	إذا لم يلحظوهُ من التَّمنِّى
١٣	عَرَفْتُ صروفَهُ فأزَمْتُ منها	علَى سنٍّ ابن تجربةٍ مُسِن
١٤	وأفقرنى إلى مَن ليس مِثْلى	كما افتقرَ السِّنانُ إلى المِسَنِّ
١٥	أنا ابنُ التُّرْبِ ما نَسَبى سواهُ	قَلَلْتُ عن التَّسمِّى والتَّكنِّى
١٦	إذا أَلْهمَتْنى الغبراءَ يومًا	فقد أمِن التجنُّبُ والتَّجنِّى
١٧	وما أهلُ التَّحنْوِ والتحلِّى	إلى أهْلِ التحلُّؤِ والتَّحنِّى

(١٢٤٥)

٧ - الإقال : سيرٌ سريع لا بُطء فيه ، والتأنى : التلبُّث ، يقول ، أنا مسافرٌ لا أقيم ولا أطمئن وليس تحتى مركوبٌ عتيق ولا مستهجن ، وإنما هى ساعاتٌ تسير إلى الحِمام .

٨ - أحِنّ بفتح الهمزة وحاءٍ غير معجمة من الحنين ، والثانى : أُجِنُّ بضمّ الهمزة والجيم ، من قولك : أجننتُ الشىء إذا سترته ، ووقع فى بعض النسخ أجِنّ وما أُجِن ، كلاهما بالجيم وضم الهمزة ، وليس بصحيح لأنه ذكر فى آخر البيت الحِن والجِن ، والأول بالحاء والثانى بالجيم فكأنه أراد المجانسَة بين الألفاظ ، وتلك عادته ، والحِنُّ : ضَرْبٌ من الجِنّ .

١٣ - أزَمْتُ : عَضِضْتُ .

١٦ - لَهَمَتْنى : ابْتَلَعَتْنى ، والغَبْراءُ : الأرض .

١٧ - التَحنّؤ : الاختضابُ بالحِنّاء ، والتحلّى : التزيُّن بالحُلِّى ، يريد بذلك النِّساءَ اللّواتى يَخْضِبْن ويتحلَّين ، والتحلُّؤ : الامتناع من اللذاتِ ، وأصلُه الامتناع مِنْ وردِ الماء ، والتحنى : انحناءُ الظهر من الهَرَم ، وإنما أراد أن الشيوخ لا تليق بهم صحبة النساء الشَّواب وما [هنا] استفهام فيه معنى الإنكار .

(١٢٤٥)

١٠ - م : ضيفك . والضيفن : المتطفل مع الضيوف .

١٥ - م : الترابُ : تحريف .

١٦ - فى هامش الأصل : إذا لهمتنى الغبراء .

١٨ ويكفيك التَّقنعُ من قريبٍ … عظائمَ ليس تُبْلَغُ بالتَّونّى

١٩ صريرَ الرُّمحِ فى زَردٍ مَنيعٍ … ووقْعَ اَلمشْرِفِيّ على المِجَنِّ

٢٠ وحَمْلَ مُهَنَّدٍ يسطو بعَيْرٍ … وقورٍ ليس بالأشِرِ المُرِنِّ

٢١ ولا شَلاّلِ عاناتٍ خِماصٍ … ولكن خَيْلَ جيشٍ مُرْجِحِنِّ

٢٢ يرى عَذْمَ الأوابدِ غيرَ حلٍّ … ويعْذِمُ هامةَ البطلِ الرِّفَنِّ

٢٣ وما ينفكُّ محتملاً ذُباباً … أبى التغريدَ فى الخَضِرِ المُغِنِّ

٢٤ تذوبُ جِذارَهُ زُرْقُ الأعادى … ويَسْخا بالحياة حَليفُ ضنِّ

٢٥ وينفِثُ فى فم الحيَّات سُمَّاً … ويملأُ ذِلّةً أنْفَ المُصِنِّ

٢٦ وخَرْقَ مفازةٍ كُسيت سراباً … يُعرِّى الذئبَ مِنْ وبَرٍ مُكِنِّ

٢٧ شَكتْ سَحَرًا من السَّبَرات قُرّاً … فأوسَعَها الهجيرُ من القُطُنِّ

٢٨ وتعزِفُ جِنُّها والليلُ داجٍ … إذا خلتِ الجنادِبُ مِنْ تغنِّ

٢٩ يخالُ الغِرُّ سَرْحَ بنى أُقَيْشٍ … يُؤنَّقُ فى مراتعها بسَنِّ

(١٢٤٥)

١٨ – فسَّر العظائمَ بصرير الرُّمح وما ذكر معه .

٢٠/٢١ العَيْرُ : الناتئُ فى وسط السيف ، وألْغَزَ به عن العَيْرِ الذى هو الحمار ، فقال : هذا العير لا يوصفُ بأنه أشِر ولا يشُلّ العانات ، ولكنه يشُلُّ خيل الجيوش ، والشَّلُّ : الطَّرْدُ .

٢٣ – ذُباب السيف : طرفُه ، والخَضِرُ : الروضُ الأخضر ، والمُغِنُّ : الكثير النبات ، الكثيرُ الذباب .

٢٦ – خَرْق مفازةٍ : معطوف على قوله : صرير الرُّمح وحَمْلَ مُهندٍ ، ويُروى : وجَوْب مفازةٍ .

٢٩ – الغِرُّ : الصغير الذى يجهل حقائق الأمور . والسَّرْح : ما سَرَح فى المرعى ، وبنو أُقَيْش : حيٌّ من الجن – فيما زعموا – . وقوله : يؤنَق أى يُنعَّم عيشه والسُّن : مصدر سَننتُ الإبل إذا أحسنت رَعْيها .

(١٢٤٥)

٢٢ – العذم : العَضُّ . الرِّفَنّ : من يتبختر بطرا . م : يهزم ، تحريف .

٢٣ – م : المغن ، تحريف .

٢٧ – القُطُنُّ : القطن المعروف .

٣٠ أراك إذا انفردتَ كُفيتَ شرًّا ... من الخِلِّ المُعاشِرِ والمِعَنِّ

٣١ ومن يَحْمِل حقوق الناسِ يُوجَدْ ... لدى الأغْراضِ كالفَرَس المُعَنِ

٣٢ أتعجبُ من ملوكِ الأرض أمسَوْا ... لِلَذّاتِ النُّفوسِ عبيدَ منٍّ

٣٣ فإنْ دانيتَهم لم تَعْدُ ظُلْما ... ومَنًّا فى الأمورِ بغير مَنٍّ

٣٤ نهيْتُكَ عن خِلاطِ النّاس فاحذَرْ ... أقاربَك الأداني واحذَرنِّي

٣٥ وإنْ أنا قلتُ لا تحملْ جُرازا ... فهُزَّ أخا السَّفاسِق واضرِبَنِّي

٣٦ فنَصْلُ السَّيف وهو اللُّج يَرْمى ... غريقًا فوقَ سَيْفٍ مُرفئِنِّ

٣٧ وضاحيهِ يُزيل غُضونَ وجْهٍ ... ويَنبسِطُ مِنْ ودادِ المُكبئِنِّ

٣٨ فما حَملتْ يداهُ به خُؤُونًا ... ولا نَبَراتُه نبراتُ وَنٍّ

٣٩ سنا العَيْشِ الخُمولُ فلا تقولوا: ... دفينُ الصِّيت كالمَيْتِ المُجَنِّ

٤٠ وتُؤْثِرُ حالةَ الزِّميتِ نفسى ... وأكرهُ شيمةَ الرَّجُل المِفَنِّ

١٢٤٥

---

٣٠ – المِعَنُّ : الذى يَعِنُّ فى الأمور ؛ أى يتعرض فيها .
٣١ – المُعَن : جعل له عنان .
٣٤ – الخِلاطُ : المخالطة .
٣٥ – السَّفاسق : الطرائق التى فى السيف .
٣٦ – يُسمَّى السيف لُجاً تشبيهاً بلُجِّ الماء ، فجعل القتيل به بمنزلة غريق مات فى اللُّج فرمى به إلى السيف وهو الساحل ، الضَّاحى : البارز ، والمُرفئن : الساكن .
٣٧ – المكبئِن : المنقبض .
٣٨ – النبرةُ : الصوت الحَسَن ، والوَنُّ : ضربٌ من آلات اللهو .
٤٠ – الزميت : الكثير الرقاد . والمِفَن : الذى يتعرض فى كُلّ فن .

١٢٤٥

---

٣٥ – الجراز : القاطع من السيوف .

٤١	كفى حُزْنًا رحيلُ القومِ عنّى	وليس تخيُّرى وَطَنَ المُبنّ
٤٢	تبنَّوا خَيْمَهُمْ فوُقوا هجيرًا	وأعوزَنى مكانٌ للتّبنّى
٤٣	يُصافحُ راحةً باليأس قلبى	ولَدْنُ الشَّرخ حُوِّلَ مِنْ لدنّى
٤٤	وما أنا والبُكاءُ لغيرِ خَطْبٍ	أُعينُ بذاك مَنْ لَمْ يَسْتَعِنّى
٤٥	حَسِبْتُك لو توازِنُ بى ثبيرًا	ورَضْوى فى المكارِمِ لم تَزِنّى
٤٦	وما أبْغى كِفاءَكَ عَنْ جميلٍ	وأمّا بالقبيحِ فلا تَدِنّى
٤٧	ولا تكُ جازيًا بالخيرِ شَرًّا	وإنْ أنا خُنْتُ فى سببٍ فخُنّى
٤٨	جَليسى ما هَوِيتُ لك اقترانا	وصُنْتُك عن مُعاشرتى فصُنّى
٤٩	أرى الأقوامَ خيرُهُمُ سَوامٌ	وإنْ أُهِنِ ابنَ حارثةٍ يُهنّى
٥٠	إذا قُتل الفتى الشّريبُ منهم	فلا يَهِج الغرامَ كسيرُ دَنّ
٥١	رأيت بنى النَّضير من الِ موسى	أعارَهُم الشَقاءُ حطيمَ ثِنّ
٥٢	سَعَوْا وسَعَتْ أوائلُهُم لأَمْرٍ	فما ربِحوا سوى دَأْبٍ مُعَنّ ١٤٠

(١٢٤٥)

٤١ - المُبن : المقيم .

٤٩ - السَّوام : المال السارح فى المرعى ، يقول : رأيت الأقوام لا يفعلون الخير إلا ليكافئوا عليه فإنما خيرهم كالسّوام الذى يطلبُ ما يرعاه..

٥٠ - الشريبُ : الكثير الشراب ، والدَّنّ : الخابية ، يقول : إذا قُتل الفتى الشريبُ منهم فلا تحزن لموته وعُدَّهُ بمنزلةِ دَنّ خمرٍ انكسر .

٥١ - بنو النضير : أمةٌ من اليهود أبادهم الإسلامُ وقطع دابرهم ، والثّن والدَّرين والدِّنْدِن سواءٌ وهو ما يَبِس من النبات وتكسّر

(١٢٤٥)

٤٨ - م : اقترابا .

٥٠ - م : كبير دن .

(١٢٤٦)

وقال أيضًا

فى النّونِ المكسورةِ مع الجيم

[الوافر]

١	إذا هاجَتْ أخا أسفٍ ديارٌ	فليتَ طُلولَ دارِكَ لَمْ تهَجْنى
٢	إذا خَلَجَتْ بوارقُ فى هَزيعٍ	دعوتُ فقلتُ : ياموتَ اختلِجْنى
٣	أتأْسَى النفسُ للجثمانِ يَبْلى	وهَلْ أسِىَ الحيا لفِراقِ دَجْنِ
٤	وماضَرَّ الحمامةَ كَسْرُ ضَنْكٍ	من الأقفاصِ كان أضرَّ سِجْنِ
٥	أعوذُ بخالِقى من أنْ يرانى	كشاكِ النَّبْتِ لا يُجنى ويَجْنى
٦	ـمَمْطورِ القَتَادةِ يتَّقينا	بالاتٍ مُقوَّمةٍ وحُجْنِ
٧	أُزجِّى العَيْشَ مُقْترنا بضَعْفٍ	أنافى القَوْلَ فى عربٍ وهُجْنِ
٨	فإن الطَّير يُقْنِعُهنَّ وِرْدٌ	على ما كان من صَفْوٍ وأجْنِ

(١٢٤٦)

١ - هاجت : حرّكت .
٢ - اختلاج البوارقُ : اضطرابها ، والاختلاجُ فى آخر البيت : الاجتذابُ والأخذ ؛ والهزيعُ : مقدار ثلث الليل ، يقول : إذا رأيت البوارِق من ديارك هاجت علىّ من حنينى ما أتمنى له الموت .
٣ - أسىَ للأمر يأسَى إذا حزنَ عليه ، والدَّجْن : إلباسُ الغيم الأفق .
٤ - يقول:النفس إذا فارقت الجسم لم تأسَفْ لفراقهِ لأنها مسجونة كالحمامة فى القفص والمطر فى السحاب .
٧ - أُزجّى العيش : أدافِعهُ وأفِرُّ عن عربىّ القوم وهجينهم .
٨ - الأَجْن : الماء الكَدِر ، يقول : قد قنعتُ بعيشى وإن كان غير كاملٍ ولا صافٍ كما تقنعُ الطير بورد الماءِ ، صافياً كان أو غير صافٍ .

١٢٤٦

٦ - ك : مقوصة ، تحريف .
٧ - فى هامش الأصل رواية أخرى : معترفا .

(١٢٤٧)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع العَيْنِ وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ ذَمَمْتُكِ أُمَّ دَفْرٍ فاسمعينى ... وجازينى بذلك أوْ دَعينى

٢ فما كُنتُ الحبيبَ إليكِ يَوْمًا ... فأقْرُبَ فى الثُّوِىِّ لتخدعينى

٣ لعنْتكِ جاهدًا وقد اشتبهنا ... كِلانا راحَ فى بُرْدى لَعينِ

٤ على خُلُقِ العجوزِ غدا بنوها ... لهم وِرْدٌ منِ الغَدرِ المُعينِ

٥ إذا ما الأربعونَ مضتْ كِمالًا ... فما للمرْءِ مِنْ أَرَبٍ لِعينِ

٦ وغشيانُ النِّساءِ إذا تقضَّتْ ... لِسُلطانِ المنيةِ كالمُعينِ

(١٢٤٨)

وقال ايضا

فى النونِ المكسورة مع الفاء وياء الرِّدفِ

[الوافر]

١ كأنَّ الدَّهْرَ بحرٌ نحنُ فيه ... على خَطَرٍ كَرُكَّاب السُّفينِ

٢ بكَى جَزَعًا لميتهِ كَفُورٌ ... فجاء بمُنتهى الرأى الأفينِ

٣ مُصيبةُ دينهِ لو كان يَدرى ... أجلُّ من المُصيبة بِالدَّفينِ

٤ قد استخْفيتُ كالجسدِ المُوارَى ... ولكنَّ الطوارقَ تَخْتَفينى

٥ عَفَا أثرى الزمانُ وما أغَبَّتْ، ... ضباعٌ فى المحلَّةِ تَعْتَفينى

١٢٤٨

٢ – الأفينُ : الفاسد .

٤ – تَخْتفينى : تَسْتخرجُنى ، يقال : خفيتُ الشىء واخْتفيتُه إذا أخرجته وأظهرته ، والمُوارى : المستور ، والطوارق : النوائب .

٥ – عفا : محا وغيَّر ، والإغبابُ : أن تفعل الشىء أحيانا وتتركه أحيانا ، وتَعْتفينى : تَقْصُدنى ، يقال : عفاه واعتفاه إذا قصَدَه .

(١٢٤٩)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورة مع السِّين

وألفِ الرِّدْف

[الوافر]

١ أجارِجىَ الذى أدمى أسانى   وسالِبُ حُلّتى عَنِّى كَسانى

٢ فما لى لا أقولُ ولى لسانٌ   وقد نَطَقَ الزمانُ بلا لسان

٣ عَسَا عَمْرٌو عن الطَّوق المُعَرَّى   فقد جانبتُ علّى أو عَسَانى

٤ وبيعتْ بالفُلوسِ لكلِّ خِزْىٍ   وجوهٌ كالدَّنانيرِ الحِسانِ

٥ ولو أنِّى أُعَدُّ بألْفِ بَحْرٍ   لَمَرَّ علىَّ مَوْتٌ فاحتسانى

٦ ظلامى والنهارُ قدِ استمرَّا   علىَّ كما تتابعَ فارِسانِ

١٢٤٩

٣ - عَسَا أى يَبِسَ من الكِبر . يقال : عَسَا الشيخُ يَعْسُه عُسِياً ، وأراد بعمرٍو عمرو بن عَدى بن نصر بن ربيعة ابن أخت جَذيمة الذى يُقال فيه : شَبَّ عمرو عن الطوق . وسبب ذلك أن أمّه رَقاشِ جعلت فى عنقهِ طوقاً من ذهبٍ لنذرٍ كان عليها وأمرته بزيارة خاله جذيمة ، فلما رأى خالهـلحيتهُ والطوق فى عنقه قال : شَبَّ عمرو عن الطوق .

١٢٤٩

٣ - الميداف٢/١٣٧ وفيه:كبر عمرو عن الطوق/الفاخر لابن سلمة : ٥٩

(١٢٥٠)

وقال أيضًا

فى مثلهِ واللازم ميم

[الوافر]

١	طلبتُ مكارمًا فأجَدْتُ لفظًا	كأنا خالدانِ على الزَّمانِ
٢	سيُنسَى كُلُّ ما الأحياءُ فيه	ويَختلطُ الشآمى باليمانى
٣	ورُمْتُ تجمُّلاً فكُسيتُ شَيْنًا	ومَنْ لك مِنْ شرورِك بالأمان
٤	وإنَّ حوادثَ الأيام نُكْدُ	يُصَيِّرنَ الحقائق كالأمانى
٥	ضمانى أنْ سيُفْقَدُ كلُّ شىءٍ	سوى من ليس يَدْخلُ فى الضَّمان
٦	وما خِلْتُ السِّماكَ ولا أخاهُ	على خُلْقيهما لا يَهْرمان
٧	وما أدْرى أعِلْمُهما كعِلْمى	بهذا الأمرِ أم لا يَعْلمان
٨	فهل للفرقَدَيْنِ سُلافُ راحٍ	على كاساتها يتنادَمانِ
٩	وإن فَهِما خطابَ الدهرِ مثلى	فما سعدا بما يمنيه مانِ
١٠	وأرْوَحُ منهما حادى ثلاثٍ	يَسوّقهنَّ أو حادى ثمانِ

(١٢٥٠)

٤ - الأمانى : جمع أمنِّية وهو ما يتمناه الإنسان ويشتهيه ، والأمانى أيضا : الأكاذيب .

(١٢٥٠)

٥ - يريد بالضمان قول الله تعالى، فى الآية ٨٨ من سورة القصص (كل شىء هالك إلا وجهه) أى أن كل شىء هالك إلا ذاته العلية .



١١ ومنْ لى أن أكون طريدَ سربٍ سمالى خِدنُ سنبس أورمانى

١٢ ألم ترنى كَمَيْتَ النّاسَ نفسى فأظهرنى القضاءُ وما كمانى

(١٢٥١)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الكاف

[الكامل]

١ لو هَبَّ سكانُ الترابِ من الكرى أعيا المَحلُّ على المُقيم الساكنِ

٢ لغدوْا وقد ملأ البسيطةَ بعضهم ورأيتَ أكثرهم بغير أماكن

٣ لا تركننَّ إلى الحياة فإنها غدَّارةٌ بأخى الوفاءِ الرَّاكن

(١٢٥٢)

وقال أيضا
فى النون المكسورة مع الثاء وألف الردف

[الكامل]

١ طال الزمانُ علىَّ وهو مُعللى بمثالثٍ من زُوره ومَثانِ

٢ كم حلَّتِ الأحياءُ جدَّة رَوضةٍ ورعتْ لها نَبْتًا لعامٍ ثانِ

(١٢٥٠)

١١ - الطَّريدُ : الصيدُ المطرود، والسرّب : القطيعُ من بقرٍ أو نساءٍ أو قطا ، وأراد بخدن سِنبس ابن سنبس وهو صائد من طيء وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :

فصبَّحهُ عند الشروق غُدَيَّةً كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سِنبس

١٢ - كَمَانى : سترنى .

(١٢٥١)

٣ - رَكَنَ إلى الشىء : إذا سكن إليه ، يقال ركِنت أرْكَنُ على مِثال علمتُ أعلمُ ، وركَنت أركُن على مثال قعدتُ أقعدُ ، وركنتُ أَركَنُ على مثالِ ذَهبت أذهَبُ .

(١٢٥٠)

١ - المثنى والمثلَّث من أوتار عود الغناء .

١١ - ديوانه ص ١٠٣ ، دار المعارف — مصر

(١٢٥٣)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الزاى المردفة بألف

[السريع]

١	أُفٍّ لدنيانا وأحزَانِها	خُفِّفَتْ من كِفَّةِ ميزانها
٢	وتلك دارٌ غيرُ مأمونةٍ	أُولِعَ ضاريها بِخِزَّانها
٣	فى بقعةٍ من رُقعةٍ يسَّرتْ	للبيذقِ الفتْكَ بفرْزانها
٤	أين ملوكٌ غبرتْ مُدَّةً	بين روابيها وحِزَّانها
٥	تُروى بشَنِّ البدرِ أضيافَها	وتشترى الخيلَ بأوزانها
٦	قد ذهبتْ عن ذهبٍ صامتٍ	وخلَّفتْهُ عندَ خُزَّانِها

(١٢٥٤)

وقال أيضا فى مثله واللازم باءٌ

[السريع]

١	هل قَبلتْ من ناصحٍ أمةٌ	تغدو إلى الفِصح بصُلبانها
٢	كنائسٌ تجمعُها وُصلةٌ	بين غوانيها وشُبَّانها

(١٢٥٣)

٢ - الضَّارِى : الذى ضَرِىَ بالصيد وتعوَّدَهُ ، والخِزَّان : جمع خُزز وهو ذكر الأرانب .
٣ - الحِزَّان : ما غَلُظ من الأرض .

١٢٥٤

١ - الفِصحُ : فطرُ النصارى وهو عيدهُم إذا أكلوا اللحمَ وقد أفصحوا : إذا جاء فِصحهم .

١٢٥٣

٥ - ك : تردى . تحريف

٣ مابالُها عذراءَ أوثيبًا كوردةِ الجانى بإبَّانِها
٤ راحتْ إلى القَس بتقريبها وبيتُها أوْلى بقُربانِها
٥ قد جرَّبتْ من فعلِه سيئًا والطِّيبُ جارٍ بجرُبَّانِها
٦ وربَّما تُسخِطُ بل زَوْجَها الـ ـبائس فى طاعةِ رَبَّانِها
٧ وزارتِ الدَّيْرَ وأثوابُها ضامِنةٌ فِتنةَ رُهبانِها

(١٢٥٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء

[السريع]

١ قَرنْت جيشين فكم من دمٍ أرقتَ لا هدْيا عن القارنِ
٢ فمارِنى إن شئِتَ أولا فما يعرفُ إلا ذِلَّةً مارنى
٣ وَارٍ زنادُ الشر فى هذه الد دُنيا فَقُلْ ياجدَّتى وارنى
٤ وياخليلى دَرَنى زائدٌ فأقْصِنى فى الأرضِ أو دارِنى
٥ عِندكَ مالٌ فأعنْ سائلًا ولا تبتْ كالسابق الحارنِ
٦ فالرِّجلُ للرِّجلةِ والكِفُّ للـ ـكِفَّةِ والعرنينُ للعارنِ

(١٢٥٤)

٤ - القَسُّ والقسيسُ من رؤوس النصارى .
٥ - جُرُبَّانُ : القميص لبِنْته فارسى معربٌ ، وجُرُبَّان : السيف بقرابُه .
٧ - الرهبان:عُبَّادُ النصارى واحدُهم راهبٌ ، ومصدَرُه : الرهبةُ والرهبانيةُ .

(١٢٥٥)

١ - قرن بين الحج والعمرة قراناً:جمع بينهما بإحرام واحدٍ يقول « لبيك اللهم لبيك » بعمرة وحجة ، أو يعقِد على ذلك نيته ، وإفرادُ الحج عند مالكٍ أفضل من القِران ومن التمتع وعلى القارن هَدْىٌ ، ويستحبُّ له أن يهدى بدنة أو بقرة وتُجز شاةٌ ، ولا يصحُّ الإحرامُ بحجتين ولا بعمرتين معا .

٦ - العرنينُ : الأنفُ ، والعارنُ من قولك:عَرنتُ أنفَ البعير أعرُنه إذا جعلتَ منه عِرانا وهى حلقة من خشبٍ تجعل فى أنف البعير ويشد فيها الزمام .

(١٢٥٦)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الزاى وألف الردف [السريع]

١	ما هاجنى البارقُ من بارقٍ	يومًا ولا هَزَّ لِهِزَّانِ
٢	حَربةُ زانٍ بفؤادِ الفتى	خيرٌ له من خَرْبَةِ الزانى
٣	لا أشربُ الراحَ ولو ضُمِّنتْ	ذَهابَ لوعاتى وأحزانى
٤	مُخَفِّفًا ميزانَ حِلمى بها	كأننى ما خفَّ ميزانى
٥	عُمرٌ مضى لا كان من ذاهبٍ	جَزَّيتُهُ شرًّا وجزَّانى ١٤١و
٦	أُجامل الناسَ ولو أننى	كشفتُ ما فى السر أحزانى
٧	أَسِيتُ من نقصى ولكن	ما يظهرُ من غيرىَ عزّانى

(١٢٥٦)

١ - هاجَنى : حرّكنِى ، والبارقُ : السحابُ ذو البرق ، وبارق : جبل بالسواد قريبٌ من الكوفة وإياه أراد المتنبى بقوله :

تذكرتُ ما بين العُذيب وبارقٍ مجرَّ عوالينا ومجرى السوابق

٢ - الحربةُ : واحدة الحراب ، والزانُ : عودٌ معروف تتخذ منه الحِراب والعِصِى،والخربةُ : الفَعلة القبيحةُ .

٧ - آسيتُ : أى حَزِنتُ آسَى أسىً ، والعزاءُ : الصبر يقال عزَّيته تعزيةً فتعزى أى صبَّرته وسليته فصبر وتسلى .

١ - ديوانه جـ٣ ، ص ٣١٧ ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٣٦

٤ - ك : كأنى .

(١٢٥٧)

وقال فى مثله واللازم ياءٌ

[السريع]

١	الحمد لله الذى صاغنى	أطعمنِى رزقى وأحيانى
٢	شخصى هذا غرضٌ للردى	ولم يزل معدِنَ عصيانى
٣	من كل فنٍّ فيه أعجوبةٌ	كأنه جامعُ سُفيانِ
٤	ياآل يعقوب خذوا حِذْرَكم	فى الدهرِ من حَبْرٍ وديَّانِ
٥	يزعمُ نارًا من سماءٍ هوتْ	تأكلُ ذا إفكٍ وطغيان
٦	لو كنتَ فيما قلته صادقًا	لم تغْدُ للشَّرِّ بهميان
٧	ولم تكن ترغبُ فى زُيَّفٍ	تُؤخذُ من عُرجٍ وعُميانِ
٨	أما توقَّى كذبًا فاحشًا	أذهلنى منكَ وأعيانى
٩	تجعلُ نُمِّيَّك تبرًّاوما	تخلِطُهُ حَبَّةُ عِقيان

(١٢٥٧)

٢ - الغرضُ : الهدف الذى يُرْمىَ ، والردى : الهلاك وعَدَنَ أقام ومنه المعدِن .

٤ - الحبرُ : عالم اليهود . يقال منه حِبر بكسر الحاء قال صاحبُ الصِّحاح : والكسرُ أفصحُ لأنه يُجمَع على أفعال دُون الفعول،وقال ثعلب : وقد اشترط أفصح اللغتين . والحِبر : المدادُ،والحَبْرُ : العالِمُ . والديَّان نحو ذلك وكأنه الكثير الدين .

٦ - هِميان : الدراهم بكسر الهاء ، وهو معربٌ .

٩ - النُّمِّىُّ : الرَّدىءُ من الدراهم والدنانير ، يقال : ظهرت نميته أى رداءته . والنمى : فلوس رصاصٍ كانت العربُ تتجر بها . والتبر : ما كان من الذهب غير مَصُوغ ولا مضروب .

(١٢٥٧)

٦ - ك : لم تَعْدُ .



(١٢٥٨)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الباء

[المنسرح]

١ من لى بتركِ الطعام أجمع إنْ نَ الأكلَ ساق الورى إلى الغَبن

٢ لا أفجعُ الأُمَّ بالرضيع ولا أشْرَكُ هذا الفريرَ فى اللبنِ

٣ أقتاتُ من طيّب النبات وهل يَسْلمُ عودُ الفتى من الأُبَنِ

٤ شَجَّعَ قلبى على الردى رشدى والنفسُ مجبولةٌ على الجُبن

(١٢٥٩)

وقال أيضا فى مثله

[المنسرح]

١ يابدوىُّ اتَّق المَدامة إنْ نَ الخمر باتت كثيرةَ الأُبنِ

٢ آليتُ ما سَمَّحتْ أخا نَجلٍ يومًا ولا شجَّعتْ أخا جُبن

٣ وإنما تلك خِفَّةٌ حدثَت عنها فجاءتْ بأثقلِ الغَبن

٤ أفضلُ من أحمرِ السلاف ومن كُميتها ناصعٌ من اللَّبن

١٢٥٩

١ - أبنْتُ الرَّجُل آبنه أبنا رميته بالقبيح ، والأُبنةُ : عقدة فى العصا . والأُبنة : العيب

٣ - الغَبْنُ بسكون الباء فى البيع . والغَبنُ بالتحريك فى الرأى؛يقال : غَبِن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غبينٌ أى ضعيف الرأى ، ومنه غباته وهو مثل سَفِه رأيه ونفسه .

١٢٥٨

٢- الفريرُ : ولدُ البقرة الوحشية .

(١٢٦٠)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع التاء

[المنسرح]

١ لاتجلِسنّ حُرَّةٌ موفقةٌ مع ابن زَوج لها ولا خَتَنِ

٢ فذاك خيرٌ لها وأسلم لِلْا • إنسانِ إن الفتى مع الفِتَنِ

٣ ودُمْ على غيرةِ الصبا أبدًا ولا تعُدْ فى الشباب ثم تنى

٤ كأنما الحادثاتُ فى الآفا ق بعضُ السحائبِ الهُتنِ

٥ ماخُتِن القومُ باختيارهمُ إذ جُلبِوا من طِرازٍ أو خَتنِ

(١٢٦١)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الطاء

[الخفيف]

١ نحن قُطنيَّةٌ وصوفيةٌ أنْـ ـتُمْ فقطني من التَّجمل قطنى

٢ تقطعونَ البلادَ بطنا وظهرًا إنما سعيكم لفرجٍ وبطنِ

٣ حاطنى خالقى فعشتُ ولولا خَوْفُهُ قلتُ: ليتَهُ لم يُحطن

٤ جَسدى خِرقةٌ تُخاطُ إلى الأر ض فيا خائطَ العوالم خطنى

(١٢٦٠)

٣ - تَنى : تفتر .

٤ - الآفاق : النواحى . الهُتن : السائلة .

٥ - ختنتَ الصبى ختنا ، والاسمُ : الخِتانُ والخِتانةُ .

١٢٦١

١ - قطنى : حسبى .



(١٢٦٢)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الباء وواو الردف [الخفيف]

١	عيشتى سلّتى ورُمسىَ غمدى	فأقربُونى فيه ولا تقربونى
٢	زبنتنا عن دَرِّها أمُّ دفرٍ	فصفوها بالحيزبُون الزَّبونِ
٣	/ ورأيتُ البقاءَ فيها وإن مُدْ	دَ لوَشْكِ الحِمام كالعربون ١٤١ ظ
٤	إنَّ فى الشر فاعلموه خيارًا	وَحُبونُ الرجالِ فوق الحبُونِ
٥	ليس حال المخبول فيما يُلاقى	مثلَ حالِ المَطْوِىِّ والمجنونِ
٦	وهُمُ الناسُ والحياةُ هم سو	قٌ فمن غابنٍ ومن مغبون
٧	هَرِمَ البازلُ الذى يحمل العب	ءَ فأمسى يُعيزه ابن اللَّبونِ

(١٢٦٢)

١ - السلّةُ : استلالُ السيفِ من غمده ، والرمسُ : القبرُ . ويقال : أقربتُ السيف وقرَّبتُه إذا أدخلته فى قرابه ، وفرَّق بعضُ اللغويين فقال أقرَبْتُه جعلتُ له قرابا وقرَّبتُه أدخلتُه فى قرابه ووقع فى شعر أبى العلاء بفأقرِبونى وهذا يُوجبُ أنه يجوز قرَبْتُ السيف بتخفيف الراء .

٢ - الزبنُ : الدفع وهو من صفات النوق فإذا كثر ذلك من الناقة فهى زبون ، والحيزبون : العجوز التى فيها بقية من شباب .

٣ - وَشْكُ الحِمام : سرعته ، يقول : أهل الدنيا يفرحون بطول البقاء ولا يعلمون أنه يُفضى بهم إلى الفناء .

٤ - يقولُ : الشرُّ وإن كان سواءً من طريق الجنس فإن بعضَه أخف من بعض . والحبُون : جمع الحبُن وهو خُراج يخرج على الإنسان كالدُّمَّل ، يقول من الرجال من ألمه على الخِل قومه ألم هذا الداء وهو نحو قول بشار :

وصاحب كالدُّمَّلِ المُمد د حملتُه فى رُقعةٍ من جِلد .

٥ - يقول أيضا : بعضُ الشر أهونُ من بعض كما أن الخبن والطى أخف من الخبل لأن الخبن سقوط الثانى الساكن ، والطى ذهاب الرابع الساكن ، والخبلُ اجتماعُ الخبن والطى وهو من أقبح الزحاف ، ويصير مستفعلن (فعلتن) كقوله :

وزعموا أنهم لقيَهُمْ رجل فأخذوا ما لَهُ وضربوا عنقه

٨ كم قطعنا من حِندسٍ ونهارٍ وكأنَّ الزمانَ فى دَيدبونِ

٩ فرعى الله جيرةً ماتناءوْا عن رَحيبٍ لَبانُهُ مَلبونِ

١٠ أَطْربونى وما ابن سبرة فى السبـ ـرةِ إلاَّ مَنيَّة الأطْربون

(١٢٦٣)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع إلطاء وواو الردف

[الخفيف]

١ وَيْبَكُم إن رأيتمُونَ يومًا حبةً فى الثرى فلا تَلقُطونى

٢ أنا كالحرف ليس يُنقط واللـ ـهُ حَسيبُ الجُهَّال إن نقطونى

٣ بِتُّ كالواو بين ياءٍ وكسرٍ لايلامُ الرجالُ إن يُسْقطونى

(١٢٦٢)

٨ – الديدَبُون هنا اللهو ، وأصل الديدبون العادة التى يعتادها الإنسان .

٩ ، ١٠ اللَّبانُ : من الصَّدر موضع اللببَ ورَحْبُ اللَّبَان مستحب من الفرس والملبونُ من الخيل الذى يُسْقَى اللَّبنَ ، وأطربونى : هاجوا علىَّ الطرب ، والأطربون : شِبه البطريق من الروم ، وابن سبرة هو عبد الله ابن سَبرة الحرَشى ، والسبرةُ : التجربة وكان عبد الله حارب فى بعض غزواته بطْريقا فقتله بعد أن قطع له البطريق ثلاث أصابع.يقال : أُطْرُبون وأَطْرَبون والذى بنى عليه أبو العلاء أطربون بالفتح مماثلة بينه وبين أطربونى فى أول البيت .

(١٢٦٢)

١ – مثلٌ ضربه للخمول يقول : إن رأيتم الخمول بلغ بى أن صيَّرنى حبةً ساقطة فلا تلقطونى من الأرض .

٣ – يقول : ثَقلتُ على الناس لمخالفتى أياهم . فأسقطونى عنهم كإسقاطهم الواو من يعِدُ استثقالا لها حين وقعت بين شيئين مخالفين لها وهما الياء والكسرة .

(١٢٦٢)

٣ – ك : يلام الرجاءُ .

(١٢٦٤)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء وألف الردف

[الخفيف]

١	جَيْـرإِنِ الفتى لفى النَّصب الأعـ	ـظمِ بـين الأهـلين والجِيـرانِ
٢	وحِـرانُ الجـوادِ كـالحتف للهـا	رب قُـدَّام ثـائـرٍ حَـرَّانِ
٣	أنـا أدْرانىَ الـرَّشـاد بـأنَّ الـ	إنس مخـلوقـةٌ مـن الأدرانِ
٤	إن يكنْ أبـرأ القضـاء الضـنى	فهْـوبَـرانِى من بعدِ ما أبـرانى
٥	لا كـرَى نـائم يجفـنى ولا أعمل	ـتُ فى الـدهـر قينـةً بكِـرانِ
٦	قـدِ أرانى القيـاسُ أن لـيوثَ الـ	غـابِ فيـما ينـوب مثـلُ الأرانِ
٧	خَـوَّفـونـا من القِـران ولا بـدْ	دَ لنفس مع الـردى من قِـران
٨	كم جبـالٍ من الجيـوش تـرادى	والـذى أَوْضعتْ لـه الحَجـرانِ
٩	مـرٍّ آنٍ من الـزمانِ على الشخـ	ـصِ فقد خلتُ أن دهرًا مرانى

(١٢٦٤)

١ – كلمة تجرى مجرى القسم وقرنها بإنّ ليجانس بينها وبين ما ذكره من الجيران .

٣ – أدْرَانِىَ : أعلمنى ، الأدران : الأوساخ .

٤ – برانى : أسقمنى،وأبرانى الثانية بمعنى أذلّنى وجعل فى أنفى بُرَه .

٥ – كِران : عود الغناء .

٩ – مرٍّ من المرور ، وآنٍ : اسم فاعلٍ (منقوص مثل قاضٍ) من أنَى الشىءُ يأنِى إذا بلغ إناه وهو وقته . ومرانى : استخرجنى من مرْيت الضرع .

(١٢٦٤)

٥ – ك : فتنة . تحريف .



١٠ وعَرانى خَطبٌ أراد العرا   نينَّ بذْلِّ وكُلُّها فى عِرانِ

١١ زعَم الناسُ أن قومًا من الأبـ   رارِعُوّلوا فى الجو بالطيّرانِ

١٢ ومشَوْا فوق صفحة الماءِ هذا الـ   إفك هيهات ماحرى العَصْران

١٣ مامشى فوق لُجّة الماء لاالسَّعـ   ـدانِ فيها مضى ولا العُمران

١٤ أقَرانِى ذاكَ المُضيف بماأكْـ   ـرهُ والله غالبُ الأقران؟

١٥ لمْ أبتْ غافلا فأشرانى الحر   صُ إلى أن أعودَ كالأشْران

(١٣٦٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الواو وألف الردف

[المتقارب]

١ أوانىَ هَمٌّ فألفى أوانى   وقد مرَّ فى الشرخ والعنفوانِ

٢ وضعتُ بُوانىَ فى ذِلةٍ   وألقيتُ للحادثاتِ البوانى

٣ ثوانىَ ضيفٌ فلم أقْره   أوائلَ من عَزْمتى أو ثوانِ

١٣٦٤

١٠ - عرانى : قصدنى .

العرانين : الأنوف ، والعران : حلقة من خشب تجعل فى أنف البعير الصعب ويشد فيها الزمام .

١٤ - أقرانى : أضافنى . الأقران : جمع قرن .

١٥ - أشرانى الحرص من شرِىَ إذا لجَّ فى طلب الشىء ، وأشريته : بعثته على ذلك فوصل أشرى بضمير المتكلم ليجانس به أشران فى آخر البيت ؛ فعلان من الأشر .

١٣٦٥

١ - يقال : أوَيْتُ الرحلَ وأوَيتُ إليه بمعنىً واحد وأصله أن يتعدّى بحرف الجر ثم يحذفونه تخفيفا . وشرخ الشباب أوله وكذلك عنفوانه .

٢ - البِوان : بكسر الباء وضمها عودٌ يكون فى مقدم الخباء فإن كان فى آخره فهو الخالفة ، والبوانى أضلاع الصدر .

٣ - أقْرِه من القرى ، يقول : لم يجد ضيف لهم عندى قرًى على كثرة ثوابه لدىَّ .

١٢٦٤

١٤ - ك : المضيف ما .

٤ فيـاهنـدُ وانٍ عـن المكـرمـا تِ من لايُسـاورُ بـالهُنْـدوان

٥ زوانـى خَـوفُ المُقـامِ الـذميم عَنْ أن اكـون خليـلَ الـزّوانى

٦ رَوانى صبـرى فـأضحـتْ إلىَّ عـيـونٌ عـلى غَفَـلاتٍ روانِ

٧ عـوانِى قـضـاءٌ دُويـن المُـرادِ ومـا يكُـرُ شـانِـكَ مثـلُ العـوان

٨ وهـل جعل الشـائماتِ الـوميضَ تَـوانىَ غـيرُ اتصـالِ التَّـوانى

٩ فـما لـركـابـكَ هـذى الـوقـوفِ عَـدا حـاديَيْهـا الـذى يـرْجُـوانِ

١٠ حـوانِىَ لـلـوِردِ أعـنـاقَـهـ ومـا عَلِمَتْ أىُّ وقـتٍ حـوانى

١١ ولم يَلْقَ فى دَهْـرِهِ أجْـرَبِى هـوانِىءَ فلَيَنْـأ عَنى هـوانـى

١٢ وعنـدىَ سِـرٌّ بـذِىءُ الحديـ ـثِ كَنَتْ عنه فى العالَمينَ الغوانى

٤ - يُساور : يُواثب . الوانى : الفاتر . وصله بقوله يا هند الذى هو منادى مفرد ليجانس به الهند وان الذى هو السيف المصنوع بالهند .

٥ - الخليل : الصديق ، والزّوانى : ألفواجر من النساء .

٦ - روانى صبرى معناه : حبسنى وأمسكنى من رويت الحمل على ظهر الدابة إذا شدَدْتَه ، والروانى : الدائمة النظر .

٧ - عَوانِى عطفنى من قولك عويتُ العودَ إذاثنيته . عوانى : عطفن ولوانى .

٨ - الشمْ :النظر إلى البرق ، والوميض : لمعان البرق ، وتوانى أصله الهمز لأن من تنأ بالمكان تنوءا فهو تانئٌ إذا أقام به ، ولكنه خفف الهمزه ليجانس بينه وبين التَّوانى الذى هو مصدر توانى عن الأمور توانيا إذا عجز عنها .

١٠ - حَوَانِىَ : عواطف ، حوانى [الثانية] : ضَمَّنى .

١١ - هوانىء جمع هانئِه ، وينأى : يبعد ، والهَوان ضد العز .

١٢ - البذىءُ : القبيحُ والكناية عن الشىء :التوريةُ عنه ، والغوانى : جمع غانية ، وهى الشابة التى غنِيت بجمالها عن الزينة . يقول : عندى للدهر سرٌّ يقبح أن يُتحدث به ويجب أن يكنى عنه ، والكناية عنه ، الغوانى من النساء فهن أصلٌ لكل معصية فمن عُصِم منهم فقد فاز .

١٣ إذا رَمْلَةٌ لم تَجِئ بالنبا ... تِ فقد جهلتْ أن سَقَتْها السَّوانى

١٤ جَرَيْتُ مع الدَّهر جَرْىَ المُطيـ ... ـعِ بين لُّلياحى والأُرْجُوان

١٥ كأنِّىَ فى العَيْشِ لدنُ الغصو ... نِ من شاءَ قَوَّمنى أولَوانى

١٦ ولا لَوْن للماء فيما يقال ... ولكن تَلَوُّنُه بالأوانى

١٧ وفى كُلِّ شَرٍّ دَعَتْهُ الخطو ... بُ شواسِعُ مَنْفَعةٍ أو دَوان

١٨ وأجزاءُ ترياقِهم لا تَتِمْ ... مُ إلا بُجْزءٍ من الأفعوانِ

١٩ فلا تَمْدَحانِّى بمَيْنِ الثناءِ ... ءِ فأحسنُ من ذاك أن تهجُوانى

٢٠ وإنِّىَ من فِكْرتى والقضا ... ءِ ما بين بَحْرَيْن لا يَسْجُوان

٢١ وإن النَّهارَ وإن الظَّلامِ ... على كُلِّ ذى غَفْلَة يَدْجُوان

٢٢ وكيْفَ النَّجاءُ ولِلفَرْقَدَيْـ ... ـن فَضْلٌ، وآلَيْتُ لا يَنْجُوانِ

١٣ - السوانى : الإبل التى يُستخرج بها الماءُ من الآبار ، والسوانى أيضًا : الأمطارُ ، يقال : سنا المطرُ الأرض يسنُوها ويسنيها ، وهذا مثل يقول وقوع الموعظة فى القلب الواعى كوقوع المطر فى الأرض الكريمة التى تنبت أنواع النبات ، ووقوع الموعظة فى القلب الذى لا يعى كوقوع المطر فى السَّبخة لا يجدى شيئاً .

١٤ - اللُّياحى : الأبيض ، كنى به عن الخير.والأرجوانى : الأحمر ، كَنى به عن الشر ، والعرب تَكنى عن الشر بالحُمْرة ولذلك قالوا : الحُسن أحمرُ،أى من أراد الحُسن صَبر على المكروه .

١٥ - يقول : الدهرُ يُصرِّفُنى كما أراد فأنا كالغصن تارةً يُقوّم وتارة يُلوَى ، ثم شبه نفسه فى قلة بقائه على حالٍ بالماءِ الذى يَتلون بلون الإناء الذى يوضع فيه .

١٧ - الشواسع : البعيدة ، والدَّوانى : القريبة .

١٨ - الأفعوان : الذكر من الأفاعى.يقول : النفع والضر من باب المضاف فإن الشيء يكون ضارا من جهة نافعا من أخرى كالترياق الذى لا يتم إلا بلحوم الأفاعى .

٢١ - دجا الليل يدجو : إذا أظلم .

١٣ - فى هامش الأصل عن نسخة : تجد .

١٧ - فى هامش الأصل عن نسخة وم : ضر .



٢٣ فلم تَطْلَبا شيمى ناشئين   وعما لَطُفْتُ له تجفوانِ

٢٤ فإن تَقْفُوا أَثَرِى تُحْمَدا   وإنْ تَعْرِفا النهجَ لاتَقْفُوانِ

٢٥ وَقَدَ أَمَرَ الحِلْمُ أن تَصْفَحا   ونادَى بلُطْفٍ ألاّ تَعْفُوانِ

٢٦ فلن تَقْذيا باغتفارِ الذنوبِ   ولكن بُغفْرانِها تصفُوانِ

٢٧ ولولا القذى طِرْ تُمانى الهواءِ   وفى اللُّجِّ أُلْقِيتُما تَطْفُوانِ

٢٨ فكونا مع الناس كالبارقين   يعُمَّانِ بالنور أو تخفوان

٢٩ فلم تُخلقا مَلكى قدرةٍ   إذا ما هفا الإنس لاتهفوان

٣٠ ألمْ ترنا عُصرى دهرنا   يَؤودانِ بالثقل أو يأْدوانِ

٣١ وما فتىءَ الفَتيان الحياةَ   يَرُوحان بالشر أو يغدُوان

٣٢ عدوَّان ما شَعرا بالحمام   فكيف تَظُنُّهما يَعدُوان

٣٣ ألا تسمع الآن صوتيهما   بكل امرىءٍ فيهما يحدوانِ

٣٤ وما كشفَ البحث سرّيهما   وما خِلتُ أنهما يبْدوان

٣٥ وكم سَرَوا عالمًا أوّلا   وما يسرُوا فمتى يَسْرُوان

(١٢٦٥)

٢٣ ، ٢٤ يقول لصاحبيه : اذهانكى تجفوا عما عنها يلطف له ذهنى ، لأنكما لم تسلكا فى شبابكما مسلكى فى طلب الحقائق فإذا فاتكما أن تنظروا نظرى فاقتفيا أثرى ، ثم قال وإن كان لكما نظرٌ قد صح فلا تقلدانى .

٢٥ يقول : إن كان ما خاطبتكما به قد شق عليكما ، فقد أمرا الحلم بالصفح والعفو فلا تحسبا غفرانكما الذنوب قذًى فى نفوسكما .

٢٨ – خفا البرقَ يخفو خُفوًّا : إذا لمع لمعاناً ضعيفاً .

٣٠ – العُصران هنا : الغداة والعشى ، ويَؤُدَّان : يثقلان ، ويأْدوان . يَخْتِلاَن ويغدران .

٣٥ – سرَوا الأول مفتوح الراء ومعناه : أهلكا وأذهبا ، والثانى والثالث مضموما الرائين ومعناهما : شرُفا فى فعليهما فمتى قمت تشرفان .

(١٢٦٥)

٢٣ – كتب فى الأصل شيمتى ، ثم كتب فوقها ، شيمى . وقد أبقت ك وم على القراءة الأولى .

٢٦ – البيت ساقط من م .

٣٦	وبينهما أهلكَ الغابرين	ما يقريان وما يقْروان
٣٧	إذا ما خلا شبحى منهما	فما يُقفران ولا يَخْلوان
٣٨	قلَيْنَا البقاءَ ولم يَبْرحا	بنا فى مراحله يقْلَوان
٣٩	وكم أجليا عن رجالٍ مَضوْا	وأخبارَ ما كان لا يجلوان
٤٠	كما خلقا غبرا فى العصو	ر لا يرْخصان ولا يغْلوان
٤١	تُمِرُّ وتحلولنا الحادثاتُ	وما يُمقران ولايَحْلُوانِ
٤٢	إذا تلوا عظةً فالأنا	م لا يأذَنون لما يتلوان
٤٣	مُغذَّان بالناسِ لا يلغُبانِ	وسيفانِ لله لايَنْبوانِ
٤٤	ولو خُلقا مثل خلق الجياد	رأيتهما فى المدى يكْبوانِ
٤٥	لعلكما إن تَهُبَّ الصَّبا	إلى بلدٍ نازحٍ تَصْبوانِ
٤٦	فلا ريبَ أنَّ الذى	تُجيبان أفضلُ منه الذى تحبوانِ
٤٧	فعيشا أبِيَّيْن للمخزيا	تِ مثل السِّماكيْن لا تأبوانِ

٣٦ - وبينهما أراد بين تعاقبهما . ويقربان:يجمعان ويضمان ، ويقروان : يتتبعان . الغابرين : الماضين

٣٧ - الشَّبْحُ والشَبَحُ : الشخص

٣٨ - قلينا : أبغضنا .

تقلوان : تسُوقان سَوْقًا عنيفًا .

٤١ - يقول : إنما يوصفان بالحلاوة والمرارة لاختلاف الحوادث فيها ، بالمسرَّة تارةً والمساءةِ تارةً ، وأما شخصا هما فلا يوصفان بحلاوة ولا مرارة لأن ذلك من خواص الأجسام .

٤٢ - يأذنون : يستمعون .

٤٤ - يقول : لو كان الليل والنهار فرسين لسقطا لشدة الجرى ودُؤوبه .

٤٧ - الأَبى : الشديدُ الامتناعِ عن الشئ ومعنى لا تأبوان : لا تتخذان ولدًا يكونان له أبوين .

٤٨ إذا شبَّتِ الشِّعريان الوقودَ ... ففِى الحُكْمِ أنهما يخبوان

٤٩ وكونا كريمين بمين الأنيـ ... ـس لا تنملان ولا تأثوان

٥٠ إذا الخلُّ أعرضَ لم تُلفيا ... لسوءِ أحاديثه تنثُوان

٥١ وإن لم تهيلا إلى مُعْدِمٍ ... طعَاما فيكفيه ما تحثوان

٥٢ وجهلُ مُرادُكُما فى المقيـ ... ـظ عهدا من الورد والأُقْحُوان

٥٣ وما الحاديان سوى الجُنْدُبَيْـ ... ـنِ فى حَرِّ هاجرةٍ ينزوان

٥٤ وما أمِن البازيان القِصاص ... وأن يؤخذا بالذى يبزوان

٥٥ فإن تُهمِلا كُلَّ ما تخزنان ... فلم يأتِ بالخِزى ما تَخزوان

٥٦ ولا توجدَا أبدًا كاهنين ... تروعان قومًا بما تحزوان

٥٧ ونُصًّا إلى الله مَغْزاكما ... فذلك أفضلُ ما تغزوان

٥٨ ولا تَعْزوا الخير إلاَّ إليه ... فَيُجْنى الشِّفاءُ بما تعزوان

(١٢٦٥)

٤٩ – وتنملان من قولهم : نمل : إذا مشى بالنميمة ، وتأثوان من قولك أثيتُ به وأثوت . إذا وشيت به وسعيت عليه .

٥٠ – نثوتُ الحديثَ أنثوهُ ونثيتُه أنثيه إذا حدَّثت به ونشرته .

٥١ – هِلتُ الطعام : إذا صببته ، وحثوتُ بِكفى إذا غرفت .

٥٢ – الأُقحوان : نَوْر أبيض .

٥٤ – بَزَا عليه : إذا تطاول .

٥٥ – الخزىُ : الفضيحة ، وتخزوان : تَسوسان ، يقال : خزَوْتهُ أخزُوه إذا سسته .

٥٦ – والحازى : الكاهن المتطير يُقال : حَزيتُ الطيرَ وحزوتُها إذا زجرتها .

٥٧ – المغزى : المذهبُ والمراد الفعل منه غَزَا يَغْزُو .

٥٨ – عزوتُ الشيءَ أعزُوه وعَزيْته أعْزِيه عَزْوًا وعَزْيا إذا نسبته ، وأجدرُ : أخلق . .

(١٢٦٥)

٥٨ – فى هامش الأصل رواية أخرى هى : فذلك أجدر ما تعزُوان .

٥٩ /وإنْ عَرِيَتْ كاسياتُ الغُصُو ... نِ فَلْتَكْسُوَ الدفْء مَنْ تَكْسُوَانِ ٤٢/

٦٠ وَضنًّا بِعُمْرِكما أن يضيعَ ... ولا تُفْنِيَا وقْتَهُ تَلْهُوانِ

٦١ بِذكْرِ إلٰهكما فأُبَها ... لعَلَّكُما بالتُّقَى تَبْهوانِ

٦٢ فيارُبَّ طَاهِى صِلالٍ يَبِيتُ ... مُتَّخِذًا طُعْمَهُ يَطْهُوَانِ

٦٣ وَسِيرَا وَسَاعَيْنِ فى المكْرُماتِ ... لا تَدْلَجانِ ولا تَقْطُوانِ

٦٤ مطابِكُما قَدَرٌ لا يزالُ ... جديداهُ فى غَفْلَةٍ يَمْطُوانِ

٦٥ فَوَيْحَ لخاطِئَتَىْ مارِدٍ ... تَنُصَّانِ فى مالِهِ تَخْطُوانِ

(١٢٦٥)

٦٠ - يقال : ضَنَّ الرجلُ بالشيء يَضَنُّ ويضِنُّ بفتح الضاد من المستقبل وكسرها والفتحُ أفصح وهو بمعنى بَخِلَ .
٦١ - فَأُبَها : أى فَأْنَسا . وتَبْهُوَان : تصيران ذَوَىْ بهاءٍ .
٦٣ - الوَساع من الدواب الواسعة الخَطْو ، وتقطُوان تسيران سيرًا ضعيفا .
٦٤ - تمطُوان : تمُدَّان وتُطيلان .

(١٢٦٥)

٥٩ - ك : بالدفء .
٦٣ - م : تدلجان ، ودلج : مشى متقارب الخطو لثقله .

(١٢٦٦)

وقال أيضًا فى النون الساكنة مع باءَ يْنِ [السريع]

١	يـاشـائِمَ البـارِقِ لا تَشْجُـكَ الـ	أظْعـانُ قَـوَّضْنَ إلى أرضِ يَبْنْ
٢	أبْبَنَ لـلأوْطـانِ فى عـازِبِ الرْ	رَوْضِ فـما وَجْـدُكَ لَمَّـا أبَـبْنْ
٣	يَشْبُبْنَ بـالعـودِ ويُخْلِفْنَ فى الـ	ـمَوْعـودِ لا كـانَ صِلاءُ شَبَبْنْ
٤	صَبَبْـنَ فى الـوادى إلى قَـرْيَـةٍ	غَنَّـاءَ لكنْ بـالْهَـوَى ما صَبِبْنْ
٥	يَسْبُـبْنَ بـالِفْعـلِ فـأمـا إذا	قيـلَ فـما يُعْلَمْنَ يـومًـا سَبَبْنْ
٦	تَحْمِلُهـا العِيسُ ومِـنْ حَوْلها الشْ	ـشُـزَّبُ قَـرَّبْنَ ضُحًـا أوْ خَبَبْنْ

(١٢٦٦)

١ - الشَّيْم : النظر إلى البرق.ومَعْنى قَوَّضْن : ارتَحَلْنَ ، وقوضْتُ البناء نقضتُه بلا هَدْم .
٢ - أبَّ أبًّا : تهيأ للذهاب . وأبَّ إلى سيفِهِ رَدَّ يَدَهُ ليأخُذَهُ .
٣ - الصِّلاء : صلاءُ النار فإن فتحْتَ الصاد قصَرْتَ وقلْتَ صلى النار وتقول شَبَبْتُ النارَ أشُبُّها شَبًّا : أو قدْتُها . .
صَبَبْنَ فى الوادى : انحدرْنَ . الغَنَّاء : القرية الكثيرة الأهل والعُشب . والصبابة : رقة الشوق . ورجلٌ صَبٌّ : عاشق مشتاق وقد صَبِبْتَ يا رجل بالكسر تَصَبُّ .
٦ - الشُّزَّبُ : الضامرةُ ، شزَبتِ الخيلُ شزوبا : ضمرَتْ . التقريب والخبب : ضربان من السَّير.

١٢٦٦

١ - ك : فوضن ، تحريف .

٧	مَهَا نقاءٍ لامَهًا فى نَقًا	رُبِبْنَ فى ظِلِّ قَنًا أوْ رَبَبْنْ
٨	عَقارِبُ قاتِلَةٌ من مُنًى	عَلَى لِسانِى وضَمِيرى دَبَبْنْ
٩	آهَ من العَيْشِ وَأفْراطِهِ	وَرُبَّ أيْدٍ فى بقاءٍ تَبَبْنْ
١٠	تُذَكِّرُنِى راحةَ أهْلِ البِلَى	أرْواحُ لَيْلٍ بِخُزامَى هَبَبْنْ
١١	لا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وتحويلَهُ الـ	ـمُلْكَ إلى آلِ إماءٍ ضَبَبْنْ
١٢	إنَّ اللبيباتِ إذا مِلْنَ لِلدْ	دُنْيا وَالْغَيْنَ التُّقَى ما لَبِبْنْ
١٣	وَفى مَرِيحِ الرَّاحِ أوْفى صَرِيـ	ـحِ الرِّسْلِ والعامُ جَدِيبٌ عَبَبْنْ

٧ – مَهَتْ البقرة تَمْهُومَهًا فى بياضها . والمهاة : البلورة . والنَّقاء بالمد : النظافة . والمَهَى جمع مَهاة وهى البقرة الوحشية ، والنَّقا مقصور : الكثيب من الرَّمل والقنا : الرماح .

٩ – أيْد : جمع يَدٍ وأصلها يَدْىٌ على فَعْل ساكنة العين والجمع أيْدٍ وُيدِىٌّ مثل فَلْسٍ وأفلُس وفلوس .

١٠ – أرواح : جمع ريح . خزامَى : خيرىُّ البر .

١١ – الضَّب : داء فى الشفة تسيل منه دمًا . وضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضِبُّ ضَبِيباً : سالت . وضَبَّ ناقَته : حلبها بخمس أصابع .

١٣ – مَرَحْتُ الشىء : خلَطْتهُ . والرِّسل : اللبن.والعَبُّ : شُرْبُ الماءِ بلا مَص .



(١٢٦٧)

وقال أيضا

في النون الساكنة مع الطاء وواو الرِّدْف [السريع]

١ ضَمَّكُمُ جِنسٌ وأَزْرَى بكم قِنْسٌ وأنتم فى دُجًى تَخْبِطُونْ

٢ حَفَرْتُمُ صَخْرًا وأَنْبَطْتُمُ ماءً فهلاَّ العِلْمَ تَسْتَنْبِطُونْ

٣ بَعْضُكُمُ يقتلُ بَعْضًا كأنْ جُوزِيتُمُ عن غَنَمٍ تَعْبِطُونْ

٤ رَابَطْتُمُ الثَّغْرَ بأفراسِكُمْ وفَوْقَكُمْ فى العَقْلِ ما تَرْبُطُون

٥ لَمْ تُرْزَقُوا خَيْرًا ولَمْ تَعْدَموا شَرًّا فما بالُكُمُ تُغْبَطُونْ

٦ ظَنَّ ارْتِقاءً بكمُ جاهِلٌ وكُلُّكُمُ فى صَبَبٍ تَهْبِطُونْ

٧ ضَبَطْتُمُ المالَ ولكنَّ ما يَجْمَحُ بالإنسانِ لا تَضْبِطُونْ

٨ لَمْ تَقْتَنُوا مَجْدًا وأصْبَحْتُمُ قِنَّ فُروجٍ لكُمُ أوْ بُطُونْ

١٢٦٧

١ - القِنَسَ : الأصل . قال العجاج :

* فى قِنْسِ مجدٍ فات كُلَّ قِنْس . *

٢ - أنبَطْتُ الماء ، واستنبَطْتُهُ : انتَهيْتُ إليه واسم الماءِ النَّبط وتستنبطون : أى تستخرجون .

٣ - عَبطْتُ الناقة عَبْطا واعْتبَطْتُها : إذا نحرْتَها من غير داءٍ .

٤ - المرابطة والرباط : ملازمة ثغر العدو . والرباط واحد الرباطات المبنية .

٨ - قَنَوْتُ الشيءَ وقَنَيْتُه قِنْوَةً وقُنْوَةً وَقِنيْةً وقُنْيَةً إذا اتخذته لنفسك لا للتجارة والمجد والشرف الزائد . والقِن : العبد الذى مُلِكِ هو وأبوه ويستوى فيه الاثنان والجمع [والمذكر] والمؤنث وربما قالوا : عَبيدٌ أقنانٌ ثم تُجمَع على أَقِنَّة ويُنْشَد لجرير :

إن سَلِيطاً فى الخَسَارِ إنَّهْ أولادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ .

(١٢٦٨)

وقال أيضا

فى النون الساكنة مع القاف وواو الرِّدف

[السريع]

١	كَمْ آيةٍ يُؤنِسُها مَعْشَرٌ	فلا يُبَالون ولا يَتَّقُونْ
٢	فى هُوَّةٍ حُطُّوا وَمن رَأْيِهِمْ	أَنَّهُمْ فى رِفْعَةٍ يَرْتَقُونْ
٣	وَهُمْ أُسارَى فى يَدَىْ عَيْشِهِمْ	لَعَلَّهُم عند الرَّدَى يُعْتَقُونْ
٤	ماأَغْدَرَ الدَّهْرَ وأَبْنَاءَهُ	لأَنَّهُمْ من بَحْرِهِ يَسْتَقُونْ
٥	كَمْ ظَلَمَ الأقْوَامُ أَمْثَالَهُمْ	ثُمَّتَ بادوا فَمتَى يَلْتَقُونْ

(١٢٦٩)

وقال أيضًا

فى النون الساكنة مع الباء وواو الردف

[السريع]

١	كُلْ واشْرَبِ النَاسَ على خِبْرةٍ	فَهُمْ يَمُرُّونَ ولا يَعْذُبُونْ
٢	ولا تُصَدِّقْهُم إذا حَدَّثوا	فإنَّنى أَعْهَدُهُمْ يَكْذِبُونْ
٣	وإنْ أَرَوْكَ الوُدَّ عن حاجةٍ	فَفِى حبالٍ لَهُمُ يَجْذِبُونْ

١٢٦٨

١ – الآية : ما يُعْتَبَر به ويؤنسها:يُبصرها . والمَعْشَر : جماعة الناس والجمع : المَعَاشِر .

٢ – هُوَّة : حفرة .

١٢٦٩

١ – أَمَرَّ الشىءُ : صارَ مُرًّا ، وكذلك مَرَّ الشىءُ يَمَرُّ بالفتح مَرارةً فهو مُرّ ، وأَمَرَّهُ غيرُه ومَرَّهُ ، وَشىءٌ مُرٌّ والجمع أَمْرَارٌ .

(١٢٧٠)

وقال ايضا

فى النون السّاكنة مع الباء وياء الردف [السريع]

١ قَدْ غَدَتِ النَّحْلُ إلى نَوْرِهـا وَيْحَكِ يا نَحْلُ لِمَنْ تكْسِبِين

٢ يَجِىءُ مُشْتارٌ بآلاتِهِ فَيلْسَبُ الأَرْىَ ولا تَلْسَبِينْ

٣ أَتَحْسُبِينَ العُمْرَ عِلْمًا به لا بَلْ تعِيشِين ولا تَحْسُبِينْ

٤ هَلْ لَكِ بالآباءِ من خِبْرَةٍ كَمْ والِدٍ فى زَمنٍ تَنْسُبِينْ

٥ أَتَحْسِبِينَ الدَّهْرَ ذا غَفْلَةٍ هَيْهاتَ ما الأَمْرُ كما تَحْسِبِينْ

(١٢٧١)

وقال أيضًا فى النون السّاكنة مع الراءِ وياءِ الرِّدْفِ [السريع]

١ سِنُّكَ خَيْرٌ لكَ مِنْ دُرَّةٍ زَهْراءَ تُعْشِى أَعْيُنَ النَاظِرِينْ

٢ عَجِبْتُ للضّارِبِ فى غَمْرَةٍ لَمْ يُطِعِ النَّاهِينَ والامِرِين

٣ يَكْسِرُ باللؤْلُؤِ من جَهْلِهِ خُشْبًا عَتَتْ عَنْ أَنْمُلِ الكاسِرِين

٤ مَنْ كانَ مِنْ أَسْراهُ مالٌ لَهُ فَلَسْتُ للمالِ من الآسِرِينْ

٥ أَعُدُّ أَسْنَى الرِّبْحِ فِعْلَ التُّقى فَلاَ أَكُنْ رَبِّ مِنَ الخاسِرِينْ

١٢٧٠

٢ – شُرْتُ العَسلَ واشْتَرْتُهُ وأشرته إذا استخرجتَه من أُجباحِه.والشُّوْرة : الموضع الذى تَعْسل منه النحل ، ولسبتُ العسل ألسبه إذا لعِقْته والأَرْى : العَسَل ، والأَرْى أيضا : عَمَل النحل ، وَقَدْ أَرَتِ النحل تَأْرِى أَرْياً أى عَمِلَتْ العَسَل

٣ – حَسَبْتُ الشيءَ : إذا عَدَدْتَهُ ، أَحْسُبُه بالضم حَسْبا وحِسابا وحُسْبانا

٤ – نَسَبْتُ الرجُلَ أَنْسُبُهُ بالضم نِسْبَةً ونَسَبًا

٥ – تَحْسِبين : تظنين . يقال : حَسِبْتُ الشيءَ ظَنَنْتُهُ أَحْسَبُهُ وأَحْسِبَه . وهيهات : كلمة تقال لما يُسْتَبْعَدَ .

١٢٧١

٣ – عَتا الشيءُ يَعْتُو عَتوًّا وعُتِيا أى صَلُبَ وقَسا . والخُشْب والخُشُبُ والخَشَب والخُشْبان جمع خَشَبَةٍ .

(١٢٧٢)

وقال أيضا

فى النون الساكنة مع الميم وياء الردْف

[السريع]

١ مَضَى زمانِى وتَقَضَّى المدَى ... فَلَيْتنى وُفِّقْتُ فى ذا الزَّمَيْنْ

٢ أَرْزَمَتِ النَّابُ وعارَضْتُها ... فَلْيَعْجَبِ السَّامعُ للمُرْزِمَيْنْ

٣ أَمْطَرَنا الله بإحْسانِهِ ... لا أَنْسُبُ الغَيْثَ إلى المِرْزَمَيْنْ

٤ لَيْتَ دُمُوعِى بمِنىً سُيِّلَتْ ... لِيَشْرَبَ الحُجَّاجُ من زَمْزَمَيْنْ

(١٢٧٣)

وقال أيضًا

فى النون السَّاكنة مع الكاف وألف الردف

[السريع]

١ إنْ شِئْتُما أن تَنْسُكا فاسْكُنا ... وأنْفِقا المالَ الذى تُمْسِكانْ

٢ واعْتَقِدَا فى حالِ تَقْواكُما ... أَنَّكُما بالله لا تُشْرِكانْ

٣ إنَ تتبَعَا فى مذهبٍ جاهلًا ... فالحَقُّ مَن خَلْفِكُما تَتْرُكانْ

٤ وَتَطْلُبانِ الأمْرَ يُعْيِيكُما ... وتُفْنِيانِ العُمْرَ لا تُدْرِكانْ

٢ – أرْزَمت : صَوَّتَتْ . والنّاب : الناقةُ المُسِنَّة .

٣ – المِرْزَمان : مِرْزَمَا الشِعْرَيَيْن ، وهما نَجمان أحَدُهُما فى الشِّعْرَى والآخر فى الذراع ، وللأسد ذراعان مقبوضة ومبسوطة وكل واحدةٍ منهما كوكبان بينهما قيدُ سَوْطٍ ، وأحد كوكب الذراع المبسوطة النير هو الشِّعرَى الغميصاء .
والكوكب الآخر الأحمر الصغير يسمى : « المِرْزم » ويُقال له مِرْزَم الذراع ، وفى الجوزاء كوكب مع الشعْرى يقال له مِرْزَمُ العَبُور فالشِّعْرَيان يتحاذيان والمِرزَمان معهما يتحاذيان إلا أنَّ مِرْزَم الذراع قد يَنْزل به القمر ومرزَم العَبور ليس من منازل القمر .



٥ لَمْ يَفْدِ سَابُورَ ولا تُبَّعًا ... مَا وُجِدَا من ذَهَبٍ يَمْلِكَانْ

٦ وَنيرُ اللَّيْلِ وشَمْسُ الضُّحَى ... دَامَا ولكنَّهُما يَهْلِكَانْ

٧ سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ نجْمَ الدُّجَى ... والبَدْرَ فى قُدْرَتِهِ يَسْلُكَان

٨ هذا الفَتَى أوْقَحُ من صَخْرَةٍ ... يَبْهَتُ مَنْ نَاظَرَهُ حيثُ كَانْ

٩ وَيَدَّعِى الإخْلاصَ فى دِينِهِ ... وَهْوَ عن الإلحادِ فى القَوْلِ كَانْ

١٠ يَزْعُمُ أن العَشْرَ ما نِصْفُهَا ... خَمْسٌ وأنّ الجِسْمَ لا فِى مَكَانْ

(١٢٧٤)

وقال أيضًا فى النون الساكنة مع الميم

[السريع]

١ كَمْ صَرَفَ المولودُ عن والدٍ ... خَيْرًا وَكَمْ أُمٍّ لَهُ لَمْ يَمُنْ

٢ الرُّبْعُ للزوجةِ إنْ لم يَكُنْ ... نَسْلٌ وإنْ كان غَدَتْ بالثُّمُنْ

٣ والزَّوْجُ يَزْوِى النِّصْفَ أبناؤُهُ ... عَنْهُ وفى الدَّهْرِ خطوبٌ كُمُنْ

٤ قالَ أُناسٌ باطِلٌ زعْمُهُمْ ... فراقِبُوا اللهَ وَلا تَزْعُمُنْ

٥ فَكَرَّ يَزْدانُ على غِرَّةٍ ... فَصِيغَ من تفكيرِهِ أَهْرُمُنْ

١٢٧٣

٥ - سَابور : مَلِكُ الفُرْس ، وكُلُّ ملكِ لحمْيَرَ يُدْعَى تُبَّعا .

٨ - بَهَتَهُ : بُهْتا وَبَهَتا وُبْهتَانا فَهْوَ بَهَّات ، إذا قال عليه ما لم يَفْعله فهو مَبْهوت. وبَهَتَهُ بَهْتاً أيضا إذا أَخَذَه بَغْتَةً ، وبَهِتَ الرَّجل بالكسر إذا دَهِشَ وَتَحَيَّرَ وبَهُتَ بالضم مثلُه وأَفْصَحُ منها بُهِتَ .

٩ - كانٍ : اسم فاعلٍ من كَنى عن الشَّىء يَكْنِى إذَا وَرَّى عنه . وأَلْحَد : مال عنَ الحق .

١٢٧٤

١ - مَانَهُ يَمُونُهُ موناً : إذا أحتَملَ مَؤُونَتهُ وقام بكفايته فهو رجل مَمُونٌ،عن ابن السِّكيت .

٣ - زَوى الشىءَ ، يَزْوِيه : إذا جَمَعَهُ وقبضَهُ . وتقول زَوَى فلان المال عن وَارِثِهِ زَيًّا إذا مَنَعَهُ منه،وكُمُن : أى مستَتِرة .

(١٢٧٥)

وقال أيضا فى النون الساكنة مع العين ١٤٣ ظ

[المتقارب]

١	لقد فُقِدَ الخيرُ بينَ الأنامِ	والشرُّ فى كُلِّ وَجْهٍ يَعِنْ
٢	أعِنْ بِجَميلٍ إذا ما حَضَرْتَ	وَعُدْ بالسُّكوتِ إذا لم تُعِنْ
٣	وإنْ جاءَكَ الموتُ فافْرَحْ به	لِتَخْلصَ من عالَمٍ قَدْ لُعِنْ
٤	هُمُ ضَرَبُوا حَيْدَرًا ساجِدًا	وَحَسْبُك من عُمَرٍ إذْ طُعِنْ

(١٢٧٥)

٤ - عنى بقوله حيدرا : على بن أبى طالب رضى الله عنه ، والحيدرة : الأَسد، وكانت فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم على بن أبى طالب رضى الله عنه ولدته وأبو طالب غائب فسمته أَسَداً باسم أبيها فلما قَدِم أبو طالب كره هذا الاسم فسمَّاهُ « عَلِيًّا » قال:على رضى الله عنه : « أنا الذى سَمَّتْنى أُمِّى حَيْدَرَة » . وضربه عبد الرحمن بن مُلجَم لعنه الله بسيف كان سَمَّهُ له ، تَرصَّدَهُ وهو خارج لصلاة الفجر وكانت وفاته رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ويقال إنه خرج فى اليوم الذى ضُرب فيه فأقبلت الإِوَز تَصيحُ فى وجهِهِ فطردوهنَّ عنه فقال : ذَرُوهُنَّ فإنهُنَّ نوائحُ .

عُمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وهو مجوسى من أصل نهاوَند وكان اسمه فيروزًا طعنه حين كبَّر لصلاة الصُّبح ، فقال عمر رضى الله عنه حين طعنه.قَتَلنى وَكَلمنى العلج فطار العلج بسكين ذاتِ طرَفين لا يمر على أحد إلا طعنه حتى طَعَن ثلاثَة عشر رجلاً ماتَ منهم سَبْعَة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرْنُسًا ثم نزلَ عليه فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحَر نفسهُ لعنه الله .

(١٢٧٥)

٤ ــ فى اللسان (حدر) : .... الحيدرةُ .



الصـــاد

(١٢٧٦)

قال أبو العلاء

فى الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الأول

١ صُوفِيَّةٌ شَهِدَتْ لِلعَقْلِ نِسْبَتُهُمْ ... بأنَّهم ضانُ صوفٍ نَطْحُها يَقِصُ

٢ لا تُرْقِصَنَّ مَهيراتٍ مُكرَّمَةً ... فلِلْمَهارَى قديمًا يُعْرَفُ الرَّقَصُ

٣ ولا يَبِينَنْ أَنِى أعناقِها غَيَدٌ ... لِمَنْ تأمَّلَ أمْ أَزْرَى بها الوَقَصُ

٤ تواجَدَ القومُ من نُسْكٍ بزَعمهمُ ... والله يَشْهَدُ مازادُوا كما نَقَصُوا

٥ لا نالَ خيرًا فتىً أمْسَتْ أنامِلهُ ... مَدارِىَ السَّرحِ مَوْصولًا بها العُقَصُ

١٢٧٦

٢ - المَهيرات : الحرائر، والرَّقَصُ : متحرك العَيْن مثل الحَلَب مصدر رَقَصَ وهو الرَّقص أيضا، ورَقْصُ الإبل سَيْرٌ فيه اضطرابُ نحو الخَبَب .

٣ - الغَيَد : طول العنق . والوَقَص : قِصرُه .

٥ - العقص : أن تَلْوىَ الخُصْلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها .

(١٢٧٧)

وقال أيضا فى الصاد المضمومة مع اللام

والوافِر الأول المُطلق المُرْدَف بالألف

١ غَنينَـا فى الحيـاةِ ذَوِى اضْـطرارٍ كَـطَيْرِ السِّجْنِ أعْوَزَهَـا الْخلاَصُ

٢ تُصِيبُ القـومَ من نُـوَبِ الَّليـالِى سِهـامٌ لا تُنَهْنِهُهـا الـدِّلاصُ

٣ فَهَـلْ فى الأَرْضِ من فَرَجٍ لحُـرٍّ تُـزَجَّى فى مـطالبـهِ القِـلاصُ؟

(١٢٧٨)

وقال أيضًا فى الصاد المضمومة مع القاف

والمتقارِب الثالث المطلق المجرَّد

١ أخـو الحربِ كـالوافِـرِ الدَّائِـرِىِّ أَعْـضَبُ فى الخَـطْبِ أَوْ أعْـقَصُ

٢ يَـرَى كـامِـلُ سَلْمَـة كـامِـلًا فَيُخْـزَلُ بـالـدَّهْـرِ أو يُـوقَصُ

٣ وَمَـنْ لَـكَ بـالعَيْشِ فى غِـرَّةٍ تَـظَلُّ مـطايـاكَ لا تـرْقُصُ

٤ وَأَنَّـكَ مُـقْتَضـبُ الـشِّعْـرِ لا يُـزادُ بـحـالٍ ولا يُـنْـقَصُ

المُقْتَضَبُ من الشِّعر : عِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ وعشرون حَرْفًا لا يزِيد ولا ينقص

١٢٧٧

١ - غَنينا : أَقَمنا ومنه قيل للمنزل مَغْنىً .

٢ - نُوَب : جمع نَوْبة وهى دُوَل الدَّهْرِ وصروفه تنهنهها : تصْرِفها وتكفها . الدِّلاص : الدرع الشديدة البريق .

٣ - تُزَجَّى : تُسَاق . والقِلاص : الفَتِيَّةُ من الإبل واحِدُها قَلوص .

١٢٧٨

١ - الوافِر : مُسَدَّس مبنى على مفاعلتن ، وإذا دخل الخَرْم وهو حذف أول حرف من الجزء مفاعلتن قيل له:أعضبُ فإن دخله مع النقص ، والنقص اجتماع العصب والكفّ قيل له أعْقَص .

٢ - الخَزْل : اجتماع الضمر والطى ، والضمر إسكان الثانى المتحرك والطى ذِهَاب الرابع السَّاكن . الوَقص : ذَهاب الثانى المتحرك



(١٢٧٩)

قال أبو العلاء

فى الصاد المفتوحة مع الراء والطَّويل الأول المطلق المُجَرَّد

١ سـواءٌ على هـذا الحِمَـام أَضَيْعَـهُا ... أَزَارَ المنـايـا أَمْ تـوفَّى بهـا دِرْصَـا

٢ فإنْ تتركُوا المَوْتَ الطبيعيَّ يأتِكُمْ ... وَلَمْ تَسْتعِينُوا لا حُسَامًا ولا خِرْصَا

٣ / وكان لكم حِرْصٌ على العَيْشِ بَيِّنٌ ... فَـما لَكُمُ حُمْتُمْ على ضِـدِّهِ حِرْصَـا ١٤٤ و

١٢٧٩

١ – الدِّرْصُ : ولدُ الفأرة والقنافذ ونحوهما والجمع دِرَصَة .

٢ – الحُسام : السيف القاطع والخِرْصُ والخَرْص والخُرْص : ما علا الجُبَّة من السّنان ورُبما سَمَّوْا الرُّمْحَ بذلك . قال حميد :

يَـعَضُ مـنـهـا الـظلِفُ الـدَّبِّـيـا ... عَضَّ الـثـقـافِ الخُـرُصَ الخَـطِّيَّـا

وهو مثل : عُشْرٍ وعُشُرٍ .

(١٢٧٩)

٢ ـ هو حُميد بن ثور ، اللسان : خرص ، ولم أجده فى ديوانه

(١٢٨٠)

وقال أيضًا

فى الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف

والطويل الثالث

١ إذا قَصَّ آثارِى الغُواةُ ليَحْتَذُوا ... عليها فَوُدِّى أن أكونَ قَصِيصَا

٢ من الطَّيْرِ أَوْ نَبْتًا بأَرْضٍ مُضِلَّةٍ ... وإلاَّ فَظَبْيًا فى الظباءِ حَصِيصَا

٣ وكَمْ مَلِكٍ فى الأرضِ لاقَى خصاصَةً ... وكان بإكرامِ العُفاةِ خَصِيصَا

٤ إليك فإنى قَدْ أقامَتْ رَكائِبى ... لأَرْفَعَ سَيْرًا للحِمامِ نَصِيصَا

(١٢٨٠)

١ – قَصَّ أَثَرَهَ : أى تَتَبَّعَهُ ، والقصيص : نبت يخرج إلى جانبه الكَمأة ومن أمثالهم : إنك لعالم بمنابت القصيص أى عالم بموضع حاجتك ، والقصيص : المقصوص الجناح من الطير وقد بين ذلك بالتضْمين فى البيت بعده .

٢ – الحَصُّ : ذهاب الشَّعْر ، وقد أنحصَّ شَعرهُ انحصاصا : أى تناثَر ، وطائر أحصُّ الجناح .

٣ – الخَصاصة والخَصاص : الفقر . والعُفاة : طلاب المعروف .

٤ – النص : أرفع السير الذى يستقصى به أقْصى ما عند الناقة ويقال : سَيْرٌ نَصٌ ونَصِيص .

(١٢٨٠)

١ ـ انظر مجمع الأمثال ١/٥٣ عيسي البابى الحلبى



(١٢٨١)

قال أبو العلاء

فى الصاد المكسورة مع الصاد المشدّدة والطّويل

الثانى المطلَق المجرَّد

١ غَـدَا الحَقُّ فى دارٍ تَحَـرَّزَ أَهْلُهـا وطُفْتُ بِهِمْ كـالسَّارِقِ المتَلَصِّصِ

٢ فقالوا : ألاَ اذْهَبْ مالِمْثِلك عِنْدنـا مَقِيـلٌ وحـاذِرْ من يَقِـينٍ مُغَصِّصِ

٣ أَلَمْ تَرَنا رُحْنَـا مع الـطَّيْرِ بالْهُـدَى وأنْتَ طَرِيحٌ ذو جنـاحٍ مُقَصَّصِ

٤ إذا شُهِرَ الإنسانُ بـالدِّين لم تكُنْ لـه رُتْبَـةُ المُسْتَـأْنِسِ المتَخصِّصِ

٥ فَـطَبْعُـكَ سُلطانٌ لعَقْلِكَ غـالبٌ تَـداوَلُـهُ أهـواؤُهُ بـالتَّشَـصُّصِ

٦ سُقِيتَ شـرابًـا لم تُهَنَّـأْ بِـبرْدِهِ فغُنِّيتَ من بَعْدِ الصَّدَى بالتَّغَصُّصِ

١٢٨١

١ - لِصٌّ بيّن اللَّصُوصِية ، واللُّصوصية وهو يَتَلَصَّص ، واللُّص بالضم : لغة فيه .

٦ - الصدى : العطش . والغُصَّة : شجر يُغْتَص به وغَصِصْتَ ياهذا تغص .



(١٢٨٢)

وقال أيضا

فى الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثانى

المطلق المؤسَّس

١ تَضـاعَفَ هَمِّـى أَنْ أَتَتْنِي مَنِيَّتِي ولمْ تُقْضَ حاجِى بالمطايا الرواقِصِ

٢ وما عـالِمَى أنْ عِشْتُ فيه بـزائـدٍ ولا هُـوَ إنْ أُلْقِيتُ منـه بنـاقِصِ

(١٢٨٣)

وقال أيضًا

فى الصاد المكسورةمع القاف والطويل الثانى

المطلق المؤسَّس

١ تَكَـذَّبَ قَـوْمٌ يَسْتعيرونَ سُؤْدُدًا وتلكَ سَجايا للنفـوس النواقِصِ

٢ إذا مِتُّ لَمْ أَحْفِـلْ بما قـالَ عـائِبى وَهَلْ ضَرَّ تُـرْبًا رَمْيُـهُ بالمَشَـاقِصِ

١٢٨٢

١ - الحاجُ : جمْع حاجة وتُجمع أيضًا حاجة على حاجات وحُوجٌ وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة . وكان الأصمعى ينكره ويقول هو مولد وإنما انكره لخروجه عن القياس وإلا فهو كثير فى كلام العرب وينشد :

نهارُ المـرْءِ أفـضـل حـين يـقـضـى حـوائـجه مـن الـلـيـل الـطـويـل

المطايا والمطى : واحد وجمع يذكر ويؤنث،قال الأصمعِى : المطية التى تمد فى سيرها . والرَّواقص : التى ترقُص فى السير وهو نحو الخبب .

١٢٨٣

١ - السُّؤدَدُ : الشرف والدال فيه زائدة للإلحاق ببناء فُعْلل مثل جُندَب.

٢ - المشاقِص : نصال طِوَالٌ .

١٢٨٢

١ - م : الراقص .

١ ـ فى اللسان : حوج : أمثل ... تُقضى ، وهو غير منسوب

(١٢٨٤)

وقال أيضا فى الصاد المكسورة مع اللام

[الوافر]

١ وَقَعْنَا فى الحياةِ بلا اخْتيارٍ — وخالِقُنا يُعَجِّلُ بالخلاصِ

٢ رَكِبْنا فوقَ أكتادِ الليالى — فَواهًا ما أخَبَّكِ من قِلاصِ

٣ ونبلُ الدَّهْرِ تَنفُذُ كُلَّ تُرْسٍ — وَتَسْلك بين أثناءِ الدِّلاصِ

٤ فَهَوِّنْ ما أُتيحَ من الرَّزايا — وما لاقَيْتَ من لِصٍّ ولاصِ

(١٢٨٥)

وقال أيضا فى الصاد المكسورة مع اللام

والوافر الأوَّل المُطلق المُرْدَف بالألِفِ

١ لَقَدْ حَرَصُوا على الدنيا فبادُوا — فلا تكُ فى الحياةِ من الحِراصِ

٢ وأُودِعَهُمْ على كُرْهٍ ثَراهُمْ — فأرْضُ القَوْمِ خالِيَةُ العِراصِ

٣ / تُصَدِّقُ مَنْ أتاكَ بغيرِ صِدْقٍ — وما أوْلَى أمينَكَ باخْتِراصِ — ١٤٤ ظ

٤ ولَيْسَ أخوك إلاّ لَيْثُ غابٍ — يَسُورُ إلى افتراسِكَ بافْتِراصِ

١٢٨٤

٢ - الخبب : سَيْر سريع : والقِلاص : الفَتِيَّة من الإبل واحدها قَلوص .

٣ - الدلاص : الدرع الشديدة البريق .

٤ - اللص : السارق . واللاَّصِى:العائب . القاذف .

١٢٨٥

١ - حرَصت على الشيء أحرص بالكسر إذا رَغبتَ فى حصوله ، وبادوا:هَلكوا.

٢ - العِراص : جمع عرصَة ، والعرصة كل بُقعة بين الدُّور واسعة ليس فيها شيء من بناء وتجمع أيضا على عَرَصاتٍ .

٤ - يسور : يَثِب . والفرْس والافتراس : دق العنق . وفرصت الجلد بالحديد أفرصه إذا شققته .

(١٢٨٦)

قال أبو العلاء

فى الصاد الساكنة مع الصاد

[السريع]

١ قَـدْ عَمَّنـا الـغِشُّ وأزْرَى بنـا ... فى زمَنٍ أعْـوزَ فيـه الخُصُـوصْ

٢ إنْ نُـصِـحَ الـسُّـلطانُ فى أمْـرِهِ ... رَأى ذَوِى النُّصْحِ بِعَيْنِ الشُّصوصْ

٣ وكـلُّ مَنْ فـوقَ الثَّـرى خـائنٌ ... حتَّى عُدُولُ المِصْرِ مثـلُ اللُّصوصْ

١٢٨٦

١ – أزْرَى بنا أىْ قَصَّرَ . أعْوَزَ الشيءُ : إذا طُلِبَ فلم يُقْدرْ عليه . والخصوصُ : ضِدُّ العُموم .

٣ – يقال لِلِّصِّ الذى لا يرى شيئا إلاّ أتَى عليه : شِصٌّ مِنَ الشُّصوص .

(١٢٨٧)

وقال أيضًا

فى الصادِ الساكنة مع القاف

[المتقارب]

١ يكادُ المَشِيبُ ينادِى الغَوِىْ ... ىَ ويْحَكَ أتْعَبْتَنِى بالمِقَصْ

٢ وتَزْعُمُ أنَّكَ فيما فَعَلْتَ ... على أثرٍ مَنْ رَشِيدٍ تَقُصّْ

٣ وهل تلكَ من شِيم الرَّاشدينَ ... وما زادَ فى كلِّ حالٍ نَقَصْ

٤ ويا ناظِرا فى نُصُولِ الخِضا ... بِ ، شُغْلُكَ عَنْ لِممٍ أوْ عُقَصْ

٥ إذا سَتَرَ الناسُ عنْكَ الأمورَ ... فلاتَكُ عَنْ أمْرِهِمْ ذا نَقَصْ

١٢٨٧

٢ - قَصَصْتُ الأثَرَ إذا تبعته .

٤ - نصل الشعر ينصل نصولا : زال عنه الخضاب . وعَقْصُ الشعر : ضَفْرُه ، ويقال : عِقَصَةٌ وعِقَصٌ **وعِقَاصٌ** مثل رِهَمَة ورِهَم ورِهام .

اللِّممُ جمع لِمة الشعر : وهى فوق الوفرة .

الضـــــاد

(١٢٨٨)

قال أبو العلاء

فى الضادِ المضمومة مع الغَيْنِ وياءِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ ظَمِئْتُ إلى مـاءِ الشَّبابِ ولم يَـزَلْ يَغُـورُ على طـولِ المَدَى ويَغيضُ

٢ تـراهُ مع الإخـوانِ لا تَسْتـطيعُـهُ حَبِيبٌ مَتَى يَبْعُــدْ فــأنتَ بَغِـيضُ

١٢٨٨

١ - غارَ الماءُ : إذا ذَهَبَ ، وغاضَ : إذا نَقَص .



(١٢٨٩)

وقال في الضادِ المفتوحة مع الراءِ وياء الرِّدفِ وألفٌ بينها وبين الياءِ حَرْفٌ ، والبسيط الثاني

١ قَدْ رُضْتُ نَفْسِيَ حتَّى ذَلَّ جامِحُها فما أُصاحِبُ صَعْبَ النَّفْسِ مارِيضا

٢ يا أَلْسُنًا كسُيوفِ الهِنْدِ خِلْقَتُها مالى رأَيْتُكِ أَشْبَهْتِ المقاريضا ؟

٣ إنَّ الغُمُودَ إذا سُلَّتْ صوارمُها قُلْنَ اليَقينَ وأَلْغَيْنَ المعارِيضا

١٢٨٩

١ - رُضْتُ نَفْسي : وطنتها وذللتها . وجمح الفرس جموحا وجماحا : إذا أعتر فارسه وغَلَبَهُ . ورُضْتُ المهر وغَيره أَرُوضُهُ رياضا ورياضة فهو مَرُوض .

٣ - المعاريض : كلامٌ يُعَرَّض به ، ظاهره يخالف باطنه .

(١٢٩٠)

وقال أيضا

فى الضادِ المفتوحة مع الواو وياء الردفِ والبَسيط الثانى

١	بَعْضُ الرِّجالِ كقَبْرِ المَيْتِ تَمْنَحُهُ	أَعَزَّ شىْءٍ ولا يُعْطيكَ تَعْويضا
٢	والسَّمْحُ فى العُدْمِ مثلُ الصَّخْرِ فى دِيَمٍ	يَخْضَرُّ شَيْئاً ولا يَسْطيع تَرْويضا
٣	قَوِّضْ خياماً عَنِ الدنيا فإنَّ بها	خَلائقاً أوجَبَتْ لِلْحُرِّ تَقْويضا
٤	وخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ عُمْرٍ تُضَيِّعُهُ	جُزْءا ولا تُرْسِلَنَّ الأمْرَ تَفْويضا
٥ /	خَصَّتْكَ نَخْلَةُ أرْضٍ أطعمتْكَ جَنًى	فاجْعَلْ لها دُونَ نَخلِ القَوْمِ تَحْويضا ١٤٥ و

(١٢٩٠)

٢ ـ السماحُ : الجود ، وسمح أى جاد ، ورجل سَمْحٌ ، و قومٌ سُمَحاءُ ، كأنه جمع سميح . والدِّيَمُ : جَمْعُ ديمةٍ ، هى المَطَرُ الذى ليس فيه بَرْقٌ ولا رَعْدٌ ، أقلّه ثُلُثُ النهارِ وأكثره ما بلغ . ويقال رَوَّضْتُ القَراحَ تَرْويضا : أى صَيَّرتُه روضَةً .

٣ - قَوَّضْتُ البناء : نقضْتُه بلا هدمٍ .

١٢٩٠

٣ - ك : على الدنيا .

(١٢٩١)

وقال أيضا

فى الضادِ المفتوحة مع الراءِ والكامِل الأول المُرْدَفِ الذى له خروجٌ

١	بِئْسَ الشَّهادةُ ، إنْ سألْتَ ، شهادةٌ	يَرْجو المُلاطِفُ قَرْضَها وقِراضَها
٢	ولَشَرُّ أصحابِ الرِّجالِ عِصابةٌ	تُعْطِيكَ دونَ ثيابِها أعْراضَها
٣	إنَّ الليالِيَ ما تَصَرَّمُ عَنْهُمُ	إلا لِتَبْلُغَ فِيهِمُ أغْراضَها
٤	أَوَ ما رأيْتَ جنائزًا مَحْمُولَةً	تَمْشى الغُواةُ أمامَها وعِراضَها ؟
٥	تَبْغِى مِنَ الآمالِ ذِلَّةَ مُسْعِفٍ	تِلْكَ المَصاعِبُ أتْعَبَتْ مَنْ راضَها
٦	بكَرَ الطَّبِيبُ على الدَّواءِ ولِلرَّدى	كأْسٌ تَعُمُّ صِحاحَها ومِراضَها

١٢٩١

١ - القَرْضُ : ما تُعْطِيهِ مِنَ المالِ لتُقْضاهُ ، والقِرضُ - بالكَسْرِ : لغة فيه . حكاها الكسائى ، والقَرْضُ أيضا : ما سلَّفْتَ مِن إحسانٍ أو إساءةٍ ، وهو على التشبيه ، والقِراضُ : المُقارضة .

٥ - المَصاعبُ : جَمْعُ مُصْعَب ، يقال : أَصْعَبَ الجَمَلُ . إذ لم يُرْكَبْ قط ، فهو مُصْعَبٌ ، وبه سُمِّى الرجُلُ .

(١٢٩٢)

وقال

فى الضادِ المكسورة مع الراء والبسيطِ الثانى المُرْدفِ بالألف

١	لا أسألُ المَرْءَ قَـرْضًا مِنْ شهـادته	ولا أروحُ عـلى شيْبِى بمقـراضِ
٢	إذا غَدَوتُ ببطْنِ الأَرْضِ مُضْطجِعًا	فَثَمَّ أفْقِـدُ أوصـابى وأمْـراضى
٣	تَيَمَّمُـوا بِتُـرابى عَـلَّ فِـعْلَكُـمُ	بَعْـدَ الهُمُودِ يُـوافِينى بـأغـراضى
٤	وإنْ جُعِلْتُ بِحُكْم الله فى خَـزَفٍ	يَقْضِى الطَّهُورَ فإنى شاكـرٌ راضى
٥	جـواهِرٌ أَلَّفَتهـا قُـدْرَةٌ عَجَبٌ	وزايَلتْهـا فصارتْ مثـلَ أعْراضِ

١٢٩٢

٢ – الأوصابُ : الآلامُ والأمْراضُ ، واحدها وَصَبٌ ، وقَدْ وصِبَ الرجُلُ فهو وصِبٌ وتوصَّبَ .
٣ – الهمُود : المَوْتُ .
٤ – الخزَفُ : الجَرُّ .

١٢٩٢

٢ – م : ببطن المرء .



(١٢٩٣)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع القافِ وألفِ الرِّدفِ ، والوافِرِ الأول

١ أَمَـا واللهِ لَـوْ أنِّى تَـقِىٌّ لمـا آخَيْتُ مثلَكَ وهْـو قـاضِ

٢ ولكنْ بِتُّ شَـرًّا مِنْـكَ فِعْـلا فـأغْنَيْتُ الـوِدادَ عَنِ التَّقـاضِى

٣ فـلا تَنْقُضْ حِبـالَ العَهْـدِ مِنِّى فـما تَخْشَى لَـدَىَّ مِنَ انتقـاضِ ؟

(١٢٩٤)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الراءِ وواو الرِّدْفِ ، والوافر الأول

١ رِياضُكَ غيْرُ دائِمـةٍ فَـرُوضِى نـوافِلَ بعدَ إحكـامِ الفُـروضِ

٢ أُقـارِضُـكَ الشَّهـادَةَ غَـيْرَ بَـرٍّ كِـلانـا طـاحَ فى تِلْك القُـروضِ

٣ ومـا يَـأْتيـكَ بـالأغـراضِ خِـلٌّ ولا شَـدُّ الرَّواحِـلِ بـالغُـروضِ

٤ وجِسْمُ المَرْءِ لِـلأَغْـراضِ رَبْـعٌ فَهَـلْ زكَّاهُ تَـزْكِيَـةَ العُـروضِ ؟

٥ مَـغـانِيـهِ مُحيـلاتُ المَـعـانِى كبَيْتِ الشِّعْرِ قُـطِّعَ بـالعَـروض

(١٢٩٣)

١ - آخاه مُؤاخاةً وإخاءً ، والعامَّةُ تَقُول : واخاهُ . وتآخَيا على مثالِ تفاعلا .

١٢٩٤

٢ - أُقارِضُكَ أى أُجازيك . طاحَ : هلك .

٣ - الغَرَضُ : حِزام الرَّحْلِ ، وجَمْعُه غُـروضٌ ، وأراد بالأغراض المقاصِدَ .

٤ - العَرَضُ - بالتحريك : ما يَعرِضُ للإنسان مِنْ مرضٍ ونَحْوه ، والعَرْضُ - بالتَّسْكين : المتاعُ وكلُّ شيء سِوَى الدَّنانير والدراهِم فَهُو عَرْضٌ . قال أبو عبيد : العُرُوضُ : الأمتعة التى لا يدخلها كيلٌ ولا وزن ، ولا تكون حيوانا ولا عقاراً .

(١٢٩٥)

وقال أيضا

في الضَّادِ المكسورةِ مع الراءِ والرَّمَلِ الأوَّلِ المطلقِ المُرْدفِ بالألف

١	/ مـا يَشَأْ رَبُّـكَ يَفْعَلْ قـادِرًا	جَلَّ عَنْ كُلِّ مَقـالٍ واعتراضِ ١٤٥ ظ
٢	قَـدْ تَجَمَّعْنا عـلى غَيْرِ هُـدًى	وتَفَـرَّقْنا عـلى غَـيْرِ تـراضِ
٣	وتقـارَضْنـا شهـاداتِ التُّقَى	ثُمَّ صِرْنـا لِـزَوالٍ وانْقِـراضِ
٤	واستعـارَتْ صِحَّـةً أجْسـامُنـا	واستعـانَتْ بمَـوَدَّاتٍ مِـراضِ

(١٢٩٦)

وقال أيضا

في الضادِ المكسورة مع الراء وألفِ الرِّدْف

[المنسرح]

١	أَوْفِ دُيُـونى وخَـلِّ إقـراضِي	مِـثْلُكَ لا يَهْـتَـدِي لأغـراضِـي
٢	مـا لِـبَـنِي آدمٍ غَـدَوْا أُمَمًـا	لَهُمْ عُـروضٌ بِغَـيْرِ أعـراضِ
٣	كـم رَجُـلٍ مـاطَلَتْ مَنِيَّـتُـهُ	قَليـلِ مـالٍ كثـيرَ أَمْـراضِ
٤	وهْـوَ بِـدُنيـاهُ مُـولَـعٌ كَلِفٌ	يَقْنَـعُ مِنْ صَيْـدِهـا بمِعْـراض



المِعراضُ : سَهْمٌ له أرْبَعُ قُذَذٍ ، إذا رُمِى بِهِ أخَذَ عَرْضًا

٥ حلَّتْ نُحاسَ النامُوسِ فِضَّةُ شَيْـ ـبٍ لـكَ حَلَّتْ حديـدَ مِقْـراضِ

٦ لم تَـرْضَ ذاك الفتـاةُ عنك ولا رَبُّـكَ فـيـما فَـعَـلْتَـهُ راضِ

٧ قَصًّـا وخَضْبًـا لأعـيُنٍ لُمُـحٍ ولم يَـزِدْهُـنَّ غَـيْرَ إعـراضِ

(١٢٩٧)

وقال أيضا

فى الضاد المكسورة مع الميمِ والخفيفِ الأول المُطْلَقِ المُجَرَّد

١ إنَّمـا المَـرْءُ نُـطْفَـةٌ ومـداه خَـطْفَةٌ ليسَ عـطفَـةٌ حـينَ يَمْضِى

٢ وكـأنَّ الأنـامَ سَـرْحُ سَـوامٍ يَـتَسَـلَّى بِـخُـلَّةٍ بَـعْـدَ حَمْض

٣ صاحِ إن جَالَ فى الحوادثِ فِكْرى صـاحَ يـالَـلأَسَى فنفَـر غُمْضِى

٤ إن تُـراعـوا مِنَ المُـراعـاةِ ، رَبًّـا لا تُراعوا ، بالرَّوعِ مِنْ ذاتِ رَمْضِ

١٢٩٦

٥ - حَلَّ الأول : مِنْ حَلِّ الذَّوْبِ ، وحَلَّتِ الثانية : مِنَ الحِلْيَةِ .

١٢٩٧

٢ - سَرَحَ القَوْمُ إبلهم سَرْحا ، والسَّرْحُ : ما يُغْدَى به ويُراحُ مِنَ السائمة . والسَّوامُ : المال الرَّاعى . الخُلَّةُ : ماحَلا مِنَ النَّبْتِ . والحَمْضُ : ما ملُحَ منه . تقول العَرَبُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل ، والحَمْضُ فاكهتُها .

٤ - يُقالُ : رَمَضْتُ الحَدِيدةَ بين حَجَرَيْنَ : إذا أحْدَدْتَها . والرَّمْضُ : المَشْىُ على الحجارة المُسْتَحِرَّة مِنَ الشَّمْس .

١٢٩٧

٢ - فى هامش الأصل وفى م : سرحُ مسام . وفى ك : سرح حسام والأخيرة تحريف .

٣ - ك : ينفر .



(١٢٩٨)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الفاءِ

[الخفيف]

١ أَعْبُدِ الله ـ لا تـظاهَـرْ لِمَنْ جا   ورْتَ يَـوْمًا بسُنَّـةٍ أو بِـرَفْضِ

٢ رُبَّ خَفْضٍ أتـاكَ مِنْ بَعْدِ بـأْسا   ءَ وبُـؤسٍ لقـيتَـه غِـبَّ خَفْضِ

٣ قَـدْ نَفَضْتُ السِّهامَ أَبْغِى المقـايِيـ   سَ فَلَمْ يُثْبِتِ الـرَّمـيَّـةَ نَفْضى

٤ أيُّهـا النـاظِـرُونَ هـذا قَضـاءٌ   هـل عَلِمتُمْ إلَامَ أَصْبَـح يُفضِى ؟

(١٢٩٨)

١ – الرَّافِضَةُ: قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ. قال الأصمعىُّ: سُمُّوا بذلك لتركهم زَيْد بنَ علىٍّ عليه السلام.

٢ – البُؤْسُ: الشِّدَّةُ. والخَفْضُ: الدَّعَةُ والسُّكون.

(١٢٩٩)

قال أبو العلاء

[المتقارب]

١	أرَى جَوْهَرًا حَلَّ فيه عَرَضْ	تبارَكَ خالقُهُ ما الغَرَضْ
٢	إذا راضَ فى نُسُكٍ قَلْبَهُ	غَدَا وهْوَ صَعْبٌ كأنْ لم يُرَضْ
٣	• يُداوَى المَريضُ لِكَيْما يَصِحَّ	وهَلْ صِحَّةُ الجِسْمِ إلاَّ مَرَضْ ؟
٤	فلا تَتْرُكَنْ ورَعًا فى الحياةِ	وأدِّ إلى رَبِّكَ المُفْتَرَضْ
٥	فكَمْ ملِكٍ شَيَّدَ المَكْرُماتِ	ونالَ بها الصِّيتَ ثُمَّ انْقَرَضْ

١٢٩٩

٣ - كفى بالسَّلامةِ داءً . وقال عَمْرُو بن قميئة :

ودَعَوْتُ رَبِّى بالسَّلامةِ جاهدًا ... لِيُصِحَّنِى ، فإذا السَّلامةُ داء

- وقال النمر بن تولَب :

يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السلامَةِ جاهدًا ... فكيفَ يَرَى طولَ السَّلامةِ يَفْعَلُ

يُعيدُ الفتى من بعدِ حُسْنٍ وصحَّةٍ ... ينوءُ إذا رامَ القيامَ ويُحمَلُ

٤ - رجلٌ ورَعٌ بكسر الراء : أى تقى ، وقد ورع يرع بالكسر فيهما ورَعًا ورِعَةً .

٥ - شَيَّدَ : بنى ورفع والصِّيتُ : الذكر الجميل ينتشر فى الناس دون القبيح .

١٢٩٩

٣ - ك : كيما .

انظر ديوان عمرو بن قميئة ٢٠٤ بتحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفى ـ مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ١١ سنة ١٩٦٥ وهو من الأشعار المنسوبة إليه . وقد سبق البيت منسوبا إلى لبيد حيث لم نجده فى ديوانه وينسب أيضا للنمر بن تولب شعره/١٢٩ وانظر تخريج الاستاذ الصيرفى عليه . انظر المصون فى الأدب ١٥٠ ـ الكويت ١٩٦٠ ، الأغانى ١٩/١٥٩ . المعمرين ٦٣ وزهر الآداب ٢٢٣ .

العين

(١٣٠٠)

قال أبو العلاء

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الميمِ

والطويلِ الأوّلِ المُطْلق

١	إذا أنتَ لم تَحْضُر معَ القَوم مَسْجدًا	فصَلِّ إلى أنْ يَقْضِىَ الجُمْعَة الجَمْعُ
٢	ولا تـأمَنَنْ أنْ يَحْشُـرَ اليـومَ رَبُّـهُ	لـهُ بَصـرٌ من قُـدْرةٍ ولـهُ سَمْـعُ
٣	فيُخبـرَ بـالتقْصير عنـك مُؤَنِّبًـا	وتسكُبَ دَمْعًا حيثُ لاَ يَنْفَعُ الدَّمْعُ
٤	هُنالِكَ لا ترجو صَـريخًا مُـزَعْزعًـا	صُـدورَ عَوالٍ فَـوْقها للرَّدى لَمْـعُ

(١٣٠٠)

٣ - أنبَتُ الرجلَ : لُمتُه ووبختُه ، مُزَعزِعا : مُحركا ، والعوالى : الرماحُ .

٤ - الصريخُ هنا المغيثُ ويكون الصَّريخُ أيضا المُستغيث وهو من الأضداد ، والصُّراخ : الصَّوتُ ، والمُصْرِخ : المغيثُ والمُسْتَصرِخُ : المُستغيث .

(١٣٠١)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الفاء

والطويلِ الثانى المُطْلَقِ المجرَّد

١ إذا خَطَبَ الزَّهْراءَ كَهْلٌ ونـــا شىءٌ فإنَّ الصِّبا فيها شفيعٌ مُشَفَّـعُ

٢ ولا يُـزْهِـدَنْها عُـدْمُـهُ إنّ مُـدَّهُ لأبْـركُ من صاعِ الكبيرِ وأنفَعُ

٣ ومـا لأخِى ستينَ قُـدْرَةُ سـائـدٍ إليهـا ولكنْ عَجْـزُهُ ليسَ يُـدْفَـعُ

٤ ويُخْفَضُ فى كُـلِّ المـواطن ذَمُّـهُ وإنْ كان يُدْنَى فى المَحـلِ ويُرْفَـعُ

(١٣٠٢)

وقال أيضا

فى مثلِهِ واللازِمُ فاءٌ

[الطويل]

١ ألا يَكْشِفُ القُصَّاصَ والٍ فإنْ هُمُ أَتَـوْا بيقـينٍ فليقُصُّـوا لِيَنْفَعوا

٢ وإنْ خَـرَصُوا مَيْنًـا بغيرِ تَحـرُّجٍ فأوْجَبُ شىءٍ أن يُهانُـوا ويُصْفعوا

٣ وَمنْ جـاء منهم واثِقًـا بشفـاعـةٍ فكم شـافـعٍ فى هَـيِّنٍ لا يُشَفَّـعُ

٤ سَعَوْا لفَسادِ الدينِ فى كُلِّ مَسْجِـدٍ فـما بالهُمْ لم يُستضاموا ويُـدْفَعـوا

(١٣٠١)

١ - رجُل أزهرُ أى أبيض مشرِقُ الوجه والمرأة زهراءُ . والكهلُ من الرجال الذى جاوز الثلاثين ووخَطَهُ الشيبُ ، والناشىءُ : الحدثُ الذى جاوز حدَّ الصغر ، والجارية ناشىء ، أيضا .

(١٣٠٢)

٢ - خَرَصوا : كذَبوا ، والخريصُ : الكذَّاب وقد خَرَص يخرُصُ بالضم خَرْصا ، والمَيْنُ : الكذِبُ أيضا ، وتحرَّجَ أى خرجَ من الحَرَجِ مثل تأثَّم .

(١٣٠٢)

٤ - م : لا يستضاموا .

(١٣٠٣)

وقال أيضا

فى العين المضمومةِ مع الجيمِ

والطويلِ الثانى المُطْلقِ المؤسَّسِ

١	هى النَّفْسُ عَنَّاها مِن الدَّهْرِ فاجعُ	بـرُزْءٍ وغَنَّـاهـا لتَـطْربَ سـاجِـعُ
٢	ولَمْ تـدرِ منْ أَنَّى تعُـدُّ لنـا الخُـطا	ولا أينَ تُقْضَى للجُنـوبِ المضاجـعُ
٣	ومـا هـذه السـاعـاتُ إلا أراقمٌ	ومـا شَجُعَتْ فى لَمْسِهن الأشاجِـعُ
٤	أرى الناسَ أنفاسَ الترابِ فظاهرٌ	إلينـا ومردودٌ إلى الأَرْضِ راجِـعُ
٥	شَـرِبتُ سِنِىَّ الأربعينَ تجـرُّعًـا	فيـا مَقِـرًا مـا شُـرْبُـهُ فىَّ نـاجِـعُ
٦	جَهلنـا فَحىٌّ فى الضَّلالـةِ مَيِّتٌ	أخـو سَكْرةٍ فى غَيِّـهِ لا يُـراجِـعُ
٧	يُـذَمُّ إذا لاقـاكَ يَقْـظَانَ هـاجعًـا	وحَمْدٌ لذيبِ الخَـرْق يَقْظانُ هـاجِعُ

(١٣٠٣)

١ – العنلهْ : التعبُ والمشقة ، والرُّزْءُ : المصيبة ، وسَجَعتِ الحمامة:هدرت ، والسجْعُ : الكلام المقفَّى .

٣ – الأرقَمُ : الحية التى فيها خُطوط .وشَجَعتْ ضد جَبُنَتْ ، والأشاجِعُ : أصول الأصابع التى تتصل بعَصَب ظاهر الكف .

٥ – المِقِرُ : الصَّبر ، ونَجَع الطعامُ فى الإنسان نُجُوعا إذا هنأَهْ .

٧ – الهاجِعُ : النائمُ ليلاً ، والخَرْق : الفلاة التى تتخرِق فيها الرياحُ .

(١٣٠٤)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الميمِ *

[البسيط]

١ دَوْلاُتكُمْ شَمَعـاتٌ يُستضـاءُ بهـا ... فبـادِروهـا إلى أن تُـطْفـأَ الشَّمَـعُ

٢ والنَّفْسُ تَغْنى بـأنْفـاسٍ مُكـَّررةٍ ... وسـاطِعُ النَّـارِ تَخْبى نُـورَهُ اللُّمَـعُ

٣ كَمْ سَـامِعِى اللَّفْظِ قُـوَّالٍ كـأنهمُ ... تحتَ البَسيطةِ ما قالوا ولا سَمِعوا

٤ والعِلمُ يُـدْرِكُ أنَّ المَـرْءَ مُخْتلَسٌ ... من الحيـاةِ ولكنْ يَغلبُ الـطَّمَـعُ

٥ وقَـدْ سَقَتْهُمْ غمامـاتٌ بكتْ زَمنًـا ... بلا ابتسامٍ فـما جادُوا ولا دَمَعـوا

٦ لا تجمعـوا المالَ واحبـوهُ مَـوَالِيَـهُ ... فالمُمْسِكونَ تُـراثٌ كُلُّ مـا جمعوا

٧ والـوقتُ لله والـدُّنيـا مُخَلَّفـةٌ ... من بَعْدِنا ، وتساوى الهامُ والـزَّمَعُ

٨ ولَيْسَ يَثْبتُ لـلأيـامِ من شَـرَفٍ ... إذا تفـاخَـرتِ الآحـادُ والجُمَـعُ

٩ ورُبَّ أَبْيضَ كـانَ الوَشْىُ مُبْتـذَلًا ... فى صَـوْنـهِ أَكَلَتْـهُ أَضْبُعٌ خُمُـعُ ١٤٦

(١٣٠٤)

٢ - ساطِعُ النار : ما ارتفع منها ، وخَبَتِ النار : سكن لَهَبُها .

٤ - خَلَستُ الشيءَ واختلستُه وتخلّستُه إذا استلبْتَهُ .

٧ - الزَّمَعُ : هَناتٌ شِبْهُ أظفار الغَنَم فى الرُّسْغِ ويقال الزَّمَعُ : الشعراتُ التى خلف الثُّنَّة ، والزمَعُ : رُذال الناس وأتباعُهم بمنزلة الزمَعِ من الظلفِ والجمعُ أزماعٌ . وهامة القوم :رئيسهم والجمع هَامٌ .

٩ - خَمَع يَخْمَعُ خموعا وخَمْعاً ، وكل دى عَرَجٍ خامِعٌ والخماعُ اسمٌ لذلك الفعل ، والخوامعُ : الضِّباعُ لأنها تخمَعُ .

(١٣٠٤)

* ك : العين المضمومة مع الجيم ، خطأ

٨ - م : الأيام والجمع .

(١٣٠٥)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوِى

إلا أنَّ اللازِمَ ياءٌ

[البسيط]

١ المالُ يُسْكِتُ عن حَقٍّ ويُنْطِقُ فى بُطلٍ وتُجْمعُ إكراماً له الشِّيَعُ

٢ وجِزيةُ القَوْمِ صَدَّتْ عنهُمُ فغدتْ مساجِدُ القَوْمِ مَقْروناً بها البِيَعُ

(١٣٠٦)

وقال أيضا

واللازمُ جيمٌ

١ نَعْدو على الأَرْضِ فى حالاتِ ساكِنِها وتَحْتَها لِهُدُوءِ الحسِّ نَضْطَجِعُ

٢ والموتُ خيرٌ وفيه لامرئٍ دَعَةٌ إنْ يُضْرَبِ التُّرْبُ لا يَحْدُثْ له وَجَعُ

٣ تشابَه القَومُ فى علْمِى إذا جَبُنوا فلا أَلُومُ ولا أُثْنِى إذا شجُعُوا

١٣٠٥

١ - الشِّيَع جمعُ شيعة الرجل وهم أتباعه وأنصاره .

٢ - البِيعةُ : كنيسة النصارى وجمعها بِيَع .

١٣٠٦

٢ - الدَّعةُ : الخفضُ والسكون والهاءُ عِوضٌ من الواو ، تقول منه : وَدُع الرجل فهو وديعٌ .

٣ - الشجاعةُ : شِدة القلبِ عند البأس ، تقول منه : شَجُع الرجل بالضّم فهو شجيع ، وسئل البطّال : ما الشجاعة قال : صبرُ ساعةٍ .

١٣٠٦

١ - م ، ك : تغدو .

٤ بئسَ المعاشِرُ إن ناموا فلا انْتبهوا من الرَّمَادِ وإنْ غابوا فـلا رَجَعوا

٥ قَريضُهُمْ كقريضِ البارِكاتِ ومـا سَجْعُ الحمائمِ إلاّ مثلُ ما سَجَعوا

٦ تَـرَى وَميضَ حياةٍ لاحيًّا قَلِقًـا عنـدَ الثُّريـا وهل سـارٍ فَمُنْتجِـعُ

٧ كَمْ أنفَدَ الليلَ نـاسٌ غَفْلَةً وكرًى ولو أحسُّوا خَفِيَّ الأمْرِ ما هَجَعُوا

٨ يشجـو الفِراقُ فلولا إلفُ مُفْتَقِـدَ للظَّاعنـينَ لمـا أبكَـوْا ولا فَجَعـوا

(١٣٠٧)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ قالت معاشِرُ: كُلٌّ عـاجِزٌ ضَرَعُ مـا للخـلائقِ لا بُطءٌ ولا سِـرَعُ

٢ مُـدَبَّرونَ فـلا عَتْبٌ إذا خَطِئـوا علـى المُسيءِ ولا حَمْدٌ إذا بَـرَعـوا

٣ وقَـدْ وجدتُ لهـذا القَوْلِ فى زَمَنى شـواهِدًا ونَهانى دُونَـهُ الـوَرَعُ

١٣٠٦

٥ – القريضُ: الشعر، والقريضُ أيضا ما يردّه البعير من جرّته، والباركاتُ: الإبل، وسجعُ الحمامِ: هَدْرها، والسجْعُ: الكلام المقفى.

٦ – حيا: غيث، الإنتجاع: طلب الكلأ.

١٣٠٧

١ – الضَّرَعُ: الصغير والضعيف.

٢ – خَطِئَ وأخطأ بمعنىً، قاله أبو عبيدة وقال غيرُه: خطئ فى الدين وأخطأ فى كل شيء.

١٣٠٦

٤ – أخر (ك) البيت فوضعه بعد البيت السادس.

٦ – ك: حياءٍ.

(١٣٠٧)

١ – م: حاجز، تحريف.

٤ والناسُ ضأنٌ تساوَتْ فى غَرائِـزها يُلْقُون بالأرْضِ كفًّا كلما اقْترعوا

٥ والعيشُ وِرْدٌ سَيُسْقى الحىُّ آخِـرَهُ عندَ الحمامِ وأنفـاسُ الفَتى جُرَعُ

٦ شاموا بُروقَ المنايـا غيْرَ مـانِعِهِمْ من الحوادثِ ما شاموا وما ادَّرعُوا

٧ ويـدَّعِى الـرُّتْبَـةَ العُلْيـا أخَسُّهُمُ فـما يُجابُ لَهُمْ داعٍ إذا ضَرَعـوا

٨ وأدْركـوا بدعـاويهمْ مَدَى زُحَـلٍ من الرَّغامِ بِما قاسـوهُ أو ذَرَعُوا

٩ يَسْعَوْنَ فى المَنْهجِ المسلوكِ قد سُبِقُوا إلى الـذى هو عنـد الغِرِّ مُخْتَـرَعُ

١٠ أبكـارُ هذى المعـاتى ثَيِّباتُ حِجىً فى كُـلِّ عصرٍ لهـا جَـانٍ ومُفْتَـرِعُ

١١ وخالفوا الشَّـرْعَ لما جـاءَهُم بُتُقىً واسْتحسنوا من قبيح الفِعْلِ ما شَرعوا

١٢ وجدتُ ما ازْدَرعُوه كانَ عَنْ قَـدَرٍ والحقُّ أنَّ بَنيهم شرٌّ ما ازْدرعـوا

١٣ ولـوْ يُكَشَّفُ عن أبْصارِهم لـرأتْ آمـا لَهُمْ والمنـايـا كيف تَصْطَرِعُ

١٤ عـادتْ لياليهُم دُهْمًـا بـلا وَضَـحٍ وقـد تكـونُ بهنَّ الغُـرُّ والـدُّرَعُ

١٥ والمـرءُ ما عـاشَ مَبْسوطٌ إسـاءَتُهُ يَشْقَى به القَوْمُ إن هانوا وإنْ فَرَعُوا

(١٣٠٧)

٦ – الشَّيْمُ : النظرُ إلى البرق ، وشاموا الثانية فى معنى سَلوا .

٨ – الرَّغام : التراب .

١٠ – جانٍ أى آخذٌ لجناها .

١٤ – الغُرُّ : ثلاث ليالٍ من أول الشهر . الدُّرَعُ من قولهم : ليال دُرَعُ وهى التى لا يطلع القمر فى أوائلها ومنه قيل : شاةٌ درعاءُ إذا اسودَّ رأسُها وعنقُها وابيضَّ سائرها وهى ثلاثٌ بعد الليالى البيض .

١٥ – فَرَعَ الرجُل قومَهُ : إذا علاهم بالشرف أو بالجمال ، وفَرْعُ كل شىء : أعلاه .

١٦	والطيرُ والوحشُ عاديها وصالِحُها	واللَّيثُ والشِّبْلُ والذَّيالُ والذَّرَعُ
١٧	لا فَضْلَ يُحباهُ مخلوقٌ على جهةٍ	من حَالهِ وتَساوَى النَّسْرُ والمُرَعُ
١٨	والهَذْرُ يُعطيك عَنْ فَقْدِ الهُدَى نبأ	ويكْثِرُ القَوْلَ طيرٌ شأنُها الضَّرَعُ

(١٣٠٨)

وقال أيضا
فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوى
إلاَّ أن اللّازِمَ فاءٌ

[البسيط]

١	مَنْ رَامَ أن يُلْزِمَ الأشيَاء واجبَها	فإنَّه ببقَاءٍ ليس يَنْتَفِعُ
٢	أُرْضِى انتباهي بما لَمْ يَرْضَهُ حُلُمِى	قِدْمًا وأدْفَعُ أوقاتى فتَنْدَفِعُ
٣	وخَفَّ بالجَهْلِ أقوامٌ فبلَّغهُمْ	منازِلًا بسناءِ العزِّ تَلْتَفِعُ
٤	أما رأيتَ جِبالَ الأَرْضِ لازِمةً	قَرارَها وغُبارُ الأَرضِ يَرْتَفِعُ

(١٣.٧)

١٦ - الذيَّالُ : الثور الوحشى ، الذرَعُ: ولدُ البقرة الوحشية .

١٧ - المُرَعُ : طائر صغير .

١٨ - يقال : هَذَر فى منطقهِ يَهْذِرُ هَذْرا والاسمُ : الهَذَرُ بالتحريك وهو الهذَيان ، والرجل هَذِرٌ بكسر الذال وهُذَرَةٌ وهَذَّار .

(١٣٠٧)

١٦ - ك : غاديها .

(١٣٠٩)

وقال أيضا

فى مثله إلاَّ أن اللازِمَ باءٌ

[البسيط]

١	حَيْرانُ أنتَ فأىُّ الناسِ تَتَّبِعُ	تجرى الحظوظُ وكُلُّ جاهِلٌ طَبِعُ
٢	والأُمُّ بالسُّدْسِ عادت وهْىَ أرأفُ مِنْ	بِنْتٍ لها النِّصفُ أو عِرْسٍ لها الرُّبُعُ ١٤٧ و
٣	والحتفُ كالثائرِ العادى يُصرِّعُنا	والأرضُ تأكلُ هلاَّ تَكْتفى الضَّبُعُ
٤	أمَّا دعاويكَ فهْىَ الآنَ مُضْحِكةٌ	وما لَنفسِكَ من أطماعِها شِبَعُ
٥	يا فاسِقًا يتراءَى أنَّهُ مَلَكٌ	وفارةً عند قَومٍ أنها سَبُعُ
٦	ما أشبَه النَّاسَ بالأنْعامِ ضَمَّهُمُ	إلى البسيطةِ مُصطافٌ ومُرْتَبَعُ
٧	إنْ لم تكُنْ فَحلَ إبلٍ كُنْتَ مُشْبِهَهُ	أعْراسُكَ الذَّوْدُ عُدَّتْ وابنُكَ الرُّبَعُ

(١٣٠٩)

١ - رجُلٌ طبِعٌ ذو خلق دَنِىءٍ .

٢ - العِرسُ : امرأةُ الرجل ولبؤة الأسدِ والجمع أعراس .

٣ - الضَّبُع : السنة المُجْدبة سميت بذلك تشبيها لها بالضبُع من السِّباع ، ولذلك قالوا : أكلتهم الضَّبُع .

٦ - الأنعامُ : المالُ الراعى ، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل وهى جمع نَعَم وجمع الجمع أناعيم .
والمصطافُ والمُرْتَبع حيث يقام فى الصيف وفى الربيع .

٧ - الرُّبَعُ الذى نُتِج فى أول النتاج من أولادِ الإبل والجمعُ رِباع وأرْباع .
والذَّود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر ، وهى مؤنثة لا واحدَ لها من لفظها .

١٣٠٩

٣ - م : كالثابر .



(١٣١٠)

وقال أيضا

فى مثله إلاَّ أنَّ اللازمَ لامٌ

[البسيط]

١	أمَّا الزَّمانُ فأوقاتٌ مُواصَلَةٌ	يا سَعْدُ ـ وَيحَكَ ـ هل أحْسَسْتَ مَنْ بُلَعِ
٢	أَسْرِرْ جميلَكَ وافعلْ ما هَمَمْتَ بهِ	إن المليكَ على الأسْرارِ مُطَّلِعُ
٣	ولتَرْكَبِ الجِنْحَ لا عَوْداولا فَرَسا	كأنما الشُّهْبُ فيه الأَنْيُقُ الظُّلَّعُ
٤	وما الهلالُ بظُفْرِ اللَّيثِ تَرْهَبُهُ	لكنَّهُ من بقايا آكلٍ ضِلَعِ
٥	والشَّرْىُ يوجدُ فى أعقابهِ ضَرَبٌ	خيرٌ من الأَرْى فى أعقابه سَلَعُ
٦	وإنْ جَهِلْتَ ـ هداك الله ـ منْ كِبَرٍ	فكُلُّ طَوْدٍ مُنيفٍ شأنُهُ الصَّلَعُ
٧	وأُمُّ دَفْرٍ إذا طلقْتَها بَذَلَتْ	رِفْدا وكانت كعِرسٍ حين تَخْتَلِعُ
٨	وسِرْتُ ـ عُمرى ـ إلى قَبْرى على مَهَلٍ	وقَدْ دَنَوْتُ فحُقَّ الخوفُ والهَلَعُ
٩	ما نحنُ أمْ ما بَرايا عالَمٍ كُثُرٍ	فى قُدْرةٍ بَعضُها الأفلاكُ يَبْتَلِعُ
١٠	تَهَزَّمَ الرَّعْدُ حتى خِلْتُه أسَدًا	أمامَهُ من بُروقٍ أَلْسُنٌ دُلُعُ

(١٣١٠)

١ ـ سعدُ بُلَع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان ، زعموا أنه طلع لمّا قال الله تعالى للأرض (ابلعى ماءك) .

٣ ـ الجنحُ ما أقبل من الليل ، والعَوْدُ : الجمل المُسن،وظَلَعَ البعيرُ يَظْلع : غَمَز فى مشيهِ .

٥ ـ الشَّرْىُ : الحنظلُ ، والضَّرَبُ : العسل وكذلك الأرىُ . والسَّلَعُ نبات ويقال هو سَمٌ .

١٠ ـ دَلَعَ لسانَهُ وأَدْلَعَهُ ودَلَعَ اللسانُ إذا خرج من الشفة واسترخى .

(١٣١٠)

١ ـ سورة هود : ٤٤ .

٣ ـ م : كأنها الشهب .

٤ ـ ك : صلع .

(١٣١١)

وقال أيضا

فى مثلهِ إلاّ أنّ اللازِمَ ياءٌ

[البسيط]

١ اَلمينُ أهلكَ فَوْقَ الأرضِ ساكنَها فما تصادَقُ فى أبنائها الشِّيَعُ

٢ لولا عداوَةُ أَهْلٍ فى طِباعِهِمُ كانت مَساجدُ مَقْرونًا بها البِيَعُ

(١٣١٢)

وقال أيضا

فى مثلهِ إلاّ أنّ اللازمَ راءٌ

[البسيط]

١ النَّفسُ فى العالمِ العلوى مركزُها ولَيْسَ فى الجوِّ للأجسادِ مُزْدرَعُ

٢ تفرَّعَ الناسُ عن أصلٍ به دَرنٌ فالعالَمونَ إذا مَيَّزْتَهم شَرَعُ

٣ والجَدُّ آدمُ والمثوى أديمُ ثرى وإن تخالفتِ الأهواءُ والشِّرَعُ

٤ مارِبَّةُ التاجِ والقُرْطَيْنِ ماريَةٌ إلا كماريةٍ فى إثرِها ذَرَعُ

٥ وإنَّ خَنْساءَ إذْ تُزجى قصائدَها نظيرُ خَنْساءَ يدعو ظِمْئَها الكَرَعُ

(١٣١١)

١ - المَيْنُ : الكَذبُ والجمعُ مُيون .

٢ - البِيعةُ : كنيسةُ النصارى وجمعُها بِيَع .

(١٣١٢)

٤ - الذَّرَعُ : ولد البقرة الوحشية ، ومارِيةُ : البقرة . ومارية الأولى هى بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن حَبْنة بن عمرو مُزَيْقياء وفيها قيل : خذه ولو بقُرطَىْ مارية

٥ - خنساءُ أخت صخر والثانية : الظبية ، والكَرَعُ : ماء السماء .

(١٣١٢)

٤ - الميدانى ١ : ٢٣١

٦	مـا أكثر الـوَرَعَ الْمزؤودَ من جُبُنٍ	فينا وإنْ قلَّ فى أشيـاعنا الـوَرَعُ
٧	ولابسُ المِغْفَـرِ الـدرعىِّ جـاء بِـه	كـالسِّيـد ادْرَعَ فى ليـلٍ لـهُ دَرَعُ
٨	والـعَيْشُ مـاءُ مَـزادٍ راحَ يحـمله	طاوِى الفَلاةِ وأنفاسُ الفتى جُرَعُ
٩	إذا دُعيتُ لأمـرٍ عـادَنى بـأذىً	أو رُزْء دِينٍ فـإبطائى هـو السَّرَعُ
١٠	غَدَتْ جيوشُ المنايا حَـوْل واحدةٍ	من النفوس عليها الجيشُ يَقْتَـرِعُ
١١	إذا أُبيـدتْ فما عنـدى إذا أُخِذَت	فـرعٌ ينوبُ ولا عَـذْراءُ تُفْتَرعُ
١٢	وإنْ حَبـانِىَ سَعْـدًا من بــه ثِقتى	فليس يَنقُصُ حَـظّى أنّنى ضَـرَعُ
١٣	تَشـابَهَ الإنْسُ إلاّ أنْ يَشِـذَّ حِجًى	والـطيرُ شتّى ومنها الفُتْـخُ والمُرَعُ

(١٣١٢)

٦ - الوَرَعُ :الجبانُ الضعيفُ والمَزْؤود :الفَزِع ، زُئِدَ الرجلُ زَأْداً : إذا فَزِعَ وذُعِر ، والوَرَعُ فى القافية : التحرّج والفِعْل منه وَرَعَ يَرِعُ رِعَةً ، ومن الأول : وَرُع وراعةً .

٧ - المِغْفرُ : زَرَدٌ يُنسج من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلنسوة . والأدرع من الشّاءِ وغيرها : ما اسودّ رأسه وابيضّ سائره ، والدُّرَعُ من الشهر : ثلاث ليالٍ بعد الليالى البيض لا سوداد أوائلها وابيضاض سائرها ، والقياسُ أن يقال : دُرْع بالتسكين ؛ لأن واحدتها دَرْعاءُ . السِّيد : الذئب .

١٢ - حبانى : أعطانى ، والحظ : البختُ ، والحظُّ النصيب ، والضَّرَعُ : الضعيفُ النحيف .

١٣ - الفَتْخاءُ : العُقابُ ، والمُرَعُ : طائر صغير .

(١٣١٢)

١٠ - ك : علها الجيس



(١٣١٣)

وقال أيضاً

فى العَيْن المَضْمومةِ مِعَ الفاءِ

وواوِ الرِّدْفِ والبسيط الثانى المُطْلَق

١	الدَّهرُ كالشاعرِ المُقْوِى ونحنُ بـهِ	مثلُ الفواصِلِ مَخْفوضٌ ومَرفوعُ
٢	مـاسُرَّ يـوما بشىءٍ من محـاسنـهِ	إلاّ وذاك بسُـوء الفِعْـل مَشْفـوعُ
٣	والمـرءُ يَرْغبُ فى الـدنيا ويُعْجِبُـه	غِنَـاهُ وهو إلى مـاسـاءَ مَـدْفـوعُ

(١٣١٣)

١ - أقوى الشاعرُ إقواءً ، والإقواءُ فى الشعر قال أبو عمرو بن العلاء : هو أن تختلف حركات الرَّوى ، فبعضه مرفوعٌ وبعضه منصوبٌ أو مجرورٍ. وكان أبو عبيدة يقول : الإقواءُ نُقصان حرفٍ من الفاصلة ؛ يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كأنه نُقِص قوةً من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل كقول الشاعر :

أَفَبعْدَ مقتلِ مالكِ بن زُهيرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الأَطْهارِ

(١٣١٣)

١ - البيت منسوب فى اللسان مهر ، قوا إلى الربيع بن زياد العبسى



(١٣١٤)

وقال أيضا

١٤٧ ظ

فى العين المضمومة مع ألباء والوافر الأول

المردَف بالألف

١	إذا داعٍ دَعاكَ لرُشدِ أمرٍ	فَلَبِّ ولا يَفُتْكَ له اتِّباعُ
٢	تغيَّرَ مُلكُ حِميرَ ثم كسرى	ولم تَقبَلْ تغيُّرَها الطباعُ
٣	وجدتُ الناسَ فى جبلٍ وسهلٍ	كأنهمُ الذئابُ أو السباعُ
٤	رجالٌ مثلُ ماهترشتْ كلابٌ	ونسوانٌ كما اغتلم الضِّباعُ
٥	أزالَ الله خيرًا عن أميرٍ	له ولدٌ على عِلمٍ يُباعُ
٦	جَوارٍ كالنياقِ يُسقْن عنه	وفى أحشائهن له رِبَاعُ

(١٣١٤)

٢ – حِمير أبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومنهم كانت الملوك فى الدهر الأول ، واسم حمير العَرَنْجج وكسرى كل ملك للفرس .

٤ – الهراش : المهارشةُ بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض، واغتلم البعير وغلم إذا هاج .

٦ – جمع رُبَعٍ وهو من أولاد الإبل ما نُتج فى أول النتاج وكنى بالرباع هنا عن أولاد الجوارى الآدميات لما شبههن بالنياق .

(١٣١٥)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن والرَّوى إلا أن اللازم طاءٌ

[الوافر]

١ سأخْرُجُ بالكراهةِ من زمانى وفى كشحيَّ من يدهِ قِطاع

٢ ومازالَ البقاءُ يُرِثُّ حبلى إلى أن حانَ للمرسِ انقطاعُ

٣ لبيبُ القومِ تألفُه الرزايا ويأمُر بالرَّشادِ فلا يُطاعُ

٤ فلا تأمُلْ من الدنيا صَلاحًا فذاكَ هو الذى لا يستطاعُ

(١٣١٦)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن والرَّوى إلا أن اللازم راءٌ والردفَ واوٌ

[الوافر]

١ إذا ماالأصلُ أُلْفىَ غيرَ زاكٍ فما تزكُو يدَ الدهرِ الفُروعُ

٢ وليس يُوافقُ ابن أبٍ وأمٍ أخاه فكيف تتّفِق الشروعُ

٣ فإن أكدى المَنيلُ فلا تلُمْهُ فقد تخلُو من الرِّسلِ الضُّروع

٤ وذكِّر بالتقى نفرًا غُفولًا فلولا السَّقىُ ماَنمتِ الزُّروعُ

---

١ - القطاعُ : جمعُ قِطْع وهو نصلٌ صغيرٌ يجعل فى السهم .

٢ - الرَّثُّ : الشىءُ البالى وَرثَّ الحبل وغيره يرثُّ رَثاثةً . والمرسُ : جمع مَرَسةٍ والمرسَة:الحبل وَجمعُ المَرَسِ أمراس .

(١٣١٦)

٣ - أكدى : قَلَّ خيره وقطع عطيته .

(١٣١٦)

١ - م : أُلقى .

٥ بني حـواء كيف الأمنُ منكُمْ ولم يـؤهَـلْ بغـير الحقـدِ رُوعُ

٦ إذا كـان القضـاءُ يَجِيءُ حتـما فـما هـذى المغـافرُ والـدُّروعُ

٧ أذكـركُمْ بـرِحلتكم لَعَـلِّى أَرُوعُ قُـلوبكُـم ولمـن أَرُوعُ

(١٣١٧)

وقال أيضا

فى العين المضمومة مع الباء والخفيف الأول المطلق المجرد

١ إنَّ دَمعِى نَبْـعٌ ومـالعُـودُ نبـعُ وحَـوَانِى من منـزل الهم رَبْـعُ

٢ خُـذْ بصنعى إذا أطَقْتَ غياثًـا فـمسـيرُ الأيـامِ تحتىَ ضَبـعُ

يقال : ضبعت الناقةُ إذا حرَّكت عَضُدَها فى سيرها. والعَضد يسمى الضَّبع.

٣ نَـلْ يسيـرًا منى ولا تتبـعنى فى نـوالى فـإن ظمْئِى سِبـعُ

٤ والسجايا شتَّى فلا يَقْنِصُ الليْـ ـث هِزبْرًا والهِرُّ للفـارِ سَبْع

٥ وتَـدَانِى الأيـامِ يُحـدثُ نقصًـا وازديـادًا والجسم للنفسِ تِبـع

٦ خمسـةٌ فى نـظيرها خَمْسُ خمسا تٍ تنمَّتْ والنصفُ فى النـصف رُبع

٧ يغـدِرُ الخِلُّ إن تكفَّـل يومـًا بـوفـاءٍ والغـدرُ فى النـاسِ طبع

(١٣١٦)

٥ - رُوعُ القلبِ ورَوَاعُهُ : ذِهنه .

(١٣١٧)

١ - نبعٌ (الأول) : مصدر نبع الماء ينبعُ نبعا ونبوعا ، والنبعُ : شجر .

٢ - الضَّبْع : سيرٌ شديدٌ ، والضبعُ (الأول) : وسط العَضُد .

٣ - سَبِعْتُهُ إذا شتمتُه ووقعت فيه ، والسِبع بالكسر من أظماء الإبل .

٤ - السجايا : الطبائع وشتَّى متفرقة ، ويقنص : يصيد ، والليث والهزبرُ من أسماء الأسد ، والهِرّ القِطُّ والجمعُ هِررةٌ .

(١٣١٨)

قال أبو العلاء فى العين المفتوحة مع الفاء
والطويل الأول المطلق المجرد

١/ لقد جاء قومٌ يدّعونَ فضيلةً ... وكُلهم يبغى لهجته نفعا ١٤٨ و

٢ وما انخفضوا كى يرفعُوكم وإنما ... رأَوْا خفضَكُمْ طولَ الحياةِ لهم رَفعا

٣ وما ثبّتوا من شاهدٍ يهتدى به ... فإن لزِموا دعواهُمُ فالزموا الدَّفعا

٤ نَدينُ بأنَّ الله وَتْرٌ وخوفُه ... رشادٌ فصلُّوا الوِترَ فى الدهر والشفعا

٥ ودُنياكم الدارُ التى ما تضمَّنت ... زكيًّا فلا تبكوا أثافيها السُّفْعا

(١٣١٨)

٥ - السفعةُ : سوادٌ وشحُوب فى الوجه ، والسُّفْع : الأثافى لسوادها

(١٣١٩)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة ومثل هذا الوزن والرّوى إلا أن اللازم باءً

[الطويل]

١	لعمركَ آسى إذا ماتحمَّلتْ	عن الجسم رُوحٌ كان يُدعى لها رَبْعَا
٢	وما أسْأَلُ الأحياءَ بعدى زيارة	ثلاثا لإيناس الدفين ولا سبعا
٣	ولا تَرث الزوجاتُ عنِّىَ حِصَّةً	من المال ثُمنا فى الفريضةِ أورُبعا
٤	جِوارُ بنى الدنيا ضنى لىَ دائمٌ	تمَّنيتُ لمَا شَفَّنى الغِبَّ والرِّبْعا
٥	لقد فعلوا الخيرَ القليل تكلفا	وجاءُوا الذى جاءوه من شَرهم طبعا
٦	فأين ينابيعُ الندى وبحارُهُ	وهل أبْقتِ الأيامُ من أسدٍ ضَبْعا ؟

أى ذهب الأوَّلونَ فلم يُبقوا خَلفا لأن الضَّبع ليست من نسل الأسد

٧	إذا حُرِقَتْ عيدانُهُمْ فألُوَّةٌ	وإن عُجِمتْ فى حادثٍ وُجدتْ نَبْعا

(١٣١٩)

١ - أسِىَ على مصيبته بالكسر يأسىٰأسىً أى حزن . والرَّبْع : المنزِل .

٤ - الضَنَى : المرض يقال منه ضَنِىَ ضَنىً شديدًا فهو ضنىً وضنٍ وشفهُ المرض والهم يشفه شفا هزله والغِبُّ فى الحمىّ أن تأخذ يوما ، وتدع يوماً ، والرِبْع أن تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجىء فى اليوم الرابع تقول منه رَبَعتْ عليه الحمىٌ وقد رُبع الرجل فهو مربوع .

٧ - الألُوَّةُ : العُودُ الذى يتبخر به ، والنبع : شجرٌ صلبٌ من أحسن الشجر لاتخاذ القسى والسهام ، وعجمتُ العُود إذا عضضته لتعرف صلابته .



(١٣٢٠)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الفاء

والبسيط الأول المطلق المجرد

١ خيرُ النساءِ اللواتى لا يَلدْن لكُمْ   فإن ولَدْنَ فخير النَّسْلِ مانفعا

٢ وأكثرُ النَّسْلِ يَشقى الوالدانِ به   فليتَه كانَ عن آبائه دُفعا

٣ أضاع داريْك من دُنيا وآخرةٍ   لا الحىَّ أغنى ولا فى هالكٍ شَفَعا

٤ وكم سليلٍ رَجاهُ للجَمال أبٌ   فكان خِزْيا بأعْلى هَضْبَةٍ رُفِعا

(١٣٢١)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة فى هذا

الوزن والرَّوى واللازم اللام

[البسيط]

١ بُرْدُ الصِّبا ليس مثلَ البُرْدِ تَخْلَعه   وجاز أن يستعيد اللّبس من خلَعه

٢ فأجْدِ واجْدُد آجِدْ واجْدُ من صمد   غُفرانَه واخشَ واخْشُشْ نفسك الطُّلَعَهْ

(١٣٢٠)

٤ – السَّليلُ : الولدُ ، والهضبة : الجبيل المنبسط على الأرض .

(١٣٢١)

٢ – الصَّمدُ : السيدُ الذى يُصمدُ إليه فى الحوائج أى يقصد .

٣ واعرِضْ أحاديثَ من قوم أتوْك بها … عــلى قيـاســك تحلفْ أنهُم وَلَعَـهْ

آجِدُ من قولك أجَدَهُ إذا قوَّاد ، واجْدُ من قولك جَدَدْتُ إذا سألت ، وأجْدِ من قولك أجْدَيْتُ إذا أعطيتَ،واخْشُشْ من خِشاشَ الناقة،وهو عودٌ فى الأنف ، ووَلَعةٌ : كَذبةٌ

(١٣٢٢)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الميم والبسيط الأول الذى له خروج

١ لا تخبأنْ لغدٍ رِزقًا وبعدِ غَـدٍ … فكـلُّ يوم يـوافى رزقُـهُ مَعَـهُ

٢ واذخر جميلا لأَدْنَى القوتِ تُدركـه … وللقيــامــةِ تعـرف ذاك أجْمَعَـهُ

٣ / فَـرِّقْ تـلادك فيــما شئت محتقـرًا … فليس يُـذرف خَلفَ النعشِ أدْمعه ١٤٩ و

٤ وافعــل بغيـرك مــاتهـواه يفعله … وأَسمِع الناسَ مـا تختـار مِسْمَعَـه

٥ وأكثر الإنس مثلُ الـذئب تصحبه … إذا تبــيّن منـك الضعفَ أطمعــه

(١٣٢١)

٣ – الوَلْعِ بالتسكين : الكذب ، يقال وَلْعٌ والع كما تقول عجبٌ عاجبٌ ، وقد وَلَع بالفتح وَلَعا وولعانا أى كذب،قال الشاعر :

بـخـلابـة الـعـيـنـين كـذّابـة المُـنى … وهـنَّ مـن الإخـلاف والـولـعـانِ

أى من أهل الإخلاف . والوالع : الكذّاب والجمع ولعة ، مثل فاسقٍ وفسقةٍ .

(١٣٢٢)

٣ – التلادُ : المال القديم الأصلى ، تقول منه تلد المالُ يُتلُدويَتْلِدُ تلُوداً .
ذَرَفَ الدمعُ يذرفُ ذَرْفاً وذرفاناً أى سال .

٥ – هذا نحو قوله فى حرف الباء:

يـعـدو عـلى خـله الانـسـان يـظلمـه … كـالـذّئب يـأكـلُ عنـدَ الغـرّةِ الـذيبـا

أخذه من قول الآخر

وكـنـتُ كـذِئـب الـسـوء لـما رأى دمـّاً … بصاحبـه يومًـا أحـالَ عـلى الـدم

(١٣٢٢)

٥ – ومنك الصعب

(١٣٢٣)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الراء وياء الردف

والبسيط الثانى

١ إذا عفوتَ عن الإنسانِ سيئـةً ... فـلا تُـروِّعْـهُ تثـريبًا وتقـريعـا

٢ وإن كُفيت عنـاءً فـاجتنبْ كُلفًـا ... غانٍ عن النَّزع مُرْوِى الإبل تشريعا

٣ والمـرءُ يوجـد من عُدْمٍ ومـانقلتْ ... عنـه الحوادثُ من عـاداتـه ريعـا

٤ إن يألف الهضب لايبغ الوهودَ بـه ... أو يـألِف الوهـدَ لا يؤثر بـه ريعا

٥ وفى الضـرورةِ يُلغى مـا تعـودَهُ ... والغُفر يأكل فى الرَّمل الأساريعـا

٦ وكيف يـطلب عَدْلاً مَن غـريزتـه ... تـولُّـد الـظلم تمييزًا وتفـريعـا

٧ لكل حالٍ سجـايا والقـريضُ بُنى ... لا تقتضيـك بغير البـدء تصريعـا

(١٣٢٣)

١٠ - التثريب : التوبيخ ، والتأنيب والتقريع : التعنيف .

٣ - ريعا : أى طريقا .

٤ - الريعُ : الارتفاع .

٥ - اليُسْرُوعُ : دودٌ يكون على الشوك ويقال له أيضًا أسْرَوع . والغفُرْ : ولد الأروية .

٧ - التصريعُ فى الشعر : تقفية المِصراع الأول واشتقاقه من مصراعى الباب ، ولذلك قَيل لنصف البيت مِصراع كأنه باب القصيدة ومدخلها وسبب التصريع مبادرة الشاعر للقافية ليُعْلم من أول وهلة أنه أخذَ من كلام موزون ،ولذلك وقَع فى أول الشعر ، وابتداء القصائد ، وربما صَرّع الشاعر فى غير الابتداء .

(١٣٢٤)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الباء

[الوافر]

١ إذا مابِيعةُ زِيرتْ لِغَيٍّ ... فأعْط هجرها أيْمانَ بَيْعَهْ

٢ ولا تجعلك للأيام كلبًا ... ظباءُ من ذُؤَيْبَةَ أو سُبيعه

٣ فإن الدهرَ ينقلُ كل حالٍ ... كما نقلَ الحكومةَ من ضُبَيْعه

(١٣٢٥)

* وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الجيم والكامل الأول المطلق المجرد

١ أزَعْمتَ أنك آخذٌ من لذةٍ ... حظًّا وأنك لاتؤمِّل مَرْجعا

٢ حتامَ تُصبحُ للضعيف مُقوِّيًا ... فِعلَ السَّفيه وللجبان مشجِّعا

٣ لو لم تراع أمامنا إلا الرَّدى ... وبلى الجسوم لكان أمرًا موُجِعا

٤ وإذا هَممْتَ بمطلبٍ لتناله ... لاقيْتَ من نُوَب الزمان مُفجعًا

٥ والشخصُ لا ينفكُّ من تعبٍ أتى ... من نفسه حتى يُصادف مضجعا

١٣٢٤

١ - البيعة : كنيسةُ النصارى .

٢ - بنو سبيع : قبيلة .

٣ - ضُبيعة بن ربيعة بن نزار كانت فيها حكومة العرب .

(١٣٢٥)

* ك : العين المضمومة ، خطأ .

(١٣٢٦)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الياء

والسريع الثانى المطلق المجرد

١	ياثالث الثنيين فى خمسةٍ	إرْبع لكى تستخير الأربعا
٢	ينبع من عينيك ماؤها	إذا خليط يَمَّموا ينبعا
٣	فهل ترى كِسرًا على الأرض من	كسراك أو من تبَّع تُبَّعا
٤	وكم لقِينا ضَبُعًا أقبلتْ	تفترس الأسادَ والأضبعا

(١٣٢٦)

١ - الرَّبْع : الدار بعينها حيث كانت ، والجمع : رباع ورُبوع وأرباع وأرْبُع ، والرَّبْعُ : المحلة . وقوله : ارْبَع من قولك رَبَع الرَّجُل يَرْبَع إذا وقف وتحبَّس ومنه قولهم : أرْبع على نفسك .
الثِّنْى : الناقةُ التى ولدتْ بطنين .

٢ - ينبع : بَلَدٌ ، والينبوع : عين الماء . الخليط:المخالط .

٣ - الكِسْر : العَظْم ، والتُّبَّع : الظلّ . كل ملكٍ للفرس يُدعى كِسرى وكَسْرى ، وكل ملكٍ لحمير يدعى تبعا .

٤ - الضَبُع : السنة المجدبة .



(١٣٢٧)

قال أبو العلاء

فى العين المكسورة مع الضاد والطويل الثانى

١	لَعَمْرِى لقَدْ أَوْضَعْتَ فى الغَىِّ بُرهَةً	فما لَكَ فى رَكْبِ التُّقَى غَيْرَ مُوضعِ
٢	وكَمْ هَدَّ من ثهلان ، ثَهْلانَ أَوْدَوا	صَبًا وثرى ثَهْلانَ لم يَتضعضع
٣	حَلَبْتَ الزمانَ العَوْدَ أَشْطُرَ ثَرَّةٍ	صَفِىٍّ وما تَنْفَكُّ من جَهْلٍ مُرْضعِ
٤	فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ البارقِيَّةِ تَعْتَرِى	لِبارِقِ حَىٍّ أو لبارِقِ مَوْضِعِ
٥	إذا خَضَعتْ أَعْنَاقُ رَهْطٍ لِكُفْرِهِم	فأَعْناقُ طُلاَّبِ الهُدَى غَيْرُ خُضَّعِ

(١٣٢٧)

١ - وضع البعير وغيره أى أسرع فى السَّير،وأوضعه راكبُهُ . والغَىُّ : الضلال . وبُرهة وبَرْهة أى مدة طويلة .
٣ - العَوْد : الجمل المسن . يقال ناقة ثَرَّةٌ وثرورٌ أى كثيرة اللَّبن كذلك الصَّفِىّ وهى من قولهم : ناقةٌ صَفُوفٌ وهى التى تَصُف يَدَيْها عند الحلب وتسكن أو التى تَصْفُّ بين محلبين أى تجمع بينهما لغزرها ، فأبدلت الفاء الأخيرة ياء كراهةَ التضعيفِ وَكَسرِ ما قبل الياءِ لتصح .

(١٣٢٧)

٤ - م : ودَعْ

(١٣٢٨)

وقال أيضا

فى مثلِ هذا الوزن والرَّوِيِّ والجيم اللازمة

[الطويل]

١ حَبَسْتَ كتابَ العين فى كُلِّ وِجْهَةٍ ... فَخذ حَذَرًا مِنْ ترْجمان المفجعِ

هذا لغز ، وكتاب العين يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن كتاب العين المعروف . وترجمان المفجع : اللسان ، والمفجع: القلب ، لأن الفجائع تصيبه . الغز عن الكتاب المعروف ، بالترجمان فى معانى الشعر وهو تأليف المفجع البصرى

٢ تَقِ الله واتْرُك أَدْمُعًا إِثْرَ هالكٍ ... فَلَمْ تَلْقَ إلا حاملا قَلْبَ مُوجَعِ

٣ وأَيُّ انتفاعٍ للهَديلِ الذى مَضَى ... على عَهْدِ نوحٍ بالهَديلِ المرجَّعِ

٤ كأنَّ خطيبا موفيًا رأسَ منْبَرٍ ... يَبُثُّ هُذاءً بالكلامِ المُسَجَّعِ

٥ إذا كان جِسْمِى فى الثَّرى غيرَ عالمٍ ... فلَحْدِىَ خَيْرٌ من مَبيتى بمَهْجَعِ

(١٣٢٨)

٢ - تَقَى الله تَقْيًا : خافه ، والتاءُ مُبدلة من الواو

٣ - العرب تزعم أن الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام ، فصاده جارح من جوارح الطير ، قالوا : فليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه

(١٣٢٩)

وقال أيضا

فى العين المكسورة والطَّويل

الثانى المطلق المؤسَّس والميم اللازمة

١	عَلَيْكَ بفعلِ الخيرِ لو لم يكُن لـه	من الفَضْل إلا حسْنه فى المسامِعِ
٢	لَعَمْرُك ما فى عـالَمِ الأرضِ زاهِدٌ	يقينًا ولا الرُّهْبـانُ أَهْلُ الصَّوامِعِ
٣	أَرَى أُمراءَ الناسِ يُمسـونَ شَرَّهُم	إِذَا خَطِفوا خَـطْفَ البزَاةِ اللوامـع
٤	وفى كُـلِّ مِصْـرٍ حـاكِمٌ فَمُـوَفَّقٌ	وطـاغٍ يُجابِى فَى أَخسِّ المـطامِـعِ
٥	يَجُـور فيبغى المُلك عن مُسْتَحِقِّـهِ	فَتُسْكَبُ أَسْرَابُ العيونِ الدَّوامِعِ
٦	ومِن حَـوْلِهِ قـومٌ كَـأَنَّ وُجُـوهَهُم	صفًـا لم يُلَيِّن بالغيـوثِ الهـوامِـعِ
٧	عُـدُولٌ لهم ظُلْمُ الضَّعِيفِ سَجِيَّةٌ	يُسَمُّونَ أعرابَ القُرى والجوامِـعِ

(١٣٢٩)

٥ ـ السرب : الماء السائل من المزادة ونحوها . قال ذو الرُّمه :

مـا بـال عَيْنـكِ مـنهـا المـاءُ ينسـكبُ كـأنـه مـن كُـلى مَـفْـرِيـةٍ سَـرَبُ

قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء .

(١٣٢٩)

١٠ – م : من الفِعْل .

٥ – م ، ك : فينفى .

وبيت الشعر فى ديوان ذى الرمة ، طبعة كمبردج ص ١ ، وفيه : سرِبٌ بكسر الراء



(١٣٣٠)

وقال أيضا فى العين المكسورة

مع الطاء وياء الردف والطويل الثالث

١ سَوَاءٌ هجودِى فى الدُّجى وَتَهجُّدِى ... عَلَىَّ إذا أصْبحْتُ غيرَ مُطيعِ

٢ هُمُ الناسُ ضرب السَّيف لم يغن فيهمُ ... ويكْفِيكَ عَوْدَ السَّوْءِ ضَرْبُ قَطِيعِ

(١٣٣١)

وقال أيضا فى العين المكسورة

مع الزاى والبسيط الأول

١ إذا فزعنا فإنَّ الأمنَ غايَتُنا ... وإنْ أمِنَّا فما نَخْلو من الفَزَعِ

٢ وشِيمَةُ الإنْسِ ممزوجٌ بها مَلَلٌ ... فما ندومُ على صَبْرٍ ولا جَزَعِ

٣ وسَبْتُكَ الشَّعَر الغِرْبيب تطرَحُهُ ... مارَغِب الشيخُ فى البادى من النَّزعِ

٤ ونغبة إثْرَ أُخرى أطْفأتْ ظَمأً ... ورُبَّ مَلْبسٍ دَجن خيط من فَزَعِ

١٣٣٠

١ - الهُجود : النوم . والتَّهجد : السَّهر . هَجد وتَهجَّد : أى نام لَيْلاً وهَجد وتَهجَّد : أى سهر ضد ومنه قيل لصلاة الليل : التَّهجد .

٢ - العَوْد : المُسِنّ من الإبل. والقطيع : السَّوْط .

١٣٣١

٣ - سَبْتُ الشَّعر . حَلقُه . والغِرْبيب : الشديد السواد ويقال رجل أنزع بَيِّن النَّزع وهو الذى انحسر الشَّعر عن جانبى جبهته

٤ - النُّغبةُ : الجُرْعَة . والدَّجن : اظلال السحاب الأرض . والفزع قِطع السحاب المتفرقة .



٥ وَشَرُّ ساكِنِ هـذى الأرض عَالَمُنَـا   واللُّوبُ فى الجِزْعِ أغلى قيمة الجِزَعِ

الجِزَع : جمع جِزعَةٍ وهو الماءُ القليل.واللُّوب : الحَوْم حول الماء وهو مثلُ اللوب إلا أنه كالملغز عن اللُّوب إذا أريد به الحِرارُ .

٦ / لولا فوارسُ فوقَ الأرضِ مُشْرِعَةً   ماهابت الوحشُ قُرْبَ الشُّزَّب المُزَع ١٤٩ﻫ

٧ زَعْ نفسكَ اليومَ وانْدُبْها إلى حَسَنٍ   فإن أطـاعَتْ فـأَدِّبْ غَيْرَها وَزَعِ

(١٣٣٢)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الباء

والوافر الأول المطلق المجرد

١ تَـزَوَّجَ بـعـد واحـدة ثـلاثـا   وقـال لِعِرْسِـه يكْفيـك رُبْعى

٢ فَيُـرْضِيهـا إذا قَنِعَتْ بقـوتٍ   ويَـرْجُمهـا إذا مَـالت لِتبْـعِ

٣ ومَنْ جَمع اثـنَـتَيْنِ فما تـوخَّـى   سبيـلَ الحقِّ فى خُمُسٍ ورُبْـعِ

(١٣٣١)

٥ - الجِزْع بالكسر منعطف الوادى . والجِزْعة : القليل من الماء والمال ، وطائفةٌ من الليل . والجَزْع : الخرز اليمانى وهو الذى فيه سواد وبَياض،والجَزْعُ أيضاً مصدر جَزَعْتَ الوادى إذا قَطَعْته عَرضًا .

٦ - مُشْرعة : من أشرعْتُ الرُّمحْ قِبله ، إذا سَدَّدْته نَحوهُ . شَزَبَت الخيل شُزُوبا ضَمُرت ويَبَستْ،وخيلٌ شُزَّبٌ.ومَزَعَ الفرس والظبى مَزْعًا إذا أسرعَا .

٧ - وَزَعْته أزَعُه وَزْعًا : كَفَفته ، فاتَّزَع هو أى كَفَّ .

٤ وعَقْلُك يـا أخـا السَّبْعـينَ واهٍ كَـأنَّـكَ فى ملاعِبِـك ابنُ سَبْـعِ

٥ ظلمتَ وكـلّنـا جـانٍ ظلوم وطَبْعُـكَ فى الخيانـةِ مثلُ طَبْعى

٦ يَسُـرُّك أن رَبْعَ سِـوَاكَ خـالٍ إذا مُكِّنْتَ من أهْـلٍ ورَبْـع

٧ ولـولا ذاكَ مـاحُمِلَتْ لِـرَمْىٍ معـابِل صـائـدٍ وقِسِىُّ نَبْـعِ

(١٣٣٣)

وقال أيضا

فى هذا الوزن والروى ولزوم الميم

١ سبـاكِ الله يـادنيـا عَـرُوسًـا فكمْ أوْقَـدْتِ لى شَمْعًـا بِشَمْـعِ

٢ ومـا ينْفـك فى يمنٍ وشـامٍ غـرُورُكِ شـائِـمًا بخفِىٍّ لَمْـعْ

٣ ومـا أبْهَجْتِنِى منـذ التقينـا وإن نـوَّهْتِ بِى ورَفعْتِ سِمْعِى

٤ إذا مـا أعـظُمِى كـانت هبـاءً فـإنّ الله لا يُعْيِيـهِ جمعـى

٥ ولم أسْتَغْـلِ منكِ فِـداءَ نَفْسِى بشىءٍ فـاعْجَبِى لِـرَقـوءِ دَمْعى

٦ بَفَقْـد غَـرائِـزى شَمِّى وذَوْقِى ولَمْسى تـابعًـا بقـرى وسمعى

٧ أرى الـدَّوْلاتِ فيـكِ وإنْ تمـادَتْ غمـائمَ أثجمت بِـوشِيك هَمْـعِ

١٣٣٢

٤ - وَهَى يهى وَهْيا : إذا ضَعف فهو واهٍ .

٧ - المعبلة : السَّهْمُ العريض النّصل . والنَّبْع : من أصْلب الشجر وأحسنِه للقِسى والسِّهام .

(١٣٣٣)

١ - أشمع السِّراج : سَطع نُورُه والشَّمُوع : الجارية اللَّعوب وقد شَمعت تشمع .

٣ - السِّمع بالكسر الذِّكر الجميل .

٧ - أثْجَمَتْ : دام مطرها . الوشيك : السَّريع وهَمعت عَيْنُه تهمع هَمْعاً وهُموعاً وهَمعانا : سَالَت بالدَّمْع .

(١٣٣٤)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الدال والكامل الأول

المطلق المجرد

١ كـإنائـك الجسمُ الذى هُـوَ صُورةٌ ... لكِ فى الحياة فحـاذرى أن تُخْدَعى

٢ لا فَضَل لِلْقَدح الـذى اسْتَوْدَعْتَـهُ ... ضَـرَبـًا ولكن فَضْلُهُ للمـودَعِ

(١٣٣٥)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الباء والكامل الأول

المُطْلق المؤسس

١ مَـالى رَأيْتُـك لا تُلِمُّ بَمسْجِـدٍ ... حتى كـأنَّكَ فى البلاغِ السـابِعِ

٢ سَبِّـحْ بـواحِـدَةٍ ففيهـا بُلْغـةٌ ... للمتَّقِـين وكُـلْ بخَمْسِ أصَابعِ

٣ يـا أولاً فى الكُفْـرِ لم يَـكُ ثـانِيًـا ... طـالَ اسْتِتَارُك بـالإمامِ الرَّابعِ

٤ والشَّمْـرُ عِنْدَك فى الحُسَيْن مُوفَّقٌ ... لَمَّـا حَمَـاهُ من الفـراتِ النَّابِـعِ

٥ ماصَحَّ عنـدى أنَّ ذاتَ خلاخِـلٍ ... تُقْفَى من الجِنِّ الغُـواةِ بِتَـابِـعِ

١٣٣٤

٢ - ضَربا أى عَسلاً.

١٣٣٥

٤ - الشَّمر بن ذى الجَوْشن قاتل الحُسَيْن بن على رضى الله عنهما.

(١٣٣٦)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الميم والسريع الثانى

المطلق المؤسس

١	الطَّيْلسانُ اشْتُقَّ فى لَفْظِهِ	من طُلْسَةِ المُبْتَكِرِ الجامع
٢	وزيد مازيد لتَوْكيده	فالشَّرُّ فى بارقه اللاَّمِعِ
٣	أما استحى العَدْلُ وأَخْبارُه	سَيِّئَةٌ فى أُذُنِ السَّامِعِ
٤	ماجار شَمَّاسُك فى حُكْمِهِ	ولا يَهُودِيُّك بالطَّامِعِ
٥	فالقَسُّ خَيْرٌ لَك فيما أَرى	من مُسْلِمٍ يَخْطُبُ فى الجَامِعِ

١٣٣٦

١ - الطَّيلسان : بفتح اللام واحد الطيالسة ، والهاء فى الجمع للعُجمة لأنه فارسى مُعَرَّب ، والطُّلسة لون غُبرة يَضرب إلى السواد .

٢ - البارق : السحاب ذو البرق . ولَمع : أضاء .

٥ - القَس والقِسيس : رئيس النَّصارى فى الدين والعلم والقَسُّ تَتبُّع الشىء وطلبه وبذلك سُمِّى .

(١٣٣٧)

وقال فى العين الساكنة مع الطاء
والرَّمل الثالث

١ مَـرْحَبًا بـالموتِ والعَيْشُ دُجًى ... وَحِـمَـامُ المَرْءِ كـالفَجْرِ سَـطَعْ

٢ أَمَـلٌ أُحْـصِـدَ لا تُـرْسِـلُهُ ... كَـفُّ حَيٍّ فـإذا مـاتَ انْـقَـطَعْ

٣ / أَمَـرَ الحـازِمُ نَفْسًـا بـالـتُّقـى ... ذَاكَ أمـرٌ مـن لـبـيـبٍ لَمْ يُـطَعْ ٩١٥٠

٤ كَـمْ أرادَ الخُـلْـدَ قـومٌ فـرَأَوْا ... مَسْلكًـا إنْ يُلْتَمَسْ لا يُسْتَـطَعْ

٥ لَـسْتُ أَدْرِى أَلِـقَسْـمِ المـالِ أَمْ ... لاقْتِضابِ الرَّأْسِ يُـدْعَى بالنَّـطَعْ

٦ طـلـبَ المُـشْـتـارُ أَرْيًـا فـإذا ... جُثَّـةُ البائسِ فى الأرض قِـطَعْ

١٣٣٧

١ - الدُّجى : جمع دُجيةٍ وهى سوادُ الليل واجتماع ظُلمته ، وسطع الفجرُ سُطُوعا علا وظهر ضوؤه وتبيَّن .
٢ - أحْصَدْتُ الحبل : إذا أحْكمْت فتله .
٦ - المُشتارُ : آخذ العسل من أجباحِه ، يُقال : شُرتُ العَسل وَأشَرْتُهُ واشترته.والأَرْىُ : العسل نفسُه.والأَرْىُ : عمل النحل ، يُقال : أرتِ النحلُ تأرى أرْيًا .

(١٣٣٨)

وقال أيضا

فى العَيْن الساكنة مع الطاء والمتقارب الثالث

١ عَـجِـبْـتُ لامِـرِنـا لم يُـطَعْ ولِلْخُـلْدِ عَـزَّ فلمْ يُـسْـتَـطَعْ

٢ وَنَـظْمِ أُنَـاسٍ تَـنـاهَـى إلَىْ ىَ مِـنْ عَـهْـدِ آدَم ثُـمَّ انْـقَـطَعْ

٣ وَأشْـنَبَ إنْ أنْـظَرتْـهُ المنـونُ فـلابُـدَّ من قَـصَـمٍ أوْ لَـطَعْ

٤ فـلاتَـيْـأَسَـنَّ لِـلَـيْـلٍ دَجَـا ولا تَـفْـرحَـنَّ بِـفَـجْـرٍ سَـطَعْ

٥ وَلاَ تَحْـفِلَنَّ أَلِـلسَّـيْـبِ أمْ مَـعَ السَّيْـفِ قُـدِّم ذاكَ النِّـطَعْ

١٣٣٨

٢ – أراد كَوْنَه لم يُعقب ومِثْلِهِ ماتَقدمَ من قوله :

تـواصـل حَـبْـلُ الـنَّـسْـل مـا بـين آدم وبْـيـنى ولَم يُـوصـل بـلامِـىَ بـاءُ

واللام الشخص . والباء : النكاح .

٣ – الشَّنب : حدة الأسنان وبَردٌ وعذوبة.قال الجرمى . سَمعت الأصمعى يقول : الشَّنب برد الفم والأسنان ، فَقلت:إن أصْحابنا يقولون هو حِدَّتُها حين تطلع فيراد بذلك طراوَتُها وحداثتها ، فقال ما هو الا بَردُ ماء وقولهذى الرمة :

لَـمـيـاءُ فى شَـفـتـيـهـا حُـوة لَـعسٌ وبى الـلِّـثـاتِ وفى أنـيـابهـا شَـنـبُ

يؤيد قول الأصمعى لأن اللثة لا تكون فيها حِدَّة .

القصم : تكسّر الأسنان عَرْضا . واللَّطع : ذَهَابُها .

(١٣٣٨)

---

٢ – الجزء الأول ص ٤٥ من شرح اللزوميات

٣ – ديوان ذى الرمة ص ٥





الغـــين



(١٣٣٩)

قال أبو العلاء فى الغين المضمومة
مع الباء والطويل الثانى المؤسَّس .

١ إذا قُلْتُ إنّ الشَّيب لله صبغةٌ فقد ضَلَّ بادى الغىِّ للشَّيْبِ صَابِغُ

٢ نوابغُ فَوْدٍ لا يُبالِينَ خاضباً تَروَّعَ منها جَرْوَلٌ والنَّوَابِغُ

١٣٣٩

٢ – جَرْول : اسم الحطيئة وهو جْرول بن أَوْس العَبْسى . ونَبغ ينبَغ ويَنبُغ نبوغا إذا ظهر. والفَود : جانب الرأس . والنوابغ من الشعراء كالذبيانى والجعدى ويقال : نبغ الرجل إذا لم يكن فى إرث الشعر ثم قال وأجادَ .

٢ – م : فَوْدى .

(١٣٤٠)

وقال

فى الغين المفتوحة مع اللام والبسيط الأول

١	من عَثرةِ القوم أنْ كَنَّوْا وليدَهُمُ	« أبـا فُلانٍ » ولم يُنْسِـلْ ولا بَلَغـا
٢	كالسَّيْفِ سُمِّىَ قَطَّاعًا وما ضَربتْ	بـه الأكُفُّ ولا فى هـامـةٍ وَلَغـا
٣	قَـدْ هَانَ مَـيْنٌ على أفْـواهنا فَغـدا	ذو النُّسْكِ غيرَ مُبال أنْ يكونَ لَغا
٤	وأرْوحُ الـرِّزْقِ ماوافَـاك فى دَعَـةٍ	حِـلاًّ وَقُسِّمَ فى أيـامِـهِ بُـلَغـا

(١٣٤١)

وقال فى الغين المكسورة مع الراء
والبسيط الثانى المردف بالألف

١ سَقَى دِيارَك غادٍ ماؤُهُ نعمٌ ... كالقَرْمِ سُدِّمَ فَهْوَ الهادِرُ الرَّاغِى

٢ وَلْيُفْرِغِ السَّعْدَ فيها قادِرٌ صَمَدٌ ... فَلَسْتُ أَقْنَعُ من دَجْنٍ بإفْراغِ

١٣٤١

١ – القَرْم والأقْرم : الفَحْل المكرم وهدَر : إذا هاجَ والرُّغاء : هو صَوْتُ الإبل . المسُدَّم : البعير الذى جُعل على فمه الكِعام .

٢ – الصَّمد : السَّيد الذى يُصمد إليه فى الحوائج أى يُقصد والدَّجْن : إظلال السحاب الأرضَ .

(١٣٤١)

١ – م : سُدِّر .



(١٣٤٢)

وقال فى الغين الساكنة مع اللام والرَّمَل الثالث

١ عَـدِّ عن شارِبِ كـأسٍ أَسْكَرَتْ فَهْوَ مثلُ الكَلْبِ فى الرِّجْسِ وَلَغْ

٢ والـفَتَى سـاعٍ لأقـصـى أَمَـلٍ لم يَـزلْ يَـطْلُبُـهُ حَـتَّى بَـلَغْ

(١٣٤٣)

/ وقال أيضا ١٥٠ ظ

فى الغَيْن الساكنة مع اللام والخفيف الأول المؤسَّس

١ مُـومِسٌ كـالإنـاءِ دنَّسَـهُ الشُّـرْ بُ وَوَغْـدٌ كـأنَّـهُ الكَلْبُ والـغْ

٢ وعـقـولٌ ليستْ تَـرُدُّ فـتيـلاً لـقضـاءٍ فى عـالَمِ الله بـالـغْ

١٣٤٢

١ - قولهم : عَدِّ عن كذا أى اتْرُكْه واصْرف بَصرك عنه والرِّجْسُ : القَذرُ والنَّجسُ والخمر رِجس .

١٣٤٣

١ - المومسُ : الفاجرة . والوغد:الدَّنِىء . الوغْدُ : الذى يَخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وغُد الرَّجُل-بالضم ـــ ووغدتُ القومَ أغِدُهم : خدمتهم .

٢ - الفتيل : السحاة التى فى شق النواة . اللسان [فتل]



(١٣٤٤)

وقال أيضا

فى الغَيْن الساكنة مع اللام والمتقارب الثالث

١	أخــو سَــفَــرٍ قَــصْــدُه لَحْــده	تمــادَى بِــهِ الــسَّــيْرُ حَــتَّى بَــلَغْ
٢	ودُنيــاكَ مِثْــلُ الإنــاءِ الخَبيــثِ	وصــاحِبُهــا مــثــلُ كَلْبٍ ولَــغْ

١٣٤٤

١ ـــ اللَّحد : الشَّق فى جانب القبر ، واللُّحد ــ بالضم ــ لغة فيه ، تقول : لحدْت القبر لَحدا وألحدت أيضا .

٢ - ولغ الكلبُ فى الإناءِ يلَغُ ولوغاً : شرب بطرف لسانِه ، وحكى أبوزيد : ولَغ بشرابنا وفى شرابنا ومِنْ شرابِنا والميلغ [والميلغة] : الإناء الذى يلَغ فيه . ويُقال : ليس شىء من الطيور يلغ غير الذُباب .



الفـــــاء



حرْفُ الفاء

الفاء المضمومة

(١٣٤٥)

قال أبو العلاء

فى الفاءِ المضمومة مع الرَّاءِ والبسيط الأول

١ مـا كانَ فى هـذه الدُّنيـا بنـوُ زَمنٍ ... إلاَّ وعنْـدىَ مِنْ أخبـارهم طَـرَفُ

٢ يُخَبِّـرُ العَقْلُ أنَّ القَـوْمَ ماكَـرُمُـوا ... ولا أفادوا ، ولا طابوا ، ولا عَرَفوا

٣ عاشُوا طويلًا وماجُوا فى ضلالتِهم ... ولا يفوزون إن جوزوا بما اقْترفوا

٤ إذا شَقِيتَ فجِسْمٌ نـالـه نَـصَبٌ ... وإنْ تَرِفْتَ ، فماذا ينفعُ التَّرفُ ؟

٥ يـاأُمَّ دَفْـرٍ ، لَحـاكِ الله والـدةً ... مِنْكِ الإضاعةُ والتَّفريطُ والسَّرَفُ

٦ لو أنَّكِ العِرْسُ أوْقَعْتُ الطلاقَ بها ... لكنَّكِ الأُمُّ ، هل لى عنكِ مُنصَرَف ؟

٧ ولن يُصيبَ خُفـافًا مَنْ يُقـايِضُـه ... يَـوْمًا بِنَـدْبَـةَ لَمَّا فـاتَهـا الشَّـرفُ

٨ قالتْ رجالٌ : عُقولُ الشُّهْبِ وافِرةٌ ... لو صَحَّ ذلـك قُلْنا : مَسَّهـا خَرَف

(١٣٤٥)

٣ – ماجُوا : اختلطوا . واقْترف الذَّنب وغيرَه إذا كَسبه .

٤ – التَّرف : التَّنعم ، ورجل مُترف : مُوسع عليه .

٧ – المقايضة : المعاوضَة والمبادلة . وخُفاف بنُ نُدبة السُّلمى الشاعر ، وكان أسود وأمه أمةً .

(١٣٤٥)

٣ – ك : عاشوا قليلاً .



(١٣٤٦)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزْنِ والرَّوِىِّ إلاَّ أنَّ اللازمَ قاف

[البسيط]

١ يُنَجِّمُون وما يَدْرونَ لو سُئِلُوا عَنِ البعَوضَةِ أنَّى مِنهُمُ تَقِفُ

٢ وفَرَّقَتْهُمْ على عِلاَّتِها مِلَلٌ وعندَ كُلِّ فريقٍ أنَّهُمْ ثُقِفُوا

٣ دَعِ البَرِيَّةَ للخُطْبانِ تأكُلُهُ فإنَّهُمْ كنَعامٍ فيه يَنْتَقِفُ

٤ ولو دَرَتْ بمخازِيهمْ بيوتُهُمُ هَوَتْ عليهمْ ولم تُنْظِرْهُمُ السُّقُفُ

(١٣٤٧)

وقال أيضا

فى مثله إلا أنَّ اللازِمَ لامٌ

[البسيط]

١ إنَّا معاشِرَ هذا الخلْقِ فى سَفَهٍ حتى كأنَّا على الأخلاقِ نَحْتلِفُ

٢ إنَّ الرِّجال إذا لم يَحْمِها رَشَدٌ مثْلُ النِّساءِ عراها الخُلْقُ والخُلُفُ

٣ ألا تَرَى جَمْعَ مالا عَقْلَ يُسْنِدُهُ جَمْعَ المُؤَنَّثِ فيه التاءُ والألِفُ ؟

(١٣٤٦)

٢ - مِلَل : أي أديانٌ . الفِرْقةُ : طائفة من الناس . والفريق : أكثر منهم .

٣ - الخُطبانُ : الحنظل إذا اشتد وصارت فيه خُطوطٌ . وتَنتقفُ : تَستخرج وتأكلُ .

٤ - هَوت : سقطت ، والهُوِىُّ : السُّقوط إلى سُفْلٍ ، وتُنظرهُم : تؤخرهم ، وسُقُفٌ : جمع سَقف - عن الأخفش - مثل رَهْنٍ ورُهن . وقال الفراء : سُقفٌ إنما هو جمع سقيف مثل كَثيب وكتب .

١٣٤٧

١ - الحليفُ : الصاحبُ ، وبينهما حِلْف كأنهما تحالفا بالأيمان .



٤ ويوصف القومُ فى العلياءِ أنّهمُ — شُمُّ الأنوفِ وفى آنافِهِمْ ذَلَفُ

٥ كَمْ مِنْ أخٍ بأخيه غيرُ مُتّصِلٍ — كالعَينِ ليَستْ بلفْظِ الخاء تأْتلِفُ

٦ تلافَ أمْرَكَ مِنْ قبل التّلافِ به — فغايةُ الناسِ فى دُنياهُمُ التّلَفُ

٧ ولا تَقُولَنْ إذا ما جئْتَ مُخْزِيةً — قَوْلَ الغُواةِ ، على هذا مَضى السَّلفُ

٨ لا تحلِفَنَّ على صِدْقٍ ولا كذِبٍ — فما يُفيدُكَ إلاَّ المأْثمُ الحلِفُ

٩ / لولا حِذارِىَ أنّ الله يسألُنِى — عَمّا فعلْتُ لقَلّتْ عِنْدِىَ الكُلفُ — ١٥١ و

١٠ كُنّا فُتُوًّا فقد مُدَّ البقاءُ لنا — حتّى غَدَوْنا ومنّا الشّيبُ والدُّلُفُ

١١ يفْنَى الزّمانُ وأنفاسُ الأنامِ له — خُطًّا بهِنّ إلى الآجالِ يَزْدلِفُ

١٢ وأُم دَفْرٍ فَروكٌ وافقت صلَفًا — مِنّى ، وكان جزاءَ الفارِكِ الصَّلفُ

١٣ وكم ضَحِكْتُ إليها وهْىَ عابِسَةٌ — ثم افتكرْتُ فزال الحُبُّ والكَلَفُ

١٤ والناسُ مِنْ أرْبعٍ شَتّى إذا ائتلفتْ — رُدَّتْ إلى سَبْعةٍ فى الحُكْمِ تَخْتلِفُ

١٥ اقرأْ كلامِى إذا ضَمَّ الثّرى جَسَدِى — فإنّهُ لك مِمّنْ قاله خَلَفُ

(١٣٢٧)

٤ - الشّمم : استواء الأنف وارتفاعه . والذَّلَفُ : قِصره .

١٠ - دَلَف الشيخ دَليفا والدَّليفُ : فويق الدبيب .

١٢ - الفارك : التى تُبغض زَوجها . والصَّلِفة : التى لم تَحظ عند زوجها ، يُقال : صَلِفت صلَفاً إذا لم تَحظَ عند زَوْجِها .

(١٣٤٧)

---

١١ - م : وأنفاس الزمان .

(١٣٤٨)

وقال أيضا

فى مثله إلا أنَّ الحرف اللازمَ راء

[البسيط]

١	الفِكرُ حَبْلٌ متى يُمْسَكْ على طَرفٍ	منه يُنطْ بالثُّريَّا ذلك الطَّرَفُ
٢	والعَقْل كالبحر ما غيضَتْ غوارِبُهُ	شيئا ، ومنه بَنوُ الأيامِ تَغْترِف
٣	أبْنِي بجهلِيَ دارًا لسْتُ مالِكَها	أُقِيمُ فيها قليلا ثم أنْصَرِف
٤	سَرِفْتُ والله يُرْجَى أن يُسامحنا	وفى القديم خلا مِنْ أهْلِهِ سَرِفُ
٥	أأُنْكِرُ الله ذنبًا خطَّهُ مَلَكٌ	وبالذى خطَّهُ الإنسان أعترف ؟
٦	تُقْوِى فيُهْدِى إليكَ الزَّاد عَنْ عُرُضٍ	وتَقْترِى الأرضَ جَوَّالًا فتقْترِف
٧	تَرُومُ رِزْقًا بأنْ سَمَّوْكَ مُتَّكلا	وأدْينُ الناسِ مَنْ يسْعَى ويَحترِف
٨	يكفيك أُدمًا بِنَحْضٍ ماءُ نابتةٍ	وظُلْمَكَ النَّحلَ ما يُعْطِيكَهُ الضَّرِف
٩	إذا افتكَرْنا عِلمْنا أنَّ ذا ضَعَةٍ	أعْلى النُّجومِ ، ولله انْتَهَى الشَّرف

١٣٤٨

٤ - السَّرِفُ : الجاهلِ . سَرف : ماء على سَتة أمْيالٍ من مَكة ، وليس بجامع اليَوم . وهُناك أعْرس رسول الله ﷺ بميمونة ، مَرْجعه مَن مكة حين قضى نُسكه ، وهناك ماتَت ميمونة ؛ لأنها اعتلت بمكة ، فقالت أخرجونى مِن مكة ، فإنّ رسول الله ﷺ ، أخبرنى أنّى لا أموت بها فحملوها حتى أتوابها سَرفا إلى الشجرة التى بنى بها ﷺ تحتها فى موضع القبة فماتَتْ هناك ، وهناك عند قبرها سقاية .

٦ - أقوى الرَّجل : إذا نفد زادُه . وتقترى : تتبع . وتقترف : تكتسبُ .

٨ - الأُدْمُ : ما يؤتَدمُ به والنَّحْضُ : اللَّحم . وأراد بماءِ النابتة : الزَّيت . والضِّرف : شجر التين .

(١٣٤٩)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن إلاَّ أنَّ اللازِمَ صادٌ [البسيط]

١ حَسْبُ الفَتَى مِنْ أثامٍ وصْفُهُ رجُلًا بالخَيْرِ ، وهْوَ على ضِدِّ الذى يَصِفُ

٢ وقَدْ خَبَرتُ بنى الدُّنيا ، فليتَهُمُ -أوْ ليْتَنِي-حَمَلْتَنِي عَنْهُمُ العُصُف

٣ فظالِم آخِذٌ مالا يحِلُّ لهُ ومُنصِفٌ ظلَّ فيهم ليسَ ينتصف

(١٣٥٠)

وقال أيضا

فى مثله إلاَّ أنَّ الحرف اللازِمَ راء [البسيط]

١ خابَ الذى سارَ عَنْ دُنياهُ مُرْتحلا وليسَ فى كفِّهِ مِنْ دِينه طَرَفُ

٢ لا خَيْرَ للْمرْءِ إلاَّ خَيْرُ آخرةٍ يَبْقَى عليه ، فذاكَ العِزُّ والشَّرف

٣ نَرْجُو السلامةَ فى العُقْبَى وما حَسُنتْ أعمالُنا ، فَيُرَجَّى الفَوْزُ والغُرَف

(١٣٤٩)

٢ - العُصُفُ : الرِّياحُ الشديدة . يقال : عَصفت الرِّيحُ : اشتدَّت ، فهى ريحٌ عاصف وعَصوف ، وفى لغة بنى أَسَد : أعْصفت الريحُ فهى مُعصف .

(١٣٥٠)

٣ - الفَوْزُ : النَّجاة . والغرف : جمع غُرفةٍ ، ويجمع أيضا على غُرُفات وغُرَفاتٍ وغُرْفاتٍ .

(١٣٤٩)

١ - ك : من ذنوب .

٣ - م : ومنتصف ليس .

(١٣٥٠)

٢ - م : يبقى عليك .

٤ ما بانَ قومٌ عَنِ الأُولَى بما جمعُوا — مِنَ الحُطامِ ، ولكنْ بالذى اقْترفوا

٥ سألْتُ عَقْلى ، فلم يُخْبِرْ ، وقلتُ له : — سلِ الرِّجالَ ، فما أفْتَوْا ولا عَرَفوا

٦ قالوا فمانوا ، فلما أن حَدَوتُهُمُ — إلى القياسِ أبانوا العَجْزَ واعترفوا

٧ جارانِ : مَلْكٌ ومُحْتاجٌ ، أتَى زمَنٌ — عليهما فتساوَى البؤسُ والتَّرف

٨ إن تَرْكبِ الخَيْلَ أو تَضْرِب مراكبها — مِنْ عَسْجدٍ فإلى الغَبْراء تنْصرِف

٩ والفقْرُ أحْمَدُ مِنْ مالٍ تبذِّرُهُ — إنَّ افتقارك مأمونٌ به السَّرف

١٠ يَعْرَى الفقيرُ ، وبالدينارِ كُسْوَتُه — وفى صِوانِكَ ما إعدادُهُ خَرَف

(١٣٥١)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ وألفِ الرِّدْفِ [البسيط]

١ طالَ التَّبسطُ منَّا فى حَوائِجنا — وإنما نَحْنُ فوْقَ الأرْض أضيافُ

٢ يُريدُ خِلٌّ خليلا كىْ يوافقَهُ — فى الطَّبْعِ ، هيهاتَ ،إنَّ الناسَ أخْياف

٣ **لولا التَّخالفُ لَمْ تُرْكَضْ لغارَتِها — خَيْلٌ ،ولم تُقْنَ أرْماحٌ وأسيافُ**

(١٣٥٠)

٤ – اقترفَ الذَّنب وغيره : كَسَبه ، وقُرِفَ بِسوءٍ : رُمى به .
٦ – مانُوا : كذَبوا .
٧ – البُؤس : الشدَّةُ . والتَّرفُ : التَّنعم . ورَجُل مترف : مُوَسَّع عليه .
٨ – عَسجدٌ : ذَهَبٌ .
١٠ – خَرِف الشيخ خَرَفاً ، وأخْرفَهُ الهَرم : أذهبَ عَقْلَهُ .

١٣٥١

٢ – الأخْياف : الأطوارُ . والخَيَفُ : أنْ تكون إحدى عَيْنَىَ البعير زرقاء والأخرى سَوداء . يقال : خَيِف البعيرُ خَيفًا .

(١٣٥٢)

[البسيط]

وقال أيضا واللازم لام

١ / شكوْتُ مِنْ أَهْلِ هذا العَصْرِ غَدْرَهُمُ — لا تُنكِرنْ ، فعَلَى هذا مَضَى السَّلَفُ ١٥١ظ

٢ وما اعترافى بعيْبِ الجِنْسِ مَنْقَصَةٌ — والعِينُ يُعْرَف فى آنـافهـا الـذَّلَفُ

٣ والإلْفُ هـانَ له أمـرى فقصَّرَ بى — كـما تهُون عـلى ذِى المنطق الألِفُ

٤ أمْسَى النِّفـاقُ دُرُوعًا يُسْتَجَنُّ بهـا — مِنَ الأذَى ويُقوِّى سَرْدَهـا الحَلِفُ

٥ أُفْنِى زمـانِى بأنفـاسٍ كما قـطعتْ — مَدًى بعيدًا مَوَاشٍ فى السُّرَى دُلُفُ

٦ إذا تخلَّفْتُ أو خُلِّفْتُ عَـنْ أمـلٍ — سَـلَّى هُمُـومِىَ أنى ليس لى خَلَفُ

٧ تُـرْجَى الحياةُ إذا كـانتْ مُـوَدِّعَـةً — وقـلَّ خَيْرُ حيـاةٍ حَشْوُهـا كُلَفُ

٨ لم يَمْضِ كوْنٌ مِنَ الأكوانِ فى زَمَنٍ — عـلىَّ إلاَّ بـه لـلحتْـفِ أزدلِـفُ

٩ فَحسِّنِ الـوَعْـدَ بـالإنجاز تُتْبِعُـهُ — إذا مَـواعِـدُ قَـوْمٍ شانَها الخُلُفُ

١٠ إنَّـا ائـتلفْـنـا لأن الله ركبـنـا — مِنْ أرْبـعٍ ثُم حُرْنـا بعْـدُ نَخْتلِفُ

١١ رأى بنُو الحَزْمِ أنَّ العيشَ فـائدةٌ — حتى استبانوا فقالوا : حبَّذا التَّلف

١٢ وقلَّما تسـكُنُ الأضغـانُ فى خَلَدٍ — إلاَّ وفى وَجْـهِ مَنْ يسْعَى بهـا كَلَفُ

(١٣٥٢)

٢ – الذَّلَفُ : غلظ واستواءٌ فى طرف الأنف ، وجارية ذلفاءُ .

٤ – يُستجن : يُتحصنُ . والمجن : التُّرسُ .والجُنَّةُ : الدِّرع . والسَّرْدُ : نَسْجها .

٥ – دَلف الشيخ يَدْلِفُ دَلفاً ودليفاً ، والدَّليفُ : فُوَيْق الدبيب .

٨ – أزدلِفُ : أقرُبُ .

١٠ – يَعنى بالأرْبَع : الطبائع .

١٢ – الخَلَد : البالُ . والأضغانُ : الأحقادُ الخفية واحدُها ضِغنٌ . كلِف وجْهه كَلفا وكُلفةً ، وبعير كَلِفٌ : إذا كان فى وجهه سوادٌ .

١٣٥٢

٣ – م : الإلف هازله . ك : فقصرنى .

(١٣٥٣)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الصادِ وواو الرِّدْفِ والبسيط الثانى

١ صُوفيَّةٌ مـارَضُوا لِلصُّـوفِ نسبتَهُمْ حتى ادَّعوْا أنّهم مِنْ طاعةٍ صُوفوا

٢ تبـارك الله دَهْـرٌ حَشْـوُه كَـذِبٌ فـالمَرْءُ منـا بغير الحقِّ مَـوْصُـوفُ

٣ إنْ أثمر الغُصْنُ فامتـدَّتْ إليه يـدٌ تَجنيه ظُلْما ، فليْتَ الغُصْنَ مَقْصُوفُ

(١٣٥٤)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ والبسيط الثانى المُرْدَفِ بالألف

١ الأرضُ لله ، ما استحيا الحُلولُ بها أنْ يدَّعُوها ، وهُمْ فى الدار أضيافُ

٢ تنـازعُـوا فى عَـوارِيٍّ فبيْنَهُمُ نَبْـلٌ حُـطامٌ وأرمـاحٌ وأسيـاف

٣ إنْ خـالفُـوكَ ولم يَجْـرُرْ خـلافُهُمُ شَرًّا ، فلا بأسَ أنَّ الناسَ أخْيافُ

١٣٥٣

٣ـ القَصفُ : الكسر ، والتَّقصُّف : التكسُّر ، والقَصيفُ : هشيم الشَّجر ، وقَصِف العودُ يَقْصف قَصَفا .

١٣٥٤

٣ ـ قَوْلُهم : الناس أخياف أى مختلفون ، والخَيف : أن تكون إحدى العَيْنين زرقاء والأخرى سوداءَ .

(١٣٥٥)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ وواوِ الرِّدْف والوافِرِ الأول

١	صَدَقْتُكَ صاحبى لا مالَ عِنْدِى	وقد كثُر الضيافِنُ والضُّيوفُ
٢	أُناسٌ فى أكفِّهِمُ عِصِىٌّ	وقَوْمٌ فى أكفِّهِمُ سُيُوف
٣	دراهِمُهُمْ نَقِيَّاتٌ ولكنْ	نُفُوسُهُمُ إذا كُشِفَتْ زُيوفُ
٤	وما فى الأرْضِ مِنْ شِربٍ كريم	يُسرُّ بوِردِه الصَّادى العَيوفُ

(١٣٥٦)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع السِّينِ وواو الرِّدْفِ [الوافر]

١	ألم تر أن جسمىَ فيه فضْلٌ	وجِسْمُك قد أضرَّ به الشسوفُ
٢	تطبَّبُ جاهِدًا وتُعَلُّ دونى	فما أغناكَ أنَّك فيْلسُوف
٣	كأنَّك في يدِ الأيام مالٌ	وكُلُّ المالِ عَنْ قَدَرٍ يَسُوف

١٣٥٥

١ - الضَّيافِنُ : جَمْعُ ضَيْفَن ، والضَّيْفَنُ : الطُّفَيْلِيُّ ، والضَّيْفَنُ : الذى يتْبَعُ الضَّيْفَ . وقد ضَفَنَ مع الضَّيْفِ ضَفْناً : إذا جاء معه .

٣ - الزُّيوفُ : الرَّديئةُ . وقد زافَتْ دراهِمُهُمْ تزِيفُ .

٤ - الصَّادِى : العَطْشانُ . والعيوفُ مِنَ الإبلِ : الذى يشُمُّ الماءَ فَيَدَعُهُ وهو عطشانُ ، وعِفْتُ الشَّيْءَ أعافُهُ عِيافاً إذا كرِهْتَهُ ، وعِفْتُ الطَّيْرَ أعِيفُها إذا زَجَرْتَها .

١٣٥٦

١ - الشُّسُوفُ : الضُّمورُ ، ولحم شسِيف : يابِسٌ ، وفيه نَدْوةٌ .

٣ - السُّوَافُ : فَنَاءٌ يقعُ فى الإبلِ ، وأساف الرجلُ : ذهب مالهُ . قال ابن السِّكيت : سَمِعْت هِشَاماً المكفوف يقول لأبى عَمْرو : إن الأصمعيَّ يقول : السُّوافُ - بالضم ، ويقول : الأدواء كلُّها تجيء بالضم نحو النحاز والقلابُ . قال أبو عمرو : لا ، هو السَّوافُ - بالفتح وكذلك قال عُمارة بن عَقيل بن بِلالِ بن جرير .

٤ وأحسِبُ أننا إبلٌ رذايا أجَدَّ وراءها حادٍ عَسُوف

٥ أسِفْتُ لفائتٍ وسلوْتُ عنه فهلْ مثلى على ماضٍ أسُوف ؟

٦ لقد عِشْتُ الكثير مِنَ الليالى ولم أرْقُبْ متى يقع الكُسوف ؟

٧ فهلْ لطوالع الأقمارِ عَقْلٌ فتعلمَ حينَ يُدْرِكها الخسوف ؟

٨ أتسْمعُ أو تعاينُ أو تُعانى بلاءً أوْ تَذَوَّقُ أو تَسُوف ؟

(١٣٥٧)

وقال أيضاً فى مثله [الوافر]

١ ردَدْتُ إلى مليكِ الخلقِ أمْرى فلم أسأل متى يقعُ الكسوفُ ؟

٢ فكمْ سَلِمَ الجَهُول مِنَ المنايا وعوجِلَ بالحِمام الفَيْلسُوف

(١٣٥٦)

٤ - رذايا : مُعْيِيَةٌ .

٨ - السَّوْفُ : الشَّمُّ .

(١٣٥٨)

وقال أيضا

فى الفاء المضمومة مع اللام المشدَّدة

والكامل الأول المطلق المجرد

١ النـاسُ مثلُ المـاءِ تَضْرِبُـهُ الصَّبـا ... فيكـونُ منـه تَفَـرُّقٌ وتـأَلُّـفُ

٢ والخـيْرُ يفعلُهُ الكـريم بـطبعـه ... وإذا اللئيم سخـا فـذاك تكلُّف

٣ قد يُحْسَبُ الصَّمْتُ الطويلُ من الفتَى ... حِلْمًا يُـوقِّـرُ ، وهْو فيه تخلُّفُ

٤ نَـرْجـو مِنَ الله الثـوابَ مُجازِيًّا ... ولـه علينـا فى القـديم تَسَلُّفُ

(١٣٥٩)

وقال أيضا

فى الفاء المضمومة مع الصادِ والكامل الثانى

المُطلق المُرْدَف بالألف

١ زَعَمُـوا بـأَنَّهُمْ صَفَـوْا لمليكهِمْ ... كذبوك ، ما صافَوْا ولكنْ صافُـوا

٢ شَجَـرُ الخِـلافِ قلوبهُمْ ويـحٌ لهـا ... غَرضى خِلافُ الحَقِّ لا الصَّفْصاف

٣ فتبـارك الله الـذى هـو قـادرٌ ... تَعْيـا وتَقْصُـو دونَـهُ الأوصـاف

(١٣٥٨)

١ - الصَّبا : الرِّيحُ الشَّرْقية ، ومهبها المستوِى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، ونَيِّحتها الدبور . تقول منه : صبو يصبو صُبُوًّا وتزعم العرب أن الدَّبورِ تُزْعِجَ السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تَسُوقُهُ ، فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزَّعته بعضه على بعض حتى يصير كثيفا .

(١٣٥٩)

١ - صافوا فى القافية : مِنْ صافَ السَّهْمُ : إذا عَدَلَ عَنِ الغرض .

٢ - قوله : « غَرَضى خلاف الحق » تفسير للخلاف الذى أرادَ ؛ لأَنَّ الصَّفْصاف يسمى الخلاف ، وأراد هو بالخِلاف المخالفةَ .

---

١ ــ نيحتها أى مقابلتها.



٤ الظُّلم أكثرُ ما يعيشُ به الفتَى ... وأقلُّ شئٍ عنده الإنصاف
٥ مُنِعَتْ مِنَ القَسَمِ الحقوقُ كأنَّها ... رجزٌ تهافَتَ مالَهُ أنصْافُ
٦ وغُنُوا فقال الشافِعُى ومالكٌ ... وأبو حنيفة قبلُ والخصَّافُ

(١٣٦٠)

وقال أيضا

فى الفاء المضمومة مع الصاد وياء الردف

والكامل السادس

١ مالى رأيتُك مُعْرِضًا ... فاسمعْ إذا نطق الحصِيفُ
٢ الدَّهر ليس بمنْصِفٍ ... والعَيْبُ يستره النَّصيف
٣ والأرضُ أُمٌّ بَرَّةٌ ... والسَّهْمُ عَنْ غَرَضٍ يَصيف
٤ إنَّا شَتَوْنا فَوْقَها ... ولعلَّنا فيها نَصِيفُ
٥ فالْبَثْ وحيدًا لاوَصيـ ... ـفةَ فى ذَراك ولا وَصِيفُ
٦ تأذى الأصول الثابتا ... تُ فيُحسَدُ الغُصْنُ القصيفُ

(١٣٦٠)

١ - الحصِيف : المحكم العَقْل ، ورَجُلٌ حَصِيفٌ ، وقد حَصُفَ حصافَةً .
٢ - النصيف : الخِمَارُ .
٣ - صاف السَّهْمُ يصيفُ : إذا عدل .
٥ - الذَّرا : كلُّ ما استترت به ، وتقول : أنا فى ذَراك : أى فى ظِلِّكَ وكنَفِكَ .

(١٣٥٩)

٦- الخصَّافُ : هو أحمد بن عمرو بن فُهير الشيبانى ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، مؤلف كتاب أدب القاضي الذى حققه فرحات زيادة ، رئيس قسم دراسات الشرق الأدنى ، جامعة واشنطن ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة .



(١٣٦١)

وقال أيضا

في الفاء المضمومة مع اللام

والسَّريع الثانى المُطلق المُؤسَّس

١	غَـرَّكَ سُـودُ الـشعـراتِ الـتى	فى الـوَجْـهِ مِنِّى وأنـا الـدالفُ
٢	كـلَّفْتَـنِى شيـمـةَ عَصْـرٍ مَـضَى	هيهـاتَ مِنْـكَ العُصُـرُ السالف
٣	وقَـدْ سئمْنـا زَمنًـا مُؤْذِيًـا	أرْوَحُ مِـنْ سـالِـمِـهِ الـتَّـالِـفُ
٤	يحلِفُ لا أُبـقـى عـلى واحِـدٍ	وبَـرَّ فى أيمـانِـهِ الحـالـفُ

١٣٦١

١ - الدَّليفُ : فُوَيْقَ الدبيب ، وقد دَلَفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ .
٢ - الشِّيمة : الخليقة والطَّبيعة . وهيهات : كِلمة تقال لما يُسْتَبعد . ويقال عَصْرٌ وعُصْرٌ وعُصُرٌ .

٣ - م : سئمنا زماناء تحريف .



(١٣٦٢)

وقال أبو العلاء
فى الفاء المفتوحةِ مع التاءِ
والمنسرح الأول

١ / فـاءَ لـك الحِلْمُ فـالْـهَ عَنْ رشـأً خـالطَ منهُ عَـرْفُ المدامـةِ فـا ١٥٢ظ

٢ وابـكِ عـلى طـائرٍ رمـاهُ فتىً لاهٍ فـأوْهَـى بفِـهْـره الكَـتِفـا

٣ أو صـادَفَتـه حِبـالَـةٌ نُصِبَتْ فـظلَّ فيهـا كـأنَّمـا كُـتِـفـا

٤ بَكَّـرَ يبْغى المعـاشَ مُجتهـدًا فَقُصَّ عنـد الشـروقِ أو نُتِفـا

٥ كـأنَّـهُ فى الحيـاةِ مـا فَـرَع الـ غُـصنَ فغنَّى عـليـه أو هَـتَـفـا

١٣٦٢

١ ـ الرشأ بالتحريك على فَعَل : ولد الظبية الذى قد تحرك ومشى .

العَرْفُ : الرائحة الطيبة ؛ والعُرْف : شجرة الأترج .

٢ - الفِهْرُ : الحجر مِلء الكف يذكر ويؤنث والجمع أفهار تقول:فِهَرة وفهر وتصغيرها فهيرة .

٣ - الحِبالةُ:المصيدة ، وحبلتُ الطائر واحتبلته إذا صِدْتَهُ

٤ - شرقتِ الشمس شُروقا:طَلعت ، وأشرقت : أضاءت وصَفتْ .

٥ - فَرَع : علا .

٣ - م : صادقته .



(١٣٦٣)

وقال أبو العلاءِ
فى ٱلفاءِ المكسورةِ معَ الواوِ
وألفِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١	عَوَى فى سوادِ الليلِ عافٍ لعلَّهُ	يُجابُ وأنَّى والدِّيارُ عوَافِ
٢	وليسَ إذا الحُسَّادُ كانت عيونُهم	شوافِنَ للدَّاءِ الدفينِ شوافِ
٣	صوافِنُ خَيْلٍ عند بابِ مُملَّكٍ	جُمِعْنَ وما أوقاتُه بصوافِ
٤	وسِرُّكَ مثلُ العِرْسِ أوفَتْ لواحدٍ	وأعوزَها للصاحبَيْنِ تَوافِ

١٣٦٣

١ - عَوَى الكلبُ عواءً ، وعافٍ : قاصدٌ ، وعوافٍ فى القافية دوارِس ، وهذا تجنيس التركيب .

٢ - شفَنتُ إليه أشفِنُ شفوناً : نظرت إليه بمؤخر عينك .

٣ - الصَّافِنُ: الصَّافُّ قدميه والصافنُ : الفرسُ القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، يقال : صَفَنَ الفرسُ يصِفن صُفوناً .

٥	وأسرارُ بعضِ النَّاسِ بانَتْ لناظرٍ	كـأسـرارِ كفٍّ غَيْـرُهُنَّ خَـوافِ
٦	خواتمُ أعمالِ الفتى إنْ بَغَى الهُدَى	هَـدَتْـه وإلاّ فـالهمـومُ ضوافِ
٧	وأعمـارُنـا أبيـاتُ شِعْرٍ كـأنما	أواخِـرُهـا للمُنْشـدين قَـوافِ
٨	إذا حَسُنَتْ زانَتْ وإنْ قَبُحتْ جَنَتْ	أذًى وهَـوًى فيـما يسوءُ هَـوافِ
٩	نَـوَى فيَّ بـاغٍ مـا يضُـرُّ ودُونـه	خُـطوبٌ لإيجاب الحُقـودِ نوافِ
١٠	وكم طالبٍ وافَى وقد شارَفَ الغِنى	سـوافِي ريـحٍ فـانْثنى بسُـوافِ
١١	طـوافَى دُرٍ يَمْـنـحُ الجَـدُّ أهلَهُ	بـرِفْقٍ فيُغْنى عن سُرًى وطـوافِ
١٢	حَوَى فى رخاءٍ وادِعٌ فَضْلَ نِعْمةٍ	عَـدَاها مُكِـلٌّ والركـابُ حوافِ

٥ - أسرارُ : جمع السرّ الذى يكتم.أسراركفٍ : خطوطها .
٩ - نوى : قَصَد .
١٠ - سوافٌ : فناءٌ يقع فى الابل . قال أبو عمرٍ وعُمارة بن عقيل السَّواف بفتح السين . والأصمعى يضمُّها .
١١ - طوافى مِنْ طفا يطفو إذا علا .
١٢ - حَوَى : جَمَع ، وادِعٌ : ساكن.أكلَّ الرجل بعيرهُ أى أعياهُ ، وأكلَّ أيضاً أى كَلَّ بعيرهم.الرِكابُ : الإبل . وحواف من الحفَا .

(١٢٦٣)

١٢ - م : خوا .

(١٣٦٤)

وقال أيضا

فى الفاءِ المكسورةِ المُشدَّدةِ

والوافرِ الأولِ المُطْلَقِ المجرَّد

١ أيـا شَجَرَ العُـرَا أُوسِعتَ رِيًّا ... فَـقَـدْ جَفَّ العِضـاهُ ولم تَجِفِّ

شَجَرُ العُرَا : الذى لا يَيْبَسُ فى الجَدْبِ ويُشَبَّهُ بالقَوْمِ الكِرام .

٢ ومـا يَـبْقـى، إذا فَـتَّـشْتَ، حَىٌّ ... تَحَـيَّـرُهُ الحـوادِثُ أو تُـنَـفِّـى

٣ لكـافـورٍ غـدا الكـافـورُ زادًا ... وجَـفَّـتْ أبـحـرٌ مـن آلِ جُـفِّ

٤ وهَـلْ فاتَ الحُتوفَ أخو هُـذَيلٍ ... كـأنَّ مُـلاءتـيـهِ عـلى هِجَفِّ

٥ أو العَادى السُّليـكُ وصـاحِبـاهُ ... أوِ الأَسـدىُّ كـالصَّعْـلِ الهِزَفِّ

٦ تجُمُّ جيـوشُهـا فيضِـلُّ فيهـا ... فتىً يَجْتـابُ صفًّـا بعـدَ صَفِّ

٧ تـكلَّفْتَ الـوفـاءَ وحُـمَّ يَـوْمٌ ... أراحَ مِـن الـتَّـوانى بـالـتَّـوَفِّى

١٣٦٤

٣ - آلُ جُفٍ : هم الإخشيديون ، والإخشيدُ هو محمد بن طُغج بن جُفّ الفرغانى ، وكافور هو الإخشيدى صاحبُ مصر ، والكافور الثانى : الطِّيب .

٤ - الهِجَفُّ : الظليمُ الجافى .

٥ - السُّليك : هو ابن السُّلَكة ؛ أحد عدائى العرب وفرسانها . وذكره أبو عبيد فى العدائين مع منتشرِ بن وهب الباهلى وأوفى بن مطرٍ المازنى ولعلهما صاحباه اللذان عنى ، والأسدى : أراد به الشَّنفرى الشاعر وهو من الأسْد ، ومن العدائين والفُتاك ، ويقال فى المثل : أعدى من الشَّنفرى . الصَّعْل : فرخ النعام ـ الهِزَف : الخفيف .

١٣٦٤

٣ - م : أبحرا .

٦ - الميدانى ٤٦/٢ .

٨ ودَهْرى بالمُغارِ أغارَ صَبْرى   وعلَّمنى التّعفُّفَ بالتَّعَفِّ

٩ أمَا شُغِلَ الأنامُ عن التَّقافى   بما وَعَد الزمانُ من التَّقفِّى

التَّقَافى : التَّرامى بالقبيح ، والتَّقفِّى : التَّتبُّع .

١٠ وقد صدقتْ ظُنونٌ مِن رجالٍ   تَخفَّوْا ما توارَى بالتَّخفِّى

تخفَّوْا : من قولِك : خَفَّيْتُ الشىءَ إذا أظهرتَهُ ، والتَّخفى : التستُّر .

١١ رأوْا مُتَستِّرًا عنهُمْ بسُدٍّ   ليأجُوجٍ كمُسْتَترٍ بشِفِّ

١٢ لَقْد عَجِبَ القضاءُ لركْبِ مَوْجٍ   يقابِلُهُ بمسمارٍ ودَفِّ

١٣ ولو نالَتْ عُقابُ اللُّوحِ لُبًّا   عَداهَا عن تكفُّؤها التكفِّى

١٤ وقَدْ يُغْنى المُسِفُّ إلى الدَّنايا   تَعيُّشُهُ من الخُوصِ المُسَفِّ

١٥ / ووطءُ السِّفِّ يَحْمى الرِجْلَ منه   بُكورُ يدٍ على ذُرةٍ بسَفِّ   ١٥٣و

١٦ وكَمْ بُسطَ البنانُ فعادَ صِفْرًا   وزارَ الجودُ كفًّا ذاتَ كَفِّ

١٧ وما رَفُّ الكَعابِ سوى عَناءٍ   وإنْ عُنيَتْ لِمسْواكٍ برَفِّ

يُقالُ : رَفَّ المرأةَ إذا قَبَّلها بأطرافِ شَفتيهِ . ويُقالُ : رَفت المِسْواكِ إذا جَعلْتَهُ فى فمِها .

٧ – حُمَّ : قدر . توافى القوم : تتامُّوا . التَّوفى من الوفاة .

٩ – المُغار : الإغارة ، وأغَار صبرى أى أذهبه . وعفَّ عن الحرام وتعففَ .

١١ – الشِفُّ : السترُ الرقيق .

١٣ – اللُّوحُ بالضم : الهواء بين السماء والأرض ، واللُّبُّ : العقل ، وعَدَاها : صَرَفها . والتكفُّؤ : التَرَهْيؤ فى المشى .

١٤ – أسَفَّ الطائر : إذا دنا من الأرض فى طيرانه ، وأسفَّ الرجل للأمر الدنى دخل فيه . أسْفَفْتُ الخوص إذا نسجته .

١٥ – السِّفُّ : ضرب من الحيات . سَفّ : مصدرُ سففتُ السَّويق سفا .

١٨	وكَمْ زُفَّتْ إلى جَدَثٍ عروسٌ	وقدْ همَّتْ إلى عُرسٍ بِزَفِّ
١٩	أرى دُنياكَ خالَطَها قَذاها	وأعيتْ أنْ يُهذِّبَها مُصَفِّ
٢٠	بنوها مثلُها فحَلَلْت منها	بوهْدٍ أو بهَضْبٍ أو بقُفِّ
٢١	تهيجُ صغائرُ الأشياءِ خَطْبًا	جليلا ما سناهُ بمُسْتَشِف
٢٢	وإنَّ القَتْلَ فى أُحُدٍ وبَدرٍ	جَنَى القَتْلَين فى نَهرٍ وطَفِّ
٢٣	وإنْ لَذَّ القبيحَ غواةُ قَوْمٍ	فإنَّ الفَضْلَ يُعْرفُ للأعفِّ
٢٤	وليسَ عليَّ غيرُ بلوغِ جُهْدِى	وضَيْفى قانِعٌ منِّى بضَفِّ

الضَّفُّ : أن يَحْلُبَ الناقة بيديه ، ويقالُ : هُو أنْ يَجْمعَ بين الخِلْفَيْن بِيدِهِ الواحدة .

٢٥	إذا اسْتَثْقَلْتُ أثوابى ونَعْلى	فثِقْلى فى التَّجرُّدِ والتَّحفِّى
٢٦	لعلَّ مطِيَّةً منى قريبٌ	فيَحْمِلُ سَيْرُها قَدَمًا بخُفِّ
٢٧	وما سَلُّ المُهنَّدِ للتوقِّى	كَسَلِّ المَشْرفيَّةِ للتَشَفِّى
٢٨	وليسَ الخَمْسُ ضاربةً بسَيْفٍ	نظيرَ الخَمْسِ ضاربةً بدُفِّ

١٣٦٤

١٨ – الجدثُ : القبر والعروس اسم يقع على الذكر والأنثى .
١٩ – القَذَى فى العين وفى الشراب : ما يسقط فيه . والتهذيب : التخليص .
٢٠ – الوَهْدُ : المكان المنخفض ، وأرضٌ وَهْدَة . والهَضبة : الصخرة الراسية الضخمة . والقُفُّ : ما ارتفع من الأرض .
٢٢ – طفُّ الفرات : شطُّه ، وأشار إلى موضع قتل الحسين رضى الله عنه .
٢٧ – المُهنَّد : السيف المطبوع بالهند . والمشرفية : السيف منسوبة إلى المشارف ، قُرًى من أرض العرب تُشارفُ الريف ، وقيل : نسبت إلى مشرفيةرجل كان يعملها .

(١٣٦٤)

٢٧ – م : كسيل .

٢٩ أَبــاغى حَــظِّهِ بقنًـا وخَيْــلٍ ‏ ‏ ‏ كـبــاغـيــهِ بِمـنْـوالٍ وحَـفِّ

٣٠ ومـا الجَبَـلُ الــوقـورُ لجـاذبيهِ ‏ ‏ ‏ عــلى العِلاَّتِ كـالجُزْءِ الأخَفِّ

٣١ وجِسْمى شَمْعــةٌ والنـفسُ نــارٌ ‏ ‏ ‏ إذا حـــانَ الـرَّدى خَمَــدتْ بـأُفِّ

٣٢ أعيَّــرتِ النعَّـــامَ أُلاتُ فَــرْعٍ ‏ ‏ ‏ خُــلُوَّ الهـامِ مــن ريشٍ وزِفِّ

٣٣ لعَــلَّ النَّبْــعَ تَثْنيــه اللَّيــالى ‏ ‏ ‏ أخــا وَرَقٍ ونَــوْرٍ مُسْتَــكَـفِّ

٣٤ إذا مــا القـائـلُ الكِنْدىِّ ذَلَّتْ ‏ ‏ ‏ لــهُ الأوزانُ فــاعْتــرفى بشِـفِّ

٣٥ فــإنَّ عُــطارِدًا فى الجـوِّ أَوْلَى ‏ ‏ ‏ بــأَنْ يَـزِنَ الكــلامَ وأنْ يُقَفِّى

٣٦ وأَقْصِى عن مــآرِبك البَــرايــا ‏ ‏ ‏ ولا يَغْــرُرْكِ خِــلٌّ بــالتَّحفِّى

٣٧ وفَــذٌّ فى مــقــاصِـدِه بَـليــغٌ ‏ ‏ ‏ أحــبُّ إلىَّ مِــنْ أَلْـفٍ أَلَــفِّ

٣٨ لعَمْـرُ أبيـكَ مــا خــالى بِخــالٍ ‏ ‏ ‏ لشِــائمـهِ ولا شُـهْـدى بهِـفِّ

٣٩ فــإنْ أُعْطَ القليــلَ يكنْ هنيئًــا ‏ ‏ ‏ يجىءُ المُسْتميــحَ بغَيْرِ شَفِّ

٤٠ إذا وَرِدَ الفقيرُ عــلى احْتيــاجى ‏ ‏ ‏ أغَــثْتُ لَهِـيـفَــهُ بــالمُسْتَــدَفِّ

٤١ ولــو كــانَ الكثيرُ لقلَّ عِنْـدى ‏ ‏ ‏ وأَهْــوِنْ بــالـطَّفيفِ المُسْتَـطَفِّ

٢٩ - حَفُّ الحائك : خشَبة يَنْسُقُ بها اللحمة بين السَّدَى .

٣٢ - الفرع : الشعر التام الوافر . والزِفُّ : صغار الريش . والزَفْزافُ : النعامُ يزفزف فى طيرانهِ أى يحرك جناحيه .

٣٤ - الشِفُّ : الزيادة . وأراد بالقائل الكندى إمرأ القيس .

٣٥ - عطارِد : نجم من الخُنَّس .

٣٦ - التحفى : كثرة البِر .

٣٧ - أَلَفّ : بطىء الكلام .

٣٨ - الخالُ هنا السحاب . وشائمه : الناظر إليه . وشهْدةٌ هِفُّ ليس فيها عسل . حكاه ابن السكيت .

٤١ - الطفيف : الشىء الخسيس . واستطف الشىءُ : بدا .

(١٣٦٥)

وقال أيضا

فى الفاءِ المكسورةِ مع العَيْنِ

[الوافر]

١	غَـدَوْنـا مُثْقَلِينَ بمـا اكْتسبنـا	وعَـلَّ العَفْـوَ منـهُ سَـوْفَ يُعْفى
٢	وفِكْـرى سَـلَّ حُبَّ المـالِ منِّى	ووجْـدى بـالحيـاةِ أطـالَ شَعْفى
٣	وكَـوْنُ الجِسْمِ فى جَسَـدٍ خَبِيـا	أشقُّ عليـه مـن هَـرَمٍ وضَعْـفِ
٤	سَتَضْرِبُنى الحـوادِثُ فى نَظِيـرى	فـتَمْـحَـقُـنى ولا أزْدادُ ضِـعْـفِـى
٥	وتُنْـوِلُنى سُيـولُ الـدَّهْـرِ كَـرْهـا	إلى وادِىَّ مِـنْ جَبَـلِى ونَـعْـفِـى

المَعْنى : أنَّ الجَسَدَ يُضْرَبُ فى التُّرابِ فيَمْتحِقُ ولا يَجْرى مَجْرَى العَدِدِ الذى إذا ضُرِبَ فى مثلِهِ تَضاعَفَ .

١٣٦٥

٢ - شَعَفَهُ الشىءُ . إذا بلغت محبته منه أعلى موضع فى قلبه ، مأخوذ من شَعَفَاتِ الجبال وهى أعاليها .

٥ - النَّعفُ من الأرض:المرتفع فى اعتراضٍ .ويقال : النَّعفُ ناحية من الجبل ، وانتعفَ الرجلُ : ارتقى نعفًا .

(١٣٦٥)

٣ - ك : جسدى .

٤ - ك : ولا أندار ، تحريف

(١٣٦٦)

وقال فى مِثْلِهِ
واللازِمُ نُونٌ

[الوافر]

١	بحمْدِ الله لَمْ تُخْلَقْ كَعابٌ	تَجنَّبُ كُلَّ مُخْزِيةٍ وعُنْفِ
٢	فجَدْعٌ حَلَّ فى أُذُنَىْ غُلامٍ	أبرُّ لَدَيهِ من قُرْطٍ وشَنْفِ
٣	/ولا سِيمَا إذا أُعْطِيت أيْدًا	لَمدٍّ يَدَيْك أو أنْفًا بأنْفِ ١٥٣ ظ
٤	أرَى الأيامَ تَجْحَدُ ثُمَّ تَثْنى	بإيجابٍ وتُوجِبُ ثُمَّ تَنْفى
٥	وإنْ لمْ يَعْقِلِ الأَقْدامَ عَيْبٌ	حَمَلْنَ الثِقْلَ من فَدَعٍ وحَنْفِ
٦	وقَدْ يُحتالُ فى رَدِّ الرَّزايا	بعُودِ مُغَرِّدٍ وبعُودِ صِنْفِ
٧	وكَمْ غَرَّتْ مَعاطِسُ من رِجالٍ	بريحِ أُلُوَّةٍ أو ريحِ رَنْفِ

(١٣٦٦)

١ - الكَعابُ : الجارية حين يبدو ثديُها للنهودِ ، وقد كعبتْ تكعُبُ ـ بالضم - كُعوبًا ، وكعَّبتْ بالتشديد مثلُه .
٢ - القُرطُ : الذى يعلق فى شحمة الأذن والجمع قِرَطةٌ والشَّنْف : مايعلق فى أعلى الأذن كما تفعل الزنج .
٣ - الأيد : القُوة .
٥ - الفَدَعُ : زَيْغ فى القدم بينها وبين عظم السَّاق ، والحَنفُ أن تقبل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها .
٧ - الأَلُوَّة : العُودُ الذى يُتبَّخر به والرَّنْف : بَهرامج البر .

(١٣٦٦)

٧ ـ الرنفَ من شجر الجبال ، ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار . اللسان [رنف]



(١٣٦٧)

وقال فى

الفاءِ المكسورةِ مع اللَّامِ

[الوافر]

١	تـوافَقَتِ اليهـودُ مَـعَ النَّصـارَى	عـلى قتل المسيـحِ بـلا اخْتـلافِ
٢	وما اصطلحـوا على تَـرْكِ الدَّنـايا	بل اصْطلحوا على شُربِ السُّلافِ
٣	تـلافَيْنـاهُمُ بـالقَـوْلِ فيـهِ	فجـاءَهُمُ التَّـلافى بـالتَّـلافِ
٤	تحـيرَّ خـلقُنـا والـشَّـرُّ طبـعٌ	فـما تَحْتاجُ فيـه إلى احْتـلافِ
٥	تـرفَّـقْ إنَّ دينى لَـيْسَ نَـبْعًـا	ولكنْ بـالخِـلافِ مـن الخِـلافِ
٦	وقَـدْ دُمْنـا عـلى سُـوءِ السَّجـايـا	كـما دامَتْ قُـريشُ عـلى الإلافِ
٧	لقـد لاحتْ مَخـائـلُ صـادِقَـاتٌ	تَـروقُ العَـيْنَ بـاللَّمـعِ الـوِلافِ
٨	فمْن لـك بالغُـرَيْـريّـاتِ سـارتْ	بـأشبـاهٍ نُسِبْـنَ إلى عِـلافِ

(١٣٦٧)

١ - المسيحُ : عيسى عليه السلام سُمي مَسيحًا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن، وقيل لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلاّ برَأ .
٥ - النبعُ: شجرٌ صلبٌ تُعمل منه القِسيُّ ، والخِلاف : الصَّفصاف .
٧ - المخايلُ : السحاب الذى ترجِّي المطر ، وتَروُق : تعجب . والو نيف : البرق الذى يلمعُ لمعتين لمعتين .
٨ - الغُريريّات : إبل منسوبة إلى غُرَير ، فحل ، وعِلاف : رجل تنسب إليه الرحال .

١٣٦٧

٤ - الاحتلاف : اختلاف نظر الناس إلى الشىء حتى يكون مدعاة إلى الحلف .

(١٣٦٨)

وقال فى مِثْلِهِ

واللاَّزِمُ حَاءٌ

[الوافر]

١ لقَـدْ نَفَـقَ الـرَّدِىءُ ورُبَّ مُـرٍّ مِنَ الأَقْـواتِ يُجْعَلُ فى الصِّحـافِ

٢ وأكْـرمنى عـلى عَيْبى رِجـالٌ كما رُوِىَ القريضُ على الزِّحـافِ

٣ ومَنْ يـركَبْ إلى الهَيْجاءِ خَيْـلًا فـإنَّ سِواهُ يُقْـدِمُ وهـو خـافِ

(١٣٦٩)

وقال فيها

مع اليَّاءِ

[الوافر]

١ إذا مـا أَلْحـدتْ أممٌ بجَهْـلٍ فقـابِلْها بتـوحيـدِ السيـوفِ

٢ كـأنَّـا فى سجـايـانـا نُقـودٌ كثيـراتُ البَهـارِجِ والـزُّيُوفِ

٣ وهَـذى الأرضُ للمَلِكِ المُـرجَّى نُـلِمُّ بهـا كـإلمـامِ الضيـوفِ

(١٣٦٩)

١ - ألحد فى دين الله أى مالَ عنه وعَدَل ، ولَحَدَ : لغةٌ فيه ، وقرىء (لسانُ الذى يَلْحَدون إليه) .

٢ - سجايانا : طبائعنا . البَهْرج : الباطلُ والردِّىءُ من الشىء ، وهو مُعرَّب ، والزيف : الردىءُ .

٣ - الإلمام : النزول .

(١٣٦٨)

٣ - الهيجاء : الحربُ ، تمدُّ وتُقصر .

---

١ - سورة النحل ١٠٣ .

(١٣٧٠)

وقال فيها

[السريع]

مع الحاءِ

١ تَـلاَ كـتَـابَ الله مِـنْ حِـفْـظِهِ — مَنْ هُـو بـالكَـاسِ مَـلِئٌ حَفِ

٢ كـأنَّـهُ مِـنْ سـوءِ أفْعـالـهِ — يُبـدِّدُ الخَمْـرَ عـلى المُصْحَـفِ

٣ لا تُـضِفِ الـشـارِبَ فى سُكْـرِه — ولا تُـنَـزِّلْـهُ ولا تُـلْحِـفِ

(١٣٧١)

وقال فيها مع اللام

[السريع]

١ كـأنَّمـا دُنـيـاكَ وَحْـشـيَّـةٌ — نـظرْتَ فى آثـارِ أَظْـلافِـهـا

٢ مـا بَقِىَ الـواحِـدُ مِنْ أُلْفِهـا — بَـلْ هـوَ من ستَّـةِ آلافِـهـا

٣ تَـطْلبُ أرْىَ النَّحْـلِ من خِلفِها — وذائـبُ الـسُّـم بـأخْـلافِـهـا

٤ إنْ أَخْلَفَتـكَ اليـومَ مَـوْعـودَهـا — فعُـرفُها جـارٍ بـإخـلافِها

٥ حلفتُ مـا حـالَفَهـا عـاقِـلٌ — وشـأنُها الـغـدرُ بـأحـلافِها

٦ أتْلِفْ إذا أعـطَتْـكَ أعْـراضَهـا — فـإنها رَهْـنٌ بـإتـلافِـهـا

٧ تـلكَ عجـوزٌ أُلِّـفَـتْ شَـرَّهـا — قـبـلَ بنى فِـهْـرٍ وإيـلافِـهـا

١٣٧١

٣ – الأرىُ : العَسَل : والخِلفُ لِذات الخف بمثابة الضَّرع لذات الظلف والثدى للمرأة والظلف للبقرة والشاة والظَّبى .

٥ – المحالفة : المصاحبة .

٦ – الأعراض:جمع عَرَض وهو طمع الدنيا وما يعرض فيها .

٧ – فِهر بن مالِك بن النَّضر بن كنانة ، أبو قبيلة من قريشٍ وإيلافها : أراد قوله تعالى (لإيلاف قريش إيلافهم) يقول سبحانه : . أهلكتُ أصحاب الفيل لأُولف قريشا مكة ولتؤلف قريشٌ رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما ، إذا فرغوا من ذِهْ أخذوا فى ذِهْ .

١٣٧١

٧ – سورة قريش ١ ،٢ .

٧ــ وهو فى نسب النبى صلى الله عليه وسلم الجد العاشر (الاشتقاق : ٢٥)

(١٣٧٢)

وقال فيها

مَعَ العَيْن

[الخفيف]

١ زَعَمَ الـزاعمـونَ والقَـولُ مِنْ مَيْـ ـنٍ وصِـدْقٍ يُروى فَعَـالى وعِيفى

٢ إنَّ شقًّا يلوحُ فى باطن البُرْ رَةِ قَسْمٌ بينى وبينَ الضَّعيـفِ

(١٣٧٣)

وقال فيها

مَعَ الرَّاءِ *

[الخفيف]

١ اللَّيـالى مُغيِّـراتُ السَّجـايـا كَمْ جَعلْنَ الـذئفانَ شُـرْبَ عَيوفِ

٢ قـد غدا القـومُ للنُّضار فنـالو هُ ويتْنـا ومَنْ لنـا بـالزُّيـوفِ

٣ أوَلا يُبْصِرُ الفَتى الذَّهَب الأحْـ ـمَرَ تَحْذَى بِهِ نعالُ السيوفِ

٤ للحديد العُلا على سائرِ الجَوْ هَرِ ذُلُّ العِدا وعِـزُّ الضُّيـوفِ

(١٣٧٣)

١ - الذئفانُ : السُّم . وعِفتُ الشيءَ أعافُه عيافا إذا كرِهْتَهُ .

٢ - النُّضار : الذهب ، والزائفُ : الرَّدىءُ .

١٣٧٣

* صوابه : مع الياء ، كما نبه عليه أحد القراء .

(١٣٧٤)

قال أبو العلاءِ

فى الفاءِ الساكنة معَ الرَّاء

[المتقارب]

١	أيــا والِىَ المِـصْــرِ لا تَـظْلِمَنْ	فـكمْ جـاءَ مـثلُك ثَـمَّ انْصَــرَفْ
٢	وقَــدْ أَبّــرَ الــنَّخْــلَ مُــلاَّكُــهُ	وقُـيِّضَ غيــرهُـمُ فــاخْـتَــرَفْ
٣	إنِ الــقَــوْلُ حــرَّفَـهُ كــاذِبٌ	فــإنَّ القَضـاءَ بــه مـا انْحَـرَفْ
٤	فــلا تُـرْسِلَنَّ حبــالَ الــرَّجــا	وأمْسِــكْ بكفِّــكَ منهــا طَـرَفْ
٥	تــواضَـعْ إذا مــارُزِقْتَ العــلاءَ	فــذلـك ممَّــا يـزيــدُ الشَّـرَفْ
٦	ودارَكَ أَحْـسِــنْ إلى جــارِهــا	ولا تَجْـعـلنَّ لهــا مُـشْـتَـرَفْ
٧	وإنْ أَلْـبَسَ اللهُ ثــوبَ الـشفــاءِ	فــلا تُـؤثِـرنَّ عليــه الـتَّـرَفْ
٨	تغيضُ الميــاهُ وقــد طــالَ مــا	تــيـمَّـمَـهـا وارِدٌ فــاغْـتَـرَفْ

١٣٧٤

٢ - إبارُ النخل : إصلاحه ، وخرفْتُ النخلَ واخترفْته : جنيتُه وأخْرفَ النخل ، حان أن يُخترف ، وخَرَفَ الرجلُ يخرِفُ : إذا تناول من طُرفِ الفواكه .

٧ - تَرَفَ الرجلِ تَرَفا إذا تنعَّم .

٨ - تغيضُ : تنقص .

٩ ومن أَمَّنَتْهُ خطوبُ المَنونِ تخوَّفَ مِنْ هَرَمٍ أو خَرَفْ
١٠ يُقارِفُ مُسْتكَبْراتِ الذنوبِ ويَغْفَلُ عَنْ ذَنْبِهِ المُقْتَرِفْ
١١ ولى منزلٌ فى الثَّرى مايُزارُ ولو رامَهُ زائرٌ ما عَرَفْ
١٢ وقَدْ لُمْتُ أنْ جَمَدتْ أدْمُعى ومالُمْتُ جَفْنِىَ لما ذَرَفْ

(١٣٧٥)

وقال أيضا

فى مثلهِ

[المتقارب]

١ وَجَدْتُ ابنَ آدَمَ فى غِرَّةٍ بما يَسْتفيدُ وما يَطَّرِفْ
٢ تَعلَّقَ دنياهُ قبلَ الفِطامِ ومازالَ يدأبُ حتى خَرِفْ
٣ وتَسْمو بطارِفها عَيْنُهُ وخيرٌ لناظرِها لو طُرِفْ
٤ يُسَرُّ بها عَصْرَ إقْبالها كأنَّ تغيُّرَهَا ما عُرِفْ
٥ وَيذْرِفُ من حُبِّها دَمْعَهُ وما يجلُبُ الحظَّ دَمْعٌ ذُرِفْ
٦ وكمْ مَرَّ يومًا على قَبْرِهِ حِسانُ الوُجوهِ فلَمْ تَشْتَرِفْ
٧ أيلتمسُ الماءَ مِنْ ناكِزٍ ويتركُ جمًّا لمن يَغْتَرِفْ

(١٣٧٥)

١ - يطَّرِفُ : يَفْتَعِلُ من الطَّارِفِ وهو المال المستفاد .
٣ - طُرِفَت عينه إذا أُصيبتْ .
٧ - نَكَزَ البحرُ : غاضَ ماؤه، والجمُّ : الماء الكثير .

٨ ولم يَقْتربْ من رضا ربِّهِ ولكنْ جرائمَهُ يَقْترِفْ

٩ كعاملِ قَومٍ أساءَ الصنيعَ ولا رَيْبَ فى أنه يَنْصرِفْ

١٠ وقَدْ جاء غافِلَنا رِزْقُهُ وإن كان للقوتِ لم يَحْترِفْ

١١ أيا ظَبْيَةَ القاعِ خافى الرُّماةَ ولاَ يخْدعنَّكِ روضٌ يَرِفْ

(١٣٧٦)

وقال فيها

مع اللام

[مجزوء الخفيف]

١ راعِدٌ تحتهُ صَلَفْ ودمٌ كلُّهُ ظَلَفْ

٢ وَيْحَ شمَّاءَ للثَّرى شَمَمُ الأنْفِ والذَّلَفْ

٣ فُتِنَ الشَّيْخُ بالحياةِ وإنْ كان قد دَلَفْ

٤ يُفْهِمُ المرءُ صاحبَيْهِ على أنَّهُ ألَفْ

١٣٧٥

١١ - القاعُ : المستوى من الأرض والجمع أقوع وأقواعٌ وقِيعانٌ ، صارت الواو ياءً لكسرةِ ماقبلها ، ورفَّ لونه يَرِفُّ أى بَرق ، وشجرَ رفيفٌ إذا تندَّتْ .

١٣٧٦

١ - الصَّلَفُ : قلَّةُ النَّزَل والخير ، وأراد المثل وهو قولهم : رُبَّ صَلَفٍ تحت الراعدة ، يضرب مثلا للرجل يبخلُ مع السَّعة والوجُد . والراعدة : السحابة ذات الرَّعد . حكى أبو عمرو : ذهب دمه ظَلَفا وظَلْفا أى هَدَرا باطلا ، قال : وسمعته بالظاء والطّاء جميعا .

٢ - ذَلَفُ الأنف : قِصره .

٣ - دَلَف الشيخ يَدلِف دَليفا إذا مشى وقارب الخَطْو والدَّليفُ : المشى الرُّوَيد فُويق الدبيب .

٤ - اللَّفَفُ : تداخُل الكلام .

١٣٧٥

٨ - ك : ولم يقترف .

١٣٧٦

١ - الميدانى ١/٢٩٤ . والنزل أى نزل الطعام ، هكذا فى اللسان .

٥ فاتَّقِ اللهَ وَحْدَهُ وتحمَّلْ لَهُ الكُلَفْ
٦ وافْعَلِ الخيرَ فالحديـ ـثُ كثيرٌ قدِ اخْتَلَفْ
٧ لا تقومَنَّ فى المسا جدِ ترجُو بها الزُّلَفْ
٨ مُعْمِلًا بَسْطَ راحتَيْـ ـكَ إلى نائلٍ يُلَفْ
٩ ورُمِ الرزقَ فى البلا دِ فإنْ رُمْتَهُ ازْدَلَفْ
١٠/ واظلفِ النَّفسَ والطريـ ـدُ سَريعٌ إلى الظَّلَفْ ١٥٤ظ
١١ وتلافَ الذى مضى قبلَ أن ينزلَ التَّلَفْ
١٢ حلفَ الدهرُ جاهدًا وهْو برٌّ إذا حَلَفْ
١٣ ليَبُتَّنَّ كُلَّ عقـ ـدٍ إذا نَظْمُهُ ائْتَلَفْ
١٤ لو تراءى لناظرٍ بان فى وجهِه الكَلَفْ
١٥ سَلْ بقابوسَ أرْضَهُ وسَجِسْتانَ عن خَلَفْ
١٦ ولُجيمًا عن الفوا رسِ حتى أبى دُلَفْ
١٧ سُلِفَ القومُ نِعمةً ثم بادوا كمَنْ سَلَفْ

(١٣٧٦)

٧ - الزُّلْفَة والزُّلفى : القُرْبة والمنزلة .

١٠ - ظَلَفْتُه عن الأمر ظلفا ، والظليفُ : الذليل السيىء الحال .

١٤ - الكَلَفُ : شئٌ يعلُو الوجه كالسمسم . والكلفُ : لون بين السواد والحمرةُ ، وهى حمرة كَدِرةٌ تعلو الوجه ، والاسْم الكُلْفَةُ ، والرَّجلُ أكلفُ .

١٦ - لُجَيْمٌ : أبو عِجْل وهو لجيم بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل ، وأبو دُلَفْ : القاسم بن عيسى العْجِلى من عِجْلَ .

القـــاف

(١٣٧٧)

قال أبو العلاء

فى القاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ وجُوهُكُمُ كُلْفٌ وأفواهُكمُ عدًا ... وأكبادُكمْ سُودٌ وأعيُنُكُمْ زُرْقُ

٢ وما بىَ طِرقٌ للمسير ولا السُّرَى ... لأنى ضَريرٌ لا تُضِىءُ لِىَ الطُّرْقُ

٣ أغِرْبانُكَ السُّحْمُ استَقَلَّتْ مع الضحى ... سوانحَ أمْ مرَّتْ حمائمُكَ الوُرقُ

٤ رَحَلْتُ فلادُنيا ولا دِينَ نِلْتُه ... وما أوْبتى إلا السفاهةُ والخُرْقُ

٥ متى يُخلصِ التقوى لمولاَه لا تغضْ ... عطاياهُ من صَلَّى وقِبْلَتُهُ الشَّرْقُ

٦ أرى حيوانَ الأرض يَرهبُ حتْفَهُ ... ويُفزِعُه رعْدٌ ويُطمِعُه بَرْقُ

٧ فيا طائرُ إثْمن ويا ظَبْىُ لا تَخَفْ ... شَذاىَ فما بينِى وبينكُما فَرْقُ

١٣٧٧

٣ - السُحْم : السُود ، والسَّانح : مامر على يمينك من طير أو ظبى أو ما أولاك ميامنَهُ .
٧ - الشَذَا : الحِدةُ ، وأشارَ إلى ما هو فيه من أنه لا يرى ذبح الحيوان ولا أكله .

---

٢ - الطِّرْق : الشَحْمُ .

١٣٧٨

وقال فيها مع الهاء

[الطويل]

١ لَعَمْـرُكَ ما فى الأرض كَهْلٌ مُجربٌ ولا ناشِـــئٌ إلاَّ لأثـمٍ مُسراهقُ

٢ إذا بَضَّ بـالشىء القليـل فـإنـه لسُوءِ السجايـا بالتَّبجُّج فـاهقُ

٣ ولو كان من هذى الشواهقِ سيـدٌ تَنتـُهُ المنايـا وهو بـالنفسِ شاهِقُ

٤ وكم من جَـوادٍ فيهم شَهِـدتْ لـهُ نـواهقهُ والشَّـاحجـاتُ النَّـواهقُ

١٣٧٩

وقال فيها مع الحاء

[الطويل]

١ متى ينفـعِ الأقـوامَ حَيٌّ يكُنْ لـه أذاةٌ بهم والحـينُ بـالنفسِ لاحِقُ

٢ فما تسحَقُ المرَو الأكُفُ ولا الحصى ولكن يُغـادى إثْمدَ العـينِ ساحِقُ

٣ فإنْ بُوركَ الخيرُ الذى أنتَ صانعٌ فـأهْـلٌ وإلا فـالخـطوبُ مَـواحِق

١٣٧٨

١ – الناشئ : الحدثُ الذى جاوز حدَّ الصغر . المُراهِقُ : الذى قاربَ الحُلمَ ورَهِقَهُ الشىء : غشِيَهُ

٢ – بضّ : نشع . بض الحجرُ يبض : نشع منه الماءُ ، والتبجحُ : التعجبُ والتمدُّحُ ، والفَهقُ : الاتساعُ ، ورجُلٌ متفيهقٌ للذى يتوسع بكلامه ويفهقُ به ، وناهقٌ

٣ – الشواهق : الجبال المرتفعة .

٤ – النَّاهقان : عظمان شاخِصانِ من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، ويقال لهما أيضا النواهق ، والشاحج : الحمار وشحيجه : صوته والنَّواهِقُ : الحُمُرُ .

(١٣٨٠)

وقال فى مثله

واللازم القاف مع الهمزة

[الطويل]

١ أرى الناسَ شرّا من زمانٍ حَواهُمُ   فهـل وُجِدَتْ للعـالِمِيْنَ حقـائقُ

٢ وقـد كَذَبُـوا عن ساعـةٍ ودقيقـةٍ   ومـا كَذبَتْ ساعـاتُهُمْ والـدقـائقُ

٣ إذا لم يكُنْ لى بـالشقيقـةِ منـزِلٌ   فـلا ظهرتْ عَـزَّاؤها والشقـائقُ

(١٣٨١)

وقال أيضا مع الباء

[الطويل]

١ أرانِىَ فى قيـد الحيـاةِ مُكلَّفـا   ثقـائِـلَ أمشى تحتهـا وأطـابقُ

٢ إذا كُنتَ فى دار الشقـاءِ مُصَليًـا   فـإنـكَ فى دار السعـادةِ سـابقُ

٣ إِذا الحُرُّ لم ينهضْ بفرضِ صلاتِهِ   فـذلك عَبدٌ من يَـدِ الـدهر آبقُ

٤ تـقِىٌّ يُـعـانى ظـمئَـهُ ومُـضـللٌ   لـه صابِـحٌ مِنْ غير حِـلٍّ وغـابقُ

١٣٨٠

٣ – الشقيقةُ على مثال فَعِيلة هو نقا الحَسن وفيه قُتِلَ بِسطام بُن قيس فهو يوم نقا الحسن ويومُ الشقيقةُ والشقيقة : الفرجة بين الجبلين من الرمل تنبت العشب

١٣٨١

٤ – الصَّبُوح : شرب الغداةِ ، والغبوق : شُرْبُ العشى ، تقول من الصبوح صبحتَه فأنا صابح ومن الغبوق عبقته أغبقُه بالضم .

(١٣٨٢)

وقال فى القاف المضمومة مع الفاء ١٥٥ و [الطويل]

١ فُؤادُكَ خفَّاقٌ وبَرْقُكَ خافِقُ ... وأعياكَ فى الدنيا خليلٌ مُوَافقُ

٢ تخيَّرْ فإما وَحْدةٌ مثلُ ميتةٍ ... وإما جليسٌ فى الحياةِ منافقُ

٣ أَرَدْتَ رفيقًا كى ينالكَ رِفْقُهُ ... فدَعْهُ إذا لم تأت منه المَرافقُ

(١٣٨٣)

وقال فى القاف المضمومة مع النون [الطويل]

١ إذا خَطبَ الزَّهْراءَشيخٌ لهُ غِنىً ... وناشِئُ عُدْمٍ آثرتْ من تُعانِقُ

٢ وقلَّ غَناءً عن فتاةٍ وزوْجُها ... أخو هَرَمٍ أحجالُها والمخانِقُ

٣ وإن حاولتَ رَكْبَ الظلامِ نياقُهُمْ ... فتلك لعَمْرُ الله بئس الأيانقُ

٤ وما تستوى الأخدانُ قَيِّمُ هذه ... مُسِنٌّ وللأخرى وَلِيٌّ غُرانقُ

٥ توقَّوْا سبيلَ الغانياتِ فكُلُّها ... كليثِ الشَّرَى والطِّيبُ فيها فُرانِقُ

---

١ - الخفقانُ : اضطرابُ القلب ، وخَفَق البرق : لمَع .

٢ - الوَحْدةُ خيرٌ من الجليس السوء .

١٣٨٣

١ - الزهراء : الشابةُ البيضاءُ المشرقةُ الوجه ، تسمى البقرة الوحشية زَهْراء، وهذا كقوله :

إذا خطب الزهراء كهل وناشئ ... فإنَّ الصِّبا فيها شفيعٌ مُشَفَّعُ

ولا يزهدنها عَدمُه إن مُدَّهُ ... لأبْرَكُ من صاعِ الكبير وأنفع

٤ - الغُرانقُ : الشابُ الناعمُ .

٥ - الغانياتُ : النساءُ ، والشرى : موضع ينسب إليه الأُسْدُ . والفرانق : البريد وهو الذى ينذرُ قدَّام الأسد فارسىٌّ معرَّب بروانه بالفارسية وهو شبيه بابن آوى كأنه يُنذِرُ به الناسَ .

١ - انظر ص ٣٤٢ من هذا الجزء

(١٣٨٤)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ أَرِقْتُ فهـل نَجمُ الـدُّجُنَّـةِ آرِقُ ... وتجرى الغوادى بالردَى والطوارقُ

٢ ويُـطربُنى بعدَ النُّهَى قـولُ قائـلٍ ... سقى بارِقًا من جَانبِ الغورِ بارقُ

٣ أبَى الدهرُ جُودًا بالسرور وإن دنا ... إليـه الفتى أو نالـهُ فهْـو سارِقُ

٤ هَـلِ اليومُ إلا شـارقٌ ثم غـاربٌ ... أو الليـلُ إلا غـاربٌ ثم شـارِقُ

٥ مَرازِبُ كسرى ماوقتْ مُهجة لـهُ ... وقَيصَـرُ لم يمنـع رداهُ البـطارِق

٦ ويغبـرُّ فى الأيامِ من طـال عُمْرُهُ ... فَتغْبَـرُّ من طُـولِ البقـاءِ المفـارقُ

٧ محا ألِفاتِ الشَّرخ عن طِرسِ شيبِهِ ... لتخلُوَ من لـونِ الشبابِ المَهارقُ

٨ ومازالَ فى شُربِ الأباريقِ كارهًـا ... لِمـا بَعثَتْهُ فى الـريـاح الأبـارِقُ

٩ يَعافونَ تُرْبًا فيه تُطوى جُسُومُهُمْ ... ومنـه بحقٍ فُـرْشُهـا والنَّمـارِقُ

١٠ ويُشْبِـهُ كَعْبًـا إذ بكى ومُـتمَّـمًا ... لَـدَى كُـلِّ عَقـلٍ مَعبَدٌ ومُخـارِقُ

١١ نظيرُ ابنةِ الجَوْن التى النَّوْحُ شأْنُها ... مغنيـةٌ عن صوتِهـا الُّـلبُّ مـارِقُ

١٣٨٤

١ - الأرقُ : امتناع النوم ، والغوادى : المبكرات ، والطارقُ : الآتى ليلاً .

٢ - بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة .

٥ - المرازبة من الفرس مُعرَّبٌ ، الواحدُ مَرْزُبان ، وكسرى ملكَ الفرس . البطارقُ : قوَّاد الروم .

٦ - يغبرُ : يبقى .

١٠ - أراد كعباً الغنوىَّ وبكاءَهُ أخَاهُ أبا المِغوارِ ورثاءَهُ إيَّاهُ : ومن معروف رثائه فيه قصيدته الشهيرة التى أولها :

تقـول سُليمى مـا لجـسمـك شـاحبـا ... كـأنـك يحـمـيـك الـطعـام طـبـيـبُ

ومتمّم : هو ابنُ نُويره ، ومراثيه فى أخيه مالكٍ شهيرة .

١١ - ابنة الجَوْن : الحمامة .

(١٣٨٥)

وقال أيضا

فى القاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ أيعْلَمُ نجمٌ طارقٌ برزيّةٍ — من الدهر أم لا هَمَّ للإنس طارِقُهْ

٢ وهل فرْقَدُ الخضراءِ فى الجوِّ مُوقِنٌ — بأنَّ أخاهُ بعدَ حينٍ مُفارِقُهْ؟

٣ وما أرَّقتهُ الحادِثاتُ وكُلُّنا — إذا نابَ خطبٌ ساهرُ الليل آرِقُهْ

٤ لقد مرَّ حَرْسٌ بعد حَرْسٍ جَميعُه — حنادِسُ لم يذرُرْ مع الصُبح شارِقُهْ

٥ تغَيَّرتِ الأشياءُ والمُلْكُ ثابتٌ — مغَارِبُهُ مَوْفورَةٌ ومشارِقُهْ

٦ مُرادٌ جرَتْ أقلامُهُ فتبادرتْ — بأمرٍ وجفَّتْ بالقضاءِ مَهارِقُهْ

٧ وهل أفْلَتَ الأيامَ كسرى وحَوْلَهُ — مرازِبُهُ أو قيصرٌ وبَطارِقُهْ

٨ أبارِقُ ، هذا الموتِ سَبَّح رَبَّهُ — نَعَمْ وأعانتْ أُكْمُهُ وأبارِقُه

٩ ودنياكَ ليستِ للسرور مُعَدَّةً — فمن نالهُ من أهلِها فهو سارِقُه

١٠ وقد عشتُ حتى لو ترى العيشَ لاَح لى — هباءً كنسج العَنْكبوت سارِقُه

١١ فخفْ دعوةَ المظلومِ انَّ دُعاءَهُ — مُلِمٌّ بنُوريِّ الحجابِ وخارِقُه

١٢ يُخادِعُ مُلْكُ الأرضِ حتى إذا أتتْ — مَنيَّتُهُ لم تُغنِ عنهُ مَخارِقُه

١٣٨٥

٢ – الفرقدان : نجمان قريبان من القطب ، والخضراء : السماء .

٤ – الحَرْسُ : وقتٌ من الدهرِ ، وذرَّتِ الشمسُ تذَرُّ ذُرورًا إذا طلعت وانتشرتْ .

٦ – المُهْرقُ : الصحيفة البيضاء .

٧ – البطريقُ : عظيمُ الروم .

٨ – الأُكمُ : المواضع المرتفعة ، والأَبرقُ : الموضعُ الذى فيه حجارة سودٌ تخالطها رَمْلة بيضاءُ .

١٠ – ثوبٌ شبارِقٌ ومُشبْرَقٌ إذا أُفسِدَ نسجه فتقطع .

(١٣٨٦)

وقال فيها مع الفاء

[الطويل]

١ طِباعُ الورى فيها النِفاقُ فأقصِهمْ ... وحيـدًا ولا تصحبْ حليلا تنـافِقُهْ

٢ ومـا تُحسِنُ الأيامُ أن تـرْزُقَ الفتى ... وإن كان ذا حظٍّ صديقًـا يُوافِقُـهْ

٣ / يُضـاحِـكُ خِـلٌّ خِلَّهُ وضميـرُهُ ... عَبوسٌ وضاعَ الـوُدُّ لولا مَـراقِقُهْ ١٥٥ ظ

(١٣٨٧)

وقال مع الميم

[الطويل]

١ يُسيءُ امـرؤٌ منـا فيبُغَضُ دائـًـا ... ودنيـاكَ مـازالتْ تُسي ء وتُـومَقُ

٢ أسَرَّ هواهـا الشيخُ والكهلُ والفتى ... بجهلٍ فمِن كُـلِّ النواظرِ تُـرْمَـقُ

٣ وما هِـىَ أهلٌ أنْ يُوَهَّـلَ مِـثـلُها ... لِـوُدٍّ ولكنْ ابـنَ آدمَ أحْـمـقُ

١٣٨٧

---

١ - المقة : المحبة والهاء عوض من الواو وقد ومَقَهُ يمِقُهُ بالكسر فيهما أى أحَبَّهُ فهو وامقٌ .

٢ - رَمقَهُ يَرْمُقُهُ رمقا: نظر إليه ، ورَمَّق ترميقاً أدامَ النظرَ مثل رَنَّق .

(١٣٨٨)

وقال مع اللام

[البسيط]

١ خيرٌ لآدَمَ والخلقِ الذى خرجـــوا   من ظَهْرِهِ أن يكُونوا قبلُ ما خُلِـقوا

٢ فهـل أحسَّ وبـالى جسمِـه رِمَمٌ   بمـا رآهُ بَنُـوهُ من أذًى ولـقُـوا

٣ ومـا تُـريـدُ بـدارٍ لستَ مـالكِهَا   تُقيمُ فيـهـا قليـلًا ثـم تنـطَلِقُ

٤ فَـارَقْتَها غـيرَ محمودٍ علـى سَخَطٍ   وفى ضميـرك من وُجْدٍ بهـا عَلَقُ

٥ تبـوَّأَ الشخصُ من غبراءَ مـظْلمةٍ   قـرارةً بعد مـا أزرى بـه القلقُ

٦ تكـونُ للروح ثـوبـًا ثم تخْلَعُـه   والثوبُ يَنهجُ حتى الـدرعُ والحلَقُ

٧ وأخْلَقَتْـهُ الليـالى فى تجـدُّدِهَـا   والغـدرُ منهنَّ فى إخـلاقِـه خُلُقُ

٨ والـناسُ شتىًّ فيعطى المَقتَ صادِقُهُمْ   عــن الأمـور ويحْبى الكاذبَ الملَقُ

٩ يغدو إلى المَين من قلَّتْ دراهِمُـهُ   فيجمعُ المـالَ مـا يفـرَى ويختلقُ

١٠ وربمـا عَـدَلَ الإنســانُ مُهْجَتـهُ   فى الصدقِ حين يرى جَـدَّ الذى يلقُ

١١ ويُخْلِفُ الـظنُّ فى الأشياء صَاحِبهَ   والغَيْمُ يُكدِى وداعى البرق يأتلقُ

(١٣٨٨)

٤ - العَلقُ : الهوى ، يقال : نظرة من ذِى عَلَقٍ قال الشاعر :

ولـقـد أردتُ الـصـبـر عـنـكِ فـعـاقـنى   عـلقٌ بـقـلـبى مـن هـواكِ قـديـمُ

وقد عِلقها بالكسر وعلق حبها بقلبه .

٥ - تبوَّأ : حلَّ ونَزَل ، والغبراءُ المُظْلمة:الأرض . ونهجَ الثوب وأنهج : إذا أخلق . أنهج الثوبُ : إذا أخذَ فى البلى قال أبو عبيدة :

ولا يقال نَهَجَ البُرْد ولكن نَهِج

٨ - الملقُ : الوُدُّ واللطف ، وقد مَلِقَ مَلَقا .

١٠ - هو يَلِقُ الكلام أى يدبره .

(١٣٨٨)

٤ - البيت لكثير كما فى اللسان :علق

(١٣٨٩)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ سُلطانُكَ النارُ إن تَعْدِلْ فنافِعةٌ ... وإن تَجُرْ فلها ضَيرٌ وإحراقُ

٢ وقُرْبهُ اللُّجُّ إن أعطاكَ فائدةً ... فليس يؤمَن إهلاكٌ وإغراقُ

٣ والمالُ رزقٌ فمن يُدرِكْهُ يحظَ به ... وليس يغْنيك إشآمٌ وإعراقُ

٤ والحقُّ كالشمس وارتْها حنادِسها ... فمالها فى عيونِ الناسِ إشراقُ

(١٣٩٠)

وقال فى القاف المضمومة مع السين

[مجزوء البسيط]

١ يغْنيكَ ما حَلَّ فى السجايا ... أن يتعدَّى بكَ الفُسوُقُ

٢ كيف تُطيقُ النهوضَ عادٍ ... عليه من مأثَمٍ وُسوقُ

٣ كم غُرِسَتْ نخلةٌ بأرضٍ ... فلم يُقَدَّر لها بُسوقُ

٤ لا يفْرَحَنْ بالحياةِ غِرٌّ ... فإنها مَهْلَكًا تسوُقُ

٥ ما نفَقَ الصدقُ فى البرايا ... ولم تزلْ للمُحالِ سوقُ

١٣٩٠

١ – السجايا : الطبائعُ ، ويتعدَّى : يتجاوز يقول نُغنيك ما هو حلال فى الفطر السليمة الفاضلة أن يتعدىَّ بك الفسقُ إلى ما تَستجيزه الفِطرُ الفاسدةُ الناقصةُ من الحرام ، ولا بد من تقدير السجايا الفاضلة ، وإلا لم يصح الكلام لأن السجايا منها فاضل وغير فاضل .

٢ – وُسُوقٌ : أحمالٌ ، واحدُها : وَسْقٌ .

٣ – البسوقُ : الطول والارتفاع يقال : بسقت النخلة والشجرة .

٤ – الغِرُّ : الصغيرُ الغافل عن الزمان ، ومَهْلك مَن فتح الميم جعَله من هلك ومَن ضمها جعلها من أهلك .

(١٣٩١)

وقال فى القاف المضمومة مع الفاء

١	أُنـافِق فى الحيـاةِ كفعـل غيـرى	وكُـلُّ النـاس شـأنهم النفـاق
٢	أُعَلِّلُ مُهْجتى ويَصيـح دهـرى	ألا تغـدو فقد ذهبَ الـرِّفـاقُ
٣	بَلَى والسيرُ من أفعـال غيـرى	وإن طـالَ اتـكـاءٌ وارتـفـاقُ
٤	تخـالفتِ البريَّـة فى العطايـا	ويجمعُهـا لـدى الهُلكِ اتفـاقُ
٥	أُنْصِفـقُ أن تُغيـرَنـا الليـالى	ويُسْمعُ من مَزَاهـرنـا اصطفـاقُ

(١٣٩٢)

وقال أيضا

فى القاف المضمومة مع الراء

[الكامل]

١٥٦

١	فَـرْقٌ بـدا ومن الحـوادِث يفـرقُ	شيـخٌ يُغادى بـالهمـومِ ويُطْرقُ
٢	سبحـانَ خـالقنـا و طـائرٌ أغبـرٌ	مِـن تحتنـا ولـه غـطـاءٌ أزْرَقُ
٣	والشُّهب فى بحـر السماءِ سـوابحٌ	تـطفو لنـاظـرةِ العيـونِ وتَغـرق
٤	أعـرَفت خَيلك فى محـاولـةِ الغنى	وحَـوَاه غيـرُك مُشئَم أو معُـرِقُ

(١٣٩١)

٢ – الرُّفقةُ : الجماعة تُرافقهم فى سفركَ والرِفقة بالكسر مثله والجمعُ : رِفاق، تقول منه رافقته فى السفر .
٤ – أَصْفَق على كذا أى أطْبقَ عليه . والمِزهرُ : عودُ الغناء، وصَفقْتُ العودَ إذا حرَّكتَ أوتارَه فاصطفق .

(١٣٩٢)

٤ – يغادى : يُباكر غُدُوا . الطارق : الآتى ليلاً .

٥ وأخـو الحِجى فى أمرِه متحـيِّرٌ — جَمَعَ التجاربَ عُمْـرَه المتفـرِّقُ

٦ وتَعَهـدَ ابنُ العبدِ بُرقَـةَ ثهمـدٍ — فمضى وشيكًا واستقر الأبـرقُ

٧ عزَّ الذى أعفى الجمادَ فما ترى — حجرًا يغصُّ بمأكلٍ أو يشرَقُ

٨ متسـريًا فى صيفـه وشتائِـه — مـا ريـعَ قطُّ لملبَسٍ يتخـرَّقُ

٩ متجلدًا أو خِلْتَـهُ مُـتبـلدًا — لا دَمْعَ فيه لِفـادحٍ يترقـرقُ

١٠ لا حِسَّ يؤلِمُهُ فيُظهِـرُ مجزعًـا — إن راح يَضْرِبُ مِلْطَسٌ أو مِطْرَقُ

١١ لم يَغْـدُ غدوةَ طـائـرٍ متكسبٍ — وافـاهُ يلقط أجـدلٌ أو زُرَّقُ

١٢ أحِمامُ، مالـك فى ركوبِ حمائمٍ — وُرْقٍ ومن شرِّ الرِّكاب الأَوْرَقُ

١٣ والصخـرُ يلْبَثُ لا يفُارقُ مـرَّةً — ذنبًا ولا هو من حَيـاءٍ مُطرِقُ

١٤ والدهـرُ أخْرَقُ مـا اهتدى لصنيعةٍ — وبـنـوهُ كُـلُّهـمُ سفيـهٌ أخرَقُ

١٥ وتشـابهتْ أجسـامُنـا وتخـالفت — أغـراضُنـا فمغـرِّبٌ ومُشَـرِّقُ

١٦ يـا هِمُّ، ويْحك غيَّـرتْـك نـوائبٌ — والغُصنُ يُورِقُ فى الزمان ويُورَقُ

١٧ مَـلأتْ صحيفتَكَ الذنوبُ وفعلُكَ الْـ — خَـيْـرَ الأحَـمُّ وفودُ رأسِك مُهْرَقُ

١٨ وكـأنما نُفِضَ الـرَّمـادُ كـآبـةً — فـوق الجبين وقلبُـك المُتحـرِّقُ

(١٣٩٢)

٥ – الفَرَقُ : الخوفُ ، وقد فَرِق بالكسر تقول فَرِقت منك ولا تقل فرقتكَ

٦ – ابنُ العبد : طرَفَةُ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وأراد قوله : *لخولةَ أطلالٌ ببرقة ثهمد*

٩ – الفادح : الأمرُ العظيم ، وترقرَق الدمعُ إذا جاء وذهب ودَارَ فى الحِملاقِ .

١٠ – المِلطَسُ : حجرٌ عريضٌ ، وقد يُسمى به خُف البعير .

١١ – الأَجْدَلُ : الصَّقرُ ، والزُّرَّق : طائرٌ .

١٦ – الِهمُّ : الشيخُ الهَرِمُ ، وأورقَ الغصنُ إذا طلَع وَرقُه ووُرِقتُه أخذت ورقَه .

(١٣٩٣)

٦ – هذا صدر البيت اما عجزه ★ تلوح كباقى الوشم فى ظاهرِ اليد ★

١٩ لصُّ الكرى مَلَكُ الرَّدَى فى زعمهم — إن الحيـاةَ من الأنام تُسْرَقُ

٢٠ من يُعْط شيئـا يُستلَبْـهُ ومن يَنَمْ — جِنْـحَ الظلامِ فـإنَّـه سيؤرَّقُ

٢١ زُجِـرَ الغرابُ تطيُّـرًا ونقيضـهُ — ديكٌ لأهـل الدارِ أبيضُ أفْـرَقُ

٢٢ هـذا السَّفاهُ كـأننـا حَمْضِيَّـةٌ — أو خِيطُ بَلْقعـةٍ غَـذاهُ العِشْرِقُ

(١٣٩٣)

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع الباء [الكامل]

١ الـدهـرُ يـزبِقُ من حَـواهُ كـأنَّهُمْ — شَعَـرٌ يُغَيَّـرُ فهـو أحمـرُ أزْبقُ

٢ والبَهْمُ يُـرْبَقُ والأنـامُ بهـائمٌ — أبـدًا نُقيـدَّ بـالقضـاءِ وتُـرْبقُ

٣ فَلَكٌ يـدورُ علـى معـاشر جمَّـةٍ — وكـأنـدسجنٌ عـليهـم مُـطْبَـقُ

٤ فى كـل حيـنٍ يستهـلُّ من الأذى — مـطرٌ يَخُصُّ أمـاكِنـا ويُـطبِّقُ

٥ مُهَجٌ تَهارشُ فى الخسيس وإن غدتْ — كـالنَّابحـات فكـلُّ طُعمٍ خَـرْبَقُ

(١٣٩٢)

٢١ – الزَّجرُ : النَّهىُ والطرد . والزَّجرُ : التكهُّن والعيافةَ . والعرب تتطيرٌ بالغراب لأنه يدل عندهم على الفراق ويحتمُ به ، وبذلك سَّموْاحاتما قال :

ولقد غدوت وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتم .

ويقال : ديكٌ أفرقُ بين الفَرق للذى عرفه مفروق .

٢٢ – الخيط : النعّام والعِشْرُق : نبْتٌ .ويقال حمضت الإبل تحمض حموضا: رعت الحمض،فهى حامضة وحوامض وأحمضتُها أنا . وإبلٌ حَمَضيَّةٌ : إذا كانت مقيمة فى الحَمض .

(١٣٩٣)

١ – زبق شعره يزبقه زبقا نتفه: وحواه : ضمه وجمعه .

٢ – البَهْمُ : صغار الغنم . والرَّبق : شد الدابة بالربق وهو الحبل .

٤ – يطبق : أى يعم،يقال مطر طبق أى عام .

٥ – الخربَق : نبات ، وقال الجوهرى . الخربق : ضربٌ من الأدوية ، والطُّعمُ بالضم : الطعام .

٦ لاتفـرحنَّ بما بلغتَ من العُـلا وإذا سبقْتَ فعَنْ قليـلٍ تُـسْبَـقُ

٧ وليحـذرِ الـدعـوى الـلبيبُ فـإنها للفضـلِ مُهلكَـةٌ وخـطبٌ مُـوبقُ

٨ لـو قـالَ بـدرُ التِّم إنى درهَـمٌ قـالت له السُفهـاءُ : أنتَ مُـزأبقُ

٩ إيـاكَ والـدنيـا فـإنَّ لبَـاسَهـا يُبلى الجسـومَ وطيبُهـا لا يَعْبَقُ

١٠ ولهـا همومٌ بـالنفـوسِ لـوابقٌ وسـرورُهـا بصـدورنـا لا يَلْبَقُ

١١ والله خـالِقُنـا لأمـرٍ شَـاءَهُ أبَقَ العَـبيـدُ وعـبـدُهُ لا يـأبَقُ

(١٣٩٤)

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع التاء

[الكامل]

١ الغيبُ مجهُـولٌ يَحـارُ دليـلُه واللُّبُ بـأمـرٌ أهْلَهُ أن يـتَّقـوا

٢ لا تَظلِموا الموتى وإن طال المـدى إنِّى أخـافُ عليكـمُ أن تلْتَـقُـوا

٣ هـذى المهابطُ والمغايطُ صُوِّرَتْ للعَـالَمِينَ ليهْبـطوا أو يَـرْتقُـوا

٤ لاتـدَّعـوا عِتقًـا عـلى مـولاكمُ فـالـرَّأىُ أوْجبَ أنكُمْ لم تُعـتَقُـوا

٥ لم تستـطيعوا أن تَقُـوا مُهجـاتكُمْ فتخَيَّـروا قبـل الندامـة وانتقـوا

٦ إنْ مَسَّكُم ظمـأٌ فقـوْلُ نَـذِيـرِكُمْ لا ذنبَ لى قد قُلْتُ للقومِ استقوا

(١٣٩٣)

٧ - موبق : مهلك .

١٠ - تقولُ هذا أمرٌ يلبق بك أى يوافقك

١١ - أبق العبدُ يأبَقُ ويأبقُ إباقا أى هَرَب .

(١٣٩٤)

٦ - هذا مثل قديم . قال الأصمعى : من أمثالهم فى نفى الذنوب قولهم : لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا .

(١٣٩٤)

٦ ـ مجمع الأمثال ٣ / ١٨٢ ط عيسى البابى الحلبى

(١٣٩٥)

وقال أيضًا فى القاف المضمومة مع الراء

[السريع]

١ / مـا رَكِـبَ الخـائِـنُ فى فِـعْـلِهِ أَقْـبَـحُ ممّـا رَكِـبَ الـسَّـارِقُ ١٥٦ ظ

٢ شتّـانَ مـأمـونٌ وذو خُلْسَـةٍ كـأنَّـهُ مـن عَـجَـلٍ يـأرِقُ

٣ قَـدْ آنسَتْ فِعْلَكَ شُهْبُ الدُّجى لـيـلاً وقـد أبْصـرك الشَّـارِقُ

٤ فكيف لم تُحْرِقْكَ شَمْسُ الضُّحى وكـيـفَ لا يَـرْجُمُـك الـطارِقُ

٥ هـذى طبـاعُ النـاسِ مَعْروفَـةٌ فخـالِطُوا العـالَمَ أو فـارِقـوا

١٣٩٥

١ – قال ابن قتيبة : ومما لايكاد الناس يفرقون بينهما الخائن والسارق ، والخائن الذى أؤتمن فأخذ ، قال النمر بن تولب :

وإن بنى ربيعة بعد وهبٍ كراعى البيت يَحْفَظُه فخانا

والسارق من سرقك سرا بأى وجه كان . يقال كُلُّ خائنٍ سارقٌ وليس كُلُّ سارقٍ خائنًا . والغاصب الذى جاهرَكَ فلم يَسْتَرْ والقطع فى السَّرَق دون الخيانةِ والغَصْب .

٢ – خَلَسْتُ الشىء واخْتَلَسْتُهُ وتخلّسْته إذا اسْتَلَبْتَهُ

٣ – آنَسْتُ : أى أبصرت . والشُّهْب بالنجوم .والدجى : الظُّلَم والشارِق : وقت طلوع الشمس .

٤ – الطارق : النجم الذى يطلُع مع الصبح .

(١٣٩٥)

١ – ديوان النمر بن تولب : ١٢٢ والمعانى الكبير ٥٩٢ : إن بنىّ .

(١٣٩٦)

وقال فى القاف المضمومة مع النون

[السريع]

١ يا ناقَ صَبراً أنتِ فى أَيْنُقٍ شَطَّتْ مراعيها وإيناقُها

٢ أَغْراضُها حالتْ بأَغْراضِها وقدْ يرَى الأعنَاقَ إعْناقُها

(١٣٩٧)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[المتقارب]

١ أَلَمْ يَرَ أفعالَك الشَّارِقُ وكَوْكَبُ لَيْلَتِكَ الطارِقُ

٢ تخونُ أَمِينَك دينارَهُ وفى رُبْعِهِ يُقطَعُ السَّارِقُ

(١٣٩٦)

٢ - الغَرْض : للقَتَب كالحزام للسَّرج .
أغراضها (الثانية) : مقاصدها .

(١٢٩٧)

٢ - الأمينُ : المؤتَمَن . الأمين : المؤتَمَن من الأضداد . والأمين أيضا المأمونُ .



المحتويات

ية العامة للكتاب

ر الكتب ١٩٩٤/٢٥٥١

ISBN 977- 01- 36

٢

٣ -

٤ - ا

١ - ديوان ا